الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY

خلافات حول البروتوكول الامني.. وخطوات لاقامة السوق المشتركة

بيان اللاذقية: المفاوضات الجادة حول الجزر شرط للعلاقات مع ايران

قطر تؤكد على القمة الاقتصادية.. والبيان يرجيء تقويم الموقف الى سبتمبر

■ اللاذقية - عساف عبود:

■ أكد وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» دعمهم المطلق لسيادة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث المحتلة (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، والاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة الجزر. وطالب البيان الختامي للدورة الخامسة عشرة التي عقدت في اللاذقية الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها والتوقف عن اقامة أي منشآت في الجزر المحتلة واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم وفق مبادىء القانون الدولي بما في ذلك احالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وشدد البيان على ان امن دولة الامارات جزء لايتجزأ من امن دول الخليج والامن القومي العربي. واعرب عن ارتياحه لتصريحات الرئيس الايراني المنتخب وقال ان دول اعلان دمشق مستعدة لبناء علاقات ودية مع ايران وفتح صفحة جديدة في العلاقات شرط دخولها في مفاوضات جادة مع الامارات للتوصل الى حل سلمي لقضية الجزر.

وكرر البيان التأكيد على السلام العادل والشامل القائم على القرارات الدولية. ورفض محاولات اسرائيل التنصل من الاتفاقات المبرمة والانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وأكد على قرارات القمة العربية لجهة الالتزام بوقف التطبيع مع اسرائيل دون الاشارة الى القمة الاقتصادية التي كررت الدوحة التأكيد على استضافتها في نوفمبر المقبل. وقال انه سيتم تقويم الموقف في الاجتماع المقبل على هامش اجتماعات المجلس الوزاري العربي في القاهرة في سبتمبر.

كما استنكر البيان قرار مجلس النواب الامريكي بشأن القدس مؤكدا تناقضه مع قرارات الشرعية الدولية.

واعرب وزراء خارجية دول اعلان دمشق عن قلقهم البالغ ازاء التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي. واكدوا مساندتهم التامة لسوريا في مواجهة أية تهديدات واستفزازات. ودعوا انقرة لاعادة النظر في تحالفها مع اسرائيل والعودة الى علاقات حسن الجوار مع الدول العربية. واستنكر البيان التوغل التركي في شمال العراق مؤكدا دعمه المطلق لسيادة ووحدة الاراضي العراقية. ودعا بغداد للالتزام بتنفيذ القرارات الدولية.

وفي خطوة لتأكيد تحالف الدول الثماني، اقر البيان الختامي اتخاذ

(التتمة ص ٢٣)

وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا في ختام الجلسة (أ.ب)

الكشف عن عمليات اتجار بخلاصات القيد

الاعلان عن حجم الاكتتاب في مصرف أبوظبي الاسلامي ١٢ يوليو المقبل

■ حسن شرف:

■ أعلن خليل فولاذي العضو المنتدب لمصرف أبوظبي الاسلامي ان الارقام النهائية لحجم الاكتتاب في المصرف ستعلن في ١٢ يوليو القادم أي بعد يومين من اغلاق باب الاكتتاب في العاشر من الشهر المقبل.

وأوضح ان لجنة مؤسسي مصرف أبوظبي الاسلامي قد قررت خلال اجتماعها أمس ارجاء الاعلان عن أي مؤشرات عن حجم الاكتتاب أو مدى إقبال المكتتبين للحيلولة دون حدوث تأثيرات سلبية تعوق سير عملية الاكتتاب.

وقال خليل فولاذي ان لجنة مؤسسي المصرف قامت خلال اجتماعها الذي عقدته صباح أمس في جهاز أبوظبي للاستثمار باستعراض ودراسة التقارير الواردة من كافة فروع بنك أبوظبي

(التتمة ص ٢٣)

ارتفاع ناتج القطاعات غير البترولية

١٦٣,٧ مليار درهم الناتج المحلي للدولة في عام ١٩٩٦

■ أحمد محيسي:

■ حقق الناتج المحلي للإمارات بقيمة تكلفة عوامل الإنتاج وبالأسعار الجارية نموا بنسبة ١٠,٩٪ ليرتفع إلى ١٦٣,٧ مليار درهم مقابل ١٤٧,٥ مليار درهم خلال عام ١٩٩٥. وذكر التقرير السنوي لمصرف الإمارات المركزي الذي صدر أمس أن الزيادة الكبيرة هذه تعزى إلى زيادة ناتج قطاع البترول بنسبة ٢٠,٧٪ ليصل إلى ٥٧ مليار درهم نتيجة لارتفاع أسعار البترول الخام.

وارتفع ناتج القطاعات غير البترولية من ١٠٠,٣ مليار درهم في عام ١٩٩٥ إلى ١٠٦,٧ مليار درهم في عام ١٩٩٦ بنسبة ٦,٣٪ مما أسهم في ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٨٪ ليصل إلى ٦٧ ألف درهم خلال عام ١٩٩٦.

وقد حدث هذا النمو في ظل ارتفاع معتدل في الأسعار بلغ معدله ما بين ٣٪ و٤٪ في عام ١٩٩٦. وزيادة عدد السكان بنسبة ٢,٨٪. (طالع ص ٣٤)

تحسن أسعار النفط عقب اتفاق أوبك

■ سجلت أسعار النفط ارتفاعا ملحوظا أمس عقب الإعلان عن اتفاق المجلس الوزاري لمنظمة أوبك خلال اجتماعه في فيينا على الابقاء على السقف الحالي للإنتاج لمدة ستة أشهر أخرى. وقد ارتفع سعر خام مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال ٣٥ سنتا (١٨,٢) دولار للبرميل. من ناحية أخرى أعلن عن اختيار عبدالله العطية وزير الطاقة والصناعة القطري رئيسا للمجلس الوزاري لأوبك. (طالع ص ٣٢)

تستخدم في البرامج النووية

واشنطن تسمح ببيع أجهزة «سوبر كمبيوتر» لتل أبيب

■ واشنطن: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن خففت القيود المفروضة على تصدير اجهزة الحواسيب المتطورة «سوبر كمبيوتر» الى اسرائيل على الرغم من وجود برنامج سرى للاسلحة النووية في اسرائيل ورفضها التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

وصرح متحدث باسم الخارجية الامريكية بانه تمت في الاونة الاخيرة مراجعة اهلية اسرائيل لشراء الحواسيب المتطورة «السوبر كمبيوتر» الامريكية وتم رفع مرتبتها.. مشيرا الى انه ليس هناك حاجة الآن للحصول على تراخيص تصدير.

وقال جون دينجر في لقاء بالصحفيين انه بموجب القواعد الجديدة فان رخص التصدير لم تعد مطلوبة لاجهزة الكومبيوتر القادرة على اداء ما يصل الى ٢٠٠٠ مليون عملية نظرية في الثانية.

واضاف دينجر قوله انه فيما يتعلق باجهزة الكومبيوتر الاقوى التي تصل قدرتها الى ٧٠٠٠ مليون عملية نظرية في الثانية والمستخدمة في الشبكات فيما بين

(التتمة ص ٢٣)

جنرال أمريكي: ايران تمتلك أسلحة نووية قبل عام ٢٠٠٠

■ واشنطن: اعلن قائد القوات الامريكية في الخليج الجنرال بيتفورد بي ان بامكان ايران ان تمتلك سلاحا نوويا قبل عام ٢٠٠٠، وذلك اذا حصلت على المواد القابلة للانشطار اللازمة لذلك.

وقال بي للصحفيين امس ان الحصول على هذه المواد مع تطور القدرات الهندسية سيمكن ايران من صنع سلاح نووي بحلول نهاية القرن. ورفض بي الافصاح عن المزيد من التفصيلات ولكنه اعرب عن الانزعاج من جهود ايران في حشد صواريخ كروز والغواصات مما قد يؤدي الى مواجهة عن طريق الخطأ في الخليج.

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا «مهتمة جدا» بمصير الصحفي الايراني فرج سركوحي الذي يحاكم بتهمة «التجسس» في بلاده، وتنتظر «تطورا في سلوك ايران» في مجال حقوق الانسان.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت امام الصحفيين «اننا مهتمون جدا بوضع الكاتب الايراني فرج سركوحي» مشيرا الى ان «مسألة حقوق الانسان تشكل بصورة عامة احد الموضوعات التي ننتظر تطورا في سلوك ايران حيالها». (وكالات)

خبر الاسبوع

أوروبا تدرس منع التبرعات اليهودية للاستيطان الاسرائيلي

■ لندن - محمد كركوتي:

■ علم «الاتحاد الاسبوعي»: أن المفوضية الأوروبية تدرس حاليا امكانية اصدار قرار تدعمه بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا - وهي دول رئيسية في الاتحاد الأوروبي - لمنع المنظمات والهيئات والجمعيات اليهودية المسموح لها بجمع التبرعات في دول الاتحاد الأوروبي، من تحويل مبالغ مالية الى اسرائيل، تخصص لدعم مشاريع الاستيطان اليهودي في المناطق العربية المحتلة.

وأبلغت مصادر بريطانية وثيقة الاطلاع «الاتحاد الاسبوعي»: أن عددا من المسؤولين الأوروبيين أثاروا هذا الموضوع في لقاءاتهم التي أعقبت قرار حكومة بنيامين نتانياهو الليكودية، بمواصلة أعمال بناء المستوطنات اليهودية - غير المشروعة - في منطقة جبل أبو غنيم العربية.

واستنادا الى هذه المصادر: فان المسؤولين الأوروبيين حذروا نظراءهم الاسرائيليين - في أعقاب اندلاع أزمة جبل أبو غنيم - بأنهم لن يقبلوا أن تخصص مبالغ، مهما كانت بسيطة - من المعونات والمساعدات الأوروبية الخاصة باسرائيل، لدعم الاستيطان

(التتمة ص ٢٣)

٣٧ قتيلا وجريحا بانفجار ومذبحة في الجزائر

■ الجزائر: لقي اربعة اشخاص مصرعهم واصيب ١٨ اخرون بجروح من بينهم ستة في حالة الخطر، امس اثر انفجار قنبلة في حي الحراش الشعبي بالعاصمة الجزائرية بينما لقي حوالي ١٥ مواطنا جزائريا مصرعهم عقب مهاجمتهم من جانب مجموعة ارهابية في ولاية سعيدة على احدى الطرق الرابطة بين بلدتي المعمورة والسخونة على بعد ٣٠ كيلومترا من مدينة سعيدة.

وكشفت صحيفة «الخبر» عن مهاجمة المجموعة الارهابية هؤلاء المواطنين الثلاثاء وتمكنت قوات الامن من القضاء على ١٠ إرهابيين من افرادها في حين تتم حاليا محاصرة باقي الارهابيين بمنطقة سيدي احمد وكذلك استطاعت قوات الامن القضاء على امير مجموعة ارهابية يدعى عيسى ستوري الذي كان وراء العشرات من الاغتيالات.

(التتمة ص ٢٤)



■ انتشرت قوات الجيش البرازيلي بمدينة «بيلو هوريزنتو» للسيطرة على مئات من ضباط الشرطة الذين قاموا بأحداث شغب اعتراضا على أجورهم، وقد بدأ الضباط اعتراضهم بشكل هادىء، وبعد خمس ساعات من الاضراب السلمي بدأ تبادل اطلاق النار بين قوات الشرطة المدنية وفريق آخر من الشرطة العسكرية. ويظهر في الصورة أحد الضباط وهو يحاول تأمين زملائه الذين يحملون أحد الضباط بعد اصابته برصاصة في رأسه. (رويتر)

وقف الحملات الاعلامية بين القاهرة والخرطوم

المعارضة تبحث مع الادارة الامريكية سبل إسقاط الحكومة في السودان

■ واشنطن - هدى توفيق، الخرطوم - «الاتحاد الاسبوعي» ووكالات الانباء:

■ اعلن عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية ان المباحثات التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين تركزت على ايجاد نقطة التقاء مشتركة بان الحكومة السودانية يجب ان تزول، فيما اعلن وزير الاعلام السوداني الطيب خير عن وقف الحملات الاعلامية بين السودان ومصر، وقال خالد لـ «الاتحاد الاسبوعي»: انه يأمل في التوصل الى تفاهم مع الادارة الامريكية، بانه لا يمكن الاصلاح في السودان في ظل الوضع الراهن. واضاف: اذا توصلنا الى تفاهم مشترك حول هذه النقطة يمكن التعاون في هذا الاطار، اما اذا كانت الرؤية الامريكية مختلفة فان هذا سيمثل خلافا كبيرا، لكنه اشار الى انه لمس تفهما امريكيا بهذا الصدد.

واضاف خالد انه عرض وجهة نظر التحالف على المسؤولين الامريكيين بالخارجية والبنتاجون ومجلس الامن القومي ومجلس النواب ووكالة المساعدات الخارجية..

وتم تناول جوانب عسكرية خلال هذه اللقاءات، وقال خالد ان العمل العسكري سيتم تطويره ولكنه رفض الافصاح عن تفصيلات في هذا الشأن.

واضاف خالد انه طلب مساعدات اقتصادية انسانية من امريكا، وانه عرض وجهة نظره المتمثلة في ان «المناطق المحررة» يجب ان تساعد الدول الكبرى في استقرارها وبحث في هذا الاطار مشروعا خاصا بالسودان لتثبيت الاستقرار بعد انهاء النظام.

وقال: «نحن نتحدث بعد اسقاط الحكومة، وما يحتاجه السودان من

(التتمة ص ٢٣)

باريس تواجه حربا سرية شرسة تديرها واشنطن

مصدر فرنسي: نشاط اسرائيلي واسع في مناطق التوتر بالقارة الأفريقية

■ باريس - سيد حمدي:

■ علم «الاتحاد الاسبوعي» ان «السفراء والملحقين العسكريين العاملين في السفارات الفرنسية بدول افريقيا السوداء تلقوا تعليمات مشددة من قبل وزارتي الخارجية والدفاع بباريس لمتابعة انشطة الخبراء العسكريين والمرتزقة الاسرائيليين العاملين في دول القارة خاصة في مناطق التوتر وسط وغرب افريقيا»..

وذكر مصدر مطلع على ملف العلاقات الفرنسية - الأفريقية أن باريس التي تواجه حربا سرية شرسة من واشنطن بهدف اخراجها من مناطق نفوذها التقليدية في القارة السوداء، تبدي قلقا عميقا من جراء التواطؤ بين المخابرات الاسرائيلية والمخابرات الامريكية العاملة في افريقيا. وابدى المصدر الفرنسي تخوفه من «استماتة» تل ابيب في «محاولات نشر نفوذها ودعم علاقاتها مع الانظمة القديمة والصاعدة في ظل حالة الاضطراب السائدة حاليا». واضاف المصدر ان اسرائيل «تسعى الى فتح اسواق جديدة لتصدير سلاحها الى دول القارة فضلا عن دعم علاقاتها الثنائية والالمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن التطورات السياسية بها».

وذكر تقرير صادر في العاصمة الفرنسية أن الكونغو برازافيل التي تشهد صراعا حادا هذه الايام «قامت مؤخرا ووسط حالة من التكتم بابعاد كولونيل الاحتياط الاسرائيلي زيف زاشران من اراضيها، الذي كان قد مهد في وقت سابق لصفقة عسكرية لهذا البلد بقيمة خمسين مليون دولار عبر الشركة الامنية الاسرائيلية (ليف دان سكيوريتي) وبموافقة وزارة الدفاع الاسرائيلية».

واشار التقرير الذي يحمل تحذيرا فرنسيا من الانشطة الاسرائيلية في افريقيا الى «قيام ضباط اسرائيليين سابقين بالعمل وبتأهيل الميليشيات التي تنتمي للطرفين المتصارعين في الكونغو برازافيل تحت زعامة باسكال ليسوبا ودنيس ساساو» وتسمى الاولى بـ

(التتمة ص ٢٣)

غيرة سارة تحرج نتانياهو وتكشف أسرارا عاطفية

■ القدس: اثارت زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي سارة نتانياهو فضيحة تتعلق بالعلاقات الجنسية لبعض السياسيين الاسرائيليين، الامر الذي احرج زوجها ودفعه الى تقديم اعتذاراته امس.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان زوجة نتانياهو قطعت فجأة امس الاول، تسجيل برنامج متلفز عندما سألتها المقدمة عما اذا كانت قد حاولت بدافع الغيرة، ان تمنع زوجها من ان يعين في الحكومة المسؤولة في الليكود ليمور ليفنات.

وقد سألتها الصحفية «هل حاولت حقا ان تحولي دون تعيين ليفنات لانك كنت تخشين ان تقيم علاقات جنسية مع زوجك؟». وردت زوجة نتانياهو غاضبة «انه سؤال في غير محله». ولم توافق على استئناف التسجيل الا بعد ساعة.

واتهمت زوجة نتانياهو ليفنات التي عينت رغم كل ذلك العام الماضي وزيرة للاتصالات بانها تريد «التلاعب» بزوجها. وردا على سؤال عن مغامرات زوجها العاطفية، وصفت سارة نتانياهو الاشخاص الذين يخونون بانهم «نثايات».

وكان نتانياهو اعترف في مقابلة تليفزيونية عام ١٩٩٣ عندما كان في المعارضة، بانه خان زوجته.

وقالت سارة نتانياهو «لماذا تحملون على زوجي؟ اتعرفون عدد الرجال الذين اصبحوا اليوم نوابا، وحاولوا اغرائي؟ اسألوا شيمون بيريز (زعيم حزب العمل السابق) من يرافقه عندما يذهب الى نيويورك؟».

وهاجمت سارة صونيا زوجة شيمون بيريز ... «ان كون صونيا لا تحمل شهادة وتمضي ... الجلي ولعب الورق، لا يعني انه يجب على ... حذوها».

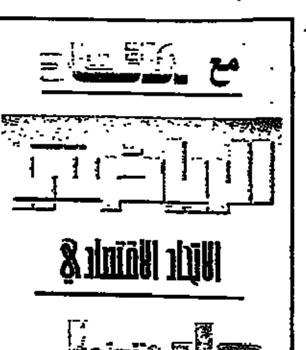
ونشر المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك امس بيانا اكد فيه ... نتانياهو «يأسف للاقوال التي ادلت بها زوجته في لحظة غضب».

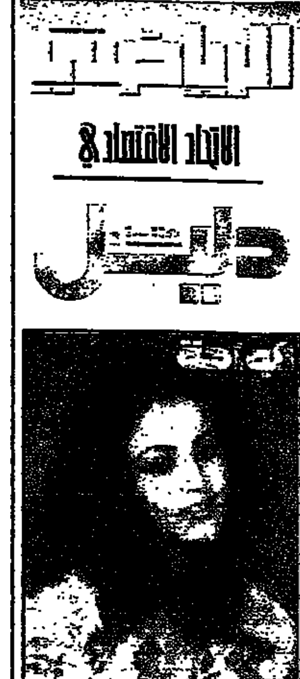
واضاف بازاك «ان رئيس الحكومة ... يقدم اعتذاراته لجميع الذين جرحتهم هذه الاقوال».

واكد متحدث باسم بيريز ... جانبه ان هذه الهجمات «لا تستحق ... الرد». واضاف «ان زوجة بيريز ... ساعدت آلاف الاشخاص من دون ... ضجة اعلامية كما تفعل سارة ... التي يجب ان تخجل من نفسها».

ومن المقرر ان يبث البرنامج ... المقبل الا انه سيكون نسخة «منقحة» كما قال متحدث باسم التلفزيون الرسمي. (ا.ف.ب)









محمد بن راشد يتسلم رسالة من سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

■ دبي: استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بنادي سموه في زعبيل امس سعادة صالح محمد الغفيلي السفير السعودي لدى الدولة الذي سلم سموه رسالة خطية من أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين في اطار تعزيز الترابط والتكامل بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما يحقق المصالح المشتركة لشعوبها.

حضر المقابلة عدد من كبار المسؤولين.



راشد عبدالله يعود الى البلاد

عاد الى البلاد فجر أمس معالي راشد عبدالله وزير الخارجية بعد ان شارك في الاجتماع الخامس عشر لوزراء خارجية دول اعلان دمشق بمدينة اللاذقية في سورية. وكان في استقباله بمطار ابوظبي الدولي عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية. (وام)

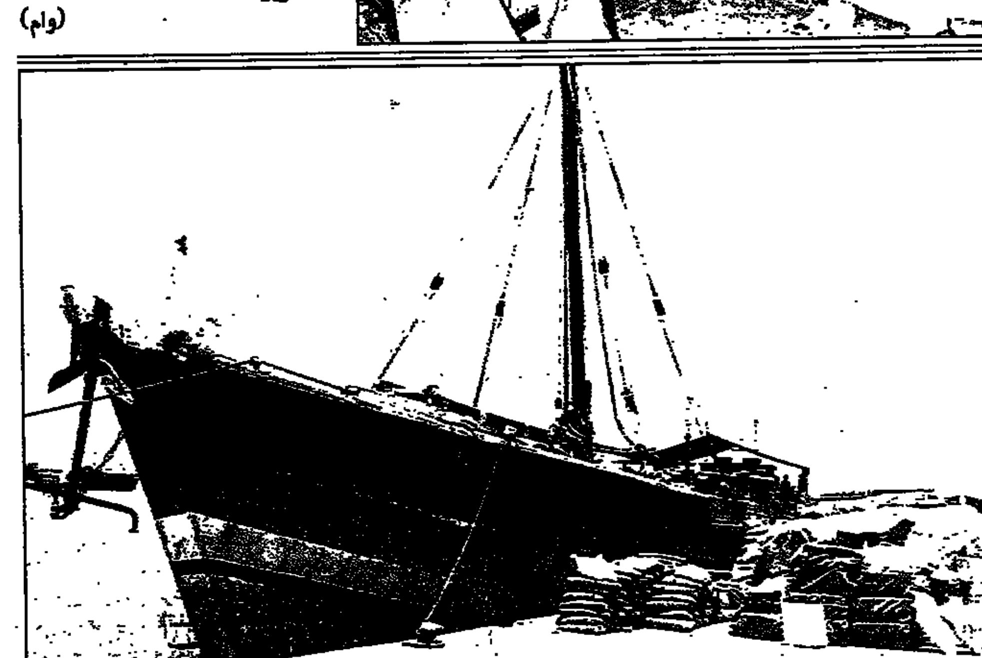
وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يغادر البلاد

غادر البلاد في ساعة مبكرة من صباح امس معالي ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية عائدا لبلاده بعد زيارة لدولة الامارات في ختام جولة له شملت كذلك سلطنة عمان والكويت. وكان في وداعه بمطار ابوظبي الدولي عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة انتوني هاريس سفير المملكة المتحدة لدى الدولة. (وام)

منطقة رأس الخيمة تحدد احتياجاتها من الأبنية المدرسية حتى عام ٢٠٠٠

رأس الخيمة - الاتحاد: قدمت منطقة رأس الخيمة التعليمية الى ادارة المشروعات في المنطقة الشمالية احتياجاتها من الأبنية المدرسية والاضافات لمواكبة الاحتياجات التعليمية المتزايدة واكدت المنطقة في طلبها لادارة المشروعات في المنطقة اهمية النظر للاعتبارات التي تتعلق بالأبنية المدرسية القديمة وضرورة ادراجها ضمن مشاريع الاحلال كما قدمت منطقة رأس الخيمة التعليمية احتياجاتها من المباني المدرسية حتى عام ٢٠٠٠ وطالبت باستحداث ٨ مدارس واحلال ١٢ مدرسة أخرى واجراء عمليات توسيع واضافات لتسع مدارس في المنطقة وذلك لمواكبة النمو المتواصل في اعداد السكان بالإضافة إلى استحداث مناطق سكنية جديدة.

نهيان يستقبل السفير التونسي



استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي قبل ظهر امس سعادة عبدالكريم موسى السفير التونسي لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وسبل تطويرها.

(وام)

النفق من الداخل

في اطار خطة لتعميمها بالعاصمة

بلدية ابوظبي تنجز نفقين للمشاة بشارع المطار

■ يسري يوسف

■ انتهت بلدية ابوظبي من انجاز نفقين للمشاة في شارع الشيخ راشد بن سعيد الاول منهما يقع في المنطقة القريبة من وزارة الاعلام والثقافة والثاني بعد جسر المديرية العامة للشرطة.

يأتي انشاء النفقين في اطار حرص البلدية على سلامة الجمهور وتوفير الطرق الآمنة للمشاة ومواكبة التطور والزيادة في عدد السكان والسيارات والمركبات التي تستعمل طرق المدينة حيث يجري العمل في انشاء انفاق جديدة في عدة مناطق.

تتميز مواقع النفقين بحركة عبور كثيفة في الاتجاهين لوجود مدارس ومساجد وعيادات ومراكز شرطة اضافة الى عدد كبير من المباني السكنية والتجارية ومعارض السيارات.

يتكون كل نفق من مدخل في كل جهة من الطريق وسلالم على عدة مستويات تتميز بسهولة الاستعمال حيث يبلغ طولها مترين ونصف المتر اضافة الى وجود اماكن خاصة للمساعدة في المرور الآمن خاصة لكبار السن.

يبلغ طول كل نفق تحت الارض ٣٣ متراً بعرض ٥ أمتار وارتفاع السقف ٣,٢ متر وتم تصميمها فنيا مع مراعاة الناحية الجمالية حيث تم تغطية الارضيات والجوانب بالبلاط والسيراميك بالوان مناسبة لطبيعة النفق ويزخرفة بسيطة ومريحة للنظر اضافة الى تركيب اسقف مستعارة تضم انارة مناسبة من حيث الشكل مع تركيب انارة جانبية للطوارىء على طول حوائط الجوانب والمداخل وتنفيذ منافذ لتصريف مياه الامطار ترتبط بمضخات تعمل آليا لضخ المياه الى الشبكة العامة وتركيب اجهزة تهوية تؤمن مرور الهواء بالكمية المناسبة.



مدخل النفق

خلال تحميل السفينة بالمساعدات ومواد الاغاثة (تصوير: راميش)

سفينة الرحمة الثالثة تغادر الى العراق الاسبوع القادم

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بدأت امس عمليات تحميل سفينة الرحمة الثالثة من مواد الاغاثة والمساعدات المقدمة من ابناء الامارات الى اخوانهم في العراق.

وقال السيد محمد عبد الله الشيبة رئيس لجنة كساء الفقراء المسلمين والمشرف العام على سفينة الرحمة ان السفينة ستنطلق خلال الاسبوع القادم وتحمل على متنها ٦٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية والملابس التي تبرع بها المواطنون والمقيمون لابنائهم من اطفال.

وناشد الشيبة اصحاب القلوب الرحيمة المساهمة في دفع البلاء عن العراق بالمساعدات العينية والتي سيكون لها اثر كبير في نفوس اخوانهم في العراق وتساعد في التخفيف عن اطفال العراق الذين يعانون من نقص الادوية والمواد الغذائية.

كما اشار الشيبة الى انه سيتم استقبال المساعدات لسفينة الرحمة الرابعة يوميا في خيمة الرحمة على خور رأس الخيمة.

التربية تبدأ اعداد ميزانيتها لعام ١٩٩٨

■ دبي - الاتحاد: طلب سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع الادارة من اصحاب السعادة الوكلاء المساعدين للوزارة تقديم المقترحات اللازمة لمشروع الميزانية للعام ١٩٩٨م بشكل واضح ومفصل وبتنسيق بين الادارات وادارات المناطق التعليمية، وارسال ذلك الى قطاع الادارة (ادارة الشؤون المالية) قسم الميزانية في موعد اقصاه نهاية شهر يوليو القادم.

وقال سعادته ان هذا يأتي في اطار الاعداد والتحضير لمشروع ميزانية الوزارة لعام ١٩٩٨م بشكل مدروس لما فيه المصلحة العامة وتمشيا مع تقديم الميزانية لوزارة المالية والصناعة في شهر سبتمبر المقبل.

الامارات تشارك باجتماع وكلاء العدل في الرياض

تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الاجتماع الاول لوكلاء وزارات العدل لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية في يومي الاحد والاثنين القادمين.

وقد اصدر معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف قرارا وزاريا بتشكيل وفد الدولة الذي سيشارك في هذا الاجتماع برئاسة سعادة الدكتور علي ابراهيم الحوسني وكيل الوزارة المساعد لشؤون الفتوى والتشريع وقضايا الدولة وعضوية كل من المستشارين محمد علي الحمادي القاضي بمحكمة ابوظبي الاتحادية الاستئنافية وعيسى محمد الجابر رئيس محكمة العين الاتحادية الابتدائية.

وصرح الدكتور الحوسني بأن هذا الاجتماع سيبحث الموضوعات التي يشتمل عليها جدول الاعمال المبدئي لمجلس وزراء العدل لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعه الذي سيعقد في اكتوبر القادم.

شهد بيانا عمليا لانقاذ غرقى وأسعافهم

ضاحي خلفان يتفقد ادارة الموانىء بدبي



خلال الجولة

■ دبي - الاتحاد: اشاد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بمستوى الاداء الامني الذي تتمتع به ادارة الموانىء بشرطة دبي مشيرا الى الاحصائيات التي تبين انخفاض مستوى الجرائم والحوادث البحرية مؤكدا على ان جهود شرطة دبي لا تقف عند حدود معينة دون تحقيق المستوى الامني المطلوب. جاء ذلك خلال تفتيشه لادارة الموانىء التي تتبع الادارة العامة للموانىء والمطارات بشرطة دبي وذلك ضمن التفتيش السنوي للادارات بشرطة دبي.

وكان في استقباله العميد اسماعيل القرقاوي مدير الادارة العامة للموانىء والمطارات بشرطة دبي والرائد احمد الحباي مدير ادارة الموانىء والرائد محمد سعد والرائد مروان الخطيب وعدد من ضباط المركز بشرطة دبي.

وبدأ التفتيش باستعراض طابور الشرف بعد ذلك قام سعادته بجولة شملت قسم التنقليات والسجلات والارشيف وتكنات الشرطة والقسم البحري والاحوال والتدقيق والمطعم حيث اطلع على سير العمل في الادارة والسجلات واحصائيات الجرائم والحوادث المتصلة بالمقبوض عليهم من المتسللين وحوادث الاصابات والوفيات والغرق حيث اشارت الاحصائيات الى انخفاض مستوى هذه الحوادث والجرائم الى مستويات بسيطة تبرز دور الاداء المتميز الذي تتمتع به شرطة دبي.

بعد ذلك قام سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم بجولة داخل ميناء راشد تفقد خلالها مراسي السفن والدور الذي تقوم به الشرطة في الميناء وخلال الجولة التفتيشية قامت فرقة الانقاذ البحري في ادارة الموانىء بعملية انقاذ وهمية تمثلت في انقاذ غرقى واسعافهم وذلك في خور دبي حيث دربت هذه الفرقة على احدث المعدات في الانقاذ البحري وذلك بالتعاون مع احدى الشركات الامريكية التي استوردت منها شرطة دبي هذه المعدات للانقاذ البحري والتي تساعد على سرعة الانتقال واسعاف الغرقى في وقت قياسي وقد لاقت هذه التجربة النجاح والاستحسان حيث انها تعد الاولى على مستوى الادارات الشرطية بالدولة.

بعد ذلك قام سعادة القائد العام بجولة في مخفر ميناء الحمرية وقسم ادارة الجنسية والهجرة حيث أطلع على سير العمل من خلال الاقسام موجها تعليماته وملاحظاته وذلك من اجل تحقيق اعلى درجات الاداء الذي يرقى الى اعلى المستويات التي تتطلع اليها شرطة دبي.

■ دبي: تنظم وزارة الزراعة والثروة السمكية يوم الأحد القادم دورة تدريبية حول أهمية تقنيات ما بعد الحصاد وذلك بالمنطقة الزراعية الوسطى «الذيد» وتستمر يومين.

وتهدف الدورة الى توجيه المرشدين الزراعيين والمزارعين الى ابعاد العمليات المختلفة للثمار في فترة ما بعد الحصاد وأهميتها في الحفاظ على الثمار حتى وصولها للمستهلك وأهمية العمليات البيولوجية المختلفة التي تؤثر على الثمار.

■ دبي.. ينظم قطاع الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب يوم السبت القادم بمقر القطاع بدبي اجتماعا لمديري المراكز الصيفية للبنين واجتماعا مماثلا يوم الاحد المقبل لمديرات المراكز للبنات لمناقشة الاهداف العامة التي تتطلع اليها الوزارة من اقامة هذه المراكز.

ويطلع المديرون والمديرات خلال اجتماعهم على اللوائح الخاصة بتنظيم اعمال وانشطة المراكز.

■ الشارقة: تحت رعاية الشيخة موزة بنت سلطان القاسمي نائبة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة تنظم اللجنة الدينية بالجمعية دورة في الفقه الاسلامي ابتداء من يوم السبت القادم في تمام الساعة ١٠ صباحا وحتى ١١,٣٠ صباحا.

أما الدورة الثانية في السيرة فتبدأ يوم الاثنين من كل اسبوع وستكون من الساعة ١٠ صباحا حتى ١١,٣٠ صباحا. وسوف تبدأ الدورة يوم ٦/٣٠ من الشهر الحالي.

وعلى الراغبات في الالتحاق بهاتين الدورتين تسجيل أسمائهن لدى ادارة الجمعية صباحا.

■ دبي: أكد تقرير رسمي لوزارة الزراعة والثروة السمكية ان هناك زيادة في طلب المواطنين على تحصين حيواناتهم ضد الأمراض الوبائية مما يدل على زيادة وعي المواطن وما لمسه من فائدة في التحصينات ضد الأمراض الوبائية التي تقدمها الوزارة خاصة خلال السنتين الماضيتين.

وأشار التقرير السنوي لادارة الثروة الحيوانية بالوزارة الى ان الثروة الحيوانية بالدولة تعتبر من القطاعات الهامة التي تعمل الوزارة على حمايتها وتنميتها.

المركز الصيفي للفتيات بالعين يبدأ نشاطه غدا

■ العين - فاطمة المطوع:

■ يبدأ يوم غد السبت المركز الصيفي التربوي للفتيات نشاطه بمدرسة هاجر الابتدائية بالعين.

وذكرت نعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة بمنطقة العين التعليمية ان ادارة المنطقة ستقوم بافتتاح العديد من الاندية الصيفية لاستقطاب الطالبات من مختلف مناطق العين لشغل اوقات فراغهن بما هو مفيد.

كما تم توفير الكوادر الفنية المؤهلة لتنفيذ برامج الانشطة التربوية، كذلك تم توفير وسائل النقل لكافة المناطق، وكذلك توفير الخدمات الضرورية لضمان نجاح خطة المراكز الصيفية المختلفة.

واشارت مريم حارب الظاهري مديرة المركز ومشرفة التراث الى ان المركز التربوي يضم العديد من الانشطة الهادفة لتنمية القدرات الابداعية لدى الطالبات ورعايتها في مختلف المجالات، وقد تم اعداد خطة مدروسة لتنفيذ البرامج المختلفة للنشاط التربوي وتوزيع الفتيات على جميع الانشطة حسب المجموعات العمرية، حيث ان برنامج النشاط سيبدأ يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، وقد تم تخصيص لجان خاصة لادارة كل نشاط بالمركز.

واكدت مديرة المركز على اهمية مشاركة الطالبات في انشطة المركز الثقافية والعلمية والاجتماعية اضافة الى نشاط التراث الشعبي والرحلات السياحية والزيارات الميدانية لمختلف المواقع الهامة بالدولة وذلك لاكتساب الخبرات وتنمية المواهب المختلفة.



جانب من انشطة المراكز في العين

تصوير: محمد سليم

الإشادة بمكرمة خليفة

الأشغال تسلم المبنى الجديد لكلية التقنية العليا للطالبات في العين

■ العين - أحمد الغشن:

قامت دائرة الأشغال بالعين بتسليم المبنى الجديد لكلية التقنية العليا للطالبات في مدينة العين، والكائن في منطقة فلج هزاع قرب المبنى الجديد للطلاب الذي تم استلامه منذ فترة قريبة.

والمبنيان الجديدان تم انشاؤهما بمنحة من حكومة أبوظبي، وقد تسلمت مبنى كليات الطالبات السيدة كاترين كوشي مديرة الكلية بالإنابة، بحضور عدد من المسؤولين في كليات التقنية العليا، ومن دائرة الأشغال بالعين.

وقد أشاد السيد مبارك الشامسي مسؤول علاقات المجتمع والإعلام في الكليات بمكرمة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لبناء هذا الصرح التعليمي الذي يلتحق مع منظومة الأبنية الحديثة لكليات التقنية والتي ستساعد الكليات على أداء دورها الرائد في تخريج أجيال واعدة من المواطنين المؤهلين في مختلف المجالات الفنية والتقنية لتلبية احتياجات سوق العمل في الدولة.

كما أشاد بجهود صاحب السمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال على جهوده وتوجيهاته لانجاز المباني وفق أحدث التصاميم العالمية.

وتوجه بالشكر لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الأعلى لمجمع كليات التقنية العليا بالدولة، والذي كان لجهوده أكبر الأثر فيما حققته الكليات من تقدم وتطور وانجاز خلال فترة وجيزة من انشائها.

ومن جانبها أكدت السيدة كاترين كوشي على ان المباني الجديدة ستسهم في رفع الطاقة الاستيعابية للكليات، كما يساعد على فتح تخصصات جديدة تخدم متطلبات سوق العمل المحلية.

جدير بالذكر ان المبنى الجديد لكلية التقنية العليا للبنات بلغت تكلفته الاجمالية حوالي ٣٠ مليون درهم، ويحتوي على ١٠ فصول دراسية مصممة وفق أحدث التصاميم العالمية. كما يشتمل على ١٤ مختبرا للكمبيوتر، مجهزة بأحدث المواصفات الفنية اضافة الى ٣ مختبرات للعلوم الصحية لفحص عينات الدم، وخدمة طالبات تخصص العلوم الصحية.

ويضم المبنى قاعة كبرى للندوات والمحاضرات والاحتفالات، ومكتبة حديثة متصلة عن طريق الكمبيوتر بجميع مكتبات كليات التقنية الأخرى، ومركزا للتعليم الذاتي المستقل لمساعدة الطالبات في بعض المواد التي يعانين من صعوبات فيها. كما انشأت الكلية مركزاً لألعاب القوى لمساعدة الطالبات على ممارسة مختلف الألعاب الرياضية في أوقات الفراغ. جدير بالذكر ان عدد طالبات كلية التقنية العليا للبنات في العين ارتفع من حوالي ١٥٠ طالبة في عام ١٩٩٤ الى ٧٥٠ طالبة خلال العام الدراسي الحالي ١٩٩٧ بعد الانتقال الى المبنى الجديد، ويوفر المبنى الجديد مرافق تفي باحتياجات الطالبات المتنامية خاصة بعدف فتح الكلية باب الدراسة في برنامج شهادة الانجاز والدبلوم، والتي بدأ التدريس فيها في عام ١٩٩٥. وتقدم كلية التقنية العليا للطالبات في العين حاليا عدة تخصصات وبرامج ضمن برنامج الانجاز والدبلوم. ومنها برنامج التجارة العامة وبرنامج السكرتارية الادارية، وبرنامج معالجة المعلومات بالحساب الآلي، وبرنامج التوثيق الصحي، اضافة الى عدة تخصصات أخرى في برنامج الدبلوم العالي، مثل برامج ادارة الأعمال وبرنامج تكنولوجيا المعلومات التجارية وبرنامج ادارة المعلومات، وبرنامج ادارة المعلومات الطبية، وبرنامج تكنولوجيا المختبرات الطبية.

الواجهة الأمامية للمبنى — تصوير: ربحي صحت

جانب من احتفال تسليم المبنى

تحت شعار من أجل بيئة سليمة للأجيال

جمعية أصدقاء البيئة تنظم غداً دورة تدريبية لطلبة وطالبات المدارس

■ تنظم جمعية أصدقاء البيئة دورة تأهيل الكادر البيئي بمقر الجمعية بأبوظبي غدا - السبت - ولمدة عشرة أيام.

وصرح الدكتور شبر ابراهيم الوداعي المشرف العام على الدورة بأن الدورة التي تعقد تحت شعار «من أجل بيئة سليمة لجيل الحاضر والمستقبل» ستخصص لطلبة وطالبات المدارس فوق سن ١٥ عاما حيث تعتبر المدارس أحد اهتمامات الجمعية الرئيسية التي توليها باستمرار بالزيارات الميدانية، والقاء المحاضرات بها حول الجوانب المختلفة لقضايا حماية البيئة والحفاظ على سلامة الانسان من مخاطر التلوث، وقال ان قطاع الشباب يعتبر القوة الاجتماعية الفاعلة في عملية البناء الاقتصادي والتغيير الاجتماعي وانطلاقا من أهمية دوره في خلق حركة بيئية فاعلة سعت الجمعية الى استقطاب عناصره لاستغلال طاقاتها واستغلالها لخدمة المصالح العليا للمجتمع والتي تعتبر حماية البيئة من أهمها وأبرزها.

وأضاف المشرف العام على الدورة التأهيلية البيئية بأن هذه الدورة تهدف الى ايجاد الجيل المدرك لقضايا العصر الرئيسية وما تمثله التربية المبكرة من أهمية في خلق الجيل الواعي لقضايا البيئة ومشكلاتها وتنمية وعيه لأهمية حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية وتمكين هذه الشريحة من الطلبة من التزود بالمعلومات البيئية واعدادهم ليكونوا كوادر واعية لمخاطر عدم حماية البيئة وفاعلة في تحقيق المبادىء والأهداف التي تسعى الى تحقيقها جمعية أصدقاء البيئة.

ويتضمن برنامج هذه الدورة العديد من الفعاليات التي تتخلل جلساتها - التي تعقد من التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا - ومن بين هذه الفعاليات العديد من المحاضرات التي يلقيها نخبة من المتخصصين في مجال حماية البيئة، وتدور هذه المحاضرات حول أهداف الجمعية ودورها في نشر الوعي البيئي والتعريف بالبيئة ومشكلاتها والنظم القانونية الخاصة بحمايتها والبيئة ومصادر تلوثها والوقاية من الأمراض ودورها في الحفاظ على صحة وسلامة الانسان والأنظمة البيئية وأهمية التوازن البيئي ودور الفرد والأسرة في حماية البيئة.

وسوف يتخلل برنامج الدورة التأهيلية البيئية عرض بعض الأفلام عن الأمراض السارية وتلوث البيئة وعن حرائق حقول البترول في الكويت واجراء تجربة عملية عن التوازن البيئي بالاضافة الى القيام بعدة زيارات ميدانية لكل من مركز الأغذية ورقابة البيئة ببلدية أبوظبي ومقر الهيئة الاتحادية للبيئة ومركز أبحاث الطيور التابع لهيئة الأبحاث البيئية والحياة الفطرية وزيارة جزيرة السمالية للتعرف على الأنشطة التراثية والبيئية فيها وزيارة معهد الأبحاث البيئية في دبي ومصنع السماد العضوي بالمصفح.

كما سيتم تقسيم الطلبة الى فرق لإعداد بحوث بيئية أو تصميم مشروع بيئي وفي ختام الدورة يتم اختيار مجموعة العمل الفائزة من بين فرق إعداد البحوث والمشروعات البيئية وتوزيع الجوائز والشهادات على الفائزين والمشاركين.

التوجيه الفني بالغربية يوصي بتطوير المختبرات وسد العجز في نصاب المعلمين

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: تلقى السيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية التقرير الختامي الذي أعده أعضاء التوجيه الفني بالمنطقة للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦ واشتمل على العديد من الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تطوير المجال التربوي بالمنطقة كما تطرق التقرير الى المعوقات والسلبيات التي صادفها التوجيه الفني خلال العام الدراسي.

وأكد على أهمية اللقاءات التدريبية التنشيطية والمحاضرات وورش العمل في المواد التدريسية والمنهاج لمضاعفة قدرات المعلمين والمعلمات في أداء رسالتهم عن أكمل وجه.

واظهر التقرير العديد من المعوقات والسلبيات التي صادفها أعضاء التوجيه أثناء تأدية رسالتهم الميدانية ومن بين هذه المعوقات تأخر وصول بعض الكتب المدرسية بما يؤدي الى تأخير سير المنهاج المدرسي والعجز في نصاب معلمات التربية الاسلامية وأمناء المختبرات وافتقار معظم رياض الأطفال للألعاب التربوية وقصص الأطفال المناسبة.

وأوصى التقرير بضرورة سد العجز في نصاب المعلمين وكذلك تخصيص حصة للتربية الوطنية للصفين الأول والثاني الاعدادي وتطوير مختبرات اللغة الانجليزية والعمل على توحيد أسئلة الامتحانات على مستوى المنطقة وتزويد المكتبات المدرسية بالكتب والمراجع.

وطالب التقرير بضرورة عقد اللقاءات التدريبية للمعلمين والمعلمات قبل دوام الطلبة والعمل على فصل تلاميذ المرحلة التأسيسية في بعض المدارس عن باقي المراحل وضرورة توزيع الكتب الدراسية والوسائل المرافقة مع بداية العام الدراسي القادم كما طالب التقرير بتطبيق نظام الفصلين في مراكز تعليم الكبار وجمعيات المرأة الظبيانية بهدف التخفيف على الدارسات والدارسين والعمل على تزويد المراكز المسائية والجمعيات بالوسائل التعليمية اللازمة.

مع بدء فترة الانتظار والترقب

طلاب الثانوية: نحتاج الى برامج ارشادية لتحديد الاختيارات وطريق المستقبل

■ الفجيرة - الاتحاد: نهاية موسم الامتحانات كانت هي البداية لمرحلة من الترقب والانتظار للنتائج التي سوف يتحدد على ضوئها اختيار الطريق نحو المستقبل...

وقد بدأ الشباب في هذه المرحلة بالتفكير فيما هو آت... ينظرون بأمل الى احلامهم الخضراء بعد ان ادوا ما عليهم من واجبات.

الطالب الشيخ محمد بن حمد بن سيف الشرقي أكد على ان لحظة ختام الامتحانات هي نفسها لحظة التفكير الجدي في اختيار المجال الذي يميل اليه الطالب بحيث يكون متفقا مع قدراته ليكون الطريق نحو المستقبل آمنا ومكللا بالنجاح. اما الطالب محمد فايز حامد الشرقاوي فقال: ان جميع الطلاب لديهم آمالهم واحلامهم وكلهم بلا استثناء حددوا اختياراتهم المستقبلية وهم بانتظار النتائج ليتعرفوا على اوضاعهم تجاه هذه الاختيارات، والسعيد فينا هو الذي تتوافق نتيجته مع متطلبات امله، ولقد اخترت لنفسي طريقا ادعو الله ان يوفقني للسير فيه الا وهو الهندسة وتحديدا هندسة الالكترونيات لانها اوسع المجالات في العصر الحالي كما ان هذا التخصص يسيطر على فكري منذ سنوات بحكم طبيعتي التي تحب ممارسة التجارب العلمية مما ساعدني في تنمية قدراتي.

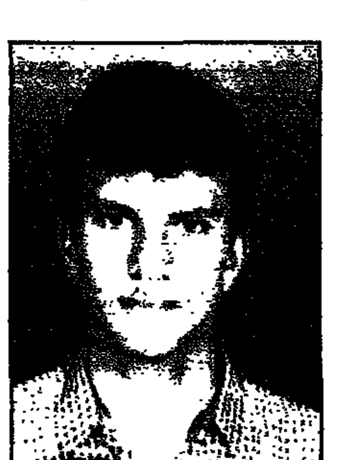
ويضيف الشرقاوي: انني اتصور انه من النافع والمفيد في الوقت الحالي ان تسعى وسائل الاعلام خاصة الاذاعة الى تقديم مواد وبرامج ترشد الطالب الى التخصصات المتاحة في كل مجالات التعليم العالي وتضع امامه الشروط والمتطلبات الخاصة بها ليكون الجميع على بينة ومن ثم يمكنهم تحديد اختياراتهم بصورة واقعية وفقا لقدراتهم وميولهم.

ويقول عبيد علي عبيد (علمي): يبدو اننا نحن شباب هذه الأيام متقاربون في افكارنا واحلامنا، فالكثير من الطلاب وانا منهم يفضل ان يكون اختياره اليوم دراسة الهندسة وتحديدا الالكترونيات، فهذا المجال يستهويني بصفة شخصية وأرى انني استطيع ان انجز فيه انجازا طيبا حتى ولو كان صعبا فانا املك الاستعداد ولدي الرغبة في الالتحاق به.

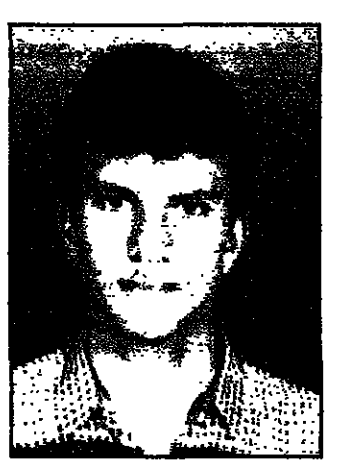
ويضيف: كما ان الدولة تحتاج الى متخصصين في هذا المجال وجامعتنا تفتح ابوابها للجميع وهذا هو الافضل لان وجود الانسان في بلده طوال فترة دراسته يحقق له جوانب هامة في حياته منها الارتباط الاسري.

ويقول سعيد محمد مسعود (علمي): ان كلية الشرطة هي الهدف الذي اسعى اليه، واتمنى ان يوفقني الله سبحانه وتعالى لتحقيق هذا الامل... وان كنت اتصور ان احلامي ابعد من مجرد التخرج من كلية الشرطة بل تتعدى ذلك الى الرغبة في ان اكون واحدا من الهيئة التعليمية بها وهذا بالطبع يتطلب الحرص على التفوق والاستعداد لحياة مليئة بالبحث الدائم والدراسة الجادة. ويضيف سعيد: انني ارجو من كل وسائل الاعلام في دولتنا ان تبادر ومن الآن الى طرح موضوعات في الصحف وبرامج في الاذاعة ترشد الطلاب الى كيفية تحديد مسارات المستقبل عبر الاختيار الصحيح للدراسة الجامعية، واذا كانت «اذاعة ابوظبي» قد نجحت في برنامجها «دعوة للنجاح» طوال ايام الامتحانات فلماذا لا تشغلنا في فترة الانتظار والترقب ببرنامج مماثل يكون عنوانه «طريق المستقبل»..؟!

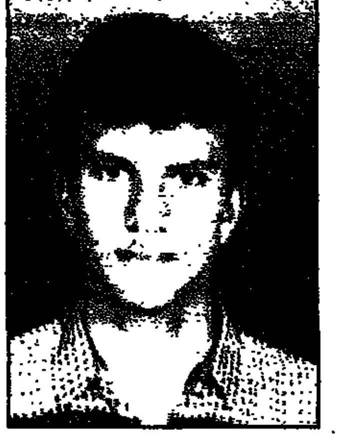
الشيخ محمد بن حمد بن سيف الشرقي



سعيد محمد مسعود



عبيد علي عبيد



محمد فايز الشرقاوي

نقل خارجي يشمل ١٤ معلماً بالتعليم الفني

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب أمس قرارا بنقل ١٤ معلما بالتعليم الفني نقلا خارجيا الى مناطق تعليمية اخرى وهم: عزت عبدالحليم خضر - الشارقة، محمد محمود محمد سعد - الشارقة، محمود السيد موسى - أبوظبي، يسري السيد محمد مصطفى - أبوظبي، أسامة حسن الحصان - الفجيرة، وضاح محمد حسن فياض - رأس الخيمة، أحمد محمد مرسي أحمد - رأس الخيمة، صفوت أحمد عبدالله مهلهل - دبي، أحمد زكريا الباهي - أبوظبي، أحمد شكري الدسوقي - أبوظبي، صبحي محروس عبدالخالق - الشارقة، محمود حسن المليجي - رأس الخيمة، مختار اسماعيل أحمد - أبوظبي، علي ابراهيم علي حجاج - رأس الخيمة.

مد خدمة ١٤ موجها للعمل في التربية

■ تلقت وزارة التربية والتعليم والشباب موافقة مجلس الخدمة المدنية على مد خدمة ١٤ موجها ممن بلغوا سن الستين وهم:

حسين عثمان علي حسين، يوسف موسى ابراهيم شتات، المرسي محروس المرسي خاطر، محفوظ فرغلي عبدالنبي، عبدالوهاب عبدربه محمد، عبدالرحمن عبدالله العمصي، زاهر محمد عبدالمحسن سنيمة، محمد منصور ابوالنجا، عبدالرحيم احمد الياسين، توفيق حسين عبدالقادر، عبدالحكيم عبدالرحمن محمد، محمود ابراهيم المداح، علي محمد فرج،

أمين عام البلديات يشارك في الحفل السنوي لمدينة ستونلي البريطانية

■ دبي - الاتحاد: يغادر البلاد غدا سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للبلديات الى المملكة المتحدة تلبية لدعوة من مكتب الخارجية والكومنولث البريطاني.

وسوف يحضر سعادته الحفل السنوي في مدينة ستونلي بمقاطعة (وركشير) والذي تقيمه الجمعية الملكية الزراعية الانجليزية و التي ترعاها صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا. يبدأ العرض من يوم الاثنين الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٧م ويستمر حتى يوم الخميس الموافق ٣ يوليو ١٩٩٧.

وقال سعادة جاسم محمد درويش ان دولة الامارات ترتبط بعلاقات متميزة مع المملكة المتحدة وهناك العديد من الزيارات المتبادلة بين اجهزة الخدمات في البلدين وكان اخرها الزيارة التي قام بها سعادة المستشار بارني رايس عمدة مدينة نيوكاسل البريطانية للدولة خلال العام الماضي، وقال ان هذه الزيارة تأتي تواصلا للجهود المثمرة بين البلدين .. خاصة وان البرنامج المعد لهذه الزيارة يشمل على زيارة المعرض الملكي الزراعي والاطلاع على برامج الثروة السمكية الى جانب مناقشة الموضوعات الخاصة بتصدير السلع الغذائية البريطانية للدولة وتوحيد الجهود في ذلك.

كما سيتم خلال هذه الزيارة الالتقاء بالمسؤولين في المنظمات البريطانية والتي تعنى بشؤون البيئة وحماية المستهلك والاستفادة من التجربة البريطانية في هذه المجالات، كما يتم مناقشة العديد من الامور الخدمية والبيئية والصحية والزراعية بين البلدين في اطار مسيرة التنسيق والتشاور والاستفادة من الخبرات المتقدمة وتبادل الاراء والافكار لخدمة القطاع الخدمي بالدولة.

تكريم ٤ موظفين بقسم تكنولوجيا المعلومات ببلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: أكد سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي حرص البلدية على تكريم الكفاءات المهنية المميزة بالدائرة وتحفيز الموظفين المثاليين لمواصلة الجهد والمثابرة وتطوير العمل بما يخدم المستقبل الوظيفي للموظف.

جاء ذلك خلال حفل التكريم الذي أقامه سعادته أمس بمكتبه لأربعة من المواطنين العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات لتميزهم في العمل والعطاء الوظيفي في مجال عملهم في نظام شبكات المعلومات.

وأشار قاسم سلطان الى أن البلدية على أتم استعداد لدعم الموظف المتميز بتوفير الدورات التدريبية وفرص التعلم في الجهات الخارجية من كليات وجامعات ومعاهد تدريب بما يرضي طموحه الوظيفي.

وفي نهاية كلمته قام مدير عام البلدية بمشاركة طلال خوري مدير ادارة شؤون الموظفين بتقديم شهادات التقدير للمكرمين وتمنى لهم النجاح ومواصلة الجهد والمثابرة ليكونوا مثالا للعطاء والاخلاص الوظيفي وقدوة يحتذى بها في الدائرة.

ومن جهته أشاد مدير ادارة شؤون الموظفين بالمكرمين وهم فهد محمد شريف وقاسم محمد رفيع وباسم سلطان ماجد وطيب محمد عبدالله، وذكر بأنهم عملوا باخلاص لساعات طويلة حيث وصلت ساعات عملهم في بعض الأيام الى ١٢ ساعة متواصلة دون كلل أو ضجر مما لاقى اعجاب المسؤولين عنهم في قسم تكنولوجيا المعلومات الذين وافونا بعطائهم وأدائهم المميز ليتم تكريمهم من قبل سعادة المدير العام.

وأضاف انه بتوجيهات من سعادة المدير العام تحرص البلدية على تنظيم حفلات التكريم بين الحين والآخر للموظفين المميزين والذين خدموا الدائرة باخلاص وقدامى الموظفين والمبتكرين لتوفير فرص المنافسة الشريفة وحوافز العطاء والمثابرة لخدمة الدائرة ومن ثم الوطن.

لقاء بين جمعية حماية المستهلك ووكلاء المواد الغذائية لدراسة الأسعار

■ قررت اللجنة الاستشارية لجمعية الامارات لحماية المستهلك عقد لقاء موسع مع وكلاء المواد الغذائية الرئيسيين والجمعيات التعاونية بالدولة وممثلين عن غرف التجارة والصناعة والبلديات ودوائر الجمارك في الامارات لتدارس أسعار المواد الاستهلاكية والوكالات التجارية والنتائج السلبية على الفرد والمجتمع بسبب الارتفاع غير المبرر للأسعار وأمور أخرى تصب في مصلحة المستهلك. جاء ذلك خلال الاجتماع الثاني للجنة الذي عقد مساء امس الاول بمقر معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية برئاسة سعادة محمد موسى الجاسم رئيس الجمعية وبحضور أعضاء اللجنة وأعضاء مجلس ادارة الجمعية. واستعرضت اللجنة خلال الاجتماع ما تم تنفيذه من خطوات بشأن اصدار مجلة للجمعية تعنى بشؤون المستهلكين.

مجلس أمهات أبوظبي يعقد الملتقى الاجتماعي الثالث بنادي ضباط الشرطة

■ عقد مجلس أمهات منطقة ابوظبي التعليمية الملتقى الاجتماعي الثالث برئاسة السيدة عليا الزعابي بنادي ضباط الشرطة بأبوظبي أول أمس الاربعاء وهو اليوم المخصص للنساء.

وصرحت السيدة فوزية المهيري نائبة رئيس مجلس الأمهات انه تم خلال الملتقى مناقشة ماتم انجازه من نشاط المجلس خلال العام الدراسي الحالي.

وقد أعربت السيدة عليا الزعابي رئيسة المجلس في كلمة لها خلال الملتقى عن شكرها وتقديرها لتعاون ادارة المنطقة في دعم انشطة المجلس وايجاد مقر دائم للمجلس في مبنى الخدمة الاجتماعية بالبطين حيث يجري تجهيزه حاليا.

وقالت السيدة فوزية المهيري اننا نوجه الشكر والتقدير لادارة نادي ضباط الشرطة على اتاحة الفرصة لعضوات المجلس وابنائهن وبناتهن في قضاء يوم كامل بالنادي حيث جرت المسابقات والأنشطة التي تدعم الترابط الاجتماعي بين عضوات المجلس.

وقالت أن المجلس سوف يبعث برسالة الى معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بتخصيص يوم خاص في نوادي الدولة للنساء لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية. وكذلك سوف يبعث برسائل الى نوادي شركات البترول للاستفادة من أجهزة هذه النوادي لممارسة الأمهات والطالبات الأنشطة المختلفة فيما بتخصيص يوم خاص بالنساء.

مع بدء موسم الإجازات

ارشادات من الدفاع المدني لتأمين السلامة للمدارس والمنازل والمكاتب

■ جمال أبوطالب:

■ بدأت أمس الخميس اجازة ٢٤ الف معلم واداري على مستوى الدولة.. حيث يمضي بعضهم اجازة الصيف في الدولة للمشاركة في الاشراف على المراكز الصيفية التربوية ويستعد البعض الآخر للسفر الى الخارج كما يستعد عدد كبير من موظفي الدولة لقضاء اجازة الصيف في الدول الأخرى. وصرح الرائد محمد صالح بداه رئيس قسم العلاقات والتوجيه المعنوي بالادارة العامة للدفاع المدني بأنه بالنسبة للمدارس التي لن يكون لديها نشاط خلال فترة الصيف فانه ينبغي اتخاذ اجراءات السلامة على النحو التالي: فصل التيار الكهربائي عن فصول المدرسة وقاعات المسرح والمكتبة والمختبرات والرسم والتدبير المنزلي ومستودع الكتب.. وضرورة الزام حراس المدارس بتفقد اجراءات السلامة بالمرور المنتظم حول هذه القاعات للاطمئنان على سلامتها. وأضاف انه ينبغي حفظ المواد الكيميائية السائلة والصلبة والغازية الموجودة في المختبرات وفق الاشتراطات المعروفة وتعليمات السلامة لتأمينها وحمايتها للاستفادة منها عند عودة الدراسة في هذه المدارس. وقال: أما بالنسبة للمكاتب الحكومية فيجب على الموظفين قبل بدء اجازاتهم حفظ كافة الأوراق والمستندات بعيدا عن مصادر الحرارة واختيار الأسلوب المناسب لحفظ هذه الأوراق وفق التصنيف والترتيب الاداري لأن حفظ الأوراق بالصورة الصحيحة يمنع حدوث حريق مفاجيء مع تقليل حجم الخسائر. وأضاف انه ينبغي أيضا اتخاذ اجراءات وقواعد الوقاية من الحريق لجميع المكاتب وعلى الادارة العليا ضرورة توجيه الموظفين العاملين من قبل المديرين أو الرؤساء بأهمية تطبيق وتنفيذ شروط الوقاية قبل مغادرة المكاتب وخاصة فصل التيار الكهربائي عن جميع الأجهزة الكهربائية. وقال: بالنسبة للمنازل فان الادارة العامة للدفاع المدني تدعو ربات البيوت والأمهات والعائلات بزيارة مراكز ومعارض الدفاع المدني للاطلاع على أجهزة السلامة والوقاية المطلوب توافرها في المنازل حتى يمكن تجنب الخسائر البشرية والمادية.

واختتم الرائد محمد صالح بداه تصريحه بالإعراب عن تمنياته للجميع بقضاء اجازة سعيدة والعودة الى مساكنهم وهم في أحسن حال دون أية حوادث.



الرائد محمد صالح بداه

دعوة لوضع استراتيجية شاملة للتوعية

شرطة دبي تعلن عن ضبط ٨ كيلوجرامات من الهيروين وفاة ١٢ مواطنا نتيجة تعاطي المخدرات بالدولة وخارجها!

دبي ـ عيسى حميد:

■ لليوم الثالث على التوالي وضمن الجهود المكثفة التي يبذلها رجال مكافحة المخدرات بشرطة دبي تم ضبط ٣ أشخاص «خليجيان وباكستاني» بحوزتهم ٨ كيلوجرامات من مخدر الهيروين في مطار دبي الدولي اثناء قدومهم من احدى الدول المنتجة للمخدرات حيث تم ضبط ٥ كيلوجرامات لدى المتهمين الخليجيين و٣ كيلوجرامات في حوزة المتهم الباكستاني حيث كانوا يعتزمون ادخالها الى البلاد والتي يقدر سعرها بـ (٥٦٠) ألف درهم.

واعلن مصدر مسؤول بادارة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس عن تفاصيل ضبط هذه الكمية واشار الى ان المتهمين الخليجيين حاولا ادخال كمية المخدرات الى الدولة من اجل ايهام دولتهما بانهما قادمان من الامارات وليس من الدول المنتجة حتى لا يتعرضا الى التفتيش من قبل سلطات الامن هناك وكانا ينويان الاقامة لعدة ايام بدبي. واشار المصدر الى ان المخدرات التي في حوزتهما كانت مخبأة في مخابىء سرية في حقيبة امتعتهما ولكن رجال مكافحة المخدرات كانوا يقظين وتعرفوا على مكان المخدرات. واشار المصدر المسؤول الى ان المتهم الآخر الباكستاني كان ايضا يخبىء المخدرات في حقيبة امتعته وينوي ادخالها الى البلاد.

واعلن المصدر انه نتيجة لتعاطي المخدرات توفي ١٢ مواطنا خلال عام ٩٦ والاشهر الماضية من هذا العام بعضهم توفي داخل الدولة والبعض الآخر توفي خارج الدولة في البلاد التي تنتج المخدرات والتي سافر اليها هؤلاء الشباب وتعاطوا المخدرات هناك وكانت نهايتهم الموت من خلال تعاطيهم للمخدرات واشار الى ان تعاطي المخدرات دائما ما يؤدي الى الموت نتيجة لسوء التعاطي وكذلك انتقال الامراض الفتاكة الى بعضهم البعض مثل الايدز والوباء الكبدي والامراض الخطيرة وذلك لتبادل المتعاطين للحقن الملوثة.

وقال ان حركة الضبطيات للمخدرات نشطة وان رجال المكافحة يقظون على مدار الساعة للقبض على كل من تسول له نفسه افساد المجتمع وترويج السموم في البلاد واشار الى ان تعاون الجمهور وسرعة ابلاغهم عن المخدرات ساهم مساحة كبيرة في خلق فئة مجتمعية واعية تتعاون مع رجال المخدرات من اجل القضاء على مروجي هذه الآفة الخطيرة.

واوضح ان اجهزة الامن سوف تقف مع كل شخص يعتزم التوبة وينوى التوقف عن تعاطي المخدرات وستعامله على اعتباره انسانا يحتاج الى العلاج وسوف نقوم بتقديم كل العون له من خلال مركز التأهيل الذي تم انشاؤه لتأهيل المدمنين واعادتهم للحياة من جديد من غير مخدرات وهذا الحق يكفله القانون حيث يعفيه من العقوبة.

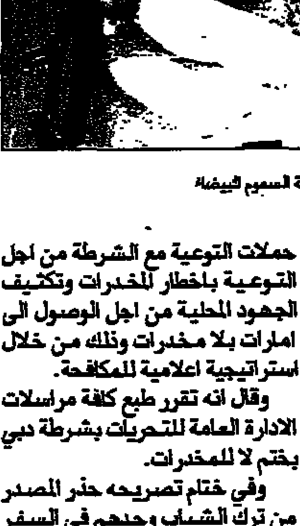
وقال ان تشديد العقوبات على تجار المخدرات ساهم في انخفاض قضايا المخدرات وطالب بتكثيف حملات التوعية مع الشرطة من اجل التوعية باخطار المخدرات وتكثيف الجهود المحلية من اجل الوصول الى امارات بلا مخدرات وذلك من خلال استراتيجية اعلامية للمكافحة.

وقال انه تقرر طبع كافة مراسلات الادارة العامة للتحريات بشرطة دبي بختم لا للمخدرات.

وفي ختام تصريحه حذر المصدر من ترك الشباب وحدهم في السفر الى الخارج والى الدول التي تنتج المخدرات حتى لا يدمنوا عليها وبعد ذلك تكون العواقب وخيمة ولابد ان يكون هناك رقابة من قبل الاسرة على ابنائهم ومعرفة تحركاتهم حتى لا ينخرطوا في طريق الموت ويقعوا

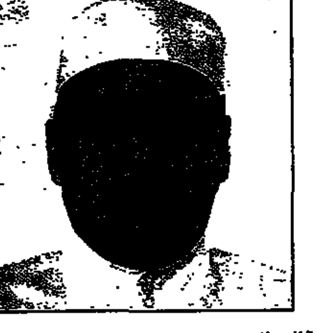
الحقيبة ويبدو المكان السري

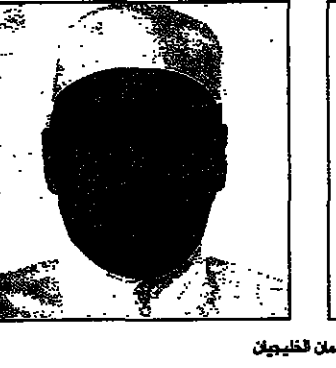
المتهم الثالث وامامه حقيبة السموم البيضاء

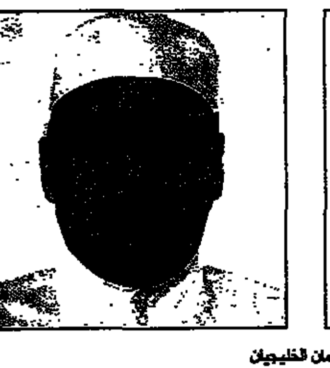


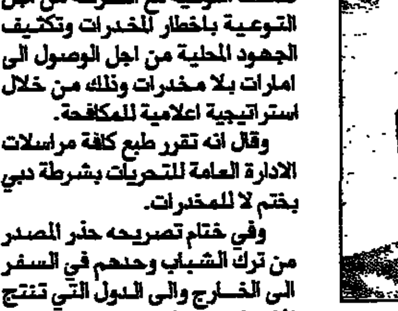












المتهمان الخليجيان

١٤٦ حادث حريق والخسائر وفاة طفل واصابة وانقاذ ٤٠ شخصا

وقع ١٤٦ حادث حريق في مختلف امارات الدولة خلال شهر مايو الماضي واسفرت هذه الحوادث عن وفاة طفل واصابة ١٢ شخصا واسعاف وانقاذ ٢٨ آخرين وقد كان سبب هذه الحوادث الماس الكهربائي وتطاير الشرر واشتعال زيت الطهي وعبث الاطفال وتصادم السيارات.

اشتعلت النار في ملابسه !

■ تعرض شخص لحروق بسيطة في مناطق مختلفة من جسده اثر حريق نشب من جراء تسرب غاز، وكانت شرطة الشارقة قد تلقت بلاغا من المستشفى الكويتي بالشارقة يفيد عن احضار المدعو سكود فيرناندس ـ هندي وذلك لنشوب حريق في شقته بسبب تسرب الغاز من الخرطوم الموصل من اسطوانة الغاز الى الغاز نفسه في المطبخ. وعندما قام المذكور بايقاف الغاز اشتعلت النيران في جسده فأخذ يصرخ الى ان سارع زميله في الشقة وأخذه الى الحمام ساكبا عليه الماء حيث تمكن من اطفاء النيران التي أحرقت ملابسه التي يرتديها وبعض مناطق مختلفة من جسده فسارع بأخذه الى المستشفى حيث أدخل لتلقي العلاج الفوري.

وقع في شر أعماله !

■ الشارقة ـ الاتحاد: في أعقاب بلاغ ورد الى مركز شرطة البحيرة حول اصابة أحد العمال باحدى الورش في المنطقة الصناعية الأولى انتقلت الشرطة الى موقع الحادث لتجد المدعو سلطان علي يوسف افغاني. وقد أصيب أثناء عمله بورشة لتصليح كهرباء السيارات. وأثناء التحقيق في الواقعة تبين ان المذكور ليس على كفالة الورشة المشار اليها. كما تبين انه دخل الى الدولة متسللا منذ خمسة أشهر وانه يقيم حاليا في البلاد بصورة غير مشروعة، حيث تم نقله الى المستشفى ليتلقى العلاج وهو تحت الحراسة، كما تم فتح بلاغ ضد المدعوح ـ م ـ غ عربي صاحب الورشة المذكورة لقيامه بتشغيل عامل ليس على كفالته.

إغلاق مكتب سياحي ثلاثة أشهر وتغريمه ٢٥٠٠ درهم

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: في سابقة قضائية تعد الأولى من نوعها على مستوى محاكم رأس الخيمة قضت محكمة رأس الخيمة المدنية أمس باغلاق مكتب استقدام أفواج سياحية لمدة ثلاثة أشهر وتغريمه مبلغ ٢٥٠٠ درهم بسبب تعدد المخالفات بعد استقدام عدد من الروسيات بتأشيرات زيارة وتجاوزهن مدة الزيارة واقامتهن في البلاد بصورة غير مشروعة.

صرح بذلك فضيلة المستشار ابراهيم حسين المناعي مدير محاكم رأس الخيمة، وقال ان المحكمة قضت على الروسيات الخمس المستقدمات عن طريق المكتب بالحبس شهرا لكل منهن اعتبارا من تاريخ التوقيف او استبدال الحبس بغرامة الف درهم مع الابعاد عن البلاد حيث ان من ضمن المتهمات من صدر ضدهن حكم بالابعاد.

وأشار الى ان الحكم القضائي تضمن ايضا تغريم المكتب مبلغ خمسمائة درهم عن كل قضية. وكانت المحكمة قد نظرت في خمس قضايا للمتهمات الروسيات اللائي قدمن للدولة بتأشيرات زيارة خالفن المدة المحدودة لإقامتهن.

وأكد ان هذا الحكم يعتبر الأول من نوعه على مكتب سياحي نتيجة زيادة عدد القضايا التي بدأت تنظرها المحكمة ضد المكتب بسبب تخلف الأشخاص المستقدمين عن طريقه.



لجنة بالتربية لدراسة أوضاع الجمعيات التعاونية

■ دبي ـ الاتحاد: شكل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس لجنة في الوزارة برئاسة سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع الادارة، وعضوية كل من السادة: حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية، وخميس خلفان العيدان مدير ادارة الخدمات، والآنسة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية.

وحدد القرار مهمة اللجنة في دراسة اوضاع الجمعيات التعاونية المدرسية في ضوء القرار الوزاري الصادر بشأنها والقرارات الادارية المنظمة لعملها، وما طرأ عليها من تعديلات لاحقة والتأكد من الاجراءات الفعلية التي يتبعها القائمون عليها ومدى التزامها بالاهداف والمبادىء التي أشار اليها القرار الوزاري. واعداد تقرير شامل عن الواقع الحالي والتصور المستقبلي لما يجب ان تكون عليه الجمعيات التعاونية المدرسية في اطار الاهداف التربوية المرجوة منها ورفعه الى معالي الوزير بالسرعة الممكنة.

وأتاح القرار للجنة الاستعانة بمن تراه مناسبا لانجاز عملها.

تكليفات بالتربية

■ دبي ـ الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس عدة قرارات تضمنت التكليفات التالية:

* يكلف المذكوران ادناه بالقيام باعمال السيدة حمامه خلفان الغيث مديرة ادارة المعلومات والبحوث خلال فترة قيامها بالاجازة الدورية من ٧/٥ وحتى ١٩٩٧/٩/٤م خلال الفترات الموضحة قرين كل منهما: السيد سامي يوسف مختار رئيس قسم التوثيق والاحصاء اعتبارا من ٧/٥ وحتى ٩٧/٧/٣١م. والسيد عبدالرحيم الشاعر رئيس قسم البحوث التربوية اعتبارا من ٨/٢ حتى ٩٧/٩/٤م.

وتكلف السيدة حمدة يوسف لوتاه نائبة مدير ادارة المناهج والكتب بالقيام باعمال الدكتور حسين محمد المطوع مدير الادارة خلال فترة قيامه باجازته الدورية اعتبارا من ٧/٥ وحتى ٩٧/٨/٢٨م.

ويكلف السيد يوسف الانصاري مدير ادارة وحدة التنمية الادارية بالقيام باعمال السيد سعيد منصور العريض نائب مدير ادارة التقويم والامتحانات (ابوظبي) خلال فترة قيامه باجازته الدورية اعتبارا من ٧/١٢ وحتى ٩٧/٨/٧م.

وتكلف السيدة حمدة يوسف لوتاه نائبة مدير ادارة المناهج والكتب بالقيام باعمال الدكتور عارف الشيخ عبدالله الحسن مدير ادارة التقويم والامتحانات خلال فترة قيامه باجازته الدورية اعتبارا من ٧/١٢ حتى ٨/٢١ ٩٧م.

ويكلف السيد احمد عبدالله بن احمد نائب مدير ادارة التخطيط والمتابعة بالقيام باعمال السيد علي محمد احمد الشحي مدير الادارة خلال فترة قيامه باجازته الدورية.

ويكلف سعيد محمد خلفان النباغ والسيد عبدالرحمن علي الجناحي، والسيد جمال عبدالعزيز بن فارس. بالقيام باعمال السيد حمد احمد الشيباني منطقة دبي التعليمية خلال قيامه بمهمة رسمية ٥ وحتى ٧/٣١ واجازة دورية اعتبارا من ٢ وحتى ٩٧/٨/٢٨.

كما اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتكليف السيدة وفاء جمعان عمر بامطرق مديرة مدرسة امامة بنت الحارث الثانوية المشتركة للبنات بمنطقة ابوظبي التعليمية للقيام بعمل موجهة ادارة مدرسية بالمنطقة نفسها.

وتفويض كل من السيدين: علي محمود الزواوي مدير ادارة الخدمة المدنية بالادارة رقم ١، وسعيد صالح بوكلاه مدير ادارة الخدمة المدنية بالادارة رقم ٢. في صلاحيات وكيل الوزارة الخاصة باعتماد الاجراءات الآلية ومستخرجات الحاسب الآلي التنفيذية الخاصة بالتعيينات والانقطاعات والعلاوات والبدلات وانهاء الخدمة بالادارتين ١ و ٢ كل فيما يخصه.

كما اعتمد معاليه امس قرارا بتكليف ثلاثة من مساعدي مدراء المدارس بعمل مدير مدرسة في المدارس المحددة لهم بمنطقة دبي التعليمية.

والمكلفون هم: طاهر حسن عبدالله درويش ـ مديرا للميدان الاعدادية للبنين، وسعيد حسن احمد الفردان ـ مديرا للسعيدية الاعدادية للبنين، وخليفة عبدالعزيز بن فارس ـ مديرا للامارات الاعدادية للبنين.



حفل التخريج

تخريج دورتي اعداد مفتشي الجمارك ودورة الامن الجمركي في دبي

■ دبي ـ الاتحاد: شهد سعادة الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام دائرة الموانىء والجمارك والمقدم جاسم محمد بالرميثه مدير الادارة العامة للكلية والتدريب والرائد عبد الرحمن بن حافظ مدير ادارة التدريب والسيد محمد بخيت الفلاسي مدير التفتيش ومستشار الامن الجمركي بدائرة الموانىء والجمارك حفل تخريج دورة اعداد مفتشي الجمارك الرابعة ودورة الامن الجمركي الاولى بنادي الضباط بكلية شرطة دبي وتضمن الحفل كلمة للخريجين القاها بالنيابة عنهم المفتش يوسف محمد يوسف وقد عبر عن سروره وشكره للقيادة العامة لشرطة دبي لجهودها في رفع المستوى التفتيشي لدى المفتشين وتنمية قدراتهم وتعريف المفتش بالقانون واجراءات التحقيق والمحظورات.

ثم القى المقدم جاسم بالرميثه كلمة كلية شرطة دبي ورحب بالدكتور عبيد بوست والمسؤولين والخريجين حيث عبر عن سروره بالانضباط وتعاون الخريجين مع الاساتذة والمدربين حيث ان القيادة العامة لشرطة دبي ودائرة الموانىء والجمارك تمثلان جهة واحدة لاستقرار الامن.

والقى كلمة دائرة الموانىء والجمارك سعادة الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام الدائرة مشيرا لما قدمته الدائرة من تسهيلات لدائرة الموانىء والجمارك حيث كانت الدائرة تبتعث المفتشين للخارج لتلقي علومهم في مجال التفتيش الجمركي فكانوا يواجهون الصعوبات ولكن بوجود كلية شرطة دبي وتعاونها بتوفير الاساتذة ذوي الخبرة في مجال التفتيش والامن الجمركي فقد اثبتت نتائج هذه الدورات جدوى اهمية تعلم المفتش لاجراءات القبض والتفتيش والتحقيق وتعريف المفتش بالقانون وذلك لخدمة مجتمع الامارات بمنع دخول بعض الآفات.

وتلا ذلك حفل تكريم الاوائل وهم في دورة اعداد مفتشي الجمارك الرابعة. الاول في المجموع العام المفتش يوسف محمد احمد، والاول في التدريب العسكري الوكيل خليل عبد الرحمن محمد، والاول في السلوك المفتش عمر حمد علي.

وكان المنسق العلمي للدورة السيد/ عبد الله الخاجه.

وكذلك دورة الامن الجمركي الاولى. الاول في المجموع العام ضابط امن حمود محمد يوسف. والاول في التدريب العسكري ضابط امن احمد عبيد خليفة. والاول في السلوك محمد علي احمد بلوان.

والمنسق العلمي للدورة السيد/ عدنان علي.

بعد ذلك تم توزيع الشهادات على الخريجين وتبادل الدكتور عبيد بوست والمقدم جاسم بالرميثه الدروع التذكارية.

وقد قدم الدكتور عبيد هدايا تذكارية الى النقيب محمد عبد الله مدير ادارة التعليم والملازم اول فوزيه طه لتعاونهما في انجاح الدورتين.

وقد اعرب الخريجون عن سرورهم لما اكتسبوه من خبرات في مجال التفتيش الجمركي خلال الدورات.

تكريم ٤ موظفين بقسم تكنولوجيا المعلومات ببلدية دبي

■ دبي ـ الاتحاد: أكد سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي حرص البلدية على تكريم الكفاءات المهنية المميزة بالدائرة وتحفيز الموظفين المثاليين لمواصلة الجهد والمثابرة وتطوير العمل بما يخدم المستقبل الوظيفي للموظف.

جاء ذلك خلال حفل التكريم الذي أقامه سعادته أمس بمكتبه لأربعة من المواطنين العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات لتميزهم في العمل والعطاء الوظيفي في مجال عملهم في نظام شبكات المعلومات.

وأشار قاسم سلطان الى أن البلدية على أتم استعداد لدعم الموظف المتميز بتوفير الدورات التدريبية وفرص التعلم في الجهات الخارجية من كليات وجامعات ومعاهد تدريب بما يرضي طموحه الوظيفي.

وفي نهاية كلمته قام مدير عام البلدية بمشاركة طلال خوري مدير ادارة شؤون الموظفين بتقديم شهادات التقدير للمكرمين وتمنى لهم النجاح ومواصلة الجهد والمثابرة ليكونوا مثالا للعطاء والاخلاص الوظيفي وقدوة يحتذى بها في الدائرة. ومن جهته أشاد مدير ادارة شؤون الموظفين بالمكرمين وهم فهد محمد شريف وقاسم محمد رفيع وباسم سلطان ماجد وطيب محمد عبدالله. وذكر بأنهم عملوا باخلاص لساعات طويلة حيث وصلت ساعات عملهم في بعض الأيام الى ١٢ ساعة متواصلة دون كلل أو ضجر مما لاقى اعجاب المسؤولين عنهم في قسم تكنولوجيا المعلومات الذين وافونا بعطائهم وأدائهم المميز ليتم تكريمهم من قبل سعادة المدير العام.

وأضاف انه بتوجيهات من سعادة المدير العام تحرص البلدية على تنظيم حفلات التكريم بين الحين والآخر للموظفين المميزين والذين خدموا الدائرة باخلاص وقدامى الموظفين والمبتكرين لتوفير فرص المنافسة الشريفة وحوافز العطاء والمثابرة لخدمة الدائرة ومن ثم الوطن.

[redacted]

■ دبي ـ الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قرارا باستيفاء مبلغ الف درهم سنويا من كل طفل مسجل في الروضة الملحقة بمركز تطوير رياض الاطفال بدبي، وذلك مقابل وجبة الافطار اليومية التي يقدمها المركز للطفل خلال ايام الدوام في العام الدراسي. وتقرر استيفاء هذا المبلغ مقدما ومع بدء دوام الاطفال في مطلع العام الدراسي، على ان يبدأ تنفيذه اعتبارا من العام الدراسي المقبل ١٩٩٨/٩٧م.

■ دبي ـ الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا باستضافة السيد محمد عزت عبدالموجود الاستاذ بجامعة قطر والخبير التربوي بوزارة التربية والتعليم القطرية، وذلك للاستفادة من خبراته وتجاربه في تنظيم وتطوير وتحديد اساليب وبرامج العمل للمكتب الفني لمعالي وزير التربية والتعليم والشباب، وذلك خلال الفترة من ٢٧ وحتى ٣٠ يونيو الحالي.

■ دبي ـ الاتحاد: اعتمد سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتحويل ٧ من المعلمين والمعلمات المعارين من الخارج الى نظام العقد المحلي للعام الدراسي المقبل ٩٧ ـ ١٩٩٨م وذلك اعتبارا من يوم اول سبتمبر المقبل. وشمل القرار: محمود جميل حميدان، و مأمون شحاده كنعان ـ بالعين، وفاطمة السيد محمود صديق ـ بابوظبي، وهدى عبدالحميد احمد محمد ـ بالفجيرة، ولينا عبدالعزيز ابازيد ـ برأس الخيمة، وصبحية اسماعيل محمد بالشارقة، وسوزان محمد عبدالرحمن ـ بالغربية.

المتهم وامامه مئات الرسائل لطلب التوظيف

شركة وهمية لتوظيف العمالة يديرها محتال !

■ دبي ـ الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على شخص كان قد شرع بالنصب والاحتيال على بعض مواطنيه.

وتعود التفاصيل عندما وردت معلومات لادارة التحريات ان المدعو (هـ ـ م) عربي موظف بأحد البنوك يقوم بمراسلة العديد من الاشخاص مدعيا بان لديه شركة لتوظيف العمالة.

كما قام بالاعلان عن ذلك بالصحف الأردنية بنشر قسيمة اشتراك يقوم طالب الوظيفة بتعبئتها وارسالها بالبريد فيتلقى ردا من المذكور طالبا منه ارسال صور الشهادات والمؤهلات التي بحوزته بالاضافة الى رسم الاشتراك.

وبناء على ذلك تم التحري عن المعلومات المذكورة وتبين بان الشركة المذكورة وهمية وبمتابعة المذكور تمكنت ادارة التحريات من القاء القبض عليه داخل مكتب للبريد وهو يقوم باستلام رسائل بريدية معنونة لشركته الوهمية.

وبجلب المذكور والاستفسار منه اعترف بما نسب اليه، كما ضبط بحوزته على عدد من الرسائل المرسلة من اشخاص بالخارج بغرض توظيفهم واعترف باستلامه العديد من الشيكات، كما تبين بان المذكور كان يراسل ضحاياه عن طريق صندوق بريد خاص به واتخذ اللازم.

يتاجر بالمشروبات الكحولية

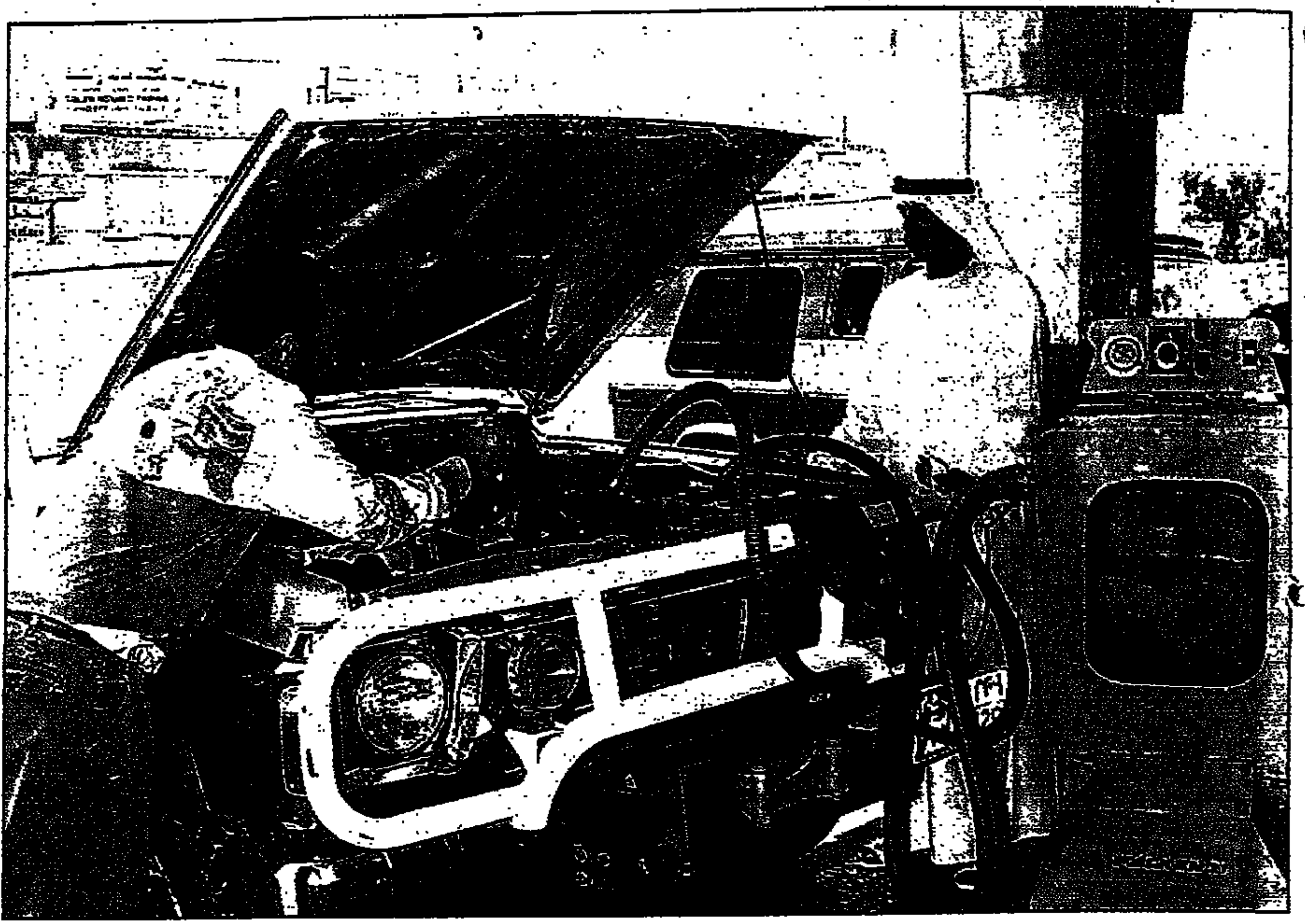
■ الشارقة ـ الاتحاد: بناء على معلومات توفرت لاجهزة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة حول وجود أحد الأشخاص من الجنسية الآسيوية يقوم بالاتجار بالمشروبات الكحولية، وبعد البحث والتحري تمكنت أجهزة التحريات من القاء القبض على المدعو براشندرا كرشنان ناير ـ هندي وبحوزته ٧ زجاجات ويسكي مخبأة بمسكنه بمنطقة البطينة بالشارقة.

كما عثر أيضا على فيلم خليع وعملات مختلفة تعادل ٧ آلاف درهم. كما تبين ايضا ان المتهم من اصحاب السوابق. وقد سبق وان حكم عليه في عدة قضايا مختلفة.

وبالتحقيق معه اعترف بحيازة المشروبات الكحولية والفيلم الخليع، وبناء عليه تم توقيفه تمهيدا لإحالته الى النيابة العامة.

اقامة غير شرعية

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: أحالت النيابة العامة برأس الخيمة امس الاول سيدة روسية إلى محكمة رأس الخيمة المدنية بتهمة الإقامة في البلاد بصورة غير مشروعة. وكانت الروسية قد قدمت إلى البلاد بتأشيرة زيارة إلا انها جاوزت المدة المحددة وتم ضبطها خلال الحملات التفتيشية.



الذهاب إلى الفني الخبير يشكل ٩٠٪ من الاصلاح الصحيح

نظافة المكيف من أهم عوامل صيانته



الصيف .. ومكيفات بلا متاعب

نقص خبرة الفنيين وراء العديد من مشاكل الصيانة

■ تحقيق : حمدي نصر
تصوير : ربحي سعد

راشد الشامسي — سالم سعيد — فندي الرفاعي — وجيه الشومري — شودري محمد أنور



بلديـة العـين : اجتيـاز الفحص الفنـي قبـل الحصـول عـلى الترخيص

الفنيون : أوجه التلاعب متعددة لمن فقد ضميره .. والزبون هو السبب !

في الصيف.. يتحول هدير المكيفات في النفوس المتعبة المنهكة من الحر إلى ما يشبه صوت الموسيقي.. «وكل شيء في وقته حلو».. ولا يستطيع أحدنا أن يتخلى بإرادته عن هذا الصوت الجهوري الناعم.. الصاخب الحالم.. مهما كانت المغريات!!

ولأن الشيء لا تبدو قيمته إلا بفقده.. فإن صعوبة التخلي عن هذا الصوت تبدو عندما يتخلي هو عنا.. ويحتبس لسبب أو لآخر.. فنتصبب عرقا.. ونصاب بالإنهاك الحراري و...و...

ولأن المحتاج يركب الصعب.. ويدفع حتى ولو بالعملة الصعبة.. فإنه يجد نفسه في الموقف الصعب أمام إصلاح المكيفات سواء مكيفات البيوت أو السيارات أو محال بيع الأثاث المستعمل إذا ما لجأ إليها.. فهم يعرفون أنه لابد أن يصلح العطل مهما بالغوا في قيمة الأتعاب.. لكن المشكلة ليست هنا.. المشكلة الحقيقية - وهذا هو الواقع للأسف - أن عددا كبيرا من العاملين في مجال إصلاح المكيفات- سيارات أو منازل.. أبعد مايكونون عن هذه المهمة.. وإنما هم مجموعة تلعب لعبة: إما أن تصيب وإما تخيب.. وفي كلا الحالتين «ما في مشكل».. لأن أحدهم إذا ما وجد نفسه في ورطة يلجأ إلى الحل السهل المعتاد« ما في معلوم عربي»!!

مشكلة الصيف والمكيفات تطل برأسها مع ارتفاع درجة الحرارة.. ولها بيات شتوي إذا جاز التعبير.. لكنها تطل برأسها وتستيقظ من بياتها مع الصيف .. لتبدأ الشكوى من جديد.. وتدور عجلة الزمن.. ويأتي الشتاء.. ومن بعده الصيف.. وتبقى مشكلة صيانة المكيفات.. دون حل.

شكاوى الناس من صيانة المكيفات.. ومن جهل الفنيين تابعناها في مواقعها .. في المنطقة الصناعية.. حيث يقف المغلوب على أمره أمام السيارة دون كلمة يتأمل الفني الذي قد يفحص زيت السيارة.. و «الاكزوست».. ولا بأس من ضغطة على «البريك» ليقول لك بعدها بكل ثقة: «المكيف غاز ما في»!!

واذا سلمت أمرك لله ووافقته على ما يقول.. كان بها.. وإذا لم توافق وأعلنت العصيان وذهبت لآخر.. فإنك ستقف الوقفة نفسها والفني يفحص «بامب الماي».. و «هرن السيارة».. وربما «السيتات».. ثم يقول لك: بعد ذلك كله: «شو فيه مشكل؟»!!

سألنا الناس فقال سالم سعيد: لابد من البحث عن الفني الخبير.. وهذا لا يأتي إلا بالتجربة فهي ثم العناء الذي تتطلبه خير برهان.. فقد لا يكون الفني خبيرا وتكتشف ذلك بعد الوقوع في ورطة.. وقد يكون خبيرا وهنا تكون محظوظا وتتعود أن تأتي إليه فور حدوث أي عطل.. ويفضل قبل الخوض في التجربة ان تسأل أصحاب الخبرة.. تسأل الأصدقاء والمعارف عن من يستطيع إصلاح المكيف أو الأعطال الأخرى قبل أن تتجه للصناعية.. والسؤال لن يكلفك كثيرا.. ولكن الوقوع تحت أيدي عديمي الخبرة من الفنيين قد يكلفك الكثير ودون فائدة..

وفي هذه الحالة فإن رأي سالم: أن الإنسان عليه أن يلوم نفسه في هذه الحالة قبل أن يلوم الفني.. فهو الذي ذهب إليه بمحض إرادته دون أن يسأل أو يستفسر ويعرف من يستطيع أن يقوم بما يريد وعلى خير وجه وبأمانة.

أوجه التلاعب كثيرة

«الاتحاد» التقت مع عدد من الفنيين في المنطقة الصناعية بالعين تسألهم عن مشاكل الصيانة.. وتحدثوا عن المشكلة الرئيسية وهي قلة خبرة عدد من الذين أقحموا أنفسهم في هذا المجال.. فندي أحمد الرفاعي ٢٠ سنة خبرة في مجال مكيفات السيارات نبه إلى نقطة مهمة.. وهي أن المسؤولية لا تقع دائما على الفني.. وإنما يتحمل صاحب السيارة قسطا منها.. فأبسط الأمور.. صاحب السيارة لا يتذكر مكيفها إلا عندما يشتد الحر.. بينما في وقت الشتاء لا يتذكره على الإطلاق.. وهذه قطع ميكانيكية إذا لم تظل في حالة استعمال فإنها تصاب بالعطل.. لابد من تشغيل مكيف السيارة في فترة الشتاء ولو لخمس دقائق أسبوعيا.. المساحات في الصيف لا تستعمل.. في حين أنه لابد من تشغيلها مرة على الأقل أسبوعيا.. ثانيا: هناك خطأ يقع فيه معظم أصحاب السيارات.. فعندما يشعر أن مكيف السيارة قل تبريده.. أو تعطل جزئيا.. يستمر في تشغيله حتى يصل إلى المكان الذي يريده.. وقد يهمل ذلك لفترة.. مما يضاعف من العطل الذي حدث في المكيف.. فيصبح العطل بدلا من أن يحتاج إلى دقائق لإصلاحه فإنه يحتاج إلى أكثر من ساعة.. وبدلا من ان يتكلف دراهم معدودات.. أصبح يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير.

ويتابع فندي: مشاكل مكيفات السيارات في الواقع كثيرة .. ومن خلال خبرتنا.. فإننا نعرف الخلل قبل الفحص من نوع السيارة.. لان الخلل أصبح مكررا.. وتصدق توقعاتنا بنسبة ٩٠٪.. وبعد الفحص نتأكد ونبدأ في إصلاح الخلل.. ومعظم الناس يعتقدون ان نقص الغاز هو السبب في عدم التبريد.. ونقص الغاز هذا نادرا ما يحدث طالما أنه ليس هناك تسرب.. وفي الغالب يكون السبب غير ذلك.. فقد يكون هناك تسكير في البخاخ.. أو ضعف في ضغط الكمبريسور.. أو الأنابيب فيها تسرب.. أو ضعف في الاسطوانة لا يسمح بمرور الغاز.. وعموما نحن ننصح أصحاب السيارات.. إذا توقف تبريد المكيف أثناء القيادة فعليه ايقاف المكيف فورا والذهاب لأي فني حاذق يقوم بعملية الإصلاح مبكرا ولا يتفاقم الخلل.. فكل خلل تدركه في بدايته يكون أسهل وأبسط وأوفر في المصاريف ووقت الإصلاح.

العيوب كثيرة

وجيه الشومري فني مكيف سيارات قال أيضا: ان عيوب مكيف السيارات كثيرة وتحتاج إلى خبير لتحديد الخلل أولا ثم الإصلاح.. وفي حالة تعذر معرفة الخلل وتحديده التحديد الصحيح يصبح كل العمل فيما بعد عبثا و «تخبيط في تخبيط».. وقد يكون على سبيل المثال لا الحصر الخلل في الكمبريسور.. أو وجود تسريب في الأنابيب أو الخراطيم.. والتسريب بالذات يمكن أن تقول فيه الكثير ولا تتم معرفته إلا بالفحص.. وقد يكون العيب بسبب انقطاع الكهرباء عن الترموستات.. أو تجاوز العمر الإفتراضي لبعض القطع.. فكل شيء وله عمر افتراضي.. ولا أخفي عليك. الناس تبحث عن الأرخص سواء في قطع الغيار او الإصلاح. ولكنها في الغالب تدفع أضعاف ذلك بعد فوات الأوان.

ونعود إلى فندي الرفاعي.. قال: ليس كل خلل في مكيف السيارة يكون سببه نقص الغاز كما يتوهم البعض وكما يحاول قليلو الخبرة ايهام الناس.. فزيادة الغاز عن حدها أيضا مشكلة لأنها تسبب ضغطا على الكومبريسور يؤدي إلى تعطله.. ويمكن أن يكون السبب عيبا بسيطا في مروحة المكيف ينتج عنه ضعف التبريد.

وجيه الشومري يؤكد على ذلك ويضيف: تسكير البخاخ أو تلف الهوزات يؤدي إلى تسرب الزيت.. مما يؤدي أيضا إلى عطل الكومبريسور.. وقد لا يتعطل الكومبريسور ولكنه يتوقف عن العمل فيقل التبريد بسبب ارتخاء السيور أو توقف البكرة التي تساهم في تحريك الكومبريسور.. وفي السيارات اليابانى والأمريكي الجديد إذا توقفت المراوح تسبب أعطال الكومبريسور أو الهوزات.

سر المرسيدس

ويكشف لنا فندي الرفاعي سر أعطال التبريد في السيارات المرسيدس الجديدة.. قال: هذا النوع من السيارات به مفتاح صغير يفصل الكهرباء عن المكيف أوتوماتيكيا إذا ارتفعت حرارة السيارة عن معدل معين للحفاظ عليها. ويعتقد صاحبها أن المكيف أصابه عطل.. أو قد يصيب العطل هذا المفتاح فتنقطع الكهرباء عن المكيف فيظن صاحب السيارة تعطل المكيف فيذهب إلى الفني الذي يبحث ويبحث وأول شيء يفكر فيه إضافة الغاز إلى المكيف.. وهذا أخف الضرر.. أما أكبره عندما يخبر صاحب السيارة أن الكومبريسور تعطل والسيارة تحتاج الى كومبريسور جديد لايقل ثمنه عن ٢٠٠٠ درهم.. بينما المفتاح الذي هو سر العطل لا يزيد ثمنه على خمسين درهما!!.

ويقول فندي الرفاعي: بصراحة.. الزبون هو الذي يفرض على صاحب المحل غير الأمين.. التلاعب أو ايجاد مبرر- ولو أنه غير منطقي- للتلاعب ..فهو لا يريد أن يدفع تعب صاحب المحل.. فبعد الانتهاء من الإصلاح يبدأ في المساومة والتقليل من الحجم الذي بذل.. ولقطع الطريق أمام مثل هذه الحالات فنحن هنا نفحص السيارة بأمانة.. ونخبر صاحبها ان العطل هو كذا.. وإصلاحه يتكلف كذا.. زبائن المحل يعرفون طريقتنا في التعامل فلا نتعب معهم لأن التفاهم والثقة قائمان بحمد الله من البداية.



تشغيل المكيف المستعمل لمدة عشر دقائق على الاقل للتأكد من سلامته قبل شرائه

صيانة قبل البيع

مكيفات الوكالات تكون مضمونة لمدد محددة.. فماذا إذا اضطر شخص لشراء مكيف مستعمل؟

محمد صالح محمود صاحب محل بيع أثاث مستعمل قال: ونحن أيضا نعطي ضمانا ولكن بمدد أقل بالطبع.. وهي حسب الاتفاق مع الزبون.. ويمكنني القول ان كل محال الأثاث المستعمل يهمها ان تبيع ولا تدخل في خلاف مع الزبون الذي يأتي حريصا هو الآخر على إلا يخدع.. ونحن نعلم أنه لم يأت مباشرة.. بل يكون قد تجول في محال المدينة كلها وتعرف على المتاح والنوعيات والصلاحية والماركة وسمع الأصوات وتعرف على جودة التبريد.. ومعه حق.. فهو لا يرمي فلوسه في الأرض وإنما يريد أن يدفعها فيما يفيد.. وهو يعرف مقدما إن المستعمل غير الجديد.. لكنه في النهاية يدخل في فاصل مساومة طال أو قصر.. لكنه يساوم.

محمد قال: إن الخبرة هي الفيصل في شراء المكيفات من أصحابها الأصليين.. ومن سماع الصوت والماركة يمكن ان تتعرف على مدي صلاحية المكيف.. لكن دائما تقوم محال بيع الأثاث المستعمل بعمل صيانة للمكيفات قبل بيعها.. وتنظيفها وإصلاح ما قد يكون بها من عيوب في الشكل أو الأداء.. وغالبا ما يصعب الغش بالنسبة لمحال الأثاث المستعمل لأنه من السهل على الزبون العودة فورا للمحل.. إضافة إلى حرص المحال في الأساس على كسب الزبون.

وعن العيوب التي قد تكون في المكيفات المستعملة قال : قد يكون العيب في الكومبريسور أو موتور المروحة.. أو المروحة نفسها.. أو مفتاح التشغيل.. وكما قلت لك.. كل محل من المحال يقوم بفحص المكيف قبل البيع لأنه لا يريد ان يتحمل وجع الرأس مع الزبون!.

ولمحال الصيانة رأي: شودري محمد أنور صاحب محل صيانة مكيفات المنازل.. قال: نحن نحاول قدر الإمكان كسب الزبون لأنه أساس عملنا.. فإذا ارتاح لنا فإنه يعود مرة أخري.. فسمعة المحل هي الأساس.. وقال: ان المشاكل مع المكيفات يكون سببها صاحب المكيف.. فهو يهمل صيانته وغسله.. وبالتالي فان العيوب تتراكم ويصبح المكيف محتاجا للصيانة التي إذا تأخرت فإن العيوب تتفاقم.

وعن أبرز المشاكل مع الزبون يقول أنور: هو يريد الأرخص على كل حال.. فالغسيل العادي غير الغسيل بالمحاليل والتنظيف الكامل.. فكل منها له تكلفته.. وهو لايريد ذلك.. يريد الغسيل الممتاز وبأقل الأسعار ولا تهمه تكلفة المحل.. ثانيا: الزبون لا يتذكر المكيف إلا إذا تعطل.. وهنا المشكلة خاصة في الصيف.. فهو يريده صالحا بأقل الأسعار وفي أسرع وقت لأنه لا يتحمل الحر..

وعن أعطال المكيفات قال: كثيرة.. وقد يتسبب فيها الزبون نفسه.. فهو يريد المكيف ان يعمل لمدة اربع وعشرين ساعة دون توقف.. وفي هذا ضرر.. فقد يفصل التيار عن المكيف.. وقد يتعطل الأوتوماتيك فيه.. وقد يهمل المكيف فيتسخ الفلتر.. وقد تصاب المروحة بعطل.. والأعطال القليلة تكون في الكومبريسور.. ولكنها قد تحدث.. وقد يعتقد البعض ان العيب في نقص الغاز..لكن هذا نادرا ما يحدث إذا لم يكن هناك تسريب.. والتركيز دائما يجب أن يكون على نظافة المكيف فهي التي تتسبب في العديد من الأعطال مثل تسكير الفلتر والأنابيب والمروحة.

وسألناه لماذا يتم تكوين ثلج على واجهة بعض المكيفات عند الاستعمال.. قال أنور: بسبب عدم نظافة الفلتر.. وإذا لم تكن دورة الغاز مضبوطة في المكيف.. ولهذا لابد من عمل نظافة سريعة لحل هذه المشكلة.

وسألنا أنور: ألا يمكن ان يستغل احد المحال جهل الزبون وعدم التبريد لسبب عدم نظافة الفلتر لإيهامه بنقص الغاز للحصول على مزيد من الفلوس بدون وجه حق.

قال: بصراحة ممكن.. فمن تخلي عن ضميره يمكن أن يفعلها مستغلا جهل الزبون ويوهمه بحاجة المكيف إلى الغاز بينما يكون المكيف في حاجة للنظافة فقط.. لكن هذا يتوقف على الضمير.. والخوف من الله.

وسألناه أيضا: لماذا يتفاوت سعر غسيل المكيف من محل لآخر.. قال: السبب هو الغسيل العادي والغسيل بالمحلول.. فالغسيل العادي يكون عادة بثلاثين درهما.. والغسيل بالمحلول المنظف بخمسين درهما..

دور البلدية

وتوجهنا لراشد الشامسي رئيس قسم الرخص التجارية في بلدية العين الذي قال عن وجود عدد من غير الفنيين في مجال صيانة المكيفات بأنواعها: أن هناك لجنة مشكلة بالتعاون مع دائرة الكهرباء والماء لفحص الفنيين في هذا المجال.. ولا تمنح الرخصة التجارية إلا بعد النجاح في الفحص أمام اللجنة.. ولابد من الفحص قبل الحصول على الرخصة.. ويستثنى من ذلك المواطن.. وهنا قد تكمن المشكلة .. فالمواطن يستخرج الرخصة وقد يأتي بعمال غير فنيين.. ونحن هنا في بلدية العين قد وضعنا شروطا لاستخراج الرخصة في كل المجالات الفنية بالتحديد.. فلابد لشركات المقاولات مثلا من ان يكون صاحبها حاصلا على بكالوريوس في الهندسة المدنية.. والصيانة «والتعهدات الصحية ان يكون حاصلا على دبلوم هندسة صيانة.. وباقي الورش مثل ورش الألومنيوم والكراجات والميكانيكا والصبغ والسمكرة تخضع للفحص في قسم الورش في بلدية العين.. هناك نظام ثابت ونحرص على تطبيقه بالنسبة لأصحاب الترخيص من غير المواطنين.. وكما ذكرت لك هناك لجان للفحص والتأكد من مدي كفاءة صاحب الترخيص في مجاله.

نصيحة لوجه الله

وسألنا من التقينا بهم من الفنيين نصيحة لوجه الله للزبائن.. فندي الرفاعي ووجيه الشومري قالا:

* إغلاق مكيف السيارة فور فقدان التبريد والذهاب لأقرب فني لفحصه
* فحص الفيوزات فقد تكون هي السبب
* تشغيل مكيف السيارة لمدة خمس دقائق أسبوعيا في الشتاء
* زيادة الغاز قد تسبب تلفا في الخراطيم وتسبب ضغطا في الكومبريسور

محمد صالح صاحب محل الأثاث المستعمل:

* لابد من فحص المكيف جيدا قبل الشراء
* لابد من تشغيل المكيف لمدة لا تقل عن عشر دقائق في المحل للتعرف على قدرته على التبريد قبل الشراء.
* طلب كفالة.. وتكون على حسب الاتفاق مع المحل ولحسم الخلاف الذي قد يحدث.

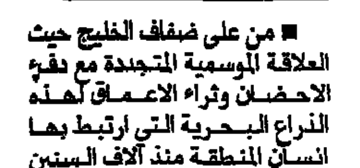
شودري محمد أنور محل صيانة مكيفات قال:

عدم تشغيل المكيف مدة أربع وعشرين ساعة متصلة

* الحرص على نظافة المكيف.. فيجب غسله كل سنتين مرة في المناطق غير المتربة.. وكل سنة في المناطق المتربة.
* تفقد الهواء الخارج من المكيف وهو يعمل.. فإذا كان حارا.. فمعناه ان المكيف يعمل جيدا.. والعكس.
* تكوين الثلج على واجهة المكيف معناه وجود خلل في دورة الغاز داخل المكيف أو انسداد واتساخ الفلتر.
* ٥٠ ٪ من أعطال المكيفات لا يكون سببها نقص الغاز وانما أسباب أخرى

«الهيرات»

حقول إنتاج محار اللؤلؤ في الأعماق، مواقعها وأقسامها العرفية في حوض الخليج العربي


اعداد:
عبدالله عبدالرحمن

■ من على ضفاف الخليج حيث العلاقة الموسمية المتجددة مع دفء الاحضان وثراء الاعماق لهذه الذراع البحرية التي ارتبط بها انسان المنطقة منذ آلاف السنين ولايزال.

كنا وفي الصفحات الأخيرة من دفاتر الوطن قد حاولنا التعرف والتعريف على جغرافية حدود ومساحة حوض الخليج العربي وحجم المياه فيه والصفات الطبيعية والمناخية والكيمائية له والثروات الطبيعية الفريدة والمتنوعة في حضنه الدافىء واعماقه المتفاوتة الثرية الى جانب اسرار اخرى عن هذه الذراع البحرية، كل تلك العناصر عرضناها خلال المحاولة البحثية الموجزة لتاريخ وبيئة ومصادر الثروات الأساسية والمواقع الاستراتيجية لحوض الخليج منذ القدم. وفي صفحة تالية استعرضنا المعلومات التي أفادتنا بها الوثائق البريطانية ذات الصلة بالمسوحات البحرية الاولى لحوض الخليج وسواحله وذلك في اوائل القرن التاسع عشر، وتعرضنا لخبر العثور على اقدم خرائط لارشاد السفن في الخليج وجدت عام ١٧٨٥. وكان اول مسح كامل لسواحل الامارات تم بعد عام ١٨٢٠ وامتد حتى الكويت.

وبلغنا في صفحة الاسبوع الماضي الموسم برفقة أساطيل سفن الغوص المنطلقة بآلاف الغواصين (الهيرات) حيث حقول انتاج درة الخليج البهية الثرية في الاعماق.

وكانت مادتنا هي الروايات والمعارف والذكريات والخبرات المتوارثة عبر الاجيال والمراجع والمصنفات الملاحية عن مجاري الابحار والاتجاهات التي تأخذنا الى تلك (الهيرات) بالعلامات الطبيعية والتقديرات الفلكية و«النالية» و«البلد».

وفي هذه الحلقة لنا وقفة موجزة مركزة مع مواقع المغاصات وأقسامها في حوض الخليج العربي ومع تضاريس أنواعها وبيئتها الطبيعية وذلك بالكلمة والصورة. وسيتبع ذلك التعريف بنباتات الاعماق وبنبات المحار بأنواعها وكذلك حيوانات الاعماق و«اليرايير» أسماك القرش المفترسة وغيرها في الخليج وأخيرا مغاصات الامارات خصوصيات ومواقع وصفات ومسميات ومعاني وحكايات.

من «هيرات» محار اللؤلؤ الى حقول انتاج النفط

ثمة ملاحظات مثيرة للاهتمام والانتباه تستوقف الباحث المعاصر وهو يتفحص الخرائط القديمة والحديثة المتاحة لحوض الخليج العربي خاصة تلك التي تحدد مواقع ومسميات مغاصات اللؤلؤ في أعماقه.

ومنها على سبيل المثال نالية الشيخ مانع بن راشد المكتوم (١٩٣٩) وخارطة (تقويم بني ياس البحري) للملاح الشاب المتخصص محمد خلفان الروم والتي وزعت مؤخرا في مكتبات دولة الامارات العربية المتحدة.

وقبل الاشارة لتلك الملاحظات لاغنى لنا ايضا عن الاطلالة على الخرائط العامة التي تحدد مواقع ومسميات حقول النفط البحرية في حوض الخليج العربي اليوم.

اما الملاحظة الاولى فتتعلق بمواقع المغاصات الكبيرة والمنتجة لمحار اللؤلؤ في الماضي حيث نجد ان المياه الاقليمية التابعة للامارات الشمالية بدءا من الشارقة وحتى رأس الخيمة مرورا بعجمان وأم القيوين على الخليج العربي كافة تفتقر ومازالت لحقول انتاج المحار المجزية باستثناء مغاصات (القحة) الضحلة الصغيرة وذلك في الاعماق المتفاوتة بين ٣ ـ ١٠ أبواع (٦ ـ ٢٠) مترا حيث تواجه كل امارة أو ساحل «هيرها» أي مغاصها من الشمال وتكثر فيها الصخور المرجانية المعروفة محليا (القصار) أو «المنقف».

والى مثل هذه المغاصات كانت رحلات الغوص في الماضي تتم صباحا وحتى الظهر حيث يعود الغواصون بعدها لفلق حصيلتهم من المحار على الساحل بينما ينتشر الطواشون بينهم يشترون.

ويمكن تحديد تبعية أو مواقع تلك المغاصات القريبة المعنية حسب السواحل التي تشاهدها بدءا من (قحة) رأس الخيمة وعمقها أربعة «أبواع» ثم قحة الجزيرة الحمراء وعمقها ثمانية أبواع وقحة أم القيوين وعمقها عشرة ابواع وقحة حمرية الشارقة وعمقها سبعة ابواع ثم قحة عجمان وعمقها تسعة ابواع وقحة الشارقة وعمقها اربعة ابواع وقحة دبي وعمقها ثمانية ابواع وحول



لقطتان من بيئة الأعماق (تصوير: عبدالله ربيع)

مواقع وأسماء المغاصات القديمة تتشابه مع مواقع وأسماء الحقول النفطية

سواحل ابوظبي والجزر المتعددة التابعة لها هناك الكثير من مغاصات القحة التي تتفاوت اعماقها ومسافات بعدها عن الشواطىء وهكذا الامر بالنسبة لبقية السواحل الغربية للخليج العربي.

لكن المنطقة البحرية الممتدة من المياه الاقليمية لامارة دبي وحتى المياه الاقليمية للسعودية في حوض الخليج العربي مرورا بالمياه الاقليمية لامارة ابوظبي خاصة وقطر والبحرين فان الخرائط الملاحية التي تعكس صورة الاعماق توضح كثرة انتشار حقول انتاج المحار «الهيرات» وهي الى جانب احتوائها على مغاصات القحة فانها منطقة المغاصات الكبيرة العميقة والمتعددة الاقواع حيث كانت اساطيل سفن الغوص الخليجية تصلها في كل موسم وعلى مدى المئات من السنين. وتحظى المياه الاقليمية لامارة ابوظبي وخاصة على الحدود البحرية مع قطر بالنصيب الاكبر من المغاصات المنتجة. وتلك هي الملاحظة الثانية.

اما الثالثة فهي مرتبطة بما سبق لكنها تقارن بين الماضي والحاضر حيث أصبحت العديد من كبرى حقول انتاج المحار في المياه الاقليمية لامارة ابوظبي خاصة هي ذاتها حقولا بحرية كبيرة لانتاج النفط اليوم ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر علما بأن المسميات بقيت كما هي بين الماضي والحاضر (حقل أم الشيف) (حقل بالنجوسن) (أم البندق) (بالبزم) (الغلان) (بومرطيان) (أم العنبر) (بطنات أم العنبر) (أم الصلصل داس) (أقواع حالة المبرز) (أقواع ارزنة) و(بطن ارزنة) (المعترض) وكان مغاصا كبيرا مساحته حوالي ستين ميلا بحريا كما ان مساحات بقية تلك المغاصات التي اشرنا لها تتفاوت بين ١٥ ـ ٢٠ ميلا بحريا حسب تقديرات الغواصين من الاجداد والآباء.

وقبل ان ننتقل الى ملاحظات اخرى جدير بنا ان نتوقف في هذا الصدد مع تعليق هام للدكتور جاسم الحسن استاذ الكيمياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة الكويت اذ يقول «لقد ادخلت الصناعات النفطية طابعا جديدا على شكل الخليج وجغرافيته تجعل ربابنة السفن القدامى الذين انقطعوا عن ممارسة العمل في البحر منذ حوالي ثلاثين عاما يحتارون في امرهم عندما يرون مطرا على الخليج الذي كانوا يعرفونه جيدا من تغيير في العلامات بوجود ارصفة للشحن ممتدة الى مناطق العمق السحيق في الخليج وجزر حديدية صناعية انشئت لتصدير الزيت الخام من حقول النفط البحرية ومحطات ضخمة لفصل الغاز عن النفط لها مشاعل تنير الماء من حولها وتجتمع المخلوقات البحرية بقربها في الليل والنهار وهياكل حفر الآبار البحرية او المنصات التي تحمل رؤوس تدفق النفط والقواعد الحديدية الخاصة بخدمات المنشآت النفطية التي يقدر عددها بعدة مئات قد تصل الى الآلاف (يوجد منها حوالي ٢٠٠ منصة في حقل بحري واحد على الساحل الغربي للخليج) مثبتة في الاعماق على قاع البحر تنقل النفط من باطن الارض الى سطح الماء لكي يفصل منه الغاز ثم يحمل على الناقلات العملاقة. كما ان عوامات ارشاد السفن بأعدادها التي تفوق المئات قد شكلت خطوط ارشاد في النهار وعلامات مضيئة في الليل. الا ان ماسيحير رجال الغوص القدامى هي تلك الشبكات الطويلة والمتفرعة من الانابيب المغمورة على قاع الخليج والتي تربط آبار النفط ببعضها البعض وفي بعض الاحيان حقلا بحريا بآخر ثم تتجه الى مركز التجمع ثم فصل الغاز ثم الشحن والتصدير، كل ذلك يحدث في مياه الخليج، حتى ان هذه الشبكات تربو على عدة مئات من الكيلومترات وهذه المنشآت النفطية في الخليج قد غيرت معالم الخليج الجغرافية وطورتها بل انها تقع في غالبها على مناطق هيرات اللؤلؤ أو بالقرب منها وساعدت في تغيير معالم الخليج الجغرافية سواء على السواحل أو فوق شطح الماء أو على قاع الخليج».

لا حواجز جغرافية ولا ملكية خاصة والتقسيمات الخمس عرفية

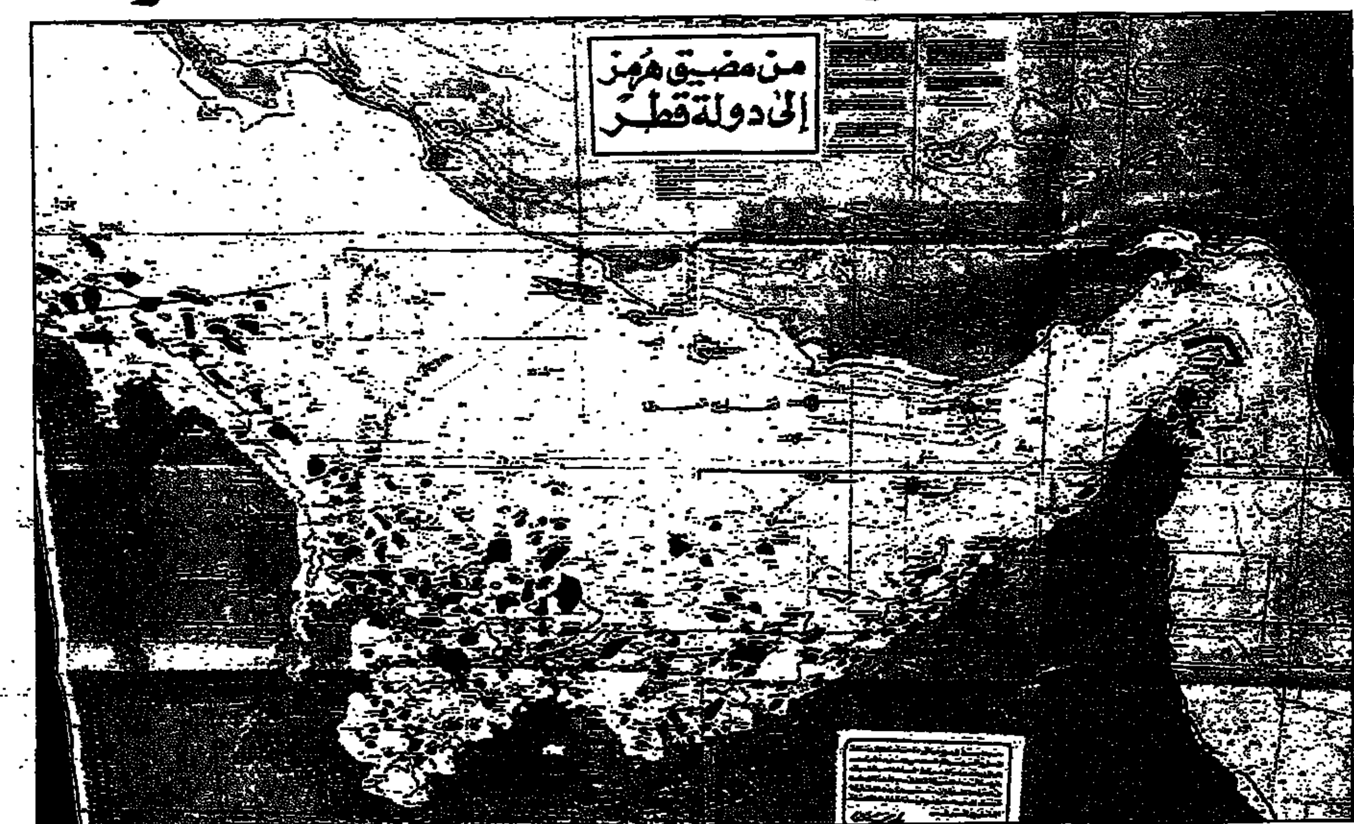
عودة الى ملاحظاتنا تكون خلاصة ماسبق منها مثيرة اذ ننتبه بالمقارنة الى ان امارات الدولة التي تفتقر اليوم الى حقول النفط البحرية المتعددة الكثيرة الانتاج كانت كذلك في الماضي فقيرة مياهها الاقليمية الى مغاصات اللؤلؤ المجدية باستثناء مغاصات القحة الصغيرة. بينما تزخر المياه الاقليمية للامارات البترولية اليوم وخاصة أبوظبي الى جانب قطر والبحرين والكويت بحقول بحرية نفطية هي غالبا في نفس المواقع والمسميات التي كانت حتى الأمس القريب حقولا لانتاج محار اللؤلؤ.

لكن الملاحظة الأخرى التي سرعان ماتبرز هنا هي ان الامارات الشمالية عرفت أساطيل كثيرة من سفن الغوص الكبيرة وكذلك الآلاف من الغواصين الاكفاء والنواخذة والطواشين وملوك اللؤلؤ في الخليج. وقد كانت تلك المغاصات الكبيرة والعميقة والمثمرة في أرجاء حوض الخليج العربي تجمعهم في مواسم الغوص من كل عام عبر الأجيال مع أهاليهم واخوتهم أبناء كل الامارات خاصة ودول الخليج العربية عامة.

وتقودنا هذه الملاحظة الى حقيقة تاريخية هامة تؤكدها المراجع الموثقة وروايات الأجداد والآباء هي حرية التنقل والعمل والغوص والانتاج لكل أساطيل الغوص الخليجية في كل اعماق ومغاصات حوض الخليج فنقرأ في احد المراجع الأجنبية مثلا مانصه.. «لايوجد أي موقع تملكه أية مشيخة من المشايخ واستخدامه مسموح لكل مراكب صيد اللؤلؤ من الموانىء العربية الخليجية».

ويؤكد ذلك الملاح الخليجي المعروف عبدالوهاب القطامي بقوله «انه ليس هناك حدود بينه وبين مغاصات القطيف مثلا ومغاصات البحرين.. وليس هناك حواجز جغرافية بين هذه المغاصات، فللغواص البحريني مثلا [illegible] الغوص في أي مكان من الخليج وكذلك لبقية الغواصين من الامارات الأخرى».

لا حواجز جغرافية تفصل بين المحارات



أحدث خريطة لمواقع المغاصات في الخليج العربي

ولكن لايفوتنا هنا أن نتوقف في هذا الصدد مع التقسيمات العرفية لمغاصات اللؤلؤ في حوض الخليج العربي علما بأن هذه التقسيمات جاءت حسب تأكيد كل المصادر والمراجع من عرف الغواصين ومن طبيعة قاع البحر المتغير غالبا من قاع لآخر من حيث الاعشاب البحرية وانواعها والرمال وألوانها والصخور وأشكالها. وهو الأمر الذي يعرفه الغواصون بمجرد نزولهم الى قاعه تماما كمعرفتهم لاعماقه الثابتة وتياراته المائية المعروفة وصفاء مياهه أو كدرتها وجودة انتاجه أو رداءته وشكل محاره.. الى آخره.. (وسنشرح كل ذلك لاحقا باذن الله).

أما التقسيمات العرفية المعنية فهي خمس القسم الأول منها هو الهيرات القريبة من سواحل الامارات وهي كثيرة كما سنتعرض لأبرزها لاحقا. اما القسم الثاني من هيرات حوض الخليج فهي تلك القريبة من شبه جزيرة قطر ويمكن تحديد أشهرها كأبو الثلوث وأبو الطرابيل. وأبو الملح وأبوالهول وأم حميسة وأم شقاح وأم الغشام وخريس وأم العظام وحد أبوالباج وخورخب ودجينة ورقصة ومحياص وطفيلي وغليل وقسمور وموقلة وشير وشيمة وبسيتين وغيرها.

والمجموعة الثالثة من هيرات حوض الخليج حسب التقسيم العرفي كانت هي المغاصات الواقعة شرقي جزر البحرين وشماليها نذكر منها مثلا مغاصات.. شيتا وابوالجعل وابوصور وابوالخرب وابولثامة وابوبعيرة والقريمة وغيرها الكثير.

يقول ابن بطوطة عن هيرات البحرين «ومغاص الجوهر فيما بين سيراف والبحرين في خور راكد مثل الوادي العظيم».

بعد ذلك هناك تلك المجموعة الرابعة من الهيرات القريبة من الجبيل والقطيف بالاحساء كأبوالاناجر وأبوبهم وابوالعظم وبرانج والبياضات ودوحة الجعيلة ودوحة المساوي ودويسين وجعيمة وطويفح وظهر ابوعلي وقشيتات ومكلف ومملحة وكاشن (بين ساحل الاحساء والكويت) وابوحد (بين الكويت ورأس تنورة) وكذلك ابوظلام وركسة وأم ويجلة وناسعة ورقة بن غامس وخلالو وام رحيم ومغاصات اخرى كخورة وخبابان وابودقل وابوسعفة.

ويبقى القسم الخامس من مغاصات الشواطىء الغربية لحوض الخليج العربي والممتد من مضيق هرمز وحتى الكويت ويتمثل في الهيرات القريبة من سواحل الكويت والذي منه.. عارض يوسف، البلداني، حولي، عفيصان، جليعة العبد وجليعة الاحرار، سفانية، ابويجلة، ابوجدر، ابوعصاية، ام عصاية، ام التفجان، ام الدباب، برد حلق، رقع، ام المرادم، غميضة، حد المحارة، حواد حطيبة، وام حيساوي، خفجي، خواليف البلداوي، خور الاعمى، دوحة الرزق، منادي، عياي، فتقف، عارض بن عجلان، عارض ابوعصية، مويجلة، عارض الحد.

عارض خلالو، عارض السهلاوي، العسيلي، عقيلة، اميجلة، نواصع، مدورة، الفساقة العودة، فساقة سالم بن حمدان، قحة الخالديات، قحة الشويخ، قليعة، قمرة العالية، مفج، منادي، وغير ذلك.

وكما أشرنا فانه لاتوجد حدود فاصلة بين الهير والآخر ويمكن تحديد تبعية أو مواقع تلك المغاصات وخاصة القريبة منها حسب السواحل التي تشاهدها.

وجدير بالذكر ان لاسماء المغاصات في كل تلك التقسيمات معاني وحكايات ووقائع وظروف. كما ان هناك تشابها احيانا في اسماء بعض المغاصات بين تلك التقسيمات الخمس.

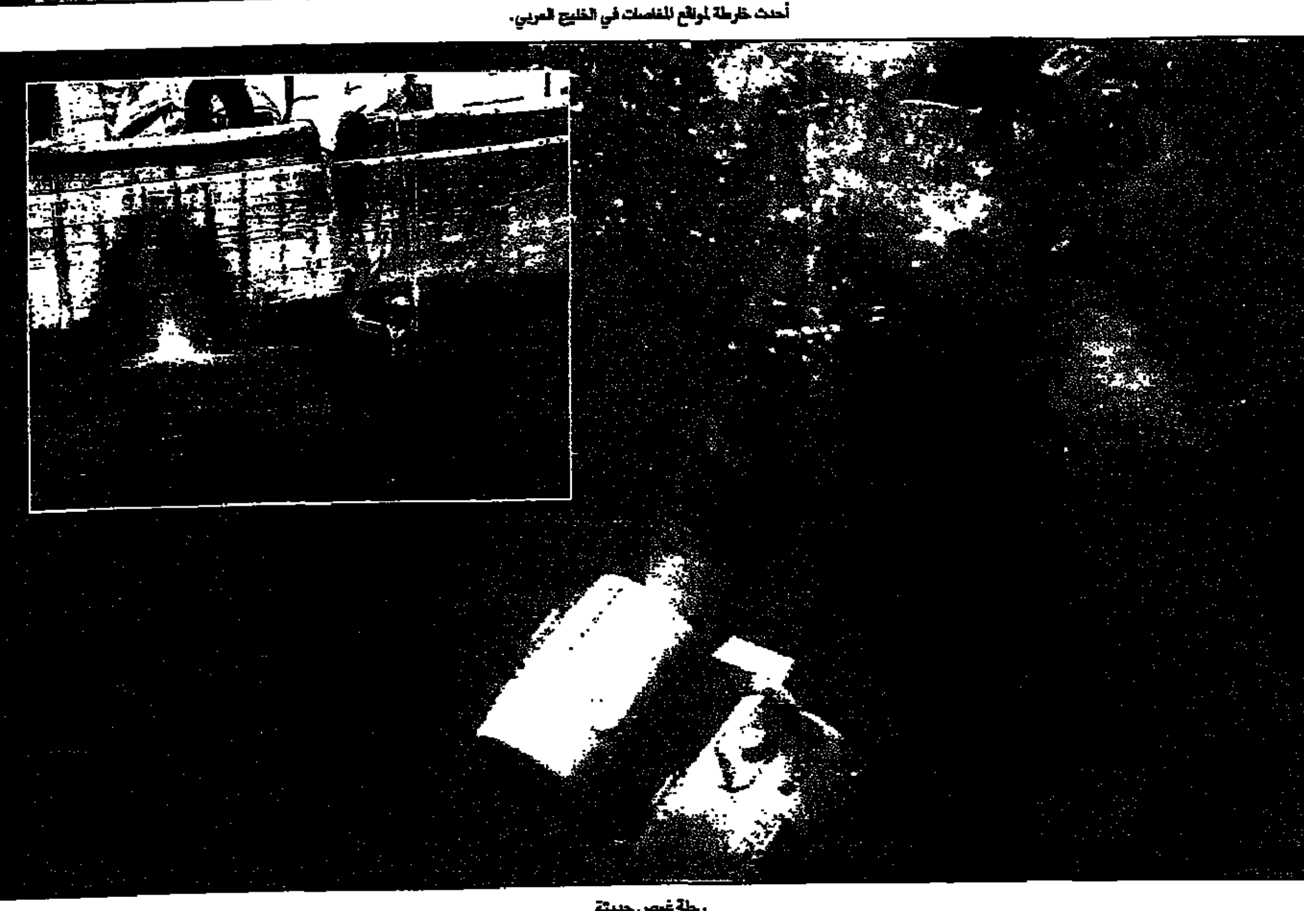
وفي هذا الصدد تلزم الاشارة الى ان مغاصات الشواطىء الغربية لحوض الخليج العربي هي غالبا قريبة من الشواطىء وأبعدها في عرض البحر لايزيد بعدها عن الشاطىء على ثلاثين ميلا بحريا.

وفي التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية نقرأ للنبهاني قوله «تخرج جميع السفن الى البحر في مواضع مختلفة العمق ولها أسماء معروفة بينهم، بعدها عن البر نحو ٣٠ ميلا».

ويبقى ان نورد هنا ماذكره الادريسي «ان في الخليج نحو ٣٠٠ مغاص مشهور ومطروق وان مغاصات هذا البحر أغنى وأكثر من مثيلاتها بالهند واليمن».

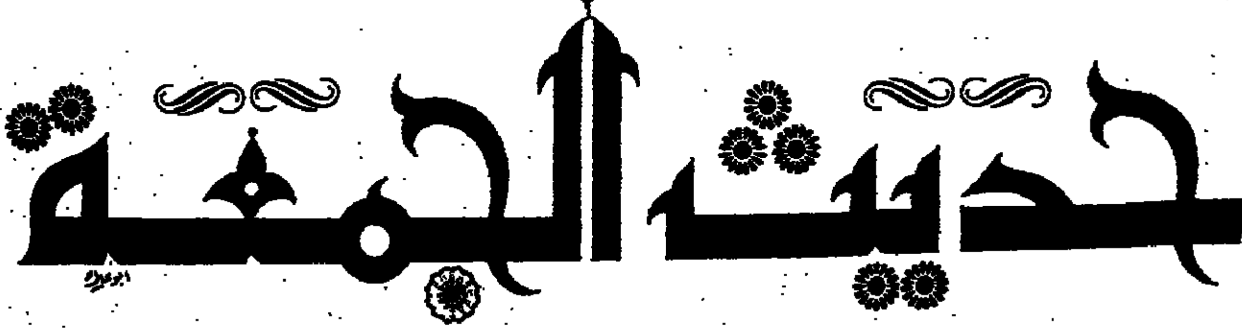
وتجدر الاشارة الى ان بحر رؤوس الجبال وشط الدوحة مثل. «كمزار» و«غبة غزيرة».. وغيرها هناك البحر عميق يتراوح بين ٣٠ ـ ٣٥ باعا والباع يساوي مترين تقريبا. ومابين جزيرة سلامة ورؤوس الجبال يصل عمق البحر مابين ٧٥ ـ ٨٠ باعا. ومغاصة سلامة كما يوضح الملاح المعروف المرحوم عيسى القطامي تماثل مغاصات الصدف في سقطرة قرب الجبال حيث يستعين الغواص بالمنظار للبحث عن الصدف ثم يغوص لاقتلاعه، لكنه يشير ايضا الى ان الصدف من هذه المغاصة المعنية قليل ومعدوم البركة وبالنسبة للعمق فان النبهاني يشير الى ان مغاصات بحر عمان يبلغ عمقها نحو ٢٠ باعا لكن الغائصين بها قليلون لمشقة عمق البحر.

وبالعودة الى الجانب الغربي من الخليج العربي الذي نحن بصدد أعماقه ومغاصاته فان الباحثين والخبرات يتفقون على ان هذا الجانب مليء بما يسمى عند البحارة (بالرقاق) جمع (رقة) وهي المضاحل وكذلك (الحدود) وهي عروق من الصخر او الرمل في المياه القريبة الغور وايضا (النجوات) ومفردها (نيوة) وهي القاع الصخري المرتفع عن مستوى ماحوله في قاع البحر.. و(الفشوت) جمع فشت وهي قطع من الرمل والحصى تكون غالبا في مستوى سطح البحر وقد يغطيها الماء ويتكسر عليها الموج اضافة الى الصخور الظاهرة وغيرها من مصاعب الملاحة ومخاطرها وتقل هذه المصاعب والمخاطر في الجانب الشرقي ويخلو منها وسطه.


رحلة غوص حديثة

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه مسلم)



قرآن كريم

قال تعالي: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها لا يبغون عنها حولا» .. صدق الله العظيم

الجمعة ٢٢ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ يونيو ١٩٩٧م

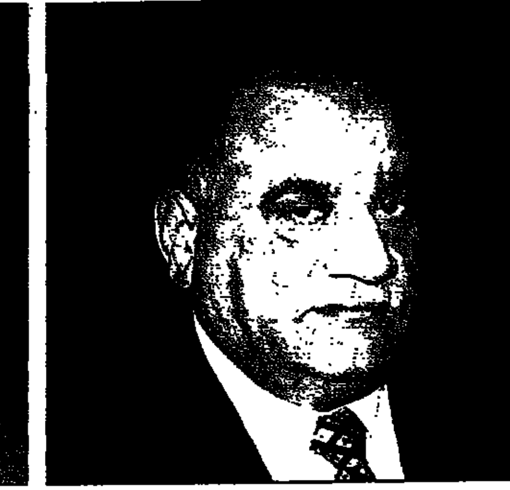
ضمن الحملة التي نظمتها منظمة الصحة العالمية لمكافحة التدخين

العلماء يؤكدون حرمة وكراهية التدخين

«حديث الجمعة» خاص»

أكد العلماء مجددا حرمة أوكراهية التدخين وذلك ضمن الحملة التي نظمتها منظمة الصحة العالمية التي بدات منذ ايام فقد قالت لجنة الفتوي بالازهر «شرب الدخان ثبت يقينا من أهل المعرفة والاختصاص والمؤتمرات الطبية العالمية ضرره بالصحة لما يسببه من سرطان الرئة والحنجرة والاضرار بالشرايين كما انه ضار بالمال لانفاقه فيما لا يعود علي الانسان بفائدة وفي الحديث الشريف: «لا ضرر ولا ضرار» لهذا تري اللجنة حرمة شرب الدخان واستيراده وتصديره والاتجار فيه»..

كما أفتي اعضاء المؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات بتحريم استعمال التبغ وزراعته والاتجار فيه.



الدكتور احمد عمر هاشم

الشيخ عطية صقر

ومن جانبه اكد فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الازهر أن الاسلام يحل الطيبات ويحرم الخبائث ويدعو المؤمنين ان يكونوا اقوياء لا ان يضعفوا قوتهم بالتدخين وغيره من العادات الضارة التي تضعف الصحة والعقل وتورث الفتور والادمان.

وعن الحكم الشرعي في التدخين يقول فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوي السابق بالازهر وعضو لجنة الفتوي ان مكافحة او مقاومة التدخين سواء أكان حراما او مكروها امر يقره الاسلام لانه يحب للمسلم ان يكون قويا كاملا في كل نواحيه الصحية والفكرية والروحية والاقتصادية والسلوكية بوجه عام وقد جاء في ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب الي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص علي ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز» رواه مسلم

والصحة لها معني كبير في نظر الاسلام لم يغفلها التشريع في كل التكاليف التي تحتاج الي جهد بدني كالصلاة والصيام والحج والجهاد حيث خفف علي المريض بما هو معروف ومفصل في كتب الفقه ومنع كل ما يؤثر علي صحة الانسان حتي لا يضعف عن اداء واجباته الدينية والدنيوية وجاء في الحديث اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة عن النعيم ان يقال له: «الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد» رواه الترمذي.

وقال بعض المفسرين لقوله تعالي: «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» التكاثر: ٨ إن النعيم هو الصحة.

وقد جعلها النبي صلي الله عليه وسلم احد الاركان الاساسية للشعور بالسعادة في الدنيا فقال: «من اصبح آمنا في سربه معافي في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

هذا وقد ذكرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية والتي يرآسها الشيخ عبد العزيز بن باز أن شرب الدخان حرام وزراعته حرام والاتجار فيه حرام لما فيه من الضرر وقد روي في الحديث لا ضرر ولا ضرار وقد قال الله تعالي ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ولا شك ان الدخان من الخبائث لمذاقه المر ورائحته الكريهة.

الكاتب والمفكر: فهمي هويدي لـ (حديث الجمعة):

صيانة مقدسات المجتمع هي ضوابط حريته

الصحوة الاسلامية هي استجابة لطموح الامة والتطرف رد فعل ضغوط سياسية واجتماعية

حاوره: خالد محمد غازي

الكاتب الاسلامي فهمي هويدي، له بصمته الواضحة في عالم الصحافة ومحافل الفكر الاسلامي، في اعطاء صورة صادقة وصحيحة عن الاسلام ووسيطة الاسلام الذي يجمع ما بين الخلق والورع والتقوى وبين العمل الكفاح والعمران، الذي يعمل لآخرته ولاينسى نصيبه من الدنيا، الاسلام الذي يعرف الله وفرائضه ويعرف شريعة الحدود والاحكام ويعرف علم الحديث والتفسير والفقه ولايبعد عن علوم الذرة والكمبيوتر وغيرها من مستحدثات العلم.

واستطاع «فهمي هويدي» ان يكشف صورة الاسلام الصحيحة وسماحته وعدله في مواجهة ضجيج هائل من المتطرفين يمينا ويسارا، ممن حاولوا ان يصوروا ان الاسلام رصاصة وقنبلة مملوءة بالمسامير تقتل المعارضين وغير المبالين في اليمين والذين حاولوا نزع وجه الاسلام الحضاري وحصره في مجرد عبادات وفرائض وصلوات.. باسم العلمانية.. وفي نفس الوقت صبوا جام غضبهم وثورتهم على كل ما له صلة بالاسلام والمسلمين في الصحافة والاعلام.

قد يكون صوتا متفردا ولكنه كان اقوى من الضجيج والصياح الغوغائي، لانه يستند الى كلمة الحق.. والمنطق السليم الذي لايعرف ولايريد الا وجه الله.

وفي هذا الحوار نحاول ان نلقي مزيدا من الضوء على مساحات اكبر من آراء وافكار الكاتب والمفكر «فهمي هويدي».

بقية الحوار داخل العدد

فهمي هويدي

جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه

اتسعت الفتوحات الاسلامية وتفرق القراء في الامصار واخذ اهل كل مصر عمن وفد اليهم قراءة ووجوه القراءة التي يؤدون بها القرآن مختلفة باختلاف الاحرف التي نزل عليها فكانوا اذا ضمهم مجمع او موطن من مواطن الغزو عجب البعض من وجوه هذا الاختلاف وقد يتيقنون بأنها جميعا مسنده الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن هذا لا يحول دون تسرب الشك للناشئة التي لم تدرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيدور الكلام حول فصيحها وافصحها وذلك يؤدي الى الملاحاة ان استفاض امره ثم الى اللجاج والتأثيم وتلك فتنة لابد لها من علاج قبل استفحال امرها.

فلما كانت غزوة ارمينية وغزوة أذربيجان من اهل العراق كان فيمن غزاهما حذيفة ابن اليمان بين الصحابة. فرأى اختلافا كثيرا في وجوه القراءة وبعض ذلك مشوب باللحن وكل انسان ثابت على ما هو عليه ويماري غيره لمخالفته اياه بعضهم لبعض حينئذ فزعوا الى عثمان رضي الله عنه واخبره بما رأى وكان عثمان قد نمى اليه ان شيئا من ذلك الخلاف يحدث لمن يقرئون الصبية فينشأ هؤلاء وبينهم من الخلاف ما بينهم فأكبر الصحابة هذا الامر مخافة ان ينشأ عنه التحريف والتبديل واجمعوا امرهم ان ينسخوا المصحف الاول الذي كانت كتابته في عهد ابي بكر ويجمعوا الناس عليها بالقراءات الثابتة على حرف واحد فأرسل عثمان إلى حفصة فأرسلت اليه بتلك الصحف ثم ارسل الى زيد بن ثابت الانصاري والى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشيين فأمرهم ان ينسخوها في المصاحف وان يكتب ما اختلف فيه زيد مع رهط القرشيين الثلاثة بلسان قريش فانه نزل بلسانهم وعن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في أرمينية وأذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان أدرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانها ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة، او ملحق ان يحرق قال زيد آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» -٢٣ الاحزاب فألحقناها في سورتها في المصحف، وقد دلت الآثار التي وردت في هذا الموضوع على ان الاختلاف في وجوه القراءة لم يفزع منه حذيفة بن اليمان وحده بل شاركه غيره من الصحابة في ذلك فعن ابن جرير قال حدثني يعقوب بن ابراهيم بسنده الى ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين قال ايوب فلا اعلمه الا قال حتى كفر بعضهم بقراءة بعض فبلغ ذلك عثمان فقال انتم عندي تختلفون فيه وتلحنون فمن نأى عني من اهل الامصار اشد فيه اختلافا واشد لحنا اجتمعوا يا اصحاب محمد فاكتبوا للناس اماما قال قلابة فحدثني انس بن مالك قال كنت فيمن يملى عليهم قال فربما اختلفوا في الآية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولعله ان يكون غائبا في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعها حتى يجيء أو يرسل اليه فلما فرغ من المصحف كتب عثمان الى أهل الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحوت ما عندي فامحوا ما عندكم!

وعن سويدين غفلة قال قال علي كرم الله وجهه لا تقولوا في عثمان الا خيرا فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا ثم قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد يكون كفرا قلنا فما ترى؟ قال أرى ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رأيت. وهذا يدل على ان ما صنعه عثمان قد اجمع عليه الصحابة وكتبت المصاحف على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ليجتمع الناس على قراءة واحدة ورد عثمان الصحف الى حفصة وبعث الى كل افق بمصحف من المصاحف واحتبس بالمدينة واحدا هو مصحفة الذي يسمى الامام وتسميته بذلك لما جاء في خطبته في المسلمين (اجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس اماما وامر ان يحرق ما عدا ذلك من صحيفة او مصحف وتلقت الامة ذلك بالطاعة وتركت القراءة بالاحرف الستة الاخرى. ولاضير في ذلك فان القرءة بالاحرف السبعة ليست واجبة ولو اوجب الرسول -صلى الله عليه وسلم - على الامة القرءة بها جميعا لوجب نقل كل حرف منها نقلا متواترا تقوم به الحجة فدل هذا على ان القراءة بها من باب الرخصة) ولم تبين لنا هذه الرواية عدد المصاحف التي كتبت ولا الآفاق التي ارسلت اليها هذه المصاحف وقد بينه مارواه ابو داود عن ابي حاتم السجستاني ان عثمان لما كتب المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحب فبعث واحدا الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا ويروى انها خمسة ويقول السيوطي في الاتقان انه المشهور وقد رجح البعض انها سبعة لان البلاد التي ذكرت في هذه كانت كلها في يد المسلمين ومقتضى ذلك ان يرسل لكل ولاية مصحفا يكون لها اماما ومرجعا.

والحكمة في عمل عثمان هذا واضحة لانه انما اراد سد باب الفرقة وانما امر باحراق جميع الصحف والمصاحف الا الصحف التي كانت عند حفصة فهي سليمة من كل ذلك وهي التي نقل منها المصاحف الرسمية وكانوا قد تحروا غاية التحري في كتابتها عند جمع ابي بكر للقرآن في عهده رضوان الله عليه على ان هذه الصحف التي كانت عند حفصة قد اخذها مروان بن معاوية بعد وفاتها من اخيها عبد الله بن عمر ثم احرقها وقال في تبرير ذلك خشيت ان طال زمان بالناس ان يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب او يقول انه قد كان شيء منها لم يكتب.

والقرآن الذي كان عند حفصة كان يسمى صحفا لانه وان كان مجموعا بين دفتين الا انه لم يكن مجلدا على هيئة الكتب المجلده - فلهذا اسمي المصحف المجلد مصحفا وسمى المصحف الذي عند حفصة المجموع بين دفتين بالصحف وحديث انس بن مالك يشعرنا بأنه كانت هناك مصاحف قبل مصحف عثمان اذ يقول فيه وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق وهذا هو الذي كان فان كثيرا من الصحابة قد اتخذ مصحفا قبل كتابة عثمان للمصاحف الرسمية والظاهر ان اكثرهم كتبها بعد جمع ابي بكر للقرآن وعثمان لم يقدم على ذلك الا بعد مشورة وتأييد من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين.

د. احمد خليل

حول العالم الإسلامي

الرباط: صدر عن المنظمة الاسلامية ايضا كتاب باللغة الانجليزية بعنوان «العقيدة الاسلامية» وهو رد على ما ورد في الموسوعة الاسلامية طبعة ليدن بهولندا عن الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالعقيدة الاسلامية وتصحيح لها بقلم الدكتور علي محيي الدين وبمراجعة ميمون مختاري. ويقع الكتاب في (١٨٠) صفحة من الحجم المتوسط. وهذه الموسوعة كتبها بعض القساوسة والمستشرقين الاوروبيين وفيها الكثير من المعلومات المغلوطة عن الاسلام والمسلمين.

دبلن: المسجد الوحيد في ايرلندا خارج العاصمة دبلن في حالة خطيرة من التدهور في المبنى.

وقد اضطر المسلمون في مدينة باليهونوس في مقاطعة مايو وعددهم (٥٠) شخصا الى طلب المساعدة من جيرانهم الكاثوليك.

ويمكن الاتصال بالمسؤول عن المسجد على هاتف رقم (٢٥٣٩٠٧٣٠٦٤٧) صفر صفر في ايرلندا. وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات بنت مركزا اسلاميا ومسجدا كبيرا في العاصمة دبلن.

دمشق: يجري العمل حاليا في تدعيم وترميم مبنى جامع (التكية السليمانية) الاثري في مدينة دمشق.

وقد رأس وزير الاوقاف السوري محمد زيادة اجتماعا للجنة المكلفة بالاشراف والتنفيذ لهذا المشروع.

وتم خلال الاجتماع استعراض الخطوات التنفيذية التي قامت بها اللجنة لمعالجة الهبوطات والتشققات في التكية السليمانية.

كما تم دراسة تقرير منظمة اليونسكو للمحافظة على المنشآت الاثرية حول عمارة المسجد وتراثه الاسلامي ومقارنتها مع الدراسات الانشائية التي قامت بها اللجنة كما تم خلال الاجتماع استعراض ما تم تنفيذه من مشروع التدعيم والترميم لجامع التكية السليمانية.

أنقرة: طلب المدعي العام لمحكمة امن الدول في انقرة انزال عقوبة السجن لمدة تتراوح بين اربع سنوات وستة شهور على الكاتب الاسلامي ورئيس وقف وحدت، وأربعة من زملائه بتهمة تقديم مساعدات مالية للسجناء الاسلاميين.

وجاء في لائحة الاتهام بأن كلا من حسني اقطاش ومحمد امين بستانجي أوغلو وابراهيم قوجا واحمد تورات ويوسف اقماز وهم اعضاء مجلس ادارة وقف وحدت قدموا مبلغ مليار و ١٥٠ مليون ليرة تركية الى السجناء من جماعة اسلامية موجودين في سجن اسكيشهر. واشارت لائحة الاتهام بأن النظام الداخلي للوقف المذكور ينص على ان من اهدافه مساعدة المسجونين في حدود امكاناته والتكفل بمصاريف المحكمة والمحامين وتقديم مساعدات مالية للمحكومين والموقوفين.

وأضافت بأن الوقف المذكور قدم مساعدات مالية لاعضاء التنظيمات التي تعمل على قلب نظام الحكم العلماني وتأسيس نظام ديني وطالب المدعي العام اغلاق الوقف ومصادرة امواله.

من اسباب الغنى وزيادة الرزق

سبق ان ذكرنا في مقال سابق بعض الامور التي تكون سببا في الغنى وزيادة الرزق ونتابع بقية الحديث عنها:

المحافظة على الصلاة:

والمحافظة على الصلاة بدليل قوله جل وعلا: «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى». سورة طه، آية ١٣٢.

فمجيء الرزق بعد امر الاهل بالصلاة يفيد ان المحافظة على الصلاة وخاصة امر الاولاد والزوجة بها سبب لتيسير الرزق، فالذي يتكاسل عن الصلاة او يتوانى عن امر اهله بها بسبب السعي على رزقه يكون قد خالف امر الله تعالى في هذه الآية الكريمة لان الله تعالى تكفل بالرزق وامر بالعبادة حيث قال: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون. ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» فلذا يجب على كل مسلم ان يحافظ على الصلاة ويأمر اهله بها ليسهل له سبيل رزقه ومعاشه.

الانفاق في سبيل الله:

ومن اعظم اسباب الرزق النفقة في سبيل الله قال تعالى: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سورة سبأ، آية ٣٩.

فالانسان قد يترك بعض ابواب الصدقات خوفا من نقص ماله علما بأنه لو تصدق ولو بشق تمرة لرزقه الله تعالى واخلف عليه أضعافاً مضاعفة وزاده من فضله فمن اراد الغنى والزيادة فليكثر من الانفاق في سبيل الله تعالى.

كثرة انجاب الاولاد:

وانجاب الاولاد وكثرتهم، قال سبحانه وتعالى «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم» سورة الانعام، آية ١٥١.

وقال سبحانه وتعالى ايضا «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم» سورة الاسراء، آية ٣١. فهذا يفيد ان انجاب الاولاد يكون سببا في الخير العميم والرزق الوفير فالذين يخافون من كثرة الاولاد خشية الرزق يجب ان يؤمنوا بأن الله سبحانه وتعالى يزيد الرزق بسبب كثرتهم لان الله تعالى متكفل وقطع عهدا بذلك على نفسه تفضلا في قوله تعالى: «نحن نرزقكم وإياهم» وهذا الوعد لايخلفه الله تعالى فيجب علينا ان نوقن بذلك.

مخالفة الشيطان:

وعدم اتباع خطوات الشيطان قال تعالى: «وكلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» سورة الانعام، آية ١٤٢.

فهذا امر من الله تعالى بألاّ يتبع المؤمن خطوات الشيطان، قال بعض اهل التحقيق: ان النهي عن خطوات الشيطان بعد الرزق يجعل خطوات الشيطان سببا في تقتير الرزق وتضييقه على العبد لعله ان يتوب ويتضرع الى الله تعالى وذلك لان الشيطان يأمر الانسان بالبخل والشح والتقتير او بالاسراف والتبذير فيعاقبة الله تعالى بتضيق رزقه وحرمانه من شهواته فيجب علينا مخالفة الشيطان في كل امر يزينه لنا حذرنا منه الشرع الشريف.

التوكل على الله تعالى:

والتوكل على الله حق توكله يكون سببا في زيادة الرزق فعن ابي تميم الجيشاني، قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا). رواه ابن ماجه.

فالتوكل على الله تعالى يجعل المؤمن يسارع الى الخير ويسعى لرزقه متخذا الاسباب المشروعة بعيداً عن ارتكاب المحرمات والرشوة وليس التوكل ان يترك المؤمن العمل ويجلس في بيته فان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة بل هذا هو التواكل وليس التوكل فمن توكل على الله حقا كفاه امره كله.

د. محمد سليمان فرج

مواقيت الصلاة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	٤:٩	٥:٣٣	١٢:٢٥	٣:٥٠	٧:١٦	٨:٤٦
السبت	٤:٩	٥:٣٣	١٢:٢٦	٣:٥٠	٧:١٧	٨:٤٧
الأحد	٤:٩	٥:٣٤	١٢:٢٦	٣:٥٠	٧:١٧	٨:٤٧
الإثنين	٤:٩	٥:٣٤	١٢:٢٦	٣:٥٠	٧:١٧	٨:٤٧
الثلاثاء	٤:٩	٥:٣٤	١٢:٢٦	٣:٥١	٧:١٧	٨:٤٧
الأربعاء	٤:٩	٥:٣٥	١٢:٢٧	٣:٥١	٧:١٧	٨:٤٧
الخميس	٤:٩	٥:٣٥	١٢:٢٧	٣:٥١	٧:١٧	٨:٤٧

خير الزاد

الحب هو المحرك الرئيسي لنيل كل ما يتمناه الانسان. بالحب تتفتح كل الابواب المغلقة.. وبالحب يصل الانسان لما يبتغيه.. لكن بشرط ان يكون هذا الحب في الله ولله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك لمن هم بعد ذلك.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي الحديث اشارة واضحة وجلية الى ثلاث خصال.. من حصل على هذه الخصال الثلاث ذاق طعم حلاوة الايمان.. والرسول شبه رغبة المؤمن في الايمان بشيء حلو المذاق.. وكأن الايمان له طعم يشعر به المؤمن ويتذوقه.

ولقد عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلاوة لان الله سبحانه وتعالى شبه الايمان بالشجرة في قوله تعالى «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة» فالكلمة هي كلمة الاخلاص والشجرة اصل الايمان واغصانها اتباع الاوامر واجتناب النواهي وأوراقها هي ما يهتم به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات وحلاوة الثمر جني الثمرة وهنا تظهر حلاوتها.

والمراد بالحب الذي تحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وان كان على خلاف هوى النفس.. كالمريض يعاف الدواء بطبعه لانه مر ويميل اليه بعقله فيحب ان يتناوله.

ثم عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ المحسوسة ثم جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان لان المرء اذا تأمل ان المنعم بالذات هو الله وانه لا مانح ولا مانع سواه توجه الى حبه بكل ما يملك لانه سيشعر بأنه هو المنعم عليه.. والمنعم بأعلى اجناس النعم.

يقول بعض السلف: ان المحبة التي تبعث على امتثال أوامره واجتناب نواهيه والبعد عن المعاصي التي تغضبه والرضا بقدره وما قدره علينا.. وهنا يكون من قام بعمل معصية من فعل محرم أو ترك واجب.. يكون قد قصر في محبة الله حيث قدم هوى نفسه على حب الله..

ومحبة الرسول كذلك هي التي تبعث على اتباع سنته وما امر به «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم»، «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وحتى نتبع ما جاء به رسولنا الكريم يجب ان يسبق الاتباع حب من القلب حتى يكون الاتباع عن اقتناع ومحبه.. وما اعظم ما يفعله الانسان ويكون ناتجا عن محبة.. وليتنا نتخذ الحب مقدمة لكل اعمالنا والى لقاء مع خير الزاد.

محمد الحسيني

سيدنا ابراهيم عليه السلام

قـال عنه الله تعـالى: «إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشـركين» النحل: ١٢٠. وحين يذكـر الله تعـالى ابراهيم أو آخـر من الانبيـاء والمرسلين أو غيرهم من الصالحين كما ذكر سبحانه ذا القرنين، ولقمان الحكيم وغيرهما انما يذكر ذلك ليكونوا للناس شموسا على الطريق وذكرى وقدوة طيبة وعبرة كما قال تعالى عن انبيائه «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب» يوسف: ١١١، ونحن في حياتنا الدنيا ننظر الى المسارعين في الخيرات لنقتبس منهم سلوكا طيبا يعيننا على حياتنا ويجعلنا متعاونين على البر والتقوى ومتبعين لقيم الحياة وانها ليست اكلا وشربا وأولادا واموالا فقط، وان كان كل ذلك من نعم الله علينا غير اننا نرنو الى حياة باقية ليست مقوماتها تلك الامور فحسب بل مقوماتها الباقيات الصالحات قال تعالى في معرض ما اعطانا من نعمة المال والاولاد، وخاصة البنين وعن الجناح الآخـر وهو المهم للقربى والزلفى الى الله تعـالى وانه الاهم في الجناحين وبه ايضا تقوم حياتنا الدنيا ونسعد فيها ويسعد بنا غيرنا كما سعدت الدنيا كلها بدعوات ابراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبينا محمد وسائر الانبياء افضل الصلاة والسلام، والآية التي نقصدها في نشر الجناحين جناح المال والبنين والجناح المقابل الاهم وهو جناح الباقيات الصالحات يشاء الله العليم الحكيم ان يجعلها في سورة ذكرت فتية طاروا الى الله تعالى حتى سميت السورة بمكان سعد بهم ومازال انه الكهف الذي دخلوه، وكذلك فان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، وايضا في نفس السورة تطلع كليم الله موسى ان يتعلم ويصاحب عبدا من عباد الله تعالى ركز على الجناح الاهم الذي ذكرنا آنفا ولكنه لم يصبر على تحمل مسائل العلم وقال عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم «رحم الله موسى، لو صبر» أي لوصبر مع عبد الله الصالح المنسوب الى عبودية الرب تعالى لتعلمنا مسائل كثيرة وكفى شرفا لهذا العبد ان يقص الله علينا من خبره ونبئه بقوله: «عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما» الكهف: ٦٥، وفي تنكير لفظ «عبدا» ما فيه من القوائد على ان التنكير هنا للتعظيم، وتنكير (رحمة) كذلك، رحمة وأي رحمة اهي في العلم ام في الالهام ام في السياحة في الارض ام في تعليم نبي كريم هو موسى ام. ام... وكلمة من لدنا اذا قلت جاءني كتاب من عند فلان فقد يكون كاتم السر هو الذي كتب الكتاب اما اذا قلت جاءني كتاب من لدن فلان فالكتاب من عنده هو، وهذا مثل ولله المثل الاعلى، وعود على بدء الآية ذات الجناحين لكي يطير بهما كل مسلم الى الله ويسعد وتسعد به الدنيا هي: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا» الكهف: ٤٦، هذا والعبودية لله شرف رفيع لان سورة الكهف بدأها الله تعالى بشرف العبودية فقال «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب» الكهف: ١، والسورة التي قبلها ايضا قال تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده» الاسراء، وتسمى سورة بني اسرائيل: ١ والسورة التي بعد الكهف كذلك ذكر الله تعالى في مطلعها قوله «ذكر رحمت ربك عبده زكريا» مريم: ٢.



والشاعر العربي المسلم يعبر عن شرف العبودية لله تعالى فيقول:

ومازادني شرفا وتيها
وكدت بأخمصي اطأ الثريا
دخولي تحت قولك ياعبادي
وان صيرت احمد لي نبيا

دفعنا هذا الحديث حول ذكر خليل الرحمن ولما ينتهي بعد، ولنا عود مع سيدنا ابراهيم في المقال التالي ان شاء الله تعالى.

الدكتور حافظ ايوب

موسوعة الاتحاد الإسلامية

في هذا الركن ستجد أيها القارئ الكريم نبذات موسوعية مختصرة من الثقافة الإسلامية عن أنبياء الله واخرى عن بعض المعارك الإسلامية وثالثة عن بعض أعلام الإسلام ورابعة عن فضليات المسلمات وغير ذلك مما تقوم عليه الثقافة الإسلامية سائلين الله تعالى أن يجعل فيها بعض الفائدة لطالبي الثقافة الإسلامية.. والله ولي التوفيق.

اعداد: أحمد الحفناوي

الباب الاول: أنبياء الله

نوح عليه السلام

لقد مرت سنوات وسنوات منذ لاقى آدم ربه. وخاف الاحفاد ان ينسى ابناؤهم واحفادهم في غمرة الحياة الاجداد العظام الذين افنوا حياتهم في الدعوة لله وعمل الصالحات. فقرروا حفظ تاريخهم. فنحتوا لهم التماثيل لتبقى ماثلة كذكرى للاعين وعبرة للانفس. ومات النحاتون ومات ابناؤهم وظهر فجأة عدو الله ابليس بعد ان وجدها فرصته السانحة واخذ يوسوس للناس بأن هذه التماثيل ليست لاناس عاديين بل هي وسيلتهم لله فمن قدسها وعبدها كان له النعيم ومن اهانها واهملها صبت عليه لعناتها. وكعادة الانسان انساق وراء دعوة ابليس، ونسي وصية جده آدام فحل الظلام على الارض واحاط بها من اركانها الاربعة. فها هي المرة الاولى التي يعبد فيها اله من دون الله. ومن قبل من! الانسان الذي كرمه الله وجعله خليفة في الارض. ووسط هذا الظلام الحالك ظهر رجل نبيل الخلق كريم الشيم متوقد الذكاء لم تقنعه افتراءات القوم حول تلك الاصنام، فقد كان يحفظ في صدره وصية جده آدم. فلم يركع لغير الله ابدا، انه ولاشك نبي الله نوح عليه السلام الذي ملأ الارض ايمانا ونورا، انه ذلك الرجل المؤمن الشكور فما كان نوح عليه الصلاة والسلام يأكل شيئا او يشرب شيئا او يلبس شيئا الا ويرى في ذلك نعمة كبرى من الله فيذوب في الشكر والحمد حتى قال عنه المولى عز وجل على لسانه في القرآن الكريم «يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره، إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم» بهذه الكلمات الطاهرة المباركة واجه نوح ضمائر قومه عله يوقظ فيهم ما قد مات. فانقسم قومه لفريقين احدهما المؤمنون وهم ضعفاء القوم الذين احسوا ان هذا الدين هو من عند الخالق فهو يكرمهم ويرد لهم آدميتهم التي اهدرت على ايدي السادة ويضعهم معهم على قدم المساواة. اما فريق الكفر فيتزعمه علية القوم وسادتهم فقد احسوا ان ضياع مصالحهم على يد هذا الدين الذي يدعو للمساواة واحقاق الحق. فتعنتوا واخذوا يسفهون من دعوة نوح عليه السلام. وبدءوا مرحلة المراوغة فقال الله عز وجل على لسانهم في القرآن العظيم «ما نراك إلا بشرا مثلنا» مع العلم ان نوح لم يقل غير ذلك ولكن كونه نبيا كريما لم يغضب وانما اجابهم بأن الله عز وجل من فرط رحمته ما شاء ان يعذبهم بغير رسول فارسل فيهم واحدا من انفسهم ليبين لهم سواء السبيل ويهديهم الى الطريق القويم. وهنا جاء دور ابليس الذي وسوس لهم بأن يفتعلوا الفرقة في صفوف المؤمنين. ولكن ما هي تلك الخطة الشيطانية. وهل نجحت بالفعل في تشتيت صفوف المؤمنين؟ هذا ما سنعرفه في العدد المقبل بمشيئة الله.

والى اللقاء مع العدد القادم من الموسوعة بمشيئة الله

الفاظ جاهلية ماتت ومعان
التعشـــير!

التعشير كلمة تقال في الحمير (الحمير الاهلية المعروفة)، يقال عشر الحمار أي تابع النهيق عشر نهقات، والى بين عشر ترجيعات في نهيقه فهو معشر. ونهيقه يقال له التعشير.

وكانوا - في الجاهلية - يزعمون ان الرجل اذا ورد ارض وباء وضع يده خلف اذنه فنهق عشر نهقات مثل نهيق الحمار ثم دخل تلك الارض (أو البلد) أي من الوباء!! (أي) لم يضره الوباء ولم تصبه الحمى). وكان في جزيرة العرب بلاد مشهورة بالوباء، والحمى، مثل خيبر ويثرب (المدينة المنورة). قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢:٤١٠) خيبر موصوفة بالحمى. وروي شعرا للاخنس بن شهاب قال فيه:

فلابنة حطان بن قيس منازل
كما نمق العنوان في الرق كاتب
ظللت بها أعرى واشعر سخنة
كما اعتاد محموما بخيبر صالب!

يقول انه حين بلغ ديار ابنة حطان - التي يتغزل بها - اصابته من اشواقه عوارض كالتي تصيب المحموم وارتفاع الحرارة - سخنة - وشبه ما اصابه في تلك بالذي يقع فيه قاصد مدينة خيبر من الحمى - الصالب - الشديدة!).

ونقرأ للجاحظ في كتاب الحيوان (٣:٤٤٠) في موضوع التطير وما كان يفعله العرب قديما: «ولايمان العرب بباب الطيرة والفأل عقدوا الرتائم، وعشروا اذا دخلوا القرى تعشير الحمير، واستعملوا في القداح الآمر والناهي...».

على ان الشاعر الجاهلي عروة بن الورد المعروف بعروة الصعاليك وقف من قضية التعشير موقفا مخالفا لما كانوا يزعمونه من وقاية التعشير من الحمى. وأبى ان ينهق كالحمير ولو كان الجزاء هو الموت نفسه. وقال ان هذه العادة هي عادة يهود خيبر الذين نشروها في البلاد. وللشعر قصة رواها ياقوت في معجمه (٢:٨٤) عن الهيثم بن عدي قال:

خرج عروة الصعاليك العبسي واصحابه الى خيبر يمتارون منها (يتسوقون ويتبضعون البضاعة التي يحتاجون اليها من المدينة) فعشروا أي عشر اصحابه فنهقوا مثل نهيق الحمير، قال: وهو انهم يرون اذا خافوا وباء مدينة وارادوا دخولها وقفوا على بابها وعشروا كما تعشر الحمير. والتعشير نهاق الحمير، فيرون (أي يزعمون) انه يصرف عنهم وباءها، فعشروا خوفا من وباء خيبر وابى عروة ان يعشر، فقال:

وقالوا احب وانهق لا تضرك خيبر
وذلك من دين اليهود ولوع!

وهذا البيت يوضح كيفية التعشير، فقد كان احدهم يحبو كالطفل على ربع، ثم ينهق عشر نهقات كنهاق الحمير، وعرفنا من قبل انه كان يضع يده خلف اذنه ايضا ليعين صوته على الامتداد. وقول الشاعر «وذلك من دين اليهود» أي من عادتهم ودأبهم، كقول المثقب على لسان ناقته: «اهذا دينه ابدا وديني» أي اتلك عادته. ثم قال عروة:

لعمري لئن عشرت من خشية الردى
نهاق الحمير إنني لجزوع
فلا والت تلك النفوس ولا أتت
على روضة الاجداد وهي جميع

وروضة الاجداد المذكورة ارض ذات مياه وحدائق قريبة من خيبر. وقول الشاعر فلا والت: أي ولجت ودخلت. والكلام على سبيل الدعاء. يقول اذا كان لابد لدخول تلك الروضة من التعشير كالحمير فلا دخل المعشرون الناهقون تلك الارض ولا اطمأنوا فيها. وفي الكلام رفض لهذه العادة التي تستخفف بالعقل وتضحك على نقونهم!.. ثم قال: فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي

سليمي وعندي سامع ومطيع؟!

وقول الشاعر: فكيف وقد ذكيت اي بعد ان اسن وتقدم به العمر. يقول انه لم يكن ليفعل هذا في عزارة الفتوة والشباب فكيف يعشر وقد بلغ هذا العمر، وعلمته الايام وحجلت عقله صافيا سليما؟ ثم قال:

لسان وسيف صارم وحفيظه
ورأي لآراء الرجال صروع
تخوفني ريب المنون وقد مضى
لنا سلف قيس معا وربيع!

قال الهيثم راوي خبر عروة هذا: فدخلوا (أي عروة واصحابه) مدينة خيبر وامتاروا ورجعوا. فلما بلغوا الى روضة الاجداد ماتوا الا عروة!! وهكذا صدق عقل عروة، وصح رفضه لعادة يهود خيبر في التعشير التي انتقلت الى عرب الجاهلية.

وقريب من هذا الخبر من عدم جدوى التعشير ولا التوقي به من الموت قول اعرابي دخل خيبر بعياله فقال:

قلت لحمى خيبر استعدي
هاك عيالي فاجهدي وجدي
وباكري بصالب ورد
اعانك الله على ذا الجند

فأصابته الحمى، ومات هو، وبقي عياله!!

وقد اندثر التعشير، وانقضى اثره. فقد فتح الاسلام قلوب الناس، ودل عقولهم، وصرفهم عن الترهات والخزعبلات.

وبقي من «التعشير» اخبار يسيرة هنا وهناك من اخبار الجاهلية في حياة بعض النصوص الادبية وفي الحياة الاجتماعية، وهي تدل - فيما تدل - على سرعة استهوائهم آنذاك، وانقيادهم لاباطيل بعض الاقوام النازلين بأرضهم الآكلين من خيراتهم.

لقد كان دخول العرب في الاسلام سبيلا فتح اعينهم على العلم، واغاثهم على التخلص من خزعبلات كثيرة عرفوها في الجاهلية من انفسهم أو مما انتقل اليهم من الفرس والروم وغيرهم. ولقد كانت الجاهلية زمانا عبر بما فيه!

اخطاء شائعة



أخطاء شائعة

«ملعون»، «لايغفر الله لفلان»

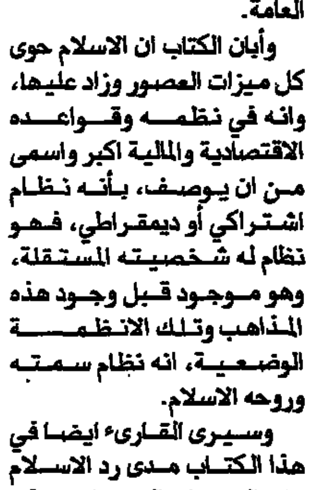
بقلم عبد الله حمود البوسعيدي

من لوازم الاسلام حسن التعامل مع المسلمين فقد بين الرسول «صلى الله عليه وسلم» في غيرما حديث منزلة حسن الخلق معهم ومذمة سوء التعامل مع المؤمنين، الا ان البعض يتلفظ بحسن نية او بسوء نية بألفاظ تخدش المعنى السالف ذكره، من ذلك قول بعضهم لصاحبه مازحا او جادا «ياملعون» أو «الله يلعنك» بل قد يمدح احدهم صاحبه بقوله «ياملعون» وهذا خطأ شنيع فعن سمرة بن جندب (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار». رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، وفي الحديث المتفق على صحته من رواية أبي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «لعن المؤمن كقتله»، ومن ذلك الدعاء على غيره، ولايعني ذلك ان دعاء الداعي مستجاب الا انه خلق لايليق بين المسلمين وقد نهي الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك فقال، «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لك» رواه مسلم. ومن ذلك القاء ما تعارف الناس على تسميته «بالنكتة» في حق اقوام بعينهم وقبائل بذاتها فهذا يخدش معنى الاخوة الايمانية بل ادخله بعض اهل العلم في باب الغيبة فكما انها تكون في حق افراد تكون في حق الجماعات كما بين شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه.

هذا ونبينا (صلى الله عليه وسلم) نبه الى لفظ شديد يلفظه البعض وهو شائع هذا الايام، فعن جندب ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدث ان رجلا قال والله لايغفر لفلان وان الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي لا اغفر لفلان، فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك أو كما قال» رواه مسلم.

ومن ذلك اعني من سوء التعامل بين المسلمين ان يقول احدهم لاحدهم ما يدعوه الى الاسترسال في غيه فعن بريدة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان لم يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل». رواه ابو داوود باسناد صحيح.

واحة الاقتصاد الإسلامي
السياسة الاقتصادية والنظم المالية في الفقه الاسلامي





تأليف الدكتور: أحمد الحصري
عرض وتلخيص: عبد الحميد منصور

هذا الكتاب يقع في ٦٧٢ صفحة، ويعتبر بحق موسوعة في النظم المالية التي وضعها الاقتصاد الاسلامي، جمع فيه مؤلفه خلاصة ما قرأه من معلومات وردت في الفقه الاسلامي عن الاقتصاد وشؤون المال.

لم يبوب المؤلف الكتاب، بل جعله قسمين، القسم الاول ذكر فيه السياسة الاقتصادية، وذكر في القسم الثاني النظم المالية.

وأورد المعلومات في القسمين بعنوان مستقل لكل فكرة، ثم استعرض اقوال الفقهاء ومذاهبهم في كل عنوان، ثم رجح احدها ووضح مع الدليل.

قال في المقدمة: ان الاسلام دين متكامل ينظر الى واقع الانسان فينظم هذا الواقع بما يشبع حاجات الانسان وغرائزه، وفي هذا ينظم علاقة الانسان مع نفسه ومع الناس كما ينظم علاقته مع خالقه.... ولهذا فأمور المال والاقتصاد لم يتركها الاسلام دون عناية او تنظيم بل امتدت يده الرحبه الى هذه الامور بالتنظيم ووضع لها القواعد الكلية المحكمة والخطوط الهامة، ويعالج الكتاب موضوعات برزت على الساحة في هذا القرن، واعطيت اسما جديدا هو الاقتصاد وقواعده، واوضح الكتاب رأي الفقه الاسلامي في عناصر هذا الموضوع، وحدد بما لايدع مجالا للشك ان الاسلام له قواعده الخاصة ونظمه الاقتصادية التي لو نفذت باخلاص ودقة، لساد العالم الرخاء الاقتصادي والسلم، وقل الاعتداء على الحريات العامة.

وأبان الكتاب ان الاسلام حوى كل ميزات العصور وزاد عليها، وانه في نظمه وقواعده الاقتصادية والمالية اكبر واسمى من ان يوصف، بأنه نظام اشتراكي أو ديمقراطي، فهو نظام له شخصيته المستقلة، وهو موجود قبل وجود هذه المذاهب وتلك الانظمة الوضعية، انه نظام سمته وروحه الاسلام.

وسيرى القارئ ايضا في هذا الكتاب مدى رد الاسلام على التحديات التي تواجهه في مضمار الملكية العامة والخاصة، وطرق كسبها وفي هذا المجال كشف الكاتب عن جوهر الاسلام وحقيقته.. التي حققت للمسلمين كل خير وفلاح.. في المجال الاقتصادي والعسكري الثقافي.

وأبان الكتاب موقف الفقه الاسلامي من التسعير وتنظيم التجارة ومدى الربح المقبول شرعا في امور المعاملات التجارية والصناعية والحرفية وحظر كل تعامل فيه استغلال الانسان لاخيه الانسان.

وفي القسم الثاني من الكتاب ذكر المؤلف النظم المالية في الفقه الاسلامي وبين ما هو بمال وماليس بمال وحق الدولة في المال وحق الشعب، ثم ذكر الزكاة وكيفية اخراجها وانواعها، ثم عرض الفرق بين الزكاة والضرائب وحدد رأي الفقهاء في حق الدولة في فرض الضرائب اذا لم تف الزكاة بحاجة الشعب في انشاء الخدمات العامة له.

عرف الكاتب السياسة الشرعية بأنها (جميع الاعمال الادارية والقضائية الداخلية والخارجية وكل ما يستخدم من قانون تدار به المرافق العامة للدولة باسم السياسة الشرعية، يعتبر النظام او التشريع او العمل مشروعا ما دام يحقق العدل بين الناس ويجلب المنافع لهم، ويدفع عنهم المفاسد، ولايصطدم حقيقة بنص من كتاب أو سنة ويضحى تشريعا عاما دائما لكل زمان ومكان. وما يوفي بهذا الغرض من قانون أو نظام أو عمل هو ما يسمى سياسة شرعية.

فيدخل تحت هذا الاطار كل تشريع يحقق المصلحة للامة، ويستجيب لداعي حوائجها العارضة، ومطالبها المتجددة، مما لا نجد له دليلا خاصا من الكتاب والسنة والاجماع، ولانظير له سبق الحكم به حتى يمكننا ان نقيسه عليه.

كذلك فان من السياسة الشرعية اصدار قانون يشدد العقوبة على الذين يتاجرون بالدين ويدعون انهم يعلمون الغيب، ويخبرون به نظير اجر معلوم، وكذلك الدجالين الذين يخطون الرمل ويضربون بالعصى والودع.

وعلل المؤلف رأيه هذا يقول (ومرجع دخول هذه الامور في دائرة المشروعية هي انها من حيث الشكل نظم وقوانين تعالج موضوعات ليست دائمة، وليست داخلة تحت اطار التشريع العام بل هي احكام خاصة بأعمال خاصة تختلف باختلاف العصور والاحوال.. وتعتمد المشروعية في هذه الامور على قواعد رفع الحرج ورفع الضرر وبذلك يستطيع التشريع مسايرة التطورات الاجتماعية والقدرة على الوفاء بمطالب الحياة وتحقيق مصالح الامة في كل حال وزمان على وجه متفق مع المبادئ العامة في الاسلام التي تنظم مصالح الناس كافة، وتحفظ لهم الدين، والنفس والعقل والنسل والمال.

عالج الاسلام كثيرا من المشاكل الاجتماعية. فأرسى في النفوس المؤمنة حب التعاون والايثار التماسك والوحدة الآلام والآمال، فحث المؤمنين على الانفاق في سبيل الله (وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لاتظلمون) وحث رسول الله صلى الله عليه على التعاون فقال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وفرض الاسلام الزكاة التي اتسع مصرفها لقضاء حاجة الفقراء والمساكين والعمال والمدنيين ومن انقطعت بهم سبل الحياة.

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - يفرض للقبطي مائة درهم، ولوليه كل شهر رزقا يعينه عليه ويجعل رضاعته ونفقته من بيت المال. ثم يسويه عند كبر سنه بسواه وكان تأمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قد شمل كل من اظله المجتمع الاسلامي فقد فرض لليهودي الاعمى، والمجذوم المسيحي، وكل من اقعده العجز أو الحاجة كل هؤلاء لهم نصيب في بيت مال المسلمين (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين).

وفي النظم المالية أورد المؤلف قبسات من نظم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال (يعتبر ما وضعه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب نموذجا مثاليا للتنظيم المالي الواجب الاهتداء به. وكان تنظيما متكاملا. فقد رأى رضي الله عنه ان يحتفظ بالاشراف الدقيق على بيت المال، وان يتحمل اموره بنفسه. وجعل المسؤول المالي في الولايات مستقلا عن الوالي، ومسؤولا امامه مباشرة وشخصيا. وبذلك اصبح النشاط المالي يسير في خط تنظيمي واحد من الرئاسة المركزية الى الولايات المحلية.

ومن النظم المالية التي احدثها عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انه اول من وقف الارض وحبسها على ملك الله تعالى. وبذلك احدث موردا ماليا جديدا للدولة هو الخراج والعشور. كما اصبح لبيت المال روافد اخرى كاللقطة وتركة من لاوارث له، والمال الذي ليس له مالك ثم انشاء ديوان العطاء وديوان الاستيفاء. وطبق مبدأ الرقابة المالية على الاموال العامة واهتم عمر بميزانية الدولة من حيث الواردات والمصروفات. ثم كان اول من اهتم بصك النقود في الاسلام سنة ١٨هـ. على مثال الدراهم الكروية التي كانت شائعة عند العرب وزاد في بعضها «الحمد لله» وفي بعضها «محمد رسول الله»

الاعلام الاسلامي.. إلى أين ؟

الدكتور فتحي الزبيدي: نحن بحاجة للتعامل مع تقنيات العصر الحديث مطلوب لغة تعامل تتناسب مع مفاهيم القرن الواحد والعشرين

■ الدعوة الى الله طريق طويل وشاق ولكن دائما هو طريق المحبة ولن يستطيع احد ان يستمر فيه او ينجح فيه ملم يكن حب الله ورسوله هما المحرك الحقيقي له.

والاعلام الديني او الاسلامي ركن اساسي من اركان الدعوة الاسلامية في عصر اصبحت فيه الفضائيات تدخل كل بيت بل اصبح البث الفضائي والاستقبال لهذه القنوات بكل ما تحمله من غث وثمين في متناول الجميع وانطلقت الدعوات اما محذرة من اخطار هذه القنوات أو محبذة لها.

ومن هنا فثار التساؤل حول موقف الاعلام الديني من هذه القنوات وتأثيراتها المتعددة سواء على مستوى الفرد او المجتمع.

ويعد الدكتور فتحي الزبيدي احد الاعلاميين العرب المعروفين في مجال الاعلام الاسلامي ومن الذين انطلقوا في مجال الدعوة الاسلامية من خلال الاعلام التليفزيوني حيث عمل معدا ومخرجا ومقدما للعديد من البرامج الدينية الناجحة في تليفزيون دبي.

ومن هنا تأتي اهمية الحوار معه خاصة ما يتعلق منها بخطورة البث الفضائي على المجتمع الاسلامي وكذلك مدى قدرة الاعلام الديني على القيام بدورد كاملا وما هي الشروط الموضوعية لقيام اعلام اسلامي حقيقي يتوافق ولغة العصر كذلك ايضا كيفية تحقيق المعادلة الصعبة في حياة الامة الاسلامية وهي كيف نتقدم حضاريا مع وعي اسلامي حقيقي.

كل هذه القضايا كانت محور الحوار مع الدكتور فتحي الزبيدي، فماذا قال هذا ما تحمله السطور التالية.

● هل الاعلام الديني يقوم بدوره كاملا؟

●● اولا أعارض تسميته بالاعلام الديني انما الاعلام الاسلامي هذه هي التسمية الصحيحة لان الاسلام يشمل الدين والدنيا. والاعلام الاسلامي كونه ذا هوية اسلامية ولكن هل الدور الذي يقوم به هو الدور المثالي. لا ليس دورا مثاليا على الوجه الاكمل ولكن يقوم بدوره حسب المعطيات المتاحة.

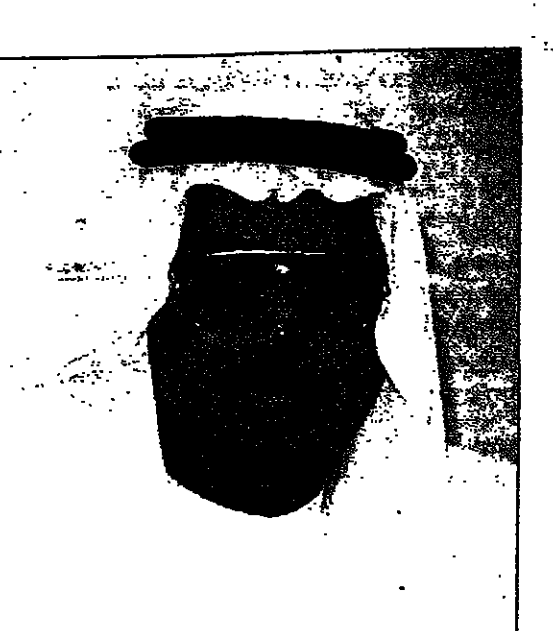
الاعلام الاسلامي واخص به الاعلام الاسلامي المرئي (التليفزيون) يحتاج الى ادوات متعددة من موضوع ومقدم وقناة تليفزيونية والمتلقي، اذا قلنا ان القناة موجودة بتقنياتها الحديثة الا اننا قد نواجه بصعوبة في الموضوع. لابد من ايجاد الكتاب الاسلاميين الذين هم قادرون على الكتابة للتليفزيون، بطريقة تلائم طبيعة العصر الحديث. نحن نعيش في نهاية القرن العشرين. الموضوعات الاخرى تكتب بطريقة حديثة. الموضوعات الاسلامية تحتاج الى كتاب متخصصين لغتهم تقارب وتلائم لغة العصر. نحن نواجه عادة ببعض الذين يعملون في العمل الاسلامي ولايمتلكون القدرة الفنية على التعامل مع التقنيات الحديثة.

● ماذا تقصد بطبيعة العصر؟

●● الحياة الحديثة بمفاهيمها، والتي تحتاج الى لغة تفاهم مع مفرداتها. فلذا لابد من كاتب على معرفة بأدواتها ومفرداتها. كتابة النص تحتاج الى استخدام وسائل حديثة وقدرة على الكتاب الفنية. بالنسبة لمقدم البرنامج والذي يتعامل مع البرامج الاسلامية ايضا بحاجة الى التعامل مع الاجهزة الحديثة وقدرة على استخدام الالفاظ والمصطلحات الحديثة فعلى سبيل المثال نجد من يتحدث عن الناقة في شرح بعض الامور الدينية بينما نحن في عصر الطائرات، لابد من استخدام المسميات الحديثة والاسترشاد بها حتى يفهم المشاهد ما يقصده المتحدث.

● ما هو الوضع بالنسبة لمذيع البرامج الدينية هل هناك شروط يجب توافرها فيه؟

●● لابد ان تكون لديه القدرة على مواجهة التقنيات الفنية، لايكفي فقط ان يكون مجرد عالم في الدين، الآن اصبحت البرامج الاسلامية مثل غيرها. اننا نطالب ان تضيف الجامعات والمعاهد الاسلامية الى مناهجها مساقات عن الاعلام الاسلامي ونقل الموضوع من النظريات الى التطبيق



الدكتور فتحي الزبيدي

حوار: ابراهيم الدسوقي

تصوير: محمد حنيفة

بحيث تخرج دعاة مسلمين قادرين على مواجهة الآلة الاعلامية الحديثة.

● هل نحن بحاجة الى اعلام ديني متخصص في مواجهة ثقافة التغريب أم أن البرامج الاجتماعية الاخرى قد تفي بالغرض؟

●● نحن بحاجة الى اعلام ديني واعلام اسلامي بكل وجوهه في كل قضايا الايمان والعبارات، تتجلى هذه الاحتياجات في كيفية ان تعطي للمشاهدين من مختلف الاعمار برامج دينية تناسب اعمارهم وثقافاتهم وتبين ايضا اركان الدين وفروضه. لايكفي الاعتماد على اننا مسلمون يفترض ان نعرف كيفية الصلاة والزكاة، شبابنا واطفالنا يخضعون بشكل مباشر وغير مباشر لغزو ثقافي عبر القنوات الفضائية لانها اصبحت متاحة وبالتالي ملء عقول الاطفال والشباب بثقافات غير اسلامية يؤدي الى تخريب ما تبنيه الاسرة والمجتمع العربي والاسلامي من تقاليد موروثه وممارسات ثم هناك نقل لانماط السلوك المختلفة عبر القنوات الفضائية وغيرها التي تعبر عن ثقافات اجنبية ليس لها علاقة بالحرام او الحلال وبالتالي لابد من التركيز على البرامج الدينية والاسلامية.

● هل من المستحب ان يتم التركيز على ان الاعلام الغربي كله خطأ وكله موجه ضد الثقافة الاسلامية؟

●● هذا الكلام خاطئ! يأتينا اعلام غربي ومشرقي، هذا الاعلام ليس موجها ضد الثقافة الاسلامية بشكل مباشر عن سوء نيه وانما هو اجتهاد من هذه الجهات التي تبث القنوات الفضائية لنشر ما تعتقده من عقائدها وثقافتها انما هي تختلف في انماط سلوكها وعاداتها، لكن لايعني حسن النية ان يكون هذا شيئا مقبولا لدينا لان امرنا كله معروض على الدين، قضية الحلال والحرام عندهم مختلفة، الآن قضاياهم اخلاقية قد تتفق او تختلف معها طبقا لمعتقداتنا.

عندهم الصدق والحيادية فهم ينقلون انماط سلوكياتهم للعالم بشكل صحيح غالبا، لكن كما قلنا قد يعجبنا شيء ونرفض في هذه الحالة مالا يعجبنا في هذه الحالة لابد من ايجاد الميزان في نفوس شبابنا حتى تكون عندهم الحساسية والشفافية التي من خلالها يقبلون ما يوافق عاداتنا وتقاليدنا وديننا ويرفضونه اذا تضارب مع فطرتهم السليمة، لاننا لايمكننا الوقوف في مواجهة مع كل المحاط والقنوات الفضائية الاخرى ولايمكن منع الجمهور من مشاهدة القنوات الفضائية، لابد من صياغة الشباب المسلم الذي هو عرضة للتأثر بثقافة الاسلام وتربية الاسلام.

● كيف يمكن تحقيق معادلة شباب متقدم حضاريا وواعي دينيا؟

●● اولا الحضارة مقسمة جزئين، الاول يتعلق بالثقافة والآخر يتعلق بالمادة، التقدم المادي امر محمود وتتبع الامم الاخرى في تقدمها العلمي شيء أكده الاسلام وأما في القضايا التي تتعلق بالثقافة بشكل عام لها ميزة الخصوصية لان لكل امة ثقافة خاصة بها تمثل شخصيتها وتراثها الموروث عبر السنين، الثقافة تبدأ مع الانسان منذ رضاعة الحليب وحتى نهاية الاجل.

عادة ما يفرضها الدين والمعتقدات والعادات والتقاليد وحتى يمكن ان تؤثر فيها جغرافية وطقس والمكان، الموازنة تكون اذا تم الاعداد بشكل جيد ضمن الشروط السابقة يمكن بعد ذلك ان يأخذ ما يتعلق بالامور العلمية والمادية بالتطور الحديث لذلك لابد من التركيز على الدين واللغة العربية لان اللغة هي وعاء للتراث، ما نلاحظه ان كثيرا من الاسر العربية بدأت تتخلى عن اللغة العربية بل ان بعض القنوات الفضائية هاجمتها العامية وبالتالي ها هنا مكمن الخطر لان دراسة الاطفال لغير اللغة العربية في سن مبكرة تعني ان يحمل الطفل مصطلحات اللغات التي يحفظها ويدرسها.

بعض هذه المصطلحات له ارتباط بالثقافة الاجنبية لتلك اللغة، وهذه تناقش ما يقدم له من ثقافة اسلامية ومصطلحات اسلامية مما يكون له أثر سيء.

لا افهم لماذا تقوم الدول العربية بتدريس بعض العلوم ذات الصلة الوثيقة بالخدمات الانسانية وخاصة مثل الطب وغيره من مختلف العلوم التي تدرس باللغة الانجليزية او الفرنسية مما يربط قسما كبيرا من شبابنا بثقافات غربية لنمايز بعض هؤلاء الشباب المثقفين ثقافات غربية بتلك الثقافات فيتم الخلط بين مفاهيم الاسلام والمفاهيم الغربية.

هناك جانب مهم ان بعض القنوات الفضائية لم تكتف بأن تبث باللهجات العامية على المحاط المحلية انما نجد اللهجة العامية العامية دخلت على بعض القنوات الفضائية وهذا بالتالي يؤكد شبهة سوء النية بالنسبة للغة العربية باعتبارها وعاء الثقافة العربية الاسلامية.

● البعض يتحدث عن ان الاعلام الاسلامي بمعنى اعلام سياسي وبالتالي يمكن ان يستغل في تدعيم عناصر قد يكون لها اجتهادات خاصة؟

●● الاسلام يشمل مختلف مناحي الحياة سياسيا واجتماعيا وعقديا، ليس هناك منحى من مناحي الحياة الا ويشملها الاسلام في رعايته، والاسلام ايضا حريص على عدم الاساءة الى أي جهة كانت. رسول الله صلوا الله وسلامه عليه كان لديه جهاز اعلامي مؤلف من بعض الصحابة الكرام الذين كان يرسلهم للدعوة الى الدين الاسلامي في الاقطار المختلفة، هؤلاء الصحابة الكرام كانوا يعرفون كيفية ادارة الحوارات وعرض وجهة نظر الاسلام بشكل صحيح وموضوعي وكانت لديهم القدرة على طرح افكارهم بشكل اشمل واعم دون النظر الى افكار ضيقة او فئوية أو مذهبية.

ومن هنا تأكد لدى الاغلب من الاعلاميين الاسلاميين ان الاسلام دين الوسطية ودين الاعتدال والتضييقات التي قد تظهر هنا او هناك لا تمثل الاسلام بحال من الاحوال.

الاسلام قائم على الحوار حتى مع اصحاب الديانات الاخرى. هذا طبع الاسلام منذ وجود سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى ماشاء الله. دين معتدل ومتوازن.

سؤال وجواب

يرد عليها المستشار حسن الحفناوي

الرؤية المنامية

سائل يسأل عن الرؤيا المنامية اذ له صديق ليس كثير العبادة ولكنه اذا رأى رؤيا فانما تكون صحيحة لا تكذب قط.. وكثيرا ما يرى بعض الاموات يخبرونه اخبارا معينة.. فهل يمكن ذلك؟

الاجابة

ان الله تعالى عندما خلق الانسان نفخ فيه من روحه يقول سبحانه «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين.» ولاشك ان هذه النفخة العلوية تنزع بالانسان الى الملأ الاعلى وتجعله على روحانية معينة يتفاوت فيها الناس قوة وضعفا.. والانسان عندما ينام تتجلى روحه متطلعة الى الملأ الاعلى فاذا شفت روحه جلبت له بعض المعلومات التي قد تتحقق في المستقبل.. ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح ان الرؤيا الصادقة هي الشيء الباقي من الهامات الوحي.. وكم لمحمد بن سيرين من تفسير عجيب للرؤى.. حتى روي ان رجلا جاءه وعرض عليه رؤيا لتفسيرها فقال له هل انت واثق انك انت رأيت هذه الرؤيا فأكد له الرجل ذلك.. فنظر الى من عنده وامرهم ان يمسكوا بهذا الرجل لان تفسير رؤياه انه يختنق الاطفال البنات ليستولي على ما معهن من حلي وعندئذ اعترف الرجل بذلك!! وروى ابن القيم في كتابه (الروح) ان جميل بن مرة كان صديقا لمورق العجلي واتفق مع مورق ان ايا منهما يموت قبل اخيه فليأته في نومه ليخبره بحاله.. ثم مات مورق.. وزجة جميل لا تعلم بهذا الاتفاق بل ان جميلا نفسه نسي هذا الامر الا ان بعد موت مورق بأيام رأت زوجة جميل ان مورقا جاء وطرق عليهم الباب كما كان يفعل فقامت هي وفتحت الباب واذنت له ان يدخل لصديقه جميل في غرفته كما كان يفعل.. فقال لها: هيهات! كيف ادخل وقد مت؟ وانما جئت اطلب منك ان تخبري جميلا اني جئت حسب اتفاقي معه واني بخير فقد اكرمني ربي!! وعلى ذلك فالرؤى منها ما هو صادق وقد يحتاج لتفسير من عالم له في ذلك دراية..

هذا والله تعالى أعلى وأعلم

حول شرط الزواج

جاءنا سؤال من مسلم وافد يقول.. انه اراد ان يتزوج من ابنة عمه التي تقيم في دولته ولكن اباها والفتاة اعترضا لانها في السنة الثالثة من احدى كليات الجامعة.. وتريد ان تكمل تعليمها فتعهد لها - كتابة - ان يكتب قرانه عليها ولكن لا تزف اليه الا بعد ان تتم تعليمها وكتب لها ذلك حتى يعطي ابوها هذه الكتابة للمأذون بكتابة العقد ليجعلها في العقد.. وكتب العقد بالفعل.. ولكن المأذون جاء لهم بعد ايام بنسخة العقد بعد ان وثقت في المحكمة فاذا هي خالية من الشرط.. واخبرهم ان المحكمة ترفض تضمين العقد أية شروط.. ولما رأى السائل ان زوجته غير مطمئنة فهم ان ورقة الشرط قد فقدت منها.. فأكد لها التزامه بالشرط.. ثم سافر الى هنا ولكنه يسأل الا يستطيع ان يطالبها بالحضور.. بقطع النظر عن تعليمها؟ أو ليس العقد اصبح يبيح له ذلك؟

الاجابة

هذا السؤال يتضمن ثلاثة امور: الشروط في عقد الزواج.. والاثبات.. وقانون الاحوال الشخصية في بعض الدول.. فأما عن الشروط فهي مثار خلاف في المذاهب فالاحناف يقسمون الشروط قسمين احدهما ما كان من مقتضى العقد وهو نافذ بطبعه. والثاني ما لم يكن من مقتضى العقد وهو يبطل ويصح العقد.. ولدي الشافعية: شروط تتعلق بالاوصاف وهي صحيحة.. وشروط فاسدة وهي تفسد العقد.. واما الحنابلة فالشروط عندهم ثلاثة انواع: شروط تحقق مصلحة مشروعة للمشترط ولا تخل بأصل العقد وهي نافذة.. وشروط فاسدة تفسد العقد.. وشروط فاسدة تبطل ويصح العقد.. والمالكية اقتربوا من رأي الحنابلة كثيرا غير انهم يعتبرون الشروط الصحيحة مكروهة ومع ذلك يندب الوفاء بها.. وهناك قوانين للاحوال الشخصية في بعض الدول تمنع تضمين عقد الزواج أية شروط منعا للخلافات بين الزوجين.. وهذا الذي وقع مع السائل . وعلى ذلك يكون ما اشترطته الزوجة على زوجها ينظر فيه هل هو يحقق صالحا مشروعا للمشترطة.. وهل يمكن اعتباره فاسدا؟ والواقع ان الشرط هنا يحقق مصلحة مشروعة يدعو اليها الاسلام.. فطلب العلم فريضة على كل مسلم.. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وكلمة مسلم تصدق على الذكر والانثى كما قال جل العلماء.. وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما تزوج من حفصة علم ان امرأة كانت تعلمها تدعى الشفاء العدوية فبعث اليها وامرها ان تكمل تعليمها.. كذلك لا اثر لهذا الشرط على العقد لانه ليس فيه.. ونرى ان هذا الشرط يقيد صاحبه.. ثم اسألك ايها السائل الكريم كيف تسمح لك اريحيتك ان تكتب على نفسك شرطا ثم تؤكده لزوجتك شفاهة فاذا سنحت لك فرصة تتنكر لما تعهدت به؟ هل يسمح لك الاسلام بذلك والله تعالى يقول «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» ثم كيف تكون نظرة زوجتك اليك؟ اتق الله يا اخي واصدق فيما تعهدت به حتى تكون صادقا مع نفسك آخذا بتوجيهات دينك.. محترما في عين زوجتك..

هذا والله تعالى أعلى وأعلم

اجوبة خاصة

م.ن.ج. لك الشكر على مجاملتك الرقيقة.. ولو بعثت بعنوانك لارسلنا اليك الرد مادمت لاتحب ان ينشر على الملأ..

فاتن.. العربية.. يا بنيتي ثقي ان الوالد.. أي والد.. انما يبحث عن صالح ابنته.. ولكن صغر سن الاولاد وقلة تجربتهم تجعلهم لايدركون بعد نظر الاب.. فكوني مطيعة لوالدك.. واثقة في محبته وبعد نظره.. والله يوفقك.

من ثمار الإيمان بالغيب

■ الايمان بالغيب من القيم الدينية التي تقوم عليها العقيدة ويرتبط بها فكر الانسان وسلوكه في هذه الحياة بل ان الايمان بالغيب هو اساس العقيدة الدينية لانه ايمان بما جاء به الوحي الإلهي ونطق به الرسول الصادق المعصوم واساس العقيدة الدينية هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

والايمان بالغيب في مدارج الانسانية الاولى نابع من التركيب الفطري لملكات الانسان وغرائزه في تطلعه الى ماوراء المظاهر المادية من اسرار وما وراء المظاهر الكونية من غيوب توجهه في هذا التطلع رسالات السماء بما تقص عليه من انباء الغيب وما تثير في نفسه من اشواق التفكير في ملكوت السماوات والارض فلما قطع العقل البشري اشواطا في تصور حقائق الكون والحياة وكشفت له التجارب العلمية آفاقا كثيرة كانت من الغيب المحجوب اكتسبت عقيدة الايمان بالغيب مصادر اخرى غير مصادر الملكات الغريزية والوحي الالهي هي مصادر العلم التجريبي بما وصل اليه من كشوف في مجال النفس البشرية ومجالات الكون والحياة ومعرفة الحدود التي تقوم عليها الصلة بين الانسان وما يحيط به من عوالم الحس ومناطق الغيب في الزمان والمكان.

على أن البشرية لم تخل في مختلف العصور وعلى تعاقب الاجيال من اناس ينكرون الغيب ولايؤمنون الا بما تقع عليه الحواس. كان كذلك بنو اسرائيل الذين اظلمت قلوبهم وسيطرت المادة على حياتهم وتفكيرهم وبلغ بهم الامر في شأن العقيدة الدينية ان قالوا لموسى عليه السلام: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة» البقرة ٥٥.

اذا جازت هذا المادية في تلك العصور فان الامر في عصرنا هذا عصر الفتوحات العلمية والكشوف الكونية يختلف عن ذلك اشد الاختلاف بعد ان صار الايمان بالغيب من القيم العلمية وصار العلم دليلا يؤيد وجود عالم الغيب فاذا احتكمنا الى منطق العقل ومنطق العلم الذي يكشف كل يوم جديدا في عالم الغيب المحجوب ومازالت امامه اشواط بعيدة وآفاق واسعة يحاول ان يجد لديها تفسيرا لكثير من اسرار الحياة والوجود.

ونحن في الدنيا لنا مقاييس خاصة في الفهم والمعرفة ويوم القيامة تتبدل مقاييسنا وتتسع طرقنا في العلم والادراك بعد ان كنا محكومين بالحواس لا نعلم شيئا الا عن طريقها اما في الآخرة فسيتكشف لنا من عالم الغيب ما لم نكن نقدر في الدنيا على معرفته «لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد» ق ٢٢.

فلا يجوز لنا ان نخضع عالم الغيب لحواسنا ونحاول ان نبحثه بطرقنا الحسية الضئيلة بل علينا ان نؤمن به ونعتقد انه حق ونتصوره بالصورة التي اخبر بها الدين فحسب.

ان للايمان بالغيب في هذه الحياة الدنيا ثمرات عاجلة أولها فيما يختص بالايمان بالله تلك الطمأنينة التي يحسها المؤمن وهو يواجه الحياة بما فيها من قوى الطبيعة الغلابة وسطوة ذوي القوة والجاه فهو من ايمانه في حصن حصين وهو حين يهتف في صلاته عشرات المرات كل يوم: الله اكبر تتضاءل في وجدانه كل القوة والجاه والسلطان التي يستعلي بها أي مخلوق ويستطيل.

وهو حين يتعرض لنازلة تصيبه بنقص في الاموال والانفس والثمرات لايصيبه الجزع ولا تتمزق نفسه غما وحسرة ولكنه يستقبل ذلك في سكينة المؤمن الراضي بقضاء الله وقدره ومايزال ايمانه بالله يمده برصيد موفور من الصبر والمصابرة حتى يجتاز المحنة ويستعيض ما فقد او خيرا منه. وخير مما فقد انه يصبح خلقا آخر بعد ان يكون قد صهرته المحن وزكت روحه بالابتلاء.

وتثمر عقيدة الايمان بالغيب ثمرات اخرى.. انها تثمر في نفس المؤمن الوعي الكوني الذي يوثق الصلة بينه وبين الكائنات ويشعره بالتعاطف والالفة مع الوجود فيحس انه جزء من كل يجمعه قانون الجاذبية والتكامل والخلود.

وتثمر هذه العقيدة ثمرتها المقدورة في نفس المؤمن حين يضع امام بصيرته ما في الحياة الآخرة من جنة ونار وثواب وعقاب فلا يغفو ضميره عن الحق في علاقته بربه وعلاقته بالناس.

وتثمر هذه العقيدة حين تغلو في نفسه قيمة هذه الحياة الدنيا وقيمته في هذه الحياة لانه يعلم انه لم يخلق عبثا وانه لن يترك سدى وان الدنيا مزرعة الآخرة فهو مطالب بأن يسعى ويعمل وينتج لخير نفسه وخير مجتمعه.

وتثمر هذه العقيدة حين يؤمن بأنه في هذه الحياة الدنيا عابر سبيل وان امامه حياة اخرى هي مرحلة من مراحل حياته التي بدأت وهو جنين في بطن امه فلا يلهيه يومه عن غده ولاينغمس في اللذائذ والشهوات التي تفسد كيان الفرد وتصيب المجتمع بالانحلال ولكنه يستعلي على هذه اللذائذ والشهوات ولا يأخذ منها الا بمقدار منطلقا الى ما هو اكرم واجدر بكرامة الانسان تشده المعاني الكبيرة لوجوده فهو يجاهد في سبيل القيم العالية بكل ما يضيء تاريخ الانسانية من معاني الايثار والبطولة والتضحية والفداء.

ثمرات كثيرة تؤتيها عقيدة الايمان بالغيب في هذه الحياة الدنيا قبل الحياة الآخرة اذا ما استقرت هذه العقيدة في نفس الانسان مستلهما اياها مما جاءت به رسالات السماء وما ايده العقل وكشف عنه العلم في فتوحاته التي تقطع السبيل على كل انكار او مماراة. ان افتتان الانسان بظواهر الطبيعة وانكار البعض لما وراء هذه الظواهر في نفسه وفي الكون العظيم هو الذي اوقع الانسان في مهاوي الحيرة والتخبط وابعده عن فطرته السليمة واضله عن حقائق وجوده وصلته بالكون والحياة.

وهكذا لايكون امام الانسانية لكي تبلغ غايتها في ألفة عمقية مع الكون والحياة وفي توازن بين حقائق وجود الانسان في عالم الشهادة وعالم الغيب الا بأن يكون الانسان صادقا مع قوانين فطرته هذه الفطرة التي تؤمن بالغيب حقيقة دينية وعلمية ترتفع بالانسان عن واقعه المادي الذي يهدر انسانيته ويقعد به عن الانطلاق الى اهدافه البعيدة لتطوير هذا الواقع وترقيته الى المستوى الذي يليق بمكانة الانسان وكرامته في الحياة وتحفز قدراته واشواقه للكشف عن المجهول واستجلاء عالم الغيب.

وهل يتجه الانسان بعقله وعلمه الى هذه الاهداف البعيدة الا اذا كان مؤمنا بأن وراء هذه الظواهر الكونية حقائق خالدة؟

وبالله التوفيق

بقلم: أحمد عبد التواب أحمد

آية الله في خلق الانسان

خلق الله سبحانه وتعالى الانسان على أجمل هيئة. وفي اكمل صورة - قال الله تعالى: «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم» التين - فلو نظرنا الى آية الله في خلق الانسان وما أدراك ما الانسان. هو ذلك الذي خلقه ربه فسواه فعدله، وسخر له ما في السموات وما في الارض لينتفع بمزايا وخاصيات ما اوجده الله فيهما من سنن. وما نفضل به عز وجل على عباده من وفير النعم فقال تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار» ٢ ابراهيم - ايدري هذا الانسان من أي شيء خلق. انه خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. فإذا سألنا اساتذة علوم الاجنة والارحام يخبروننا عن عجائب تنقله في بطن امه. وتطور خلقه فيه من نطفة الى علقة الى مضغة الى عظام ثم كسو تلك العظام لحما (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث) ٦ الزمر. قال علماء الاجنة الظلمات الثلاث. ظلمة المبيض من المرأة وظلمة الانبوبة الرحمية. وظلمة الرحم. وقال في الكشاف الظلمات الثلاث البطن والرحم والمشيمة وقيل الصلب والرحم والبطن، وتبقى تلك العظام التي كساها الله لحما مخلوقا في قراره المكين حيا حتى تم نموه وتكامل خلقه في جو فطري سليم صالح حتى لا يتأثر بالعوامل الخارجية التي تصيب امه، ثم انفصل هذا المخلوق الضعيف من قراره الحصين وبرز الى العالم الفسيح بشرا سويا - يخر العقل ساجدا امام دقائق صنعه وعجيب خصائص اجهزته ذا حواس مرهفة. وادراك به تميز عن غيره من سائر الخلق وكرم من اجله - وبات هذا الانسان يعمل بما وهبه الله من قوى في تعبيد الارض التي مهدها الله له لاستخلافه فيها. وينعم بمعيشته بما تنبت الارض له من كل زوج بهيج يتقلب في وارف من آلاء خالقه العديدة. واستمر هذا الانسان مجاهدا كادحا حتى حان حصاده. واستوفى اجله. واستكمل رزقه فضمته الارض الى بطنها كما ضمت الأولين من آبائه واجداده الى يوم الوقت المعلوم

«إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا» ٢ القيامة - الا يعلم هذا المخلوق ان جسمه هذا الذي هو في احسن صورة واجل تقويم يتركب من مواد الارض كالماء والكالسيوم والفوسفور والملح والحديد وغيرها من العناصر التي اهتدت اليه مراكز الابحاث الطبية.. ولا عجب من ذلك. فقد خلق الله اباه آدم من الطين - «فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا. فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا. وزيتونا ونخلا. وحدائق غلبا. وفاكهة وأبا. متاعا لكم ولأنعامكم» عبس - واي امر اشد عجبا من تلك الظاهرة وأي شيء اعظم واروع عبرة من ماء مهين يصب في ظلمة الارحام او من سلالات الطين او الحمأ المسنون ويصبح انسان عظيما متناسب الخلقة والاعضاء من الدم واللحم والعظم له من الحواس الدقيقة المرهفة مما تجعله ينطق ويعبر بالرأي والتدبير والفكر العميق، وصوره ابدع تصوير. الم تعتدل قامته. والم يك ذا عينين يبصر بهما عجائب صنع الله. ولسان ناطق اكسبه الكمال يعبر به عما يكنه الفؤاد. والم يكن له بعد ذلك رأس يحوي مادة التفكير والتدبير ومراكز الادراك والاعصاب ثم الا ترى هذا الانسان وقد خلق خلقا واحدا قد اختلفت افراده في الالوان والالسنة والدمامة والجمال والعلم والجهل والذكاء والطباع والامزجة الى آخر ما ترى وتشاهد من الفوارق الملموسة والتباين الظاهر بين ابناء الرجل الواحد ومن بين الرجل وابنائه - ثم الا ترى عدم توافق البنان وليس أدل على ذلك مما هو شاهد في اختلاف بصمات الافراد في العالم جميعه. وعملية تحقيق الشخصية قد وضحت المراد من قوله تعالى (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) ثم بعد ذلك أليس من العته والسفه البالغ ان يتنكر هذا المخلوق لصانعه وخالقه ورازقه وقد ركبه على نحو من هذه الدقائق العجيبة (وفي أنفسكم أفلا تبصرون).

بقلم: طلبة علي معروف

نحو مجتمع مسلم

التعريب

■ ستردد في مجال التعريب كلمات خادعة تحتاج الى الكشف عن حقيقتها حتى لا يغرى بها الشباب المسلم الذي لم يستوعب ابعاد مؤامرة التعريب، ومن ذلك كان (التشبث بالماضي) فما هو هذا الماضي الذي به التيار الاسلامي، أليس هو حقائق الدين واصول العقيدة التي نحن مطالبون بأن نتحرك في اطارها والا نقبل هدم ثوابتها وانما نعمل على التحرك في دائرة المتغيرات.

ومتى كان التمسك بالماضي (والماضي هنا هو الدين والعقيدة والاصول الاصيلة للاخلاق والقيم والحلال والحرام).

ومتى كان هذا معارضا للابداع والتجديد والتكيف مع حركة الحياة ومع متغيراتها في كل عصر.

وان لنا نحن المسلمين مفهوما للابداع يختلف عن مفهوم العلمانية والغرب الذي يردده البعض اليوم.

ولقد كانت معادلة (الثوابت والمتغيرات الاسلامية) قادرة اليوم كما كانت قادرة في اشد عصور الاسلام تقدما وتماسكا على تحرير المسلمين من التبعية ومن الولاء الغربي ومن الانتماء الوافد ولكن طلاب هذا الهدف المضلل يعلمون تماما انهم يريدون سيطرة مفاهيم الاباحية والحرام والباطل والتحلل الخلقي على المجتمع المسلم تحت اسم التعددية والحداثة وحرية الابداع.

اما الابداع في مفهوم الاسلام فانه بريء من الهوى والانحلال. انه تحرك ناضج صريح يرتفع بالقيم ويسمو بواقع الحياة عن الاباحة والفساد في سبيل اعطاء المفاهيم الاسلامية ضوءا كاشفا يتجه نحو الحق والايمان والعدل والرحمة.

انور الجندي

فهمي هويدي لـ «حديث الجمعة»

المساواة بين احترام القانون واهداره دعوة سلبية لها تداعياتها الخطيرة
التشوية الاعلامي لصورة المسلمين وراء نصرة اسرائيل

● تبدو حركة الاحياء الاسلامي أو الصحوة الاسلامية هي اكثر الظواهر ايجابية في التأريخ الاسلامي الحديث.. ما هي عوامل ظهور هذه الحركة؟

●● الاحياء الاسلامي لم يأت من فراغ، ولكنه تعبير عن حرص المسلمين على مواصلة مسيرة نهضتهم التي انقطعت منذ قرنين من الزمان، خصوصا بعدما فشل مشروع النهضة الغربي ولم يحقق شيئا يذكر في العالم العربي والاسلامي، وقد ارتبطت عملية الاحياء بحركة التحرر الوطني في العالم العربي والاسلامي، التي كان من شأنها خلاص المسلمين من الهزيمة الحضارية وسعيهم اللحوح لاسترداد هويتهم والتطلع الى اقامة مشروعهم الحضارية المستقل.

● البعض حاول المزج بين التطرف والاحياء الاسلامي.. بماذا ترد عليهم؟

●● ان ثمة تفرقة ضرورية بين الاحياء الاسلامي والتطرف الاسلامي، فالاول هو فعل يعبر عن الاستجابة لطموح الامة في تحقق طموحها انطلاقا من مرجعية الاسلام وتحقيقا لمقاصده، بينما التطرف هو رد فعل لظروف وضغوط سياسية واجتماعية واقتصادية ومن المهم ان يقام حاجز بين المفهومين، ومن الخطأ الجسيم ان يعامل الاحياء بحسبانه شكلا من اشكال التطرف.

ضحايا التطرف

● وهل ثمة علاقة بين الاسلام واسباب التطرف؟

●● الناس لايولدون متطرفين ولكنهم يصبحون كذلك نتيجة لتوفر ظروف معينة تحتاج الى دراسة في كل حالة، لان اسبابه قد تختلف من بلد الى آخر، وتلك الاسباب ينبغي ان تفهم جيدا، لان بعض الذين يظهرون امام الكافة بحسبانهم متطرفين هم في حقيقة الامر «ضحايا» بينما الجناة الحقيقيون يظلون بعيدين عن الاضواء ثم ان التطرف ليس مقصورا على اتجاه سياسي بذاته، وانما هو كامن في طبيعة كل اداء سياسي عام- فضلا عن انه يمكن ان يمارس على صعيد الافراد أو الجماعات أو المؤسسات.

● ولكن البعض يرى ان هناك علاقة بين التكليف الاسلامي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين استفحال الارهاب؟

●● كل قيمة يمكن أن يساء استخدامها وانا اتحدث عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورته التي تعارف عليها اهل الاصول ومن ناحية اخرى فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر من لوازم الايمان بالله ومن صفات اي مجتمع مسلم.

وهي حقيقة كبرى في الخطاب الاسلامي تشكل احدى سماته المميزة، التي من شأنها ان تظل الامة مفتوحة الاعين دائما وساهرة على تصحيح كل انحراف وتقويم كل عوج فيها، وهي الميزة التي نعتز بها ونرددها في مواجهة الباحثين الغربيين، حين نتحدث عن عناصر مشروع النهضة الاسلامي ونقارنه بالمشروع الغربي. وكيف ان الانسان في المشروع الاول مكلف وله رسالته في اعمار الارض، بينما هو في المشروع الثاني معني اساسا بالمتعة واللذة!- وكيف ان الاسلام في المشروع الاول واجب شرعي وعقدي يحاسب عنه المكلفون امام الله، بينما هو في المنظومة الغربية شأن دنيوي ينهض به بعض الناس من باب الحرص على التفوق وحسن الترتيب.

ان البعض يعمد الى الغمز والتجريح بل والى الطعن في التكليف الشرعي وتحميلة مسؤولية الجرائم الارهابية؟ وفي رأيي ان المتطرفين على الجانبين العلماني والاسلامي يتبعون نهجا واحدا، فهم يستخدمون سلاح «الطعن» عندما تضيق بهم السبل ويبلغ بهم العجز الفكري مداه.

جميعا لا يتورعون عن استخدام الاسلحة الجاهلة ضد الافكار وضد الاشخاص!

محنة التطرف العلماني

● كيف تشكل تيارات التطرف العلمانية خطرا يوازي خطر الارهاب؟

●● ان تيارات التطرف العلماني باتت تشكل جزءا من المحنة التي نعاني منها، ولا نتردد هنا في ان نصرح بأن نفرا ممن ينتمون الى تلك الشريحة الاخيرة اصبحوا يطلقون خطابا يعتبر ان تجريح العقائد وغمز الغيب والعبث بالمقدسات من شروط التنوير والابداع، ومن التجليات الضرورية لمارسة حرية التعبير والتفكير.

ان شئنا مزيدا من المصارحة فاننا نقول بأن بيننا من يسعون سعيا لحوحا لاستثمار الاجواء الراهنة، المعبأة بمشاعر الرفض للتطرف واهله، لتصفية حساباتهم مع مجمل ظاهرة الاحياء الاسلامي، التي ما برحوا يطلقون عليها اوصافا جارحة مثل «الردة الحضارية» و «الظلامية» ودعوات «التخلف» والعودة الى «القرون الوسطى».. الخ، وفي خطاب يقوم على هذه الركائز، فان هتك المقدس يصبح امرا طبيعيا، ومواصلة صب النار على الزيت لتوسيع نطاق الحريق لكي يأتي على المشاعر الايمانية من جذورها يغدو سلوكا مفهوما وليس مستغربا!

ان فتح الباب على مصراعية لهتك المقدس وخدش المشاعر الدينية، مع الهجوم على المؤسسات القائمة على الشأن الديني والازدراء بها، ذلك كله يساعد تيارات التشدد.. ولايقاومها، لانه يعطي انطباعا مغلوطا عن الموقف من الدين، ويعزز دعاوي الآخرين التي تنتقص من التزام المجتمع او ايمانه واذ يتوازى ذلك مع خطاب اعلامي اصبح بعضه يروج للجنس والابتذال علنا فان المشهد يبدو وكأنه محاولة لتكثيف جرعة استفزاز الضمير الديني ومن ثم توسيع نطاق النقمة والمرارة وهو بالضبط ما ينبغي الا نفعله في ظروفنا الراهنة بوجه اخص.

● مسألة تصوير الانبياء والرسل على شاشة السينما والاحداث المقدسة بمبرر حرية التعبير هل لك رأي في هذه المسألة؟

●● لكل مجتمع مقدسات واجبة الاحترام، وان صيانة تلك المقدسات امر لايفرضه الالتزام الديني فقط (ونحن هنا لا نتحدث عن المقدسات الاسلامية وحدها ولكننا نعني المقدسات المسيحية واليهودية ايضا) وانما هي واجبة ايضا لانها تعني تقييم النظام العام للمجتمع ولسنا نفهم لماذا تخدش الحملات على الاغنيات الهابطة، وتحذف المشاهد والعبارات التي تخدش الحياء العام، بينما يمارس البعض ضغوطا شديدة لتمرير ما يخدش الضمير الديني.

اننا لا نعرف مجتمعا على وجه الارض في الحاضر او الماضي لا تتوفر لديه ضوابط لممارسة الحرية وعند اهل القانون وفي احكام المحكمة الدستورية العليا في الولايات المتحدة ذاتها، فان حرية الرأي والتفكير وحرية الابداع، التي ينبغي لها ان تتمتع بالحماية القانونية والدستورية، هي فقط التي تحترم القيم الاساسية للمجتمع.

والمبدعون لايتحركون في فراغ، ولايعيشون وحدهم في هذا العالم، ولكنهم جزء لا يتجزأ من نسيج اجتماعي اكبر وممارستهم لابداعهم مشروطة بوجوب الحفاظ على ذلك النسيج واحترام المجتمع المحيط بهم، وبوجه اخص عقائد الناس ومقدساتهم التي هي ركن اساسي في النظام العام للمجتمع. ومن الملاحظ في هذا الصدد ان بعض النخب الفكرية والسياسية تدافع بحماس عن حرية غير المتدينين، الذين هم استثناء على المجتمع في كل الاحوال، لكنهم ينسون ان الاغلبية المتدينة لها ايضا حريتها واجبة الاحترام.

ومن المفارقات اللافتة للنظر هنا اننا نجد تاريخنا مستباحا لكل من هب ودب من الناس.. بينما لاتسمح اسرائيل لاي باحث او مفكر في أي مكان في العالم ان يفكر على نحو مختلف في مسألة افران الغاز المنسوبة الى النازيين في الحرب العالمية الثانية، وقد اشرت في مقام سابق الى قائمة الملاحقات والعقوبات التي وصلت الى حد السجن والفصل من الوظيفة، وتعرض لها باحثون وناشرون كبار في أوروبا والولايات المتحدة الامريكية لمجرد انهم شككوا أو تجرأوا على انكار افران الغاز!

ولو ان فيلما سينمائيا مس شعرة من التاريخ اليهودي لقامت الدنيا ولم تقعد، ولما فتح احد فمه بكلمة عن الحرية او حقوق التعبير والانسان والا جلد بسوط «العداء للسامية»!

ملجأ اعداء الاسلام

● وما هي العلاقة بين الغرب وبين تلك الدعوات التي تغمز وتلمز في المقدسات الاسلامية؟

●● كل من يسب الاسلام ويهين عقائد المسلمين يعد في نظر الغرب بطلا من ابطال الحرية، بينما كل من يمس طرفا من التاريخ اليهودي يصبح عنصريا ومعاديا للسامية، بل ومجرما يستحق الملاحقة والسجن!

هذا منطوق كاد يتحول الى قاعدة مستقرة، بل الى قانون ثابت يحكم الحياة الفكرية والسياسية في العالم الغربي وهو موقف ليس جديدا في ذاته، ولكن الشواهد والادلة التي تعلن عنه تتزايد حينا بعد حين.

وزيرة الخارجية السويدية مارجريتا اف. اجلاس خرجت بنفسها الى مطار ستوكهولم لكي تستقبل طبيبة بنغالية من هواة الكتابة اسمها تسليمة نسرين آثارت ضجة في بنجلاديش لانها اهانت القرآن الكريم في بعض كتاباتها، مما اثار الجماهير البنجالية المسلمة، واضطرت السلطات الى تقديمها الى المحاكمة بتهمة الطعن في عقائد المسلمين، وقد قيل انها هربت من غضب الجماهير واحتمت باحدى السفارات الغربية، ثم جاءت الانباء اخيرا لتؤكد انها وصلت الى السويد لكي تلتحق بـ «ملجأ حماة الحرية» هناك! ورغم انها كانت شخصية مغمورة في بلادها، الا انها لفتت اليها الانظار منذ تهجمت على القرآن ودعت الى «اعادة كتابته» من جديد يزعم انه اصبح شيئا «باليا» غير صالح للاستخدام الآن، وحين صدم كلامها المسلمين وحرك فيهم دواعي الثورة والغضب، آنذاك فقط تحولت الى «نجمة» من نجوم عالم الادب، وشخصية عالمية يتابع الجميع اخبارها، وتدعى المنظمات الدولية الى مساعدتها ادبيا وماديا وتوفير الحماية لها والضغط على الحكومات الغربية الغيورة على الحرية ومبادىء حقوق الانسان لكي تبذل مساعيها من اجل انقاذها، وهي الضغوط التي اسفرت عن ترتيب سفرها الى ستوكهولم، واستقبالها هناك بواسطة وزيرة الخارجية، باعتبارها من ابطال حرية التعبير في العالم الثالث.

الاعلام الغربي ضد العرب

● التشوية الاعلامي الغربي للاسلام وحالة المسلمين هو مبدأ غربي سائد ما رأيك في هذه الظاهرة؟

●● اكتفي هنا بشهادة مهمة في هذا السياق عرضها روبرت فيسك لصحيفة الاندبندنت في ندوة عقدت قبل اشهر معدودة بمدينة مرسيليا الفرنسية، حول مهنة الصحافة في منطقة البحر المتوسط، تعكس تحيز الاعلام الغربي ضد المسلمين والعرب، من ذلك قوله ان الرجل اليهودي الذي ارتكب مذبحة الخليل وصف في الاعلام الغربي منذ اللحظات الاولى بأنه «مختل عقليا» وانه مجرد «رجل مسلح»، وان احد المراسلين الغربيين في تل ابيب تلقى استفسارا من صحيفته في واشنطن، بعد حدوث المجزرة، يسأل عما اذا كانت منظمة «حماس» الاسلامية ستشن هجوما «ارهابيا» للرد على حادثة «القتل» في الحرم الابراهيمي- حيث المستقر في الاذهان والمستهدف من عمليات غسيل المخ هو ان كل ما يصدر عن الاسرائيليين، حتى وان كان مذبحة، مفهوم وهو على سبيل الخطأ، اما أي رد من جانب العرب، المقتولين اساسا، هو عمل ارهابي!

محرر صحيفة الاندبندنت قال ان ثمة خطة مدروسة لدى الدوائر الاعلامية الغربية لتشويه الصورة الاسلامية والعربية، عبر استخدام مفردات واوصاف معينة ترسخ في الاذهان صورة كريهة ومنفرة للمسلمين والعرب.

في نهاية شهادته خلص الى ان الصحفيين الغربيين «يزورون الحقائق بحماقه وبخطورة يشكل يدعو للسخرية، متذرعين بمختلف الحجج الواهية التي لا تشرف مهنتنا كصحفيين مهمتهم نقل الحقائق بأمانة الى قرائهم ومشاهديهم»!

وانا لا احسب ان الامر يقف عند مجرد التحيز لاسرائيل والحرص على تشويه الصورة الاسلامية والعربية، ولكن هناك سببا آخر اهم واعمق وهو تلك الكراهية الكامنة للاسلام والمسلمين، المترسبة منذ الحروب الصليبية والتي يغذيها الاعلام على الدوام، بالدس والتشويه حينا، وبتصيد اخطاء بعض المسلمين والتهويل منها حينا آخر.

● اذا كان الاعلام الغربي يجنح الى تشويه الاسلام والمسلمين فما رأيك في اسلوب الاعلام العربي في التعامل مع قضية «الارهاب» والتطرف الديني؟

●● في الغالب الاعلام العربي يعمد الى تسطيح المعالجة لتلك القضية وتصيد بعض قشورها واختزالها في مجموعة من القصص والعناوين المثيرة التي باتت تكرر معاني واحدة، في مقدمتها ان تلك الجماعات لا تضم سوى شباب معقد جنسيا ونفسيا، وانهم موجهون وممولون من الخارج، وهي الصورة التي ما برح الاعلام يرسخها في الاذهان بوسائل شتى لعل احدثها مسلسلات التليفزيون وافلام السينما.

وأسوأ ما في ذلك النهج انه يخاطب انطباعاتنا وانفعالاتنا ويهيؤنا لرد فعل يتراوح بين النفور والاشمئزاز لكنه يلغي عقولنا ولايدعونا للتفكير في شيء، الامر الذي يجعل المرء يغضب ولايفهم، فيقتنع مثلا بأن هؤلاء الاشخاص اشرار او منحرفون ومجرمون، لكنه لايعرف لماذا هم كذلك، وهل ولدوا على تلك الشاكلة، ام انهم كانوا اسوياء مثل غيرهم ثم انحرفوا بعد ذلك، ويغض الطرف عن السؤال الجوهري «لماذا» يجري تغييب جذر المسألة، ولا يستطيع احد ان يطرح السؤال، «ما العمل»؟.

ان شئت الدقة فقل ان ذلك الخطاب يشغلنا بالمريض ولايتطرق الى المرض، فيتفنن في رسم الصورة الكاريكاتورية لاشخاص الارهابيين وسلوكهم. لكنه يبقي على ملف الارهاب ذاته مغلقا ومسكوتا عليه.

الخوف من الاسلام

● هناك آراء في الغرب ترشح الاسلام لكي يكون العدو بعد انهيار الشيوعية.. ما هي اسباب هذه المخاوف الغربية؟

●● هذه المخاوف ظاهرة وقد كتب عنها في صحيفة «التلجراف» البريطانية [illegible] كينس تحت عنوان (لماذا الخوف من الاسلام) بالاقرار بأن التحيز ضد الاسلام بين النخب الغربية بات حقيقة لا تقبل الجدل، وذهب في ذلك الى حد القول بأنه ليس هناك دين معروف في عالم اليوم، بما في ذلك البوذية والهندوكية يواجه بمثل ذلك التحيز الذي يعامل به الاسلام.

ورغم ما في الاسلام من جاذبية وسمو، فانه ظل مصدرا لتخويف الغرب وقلقه.. غير ان الاسلام يرشح الآن بعد انتهاء الحرب الباردة، لكي يكون عدوا مرة ثانية، يثير الرعب والخوف لدى الغرب.

● هل حقا كان الاسلام مصدرا للمتاعب في الغرب، ام ان تلك المتاعب تولدت عن افكار صدرها الغرب للعالم العربي والاسلامي؟

●● ونضرب مثلا بالقومية والعلمانية والاشتراكية.. ان هذه الافكار انتقلت من أوروبا الى العالم العربي والاسلامي، وتبناها القوميون والبعثيون الذين اصبحوا لاحقا في مقدمة اعداء الغرب.

● هل تعتقد ان كل مثقفي الغرب ضد الاسلام؟

●● عبر عن موقف مثقفي الغرب من الاسلام مقال نشرته «الاوبزرفر» للكاتب «ديليب هيرو» وهو مؤلف لعدة كتب احدها عن الاصولية الاسلامية، وفكرته الرئيسية كما قدمتها الصحيفة هي أن مصطلح الاصولية الاسلامية اكثر تعقيدا مما هو سائد في الاذهان. فهو يبدو في بعض الاحيان محملا بايحاءات ايجابية ويلتقي مع القيم الديمقراطية، الامر الذي يتناقض مع الصورة المخيفة المرسومة للاصولية لدى عامة الغربيين.

ودعا الكاتب الى اعادة النظر في تعريف الاصولية التي هي في حقيقتها تعبير عن التمسك بالتعاليم والاصول المعرفية للاسلام كما وردت في القرآن والسنة النبوية، واضاف ان الانطباع المستقر في الوعي الغربي للاصوليين الاسلاميين مسكون بالعديد من الانطباعات السلبية التي تتراوح بين التطرف والعنف، وبين العداء للديمقراطية وهي ظواهر ينبغي فصلها عن الاسلام من ناحية. كما ينبغي ان تفهم ملابساتها من ناحية ثانية.

فليس صحيحا مثلا ان الاسلام ضد الديمقراطية هكذا قال ديليب هيرو، ثم اضاف ان الشورى التي يقررها القرآن ويعتبرها اساسا للنظام السياسي الاسلامي تؤدي ذات وظيفة الديمقراطية. من حيث انها تعطي للناس حق المشاركة في صناعة حاضرهم ومستقبلهم وعدم التزام مجتمعات المسلمين بالشورى لاينبغي ان يكون حجة على الاسلام.

في الوقت ذاته، فالصحيح ان الغرب ما برح يساند الانظمة المستبده والفاسدة في العالم الاسلامي، ناهيك عن دوره المشهود في البوسنة، الامر الذي لايستغرب معه ان يصبح الشارع الاسلامي شديد التوجس والحذر ازاء الغرب، وان يصبح اتهام الغرب او العداء له امرا مفهوما بين بعض الشرائح الاسلامية واذا اضفنا الى ذلك حالة الاستعلاء التي يعامل بها الغرب العالم الثالث والمسلمين بينهم، فان شيوع التطرف في مواجهة الغرب يصبح له ما يبرره.

وينتهي المؤلف قائلا «ان الخطر الناجم عن سوء التفاهم المحتمل سوف يتلقص اذا ما نظر المسلمون نظره موضوعية لمسألة التعصب وتعامل الغرب بصورة موضوعية مع ازمة غياب الاخلاق.. وسوف يكون تواصلا رائعا اذا تمكن المسلمون من لفت نظر الغرب الى الطريق القويم، واذا ما تحقق ذلك فسوف يسجل التاريخ ان البداية كانت بمساهمة المسلمين في اخراج الغرب من العصور الوسطى عبر احتكاك الغرب بهم، ثم ان تأثر المسلمين بالغرب بعد خمسة قرون ساعدهم على دخول القرن الواحد والعشرين بسلام وامان.

وكذلك نجد «كيث وارد» استاذ علم اللاهوت جامعة «اوكسفورد»، وصف بالسخف ما يتردد من ان الاسلام سيخلف الشيوعية في العداء للغرب، ونفى تماما تلك الانطباعات الرائجة لدى البعض والتي تتهم الاسلام سواء بالعداء للغرب او للديمقراطية او للتنوير، وقال في هذا الصدد ان الاسلام ايمان اكثر ديمقراطية من الكاثوليكية، حيث هو ملك لجميع المؤمنين، وليس فيه سلطة كهنوتيه ذات نظام هرمي معقد تحتكر التعبير عنه.

وفيما اشار الى ان التنوير في الغرب هو نتاج الفكر الديني، فانه نوه الى ان الاسلام يمكن ان يضيف الكثير الى ثقافة التنوير، اذ بوسعه ان يطعمها بالقيم الاخلاقية الايجابية ويهذب ما فيها من نزعات سلبية ومتطرفة.

«ثمة شياطين في كل الاديان والمعتقدات، والتركيز على هؤلاء دون غيرهم يمنحهم شرعية التعبير عن الايمان الحقيقي، وهذا خطأ فظيع. وبدلا من الوقوع فيه، فانه يتعين التركيز على الايمان الحقيقي في الاسلام. لكي تنكشف حقيقة الشياطين» بهذه الاشارة تناول كيث وارد موضوع التطرف، ثم اضاف: ان الاسلام كديانه عظيمة، اذا ما قدر له ان يدخل في حوار مع المعتقدات الاخرى وان يتفاعل مع قيم التنوير، فان مستقبلا آخر افضل وارقى مما نتصور، يمكن ان يتوفر للبشرية، واذا ما فشلنا في ذلك فاننا نهيىء الفرصة لاختراع التهديد الذي يتخوف منه الجميع، وهو «العدو» المرتقب بعد الشيوعية.

ضياع المعايير الاخلاقية

● هل فشل المشروع الغربي لدى الكثير من مفكري الغرب مما جعلهم يبحثون عن البديل؟

●● عبر بشكل جيد عن هذا الفشل د. بيرجنسكي الذي شغل مستشارا للامن القومي الامريكي في عهد الرئيس فورد وقال: هل الغرب قادر على ملء الفراغ المترتب على غياب التحدي الفكري الذي ظلت الشيوعية تمثله قرابة سبعين عاما... وقال: ان الشيوعية لم تسقط نتيجة فكر عظيم بديل ولكنها هزمت نفسها بسبب ما احتوته من مفاهيم خاطئة.

وقال: ان اخطر ثغرة في البنيان الغربي الراهن هي الاستباحة التي تتضمن في جوهرها مجتمعا يتواكب فيه تراجع مركزية المعايير الاخلاقية مع مضاعفة الانهماك في الاشباع الذاتي، المادي والحسي، وعلى عكس الشيوعية التي ادعت انها ستوفر للناس مجتمع النعيم، فان المشروع الغربي يركز بصورة اكبر على الاشباع الفوري لشهوات الفرد، في اوضاع تصبح فيها اللذات الفردية والجماعية هي دوافع السلوك الشخصي، ذلك ان «افتراع تآكل المعايير الاخلاقية وتدني دورها في صياغة السلوك الشخصي، مع اعلاء قيمة الطموحات المادية، ليقضي الى الاستباحة على المستوى السلوكي، والى الجشع المادي على مستوى البواعث».

فهمي هويدي

كيف تتحقق الوحدة الاسلامية ؟

الاسلام اعتبر من يخرج على الجماعة «نكسة» له!
ديننا هو دين التوحيد.. ومستقبل أمتنا وقوتها في «الوحدة»

■ القاهرة - أشرف مهدي:

■ أهم عوامل ضعف امتنا - كما أكد ذلك علماء الدين، وخبراء الاستراتيجية في شتى مجالات المعرفة والثقافة والاقتصاد والحرب- هو تفكك شعوبها وعدم التوحد على كلمة سواء بينما امرنا بذلك الله تعالى في قوله «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

كما أكد العلماء والخبراء ان قوة امتنا تكمن في ايمان شعوبها، وانه باتحاد هذه الشعوب، والوقوف صفا واحدا ستستعيد مكانتها بين الامم وستكون الامة الاولى.. ولكن كيف يحدث ذلك؟

تلك الدراسة التي حصل عليها «حديث الجمعة» حول ضرورة وكيفية قيام الوحدة العربية والاسلامية من خلال الوحدة بين الدين والحياة تجيب على هذا التساؤل.. وقد قدم الدراسة التي «تحت الطبع» الشيخ زكريا ورشل احد علماء الازهر.. ويقول في دراسته: خلق الله في الانسان عقلا تواقا لاكتناه ما فوق الوجود المادي. ولولا وجود هذه الميزة في الانسان ما ثبت الفرق بينه وبين عقلية غيره من الحيوانات، ويضع نصب عينه مثلا أعلى يسعى اليه. وقدوة عليا يحتذى بها.

الاسلام خلاصة الاديان

ومن الضروري حتى نفهم الفكرة الاسلامية ان نعرف الظروف التي اكتنفت الدعوة اليها من اول مرة.. حيث كانت الجاهلية من احط ما عرف في تاريخ الحضارة الانسانية اذ كان الناس فيها منغمسين في الرذيلة يقترفون جرائم الوأد والقتل والغزو والميسر والنهب والسلب والعدوان وغير ذلك من الرذائل والنقائص، ولقد سجل المؤرخون وصفا صادقا للمجتمع كما الفاه سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يعززه بقايا الشعر العربي الذي اثر عن تلك الفترة، اذ يصف على العموم مواقف لغراميات مفحشة او تصويرا لمغامرات بوحشية ضارية.

الى هذه البقاع او تلك. وفي هذه الظروف - ومن حسن حظ الانسانية بعث الرحمة المهداة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يدعو الى طريق الحياة الجديدة.

ورغم انه صلى الله عليه وسلم نشأ أميا الا ان نشأته كانت ثورة على افكار المجتمع العربي تحرر فيها من تأثير المحيط به، ولذلك كان تفكيره حين بعث مستقلا عن مأثور الكتابات السابقة. وكان عليه ان يعالج مشكلات المجتمع بفكر جديد، على ان أميا وحيدا بمفرده لم يكن له ان يستطيع اصلاح جماعة بلغت هذا الشأن من الفساد، بيد ان الله تعالى برحمته العظمى اظهر الحق في رسوله فاختاره ليكون وسيلة لاظهار معجزته لا في اصلاح جماعة العرب حتى يكونوا رواد الحضارة الانسانية فحسب، بل لوضع الشريعة الخالدة للحياة السليمة.

وهذه المعجزة الكبرى لم تتحقق بنبذ الحقائق التي سبقتها بل بتركيزها.. اذ ليس الاسلام.. دينا جديدا، وان تعاليمه ما هي الا جماع رسالات الانبياء في كل زمان ومكان، والاسلام بمنهجه المحكم والشامل والعالمي انما احال الشكل العارض المخصوص للحكمة الدينية الى فكرة عامة لها الثبوت والخلود.

وليس في الاسلام دعوة الى نبذ الحقائق السالفة، بل تذكرة بوجوب تجريده وتخليصه من الشوائب التي شوهه بها خيال الانسان وهواه، وقصور ادراكه لقد كان سيدنا محمد خاتم الانبياء، ولم يكن الاسلام احد الاديان، وانها لقضية منطقية ان يقوم النبي الخاتم بتوحيد الاديان التي جاء بها النبيون من قبله، وحجر الزاوية في هذه الرسالة المحمدية هو الايمان الحي بالله.

وكما شاع وصف الاسلام بأنه دين التوحيد، غير انه لم يعم الفهم الكامل بأن التوحيد يقتضي خضوعا كليا، وما عبادة الاوثان الا مظاهر لخرافات الجهالة، والتوجه لله وحده لاشريك له هو في الواقع التوحيد الحق «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين».

وهذا الخضوع التام لله تعالى لايشترط في تحقيقه ترك الحياة الدنيا ولايطلب العزوف عن مادة الارض بل يدعو للبحث عن مصادر الخير والنماء فيها والتنقيب بوسائل العلم في مناكبها عن كل ما يحقق الرخاء والتقدم والقرآن الكريم يزخر بالآيات التي تحث على العلم والاخذ به كعامل اساسي لبناء الحياة الفاضلة والمزدهرة وما يحقق السعادة والخير لكل بني البشر.

اعتزال الآخرين نكسة

والاسلام يعتبر اعتزال الآخرين نكسة يعمل جاهدا للشفاء منها. وربما كان المقتر والمبذر بخروجهما عن منهج الاسلام سواء كما يعتبر الجهل ابرز علامات الضياع والتأخر كالشأن في الانحطاط الروحي.

وعلى كل مسلم ان يهدف في حياته وسعيه الى بناء مجتمع يتمتع افراده بصحة البدن وسلامة الحس والفكر، ويقظة العقل والروح، حتى يقدم رجالا على شاكلة الامام علي بن ابي طالب - مثلا - والذي كان ذا خصائص وصفات مشرقة متصوفا عظيما كما يقرر ذلك المتصوفون، ومحاربا شجاعا كما يسجل المؤرخون، وشاعرا فيلسوفا كما تدل آثاره، ورجل دولة فريد الطراز تلتمس مشورته، ويحترم رأيه في فجر الدولة الاسلامية.

ليشعر كل مسلم بأنه ليس فردا اعزل، ولكنه مستودع حركة حية وان كان نشاطه متسقا مع الاسلام لان القدوة الحسنة انفع من التعليم. فان لم يحمل هذا العبء بجد واخلاص لاداء الواجب لراحة غيره وقضاء مصالح الناس يصبح قرحة دامية في جسم المجتمع، وقد يكون سببا من اسباب ذلك وتأخره. اذ الحياة سعي دائم، والمؤمن الصادق لايمكن ان يستبيح لنفسه الطغيان مهما كان شكله. كما ان الحرية غير المنضبطة يعتبرها الاسلام فوضى مهلكة. كما ان المثالية البحتة قد تكون نوعا من العبث ان لم تجد طريقها الى التطبيق العملي في عالم الواقع والولاء غير المجزأ يعبر عنه الاسلام بكلمة «التسليم لله» - وبهذا الفهم نستطيع ان تكون خطانا الى الامام ولدينا من القوة والمقومات والامكانات في ارضنا وتحت سمائنا وعقول يشهد لها الجميع بحدة الذكاء التي تصنع الامة وتهيئها لتكون رائدة الفلاح والمجد.

الاتحاد الاسبوعي يحاور وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب:

منع التجول بالسلاح في عواصم المحافظات اليمنية
القانون الجديد لايمنع حيازة السلاح الفردي «المسدس والآلي»

■ صنعاء : احمد الجبلي

● قال وزير الداخلية اليمني العميد دكتور حسين محمد عرب ان ظاهرة حمل السلاح وخاصة في المدن الرئيسية اصبحت تمثل قلقا امنيا وهو ما استدعى الوقوف امامها بشكل جاد ووضع حد لها من خلال القانون الجديد الذي اقره مجلس الوزراء مؤخرا.

وقال عرب في هذا الحوار الذي اجرته معه «الاتحاد» في صنعاء ان القانون الجديد لايمنع حيازة السلاح كلية لكنه منع التجول به في عواصم المحافظات واكد مجددا انه لايوجد ارهابيون في اليمن وان اليمن لن يسمح بذلك على الاطلاق ونفى ان تكون بلاده قد سلمت مطلوبين الى مصر او غيرها من الدول الاخرى.

وفيما يلي نص الحوار:

● الحملة ضد السلاح لماذا في هذا الوقت بالذات مع ان مظاهر السلاح منتشرة في اليمن منذ وقت بعيد؟

- اعتقد ان الاجابة على هذا السؤال تبدو واضحة، فاليمن وبعد الانتصار الذي حققه شعبنا على مجموعة الانفصال في ٧ يوليو عام ١٩٩٤ بدأت تثبت دعائم الدولة وبدأت الديمقراطية ايضا تسير في اتجاهها الصحيح وتحركت الجوانب الاقتصادية الى الافضل، ونحن ندرك بانه لايمكن ان يكون هناك اقتصاد وتنمية او استثمار اذا لم يتوفر الامن.

ثم انه بالرغم من الكميات الموجودة في البلد من الاسلحة فان الجريمة كما نلاحظها جريمة طبيعية، لكن مظاهر السلاح وحمله خاصة في المدن الرئيسية اصبحت تمثل قلقا امنيا لاداعي له.

واود ان اؤكد ان القانون الجديد لايمنع السلاح نهائيا لكنه قونن السلاح بمعنى انه سمح بحيازة السلاح لبعض الاشخاص لكنه لم يسمح بالتجول به وخاصة في عواصم المحافظات.

تقنين حيازة السلاح

● من اين يحصل اليمنيون على السلاح وما نوعية السلاح الاكثر انتشارا؟

- في البداية لابد من التوضيح بأن السلاح الذي نتحدث عنه ويتحدث عنه القانون هو السلاح الشخصي - المسدس والآلي - وغير ذلك يعتبر في اطار المحرمات. اما كيف يحصل اليمني على هذا السلاح، فاذا رجعنا لتاريخ اليمن الحديث وخاصة منذ عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٩٤ سنجد ان اليمن عاش خلال هذه الفترة في حالة حروب مستمرة وهو ما جعل الباب مفتوحا امام دخول السلاح سواء كان بطريقة رسمية او غير رسمية.

اضافة الى ذلك فاليمن تملك سواحل مفتوحة يصل طولها الى ٢٤٠٠ كيلو متر الى جانب انه قبيل الوحدة وابان الحكم الاشتراكي في المحافظات الجنوبية والشرقية كان المعسكر الاشتراكي يدفع بكميات هائلة من الاسلحة تحت شعار تصدير الثورة الى البلدان المجاورة.. وبالتالي فقد دفعت كل هذه العوامل كميات كبيرة من السلاح الى اليمن. ولذلك لايمكننا اليوم وبجرة قلم ان ننهي ظاهرة السلاح ولابد ان نعالجها بالطرق الصحيحة. وفي تقديري ان القانون الجديد لحيازة وتنظيم السلاح سيضعنا على بداية الطريق الصحيح لتقنين هذه المسألة.

حملات بدون نتائج

● نظمت الوزارة خلال الفترة الاخيرة حملات ضد السلاح.. ما نتائجها؟

- المشكلة ان كل الحملات التي نقوم بها سواء كان ذلك اثناء الانتخابات اوبعد الانتخابات وحتى الآن حيث مازالت اجهزة الامن مستمرة في حملاتها فاننا نشعر وكأنها جهد ينصب في وعاء مخروق لماذا؟ لان القانون الحالي لايخول لنا اية صلاحيات في ان نصادر هذا السلاح الذي نجمعه خلال تلك الحملات او حتى نفرض غرامات على الاشخاص الذين يحملون او نتخذ اي اجراء، وكل ما هنالك اننا نتحفظ على كميات من السلاح تتراوح بين ٤٠٠ - ٥٠٠ قطعة. لكننا نضطر خلال شهر او شهرين الى اعادتها لاصحابها لأن القانون لايعطينا الحق باتخاذ اي اجراء ضد هؤلاء الناس. وبالتالي اصبحت المشكلة قائمة ولم توصلنا هذه الحملات الى النتيجة المرجوة.

● تحدثتم عن تقسيم اليمن الى مناطق امنية، كيف سيتم ذلك؟

- نحن لانتكلم عن تقسيم اليمن ولكننا نتكلم عن تقسيمات لمناطق امنية في اطار المحافظات، ونتيجة لقلة الامكانيات في المديريات الآن جمعنا مديريتين او ثلاثا في اطار منطقة امنية واحدة تتركز فيها ٢-٤ طقوم وقوة عسكرية امنية بحث انه عندما يحصل اي حدث يمكن تحريك هذه القوة في اتجاه معين.

وبالطبع المفروض ان يكون هناك قوة امن في كل مديرية لكن نتيجة للنقص الذي نعاني منه في الامكانيات اضطررنا الى عمل المناطق الامنية في اطار المحافظات وفي اطار امانة العاصمة وفي اطار صغير ومحدود وليس كمناطق امنية على الشكل الذي تتوقعه.

● اذا ما تقييمكم للاوضاع الامنية بشكل عام في انحاء البلاد؟

- نحن عندما نتكلم عن الامن او اي انجاز تحقق في اليمن لانقارن ذلك بما حققه الآخرون، فربما سمحت لهم الظروف والامكانيات بذلك، لكننا نتكلم ونقارن بما كان موجودا وقائما وما نحن عليه اليوم ونشعر بأننا نمضي بخطى ثابته وان هناك تحسنا كبيرا سواء في جانب مكافحة الجريمة بكل ظواهرها المنظمة والجنائية او الجريمة الاقتصادية. ونشعر ايضا بأن الامور تسير باتجاهها الصحيح واننا استطعنا ان نسجل الجريمة بشكل جيد ونرسم لها خطها بحيث اصبحنا نراقب عملية الجريمة ومدى انخفاضها او ارتفاعها لأننا بصراحة كنا نعاني ضعفا كبيرا في هذا الجانب، وبرغم كل ذلك لانستطيع القول بأننا قد بلغنا الهدف الذي نرجوه واننا قد وفرنا الأمن والاستقرار المنشود، لكننا نشعر اننا وفرنا الان الحد الادنى من ذلك والخطط لدينا متوفرة ولدينا امل كبير جدا في ان نصل الى الاهداف التي نرجوها.

● وهل يعني هذا ان الجريمة انخفضت خلال الفترة الماضية؟

- في العام الماضي انخفضت الجريمة كثيرا، لكني اريد ان اقول بأن المسألة لاتكمن في انخفاض او ارتفاع الجريمة، فالجريمة ستظل هكذا بين الانخفاض والارتفاع وليس لها ضوابط معينة ولكن اهم شيء للاجهزة الامنية هو قدرتها على مراقبة الجريمة وان تكون موجودة في كافة الجرائم التي ترتكب وان تعمل على كشف الجريمة قبل وقوعها وتعمل على متابعتها وضبطها في حالة وقوعها.

واستطيع القول بأننا في هذا الجانب المتعلق بضبط الجريمة حققنا نجاحا طيبا يصل الى ٨٥٪ او ٩٠٪ وخاصة في جانب اكتشاف الجريمة وهذا في تقديرنا رقم ايجابي وكبير وهو يدل على قدرة الاجهزة الامنية، اما انخفاض وارتفاع معدل الجريمة فهي مسألة لها علاقة بامور وجوانب اخرى اقتصادية واجتماعية وغيرذلك.

● ماهي اكثر انواع الجريمة انتشارا في اليمن؟

- يمكن القول بأن جرائم سرقة السيارات قد تكون واحدة من الجرائم المنتشرة في اليمن، وهناك ايضا جرائم القتل ولكنها لاتدخل في اطار الجريمة المنظمة المعروفة وانما تندرج في اطار ظاهرة الثأر.

مكافحة المخدرات

● ماذا عن المخدرات في اليمن وما مدى انتشارها؟

- المخدرات انتشارها محدود جدا في اليمن، فاليمن عبارة عن منطقة عبور «ترانزيت»، فكثير من المخدرات التي تدخل اليمن يعاد تصديرها الى بلدان اخرى.

● وما مدى جهود المكافحة؟

- لقد بذلت خلال السنة الماضية وهذه السنة جهود كبيرة من قبل اجهزة الامن فيه في هذا المضمار وتم ضبط كميات كبيرة من المخدرات والاجهزة الامنية تواصل جهودها على الرغم من شح الامكانيات المتوفرة لديها خاصة فيما يتعلق بأجهزة الكشف عن المخدرات ومتابعتها فنحن ما زلنا نستخدم الاساليب البدائية في كشف المخدرات وهي اساليب تجاوزها العالم منذ سنين، وكما تعلم بأن عصابات المخدرات بالذات هم من العصابات المنظمة التي تستفيد من كل شيء ولهذا تبذل جهود كبيرة من قبل اجهزة الامن وتقريبا لا يمر اسبوع او اسبوعان الا وتكون الاجهزة الامنية قد ضبطت كميات والقت القبض على اشخاص يتاجرون بالمخدرات.

● هل هناك اي تعاون مثمر مشترك او اتفاقيات بشأن مكافحة المخدرات؟

- هناك اتفاقية مع المملكة العربية السعودية ونحن نطمح في ان تجد الاتفاقية الاهتمام اللازم لأن موضوع المخدرات يهم الجميع، ونأمل ان تشهد المرحلة القادمة تعاونا مع الدول المجاورة لاننا نؤمن ايمانا مطلقا بأن قضية المخدرات بشكل خاص وقضية الامن عموما هي منظومة متكاملة وبالتالي لابد ان يكون هناك تعاون بين الجميع حولها.

وتجرى الآن مشاورات بيننا وبين اشقائنا في المملكة العربية السعودية لتفعيل الاتفاقية المشتركة واملنا كبير في تحقيق نتائج طيبة على هذا الصعيد.

● ماذا عن تطورات قضية حضرموت المتهم فيها «بلمديلة» بالاستيلاء على اموال من بعض ابناء المحافظة وقيل ان نائب مدير المخابرات في المحافظة «السياغي» متورط فيها وقد فر من السجن؟

- ما اريد ان اذكره لك هو ان السياغي لم يهرب، والاجهزة الامنية تواصل جهودها لضبط بلمديلة واسترداد المبالغ. وهذه القضية في تقديري كانت من القضايا التي تم ترتيبها قبيل الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٧ ابريل الماضي على اساس انها تتفجر اثناء الانتخابات ولكن في الحقيقة فان المواطنين ومشايخ المنطقة والاجهزة الامنية وبتعاونهم المشترك افشلوا ما كان مخططا له وهناك جهود يبذلها الجميع الآن لاحتواء هذه المشكلة وحلها.

ولكن وكما قلت في البداية فان السياغي لم يهرب من السجن كما روجت لذلك بعض الصحف ولكن التحقيقات لم تثبت عليه شيئا.

ترحيل الاجانب مستمر

● ماذا عن الاجانب المقيمين في اليمن وكم بلغ عدد الذين تم ترحيلهم حتى الآن؟

- اولا اريد ان اوضح بأن وزارة الداخلية ليس لها اي عداء مع الاجانب لكننا نتكلم عن الذين لايحترمون قوانين هذا البلد.

فهناك كثير من التسهيلات التي نقدمها للاجانب والوافدين المقيمين في اليمن مثل اي بلد آخر، لكن اولئك الذين لايحترمون النظام والقانون والذين يدخلون البلاد ويقيمون فيها بطرق غيرشرعية فهؤلاء هم الذين نحاربهم ونتابعهم ونقوم بترحيلهم.

وقد تم حتى الآن ترحيل نحو ٢٠ الفا ومازالت الاجهزة الامنية تواصل مهمتها في هذا الجانب وتعتبرها مهمة مخالفة للقانون وستستمر فيها طالما كانت هناك مخالفات.

● وماذا عن اللاجئين الموجودين في اليمن؟

- نحن من جانبنا نحاول قدر الامكان ان نعمل على التنسيق مع مكتب اللاجئين التابع للامم المتحدة لضبط عملية اللاجئين واعدادهم والالتزام بالقوانين الدولية ولكن اقولها بكل صدق اننا لم نجد تعاونا جادا في هذا الموضوع من قبل المكتب، واكبر مشكلة نواجهها الآن هي مشكلة اللاجئين الصوماليين بالذات لأنهم تدفقوا بأعداد كبيرة جدا وانتشروا في البلاد ويرفضون الالتزام بالبقاء في المعسكرات المخصصة لهم.

وبالنسبة للاجئين من اثيوبيا واريتريا فهناك معسكر اومعسكران في منطقة الخوخه وكانت تجري الترتيبات لنقلهم ولكن حتى الآن لم تتوفر القاعدة المطلوبة لنقلهم الى بلدانهم، وكما ذكرت فان تعاون مكتب اللاجئين في هذا الجانب يكاد يكون ضعيفا جدا.

● هل تشعرون بأن اللاجئين يمكن ان يسببوا لكم احيانا خلالات امنية؟

- لانقول كلهم، ولكن هناك بعض العناصر تسبب لنا فعلا اخلالات امنية وخاصة في مجال المخدرات، فاغلب المخدرات في اليمن واغلب العصابات التي نضبطها اما ان يكون افرادها من اللاجئين واذا لم يكونوا كذلك جميعهم فعلى الاقل يكونوا مشاركين فيها.

تعاون مستمر مع السعودية

● تسلمتم مؤخرا رسالة من نظيركم السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز.. ما هو مضمون الرسالة؟

- هناك تعاون مستمر بيني وبين اخي وزميلي سمو الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة ونحن تقريبا على اتصال مستمر كل اسبوعين او ثلاثة اسابيع ونتبادل الرسائل باستمرار وهذا يندرج في اطار التنسيق والتشاور وتبادل الآراء حول كثير من القضايا سواء كانت قضايا امنية تبرز بين الحين والآخر او فيما يخص العلاقات بين البلدين.

● وكيف تقومون مستوى اداء الاتفاقية الامنية بين اليمن والسعودية؟

- الامور تسير بصورة طيبة، ولكننا نأمل ان تأخذ منحى اكثر من التعاون والتنسيق بحيث تؤدي اهدافها.

● يقال بأنكم تفكرون في اصدار بطاقة شخصية جديدة، ما هو الدافع لذلك خاصة وان البطاقة الحالية لم يمر عليها وقت طويل؟

- حتى الآن مازلنا ندرس الموضوع، ولكن اريد ان اقول لك شيئا مهما وهو ان من المشاكل التي واجهتها اليمن خلال الفترة الماضية التزوير والامبالاة في الوثائق الرسمية والاساسية المتعلقة بالمواطن ومنها جواز السفر والبطاقة الشخصية، والسبب في ذلك ان اجهزة الامن حاولت تبسيط الاجراءات فاستغلت المسألة من قبل بعض العناصر الموجودة في البلد بطريقة غير مشروعة، لذلك نحن الآن قطعنا شوطا فيما يخص وثيقة الجواز. وربطناها بالكمبيوتر مواكبة لما يشهده العالم اليوم من تطور في كل المجالات.

ونعمل الآن على ان يتم استخراج البطاقة الشخصية بالكمبيوتر وبنفس طريقة الجواز وذلك حتى نضمن عدم تزويرها وفي نفس الوقت حتى نحسن من الاداء وهذا شيء طبيعي.

فالمسألة اذا ليست مسألة وقت او سنة وسنتين، ولكن الاهم انه كانت توجد هناك تغيرات كثيرة في البطاقة الحالية، ولذلك نحن نعمل على تجاوز هذه الثغرات ومايزال هذا الموضوع قيد البحث ولم نتخذ فيه قرارا نهائيا ولكن الفكرة قائمة.

لا ارهابيين في اليمن

● هناك اتهام لليمن بانه يأوي جماعات ارهابية من العرب الافغان بوجه خاص.. ما صحة ذلك؟

- حقيقة نحن قلنا اكثر من مرة ان هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة. ونجدد القول هنا لكل من يردد ذلك بأن ما عليه الا ان يزور اليمن ويحدد لنا الاماكن التي يدعي بأن فيها هؤلاء الاشخاص.

لايوجد في اليمن اي ارهابي ولن تسمح اليمن ان يكون على ارضها ارهابيون لكن ان يكون هناك يمنيون ذهبوا الى افغانستان فهذا نعتبره شيئا طبيعيا، فقد هب الشعب العربي كله لمساندة الشعب الافغاني عندما تعرض للاحتلال من الاتحاد السوفييتي سابقا ولكنا لانستطيع ان نقول بأن كل من ذهب الى افغانستان هو ارهابي. هذا كلام غير صحيح فكثير من اليمنيين ذهبوا لمناصرة الشعب الافغاني. ولكن من يتحدثون عن الارهاب بمفهوم اليوم نقول له بأنه لايوجد باليمن ارهابيون على الاطلاق.

● وماذا عن المتطرفين الذين يتردد بأن اليمن سلمتهم الى مصر؟

- اليمن لم تسلم احدا على الاطلاق، لا الى مصر ولا لغيرها.

● نشرت احدى الصحف المحلية مؤخرا تقريرا صادرا عن منظمة العفو الدولية يتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان في اليمن ووجود نحو ٢١ سجينا سياسيا.. ما هي الحقيقة؟

- هذا كلام غير صحيح، والذي حدث ان هناك مجموعة من الانفصاليين الموجودين في الخارج اتفقوا بطريقة مع احد الاشخاص في المنظمة لاعداد مثل هذا التقرير لتشويه صورة اليمن في الخارج كجزء من اهدافهم في اطار معارضتهم للنظام في اليمن.

لكننا نقول لصاحب هذا التقرير ولكل من يدعي بأن لدينا سجناء سياسيين في اليمن ما عليك الا ان تقوم بزيارة اليمن وتملي علينا اسماء هؤلاء السجناء، بحيث لاتكون المسألة مجرد كلام، فنحن لانريد كلاما بلا ادلة، بل نريده ان يطرح لنا اسماء ويقول لنا «فلان» سجين سياسي ونحن نرد عليه.

واريد ان اوضح لك بأن ممثلين عن منظمة حقوق الانسان جاءوا الى اليمن العام الماضي وسمحت لهم ان يدخلوا كل السجون اليمنية بدون استثناء ولم يجدوا اي سجين سياسي وقد تضمن ذلك تقريرهم الذي اعدوه عن الزيارة وهو مازال موجودا حيث تضمن ملاحظات اخرى عن وضع السجون والاجراءات الامنية وهذا شيء طبيعي.

العميد حسين محمد عرب

الحرب الاهلية.. من اسباب انتشار السلاح

لا وجود لارهابيين.. ولاسجناء سياسيين في اليمن
انتشار المخدرات محدود جدا.. واليمن منطقة عبور

في الصراع ضد العدو الصهيوني

المسيري مفكر عربي من طراز خاص

عبد العال الباقوري

■ الكتابة رسالة وأمانة وموقف، ومن يزاولها و يرتكب) مسؤوليتها لا يحتاج من احد ثناء او تقديرا لأن هذا سيأتيه طائعا مختارا - وربما مختالا - دون توقع او انتظار خاصة من يعرف (عبء) رسالته و (ثقل) امانته و (دقة) موقفه. فيقدم - مع ذلك - على تقديم عطائه سخيا، ثريا، غنيا... وتتعاظم دور هذا العطاء وتتزايد قيمته وأهميته حين يصدر في أوقات الأزمات، وفترات المحن. التي لا يصمد فيها إلا أصحاب الرسالة. الذين يؤمنون بمسؤوليتهم ويتصدون بشجاعة لأدائها. والقيام بها.

وهكذا هو ... وهكذا يفعل الدكتور عبد الوهاب محمد المسيري. الذي اصبح يستحق - دون خوف الوقوع في خطأ كبير - وصف، أهم باحث ودارس عربي في الشؤون الصهيونية وخصوصا منذ تراجعت واختفت (مدرسة) مركز الأبحاث في منظمة التحرير، على عهد (استاذها) الدكتور انيس صايغ.

وقد استحق المسيري هذا الوصف لأسباب عديدة ليس من بينها (الكم) الذي كتبه فقط بل (الكيف) الذي كتب ويكتب به عن الصهيونية واسرائيل واليهود... واذا كنا ننتظر منه المزيد والمزيد. فمن المؤكد اننا على موعد معه.

ومع: (موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري وتصنيفي جديد) وستقع في سبعة أجزاء. عكف على أعدادها طوال ربع قرن. وقد فرغ من كتابتها قبل شهور، وأصبحت الآن بين يدي الطابع والناشر.

وكان متوقعا صدور هذه الموسوعة في العام الماضي، ولكن هذا لم يتحقق. ويدرك كل من لديه إلمام بهذا الموضوع ان صدور هذه الموسوعة سيكون حدثا سياسيا وثقافيا وفكريا مهما في حياتنا العربية، إنها عمل لا نظير له في لغتنا العربية، ولم يسبقه سوى (موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية) التي الفها واشرف عليها المسيري نفسه. وصدرت عن (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية) في مؤسسة الأهرام في عام ١٩٧٥ اي قبل ما يزيد على عشرين عاما.

قبل ذلك، وفي ١٩٧٣ اصدر دراسته الرائدة عن (نهاية التاريخ: مقدمة لدراسة بنية الفكر الصهيوني) وقد حملت هذه الدراسة المركزة بل الشديدة التكثيف جذور كل ما منحه المسيري بعد ذلك من فروع وأغصان... ولن اتردد في القول ان من يقرأ هذه الدراسة ويستوعبها ربما يكون قد استوعب الصهيونية كاملة، ولا يخالجني شك في ان هذه الدراسة المركزة من أهم ما كتب في العربية عن الصهيونية. عيبها أنها مركزة أكثر مما يجب بحيث يصعب استيعابها بالنسبة للقارىء الذي اعتدنا ان نقول عنه انه (القارىء العادي)!

ومنذ ذلك الوقت تدفق المسيري كثيرا، وواصل العطاء عبر مجموعة من الدراسات الأصيلة هي:

- الايديولوجية الصهيونية: دراسة في علم اجتماع المعرفة، وصدر في سلسلة (عالم المعرفة الكويتية. في جزءين، في ديسمبر ١٩٨٢، ويناير ١٩٨٣).
- اليهودية والصهيونية واسرائيل: دراسات في انتشار وانحسار الرؤية الصهيونية للواقع. بيروت. ١٩٧٥.
- الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية: دراسة في الادراك والكرامة، القاهرة ١٩٨٩.
- الجمعيات السرية في العالم، القاهرة ١٩٩٣.

وفي العام الماضي، صدرت له ثلاثة كتب هي:

- الحمائم والصقور والنعام: دراسة في الادراك والتحليل السياسي.
- اسرار العقل الصهيوني.
- الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ.

كما صدر له في بداية هذا العام الجزء الأول من ثلاثية بعنوان (موسوعة تاريخ الصهيونية).

حقائق وموضوعات جديدة

وقبل الخوض فيما كتب. قد يستحق الأمر الاشارة الى ان الدكتور عبد الوهاب المسيري من مواليد مدينة دمنهور (عاصمة محافظة البحيرة المصرية) في عام ١٩٣٨ حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعتي (كولومبيا) و (رتجز) الأمريكيتين في الأدب الانجليزي والأمريكي والمقارن. في عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٩. ورأس وحدة الفكر الصهيوني في مركز الدراسات السياسية بالاهرام فيما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ ثم اصبح مستشارا ثقافيا لوفد الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة (١٩٧٥ - ١٩٧٩) ويعمل منذ ١٩٩٢ مستشارا اكاديميا في (المعهد العالمي للفكر الاسلامي) كما انه استاذ غير متفرغ للأدب الانجليزي والمقارن في جامعة عين شمس المصرية.

وقد جاء كتابه (الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ) اضافة ذات وزن كبير ومؤثر - مستقبلا - في مجال الدراسات العربية عن هذا الموضوع - الذي يتناوله بموضوعية وبروح علمية وانسانية، كما تجلت في كتاب آخر... وقد يبدو الكتاب متأثرا بكتاب رجاء جارودي عن (الاساطير المؤسسية للسياسة الاسرائيلية) ولكنه في الحقيقة أكثر عمقا، وأدق تحليلا، وأفضل رؤية، وأوضح منهجا، ولعل هذا ما أوضحه المسيري نفسه بقوله.

(... ندرس البنية العميقة للنازية، ونضعها في سياقها الحضاري الغربي ونبين علاقتها بالصهيونية على مستوى الخطاب المعرفي العميق، ونستعيد الامبريالية كمقولة تحليلية اساسية في كل الظواهر الغربية الحديثة فنحن نذهب الى أنه لا يمكن فصل الحضارة الغربية الحديثة بعلمانيتها الشاملة ورويتها العقلانية المادية عن نزعتها الامبريالية).

(هذا لا يعني اننا أهملنا المستوى السياسي او البعد المعلوماتي في التحليل... وقد بذلنا جهدا كبيرا في أن نأتي بمعلومات وحقائق جديدة أتاحت لنا أمكانية إثارة موضوعات جديدة أو غير مطروقة مثل اشكالية تعاون الصهاينة مع النازيين).

وهذه الرؤية الواضحة، والثابتة، تسود كل ما كتبه المسيري عن اسرائيل واليهودية والصهيونية، وهي كتابات يشوبها احيانا التكرار. وهو الأمر الذي يبدو بوضوح في كتابيه: (اسرار العقل الصهيوني) و (الحمائم والصقور والنعام)، واذا كنا نجد عذرا للتكرار بسبب انغماس الكاتب في اعداد (موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية) بحيث يكاد يكون ما قد نشره مجرد اجزاء متناثرة من هذه الموسوعة، إلا ان شيئا من الدقة والتدقيق كان سيؤدي به ويدفعه الى عدم الوقوع في هذا الخطأ، الذي لا يقبل من باحث وكاتب في عمق وقامة الدكتور المسيري، صاحب النظرة - هل اقول النظرية المتكاملة عن العدو الصهيوني، وهي نظرية تبدو غير مهتمة او مكترثة بتفصيلات الوقائع والأحداث اليومية. إنها تعلو فوق الجزئيات كي تتناول الكليات. ولكن الامر ليس كذلك على اطلاقه . لأن البناء الكلي الذي يبنيه د. المسيري ويشيده لبنة لبنة هو الذي يسمح لنا بالقراءة الصحيحة والفهم الواعي للأحداث اليومية في الكيان الصهيوني. إن المعلومات التي هي اساس العلم واصل منهج البحث هي الأساس الصلب والركن الركين للتنبؤ وتوقع ما يمكن ان يحدث.

(نبوءة) الانتفاضة

المثال النموذجي او النموذج المثالي على ذلك هو تنبؤ المسيري منذ ١٩٨٤ بالانتفاضة التي تفجرت في ١٩٨٧... وأتركه يروي ذلك بنفسه، في كتابه (أسرار العقل الصهيوني).

ولكن قبل ان نستمع إليه وهو يتحدث بنبوءته، ندعه قليلا يتحدث عن (منهجه) في دراسة ومعرفة الصهيونية حيث يركز على مدى تأثير الادراك في سلوك البشر، وينطلق من هذا الى بحث طبيعة الادراك الصهيوني الاسرائيلي لنا نحن العرب، وهو يقوم بتفكيك هذا الادراك الصهيوني، كاشفا عن كيفية تشكله وكيفية إعادة صياغته للواقع... (وقد نجح الصهاينة في اشاعة ادراكهم للواقع عن طريق تناول أحداث ووقائع واساطير العداء لليهودية، بعد تجريدها من سياقها التاريخي والاجتماعي والانساني، بحيث يمكنهم فرض معنى صهيوني عليها، وهذا ما يمكن ان يحدث لأية واقعة تاريخية تتحول الى مجرد واقعة ليس لها أبعاد تاريخية).

ولا يقف (منهج المسيري) عند حد التفكيك، بل تصاحبه عملية (تركيب) تتيح طرح تصور أكثر عمقا وتفسيرية وانسانية للوقائع والأحداث نفسها، عن طريق ربط الوقائع التي وردت في الكتابات الصهيونية بوقائع اخرى استبعدها الصهاينة. بحيث تظهر الأنماط التاريخية الانسانية العامة، ان وضع الوقائع في سياقها التاريخي والانساني يكسبها معناها التاريخي الانساني الأعمق، الذي يحرص الصهاينة على حجبه.

الحجر المناضل

ندع تفصيلات هذا المنهج جانبا، ولو مؤقتا، فقد نعود اليها فيما بعد. اما هنا فتكفي العودة الى (نبوءة الانتفاضة) حيث نشر الدكتور المسيري في ٢٤ فبراير ١٩٨٤ في جريدة (الرياض) السعودية مقالا بعنوان: (إلقاء الحجارة في الضفة الغربية، تنبأ فيه بأن استخدام الحجارة سيكون احد اشكال النضال الأساسية) والواقع انني توصلت - هكذا يتحدث المسيري - الى هذه النتيجة - بعد صياغة نموذج مركب يسترجع العامل الانساني الاسرائيلي والعامل الإنساني العربي وإدراك كل منهما للواقع. فبدأته بالاشارة الى الوهم الاسرائيلي الذي يستند الى الرؤية المادية بأن (المقاومة قد اجتثت تماما من جذورها) وان هناك علامات وقرائن على ما سماه الجنرال بنيامين بن اليعازر (منظم الانشطة في الضفة الغربية وحاكمها العسكري) (الاتجاه المتردد او الحذر نحو البرجماتية) والذي يعني في نهاية الأمر (التكيف مع الامر الواقع وتقبله) (الجيروساليم بوست ١٤ نوفمبر ١٩٨٣)، وقد رأى الجنرال امكانية تقوية هذا الاتجاه عن طريق انشاء عدد أكبر من البنوك والشركات الاستثمارية اي عن طريق اشباع الحاجات الاقتصادية لدى العرب وإغراق هويتهم الأمر الذي يؤدي الى استغراقهم فكريا في أمور الدنيا والمال بدلا من قضايا الوطن والأرض والهوية).

ويضيف المسيري في حديثه عن نبوءته. بانفجار انتفاضة الحجارة. فيقول: (لم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن هذا الاتجاه التطبيعي البرجماتي)، فقد قامت (كما جاء في مقاله في «الرياض») بمد يد المساعدة الى الجنرال الاسرائيلي المذكور. فدعته لزيارتها، ليجتمع مع وزير الخارجية الأمريكية وكبار موظفي الوزارة ليبحث معهم كيف يمكن تحسين مستوى معيشة العرب في الأرض المحتلة (اي بمزيد من البنوك) وكيف يمكن للولايات المتحدة ان تساهم في التخفيف من حدة بعض جوانب الاحتلال الاسرائيلي عن طريق المساعدات الفنية والتنموية). ويمضي المسيري موضحا انه بعد ان عرض الرؤية الصهيونية المادية الاختزالية للعرب حاول ان يحدد الحالة العقلية والنفسية للصهاينة والأهداف المحددة التي يرمون الى انجازها فوصف الاستعمار الصهيوني بأنه استعمار استيطاني احلالي لا يود استغلالنا او استغلال مواردنا الطبيعية وحسب بل يرمي الى ما يلي:

١ - استلاب الأرض.

٢ - العيش فيها وهو ينعم براحة البال والهدوء.

٣ - كما انه يود ان يسلبنا اسباب الحياة والاستمرار حتى نرحل من الارض ليحل محلنا فيها.

والمستوطنون الصهاينة هم اساسا مرتزقة، ولكن بينما كان القدامى منهم على استعداد لتحمل شظف العيش وإرجاء الاشباع وانتظار المكافأة المادية المؤجلة، نجد المستوطنين الجدد - مع تزايد معدلات العلمنة - يصرون على تحقيق مستويات معيشية وأمنية عالية عاجلة دون تأجيل.... ولذا، فان المنظمة الصهيونية تدفع لهم الرشاوى الباهظة على هيئة منازل مريحة وطرق معدة خصيصا لهم ومدارس لأطفالهم وحراسة مشددة حتى ينعموا بالعيش في هواء أرض الميعاد المكيف، ان النموذج الادراكي

(الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ)... ومهمة اظهار الحقيقة وتحقيق العدل

للصهاينة نموذج آلي اختزالي مادي، وبالتالي كانت رؤيتهم للعرب ولأنفسهم الية اختزالية مادية.

غضب المستوطنين

وفي مقابل ذلك، رصد المسيري موقف العرب فوجد انهم يرفضون الانصياع للنموذج الاختزالي المادي الذي يطبق عليهم، وقد لاحظ الجنرال بن اليعازر نفسه ان العرب يلقون بالحجارة على الاسرائيليين، وصرح لجريدة معاريف (١٤ نوفمبر ١٩٨٣) بصدور قرار بوضع حد لظاهرة القاء الحجارة، ثم بعد يومين اثنين، اصطحب الجنرال الاسرائيلي البرجماتي احد مؤسسي روابط القرى لافتتاح مبنى بلدية جديد في احدى مدن الضفة الغربية، ولكن الجماهير الفلسطينية العنيدة التي لم تبد أي برجماتية او اعتدال لم تقبل القانون الطبيعي المادي، ولم تقابل أبطال البنوك والاستثمارات بالزهور وإنما بالحجارة (الجيروساليم بوست ١٦ نوفمبر ١٩٨٣)، كما اشار المسيري في مقال (الرياض) الى وقائع عديدة اخرى عن إلقاء الحجارة ادت الى غضب المستوطنين الصهاينة والى مطالبتهم الجيش بالتدخل لوضع حد لهذه الظاهرة، بل ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني (كما ورد في الجيروساليم بوست ٢٤ يناير ١٩٨٤) اجتمع مع عضوي الكنيست من كتلة هتحيا واخبرهما ان القاء الحجارة من أسباب قلقه العميق ووعد بأن يدرس القضية شخصيا وبعد ان رصد تصوره للنموذج الادراكي للفلسطينيين العرب وتصورهم لأنفسهم، رصد ايضا ادراكهم لحالة الاسرائيليين النفسية والعقلية ولنموذجهم الادراكي خلص الى القول: (ان مواطني الضفة الغربية ادركوا ان كل ما ينغص على المستوطنين (مكيفي الهواء) حياتهم هو في نهاية الأمر احباط للمخطط الصهيوني)، ومن هنا اصبح القاء الحجارة سلاحا اساسيا في الضفة الغربية، واكد المسيري: (ان هذا السلاح، اي الحجر، رغم ضعفه وبدائيته قد اصبح سلاحا فعالا سيتزايد في اهميته).

ويعلق المسيري نفسه على هذا الأستخلاص فيقول:

(الواقع انني قد وصلت الى ما توصلت اليه من نتائج لا من خلال عملية رصد خارجية لأحداث لا معنى لها تتم على مساحة محدودة وإنما من خلال مراقبتي لبشر لهم رؤية محددة تحدد استجابتهم وتوقعاتهم وبالتالي سلوكهم، فالصهيوني الذي يحاول ان يرفع مستوى معيشة العرب حتى ينسوا الوطن والهوية، هو نفسه الذي يود ان يتمتع بحمام السباحة في المستوطنة، والذي يصر على مستويات عالية من الراحة والمتعة، والعربي الذي يرفض الانصياع للرؤية البرجماتية التي تود تطبيعه وتدجينه هو نفسه القادر على ان يدرك التآكل الداخلي للمستوطنين وتحولهم الى شخصيات شرهة مستهلكة غير منتجة. من هنا الحجر الذي قد لا يقتل ولكنه يعكر صفو المستوطنين ويسقط معنى حياتهم، ومن هنا كانت الانتفاضة).

منهج واضح

ما العلم؟ انه المنهج، ومن الواضح ان الدكتور عبد الوهاب المسيري قد امتلك بل سيطر على منهجه، الذي لا حاجة لنا بوصفه بالعلمي، لأن كل منهج هو بطبيعته علمي، ومن اخطائنا اننا افتقدنا المنهج اي العلم في دراستنا ونظرنا وبحثنا للعدو.

وفي هذا المجال قليلون بل نادرون (العلماء) العرب اصحاب المنهج، وبالتالي قد يصدق عليهم اي وصف سوى وصفهم بكونهم (علماء) ومنذ رحيل استاذنا العلامة حامد ربيع لا أعرف كاتبا عربيا ذا منهج في دراسة العدو يرقى الى قامة المسيري. وفي منهجه يركز المسيري اساسا على ما يسميه (النموذج الادراكي) وفي هذا النموذج فان نقطة البدء هي (الرؤية العنصرية في الغرب) وهذه الرؤية تحول الذات القومية او (إثنية) الانسان الى المصدر الوحيد للقيمة والمطلق الوحيد الذي يؤمن به الانسان بحيث يصبح ما هو خارج هذه الذات مجرد وسائل يمكن استخدامها (على احسن تقدير) وعوائق تجب ازالتها (على اسوأ تقدير)... ووصولا الى الرؤية الصهيونية، التي يقوم منطقها على ان تحققها (يعني اختفاء العربي وغيابه لا سبه او نعته بالتخلف وحسب على الطريقة الغربية) بحيث يصبح هذا الغياب هو محورها الرئيسي وغرضها النهائي، وقصدها الخفي في معظم الأحيان، والمعلن في أحيان قليلة، ومن هنا فان هناك مقولات اربع في الادراك الصهيوني للعرب هي: العربي المتخلف، والممثل للأغيار، والهامشي، والغائب، وهنا فان الخلاصة - تركيزا وتحديدا - هي (ان قراءة اي نص صهيوني وفهم اي برنامج صهيوني امر صعب للغاية ان لم يكن مستحيلا، دون افتراض مقولة العربي الغائب) وهي مقولة يتفق فيها وعليها جابوتنسكي التصحيحي مع وايزمان (العقلاني) ان هذه هي بنية الصهيونية، حيث البنية هنا تعني الأصل والجوهر، وهي بنية يجب الا تفسر تفسيرا اخلاقيا لأن ذلك يبعد عن ادراكنا مدى حدة الصراع وابعاده البنيوية الموضوعية.

وهنا، يتعمق المسيري في دراسة الادراك الصهيوني للعرب، من خلال دراسة كتابات الصهاينة أنفسهم ليس بهدف محاكمتها فقط. بل من اجل فهمها و (ادراكها) ويتم هذا بعيدا عن التشهير بالصهاينة و (هي عملية اثيرة لدى الكثير من الكتاب العرب في حقل الصهيونية، فالتشهير له طبيعة عملية إعلامية وله اهمية تعبوية بالنسبة للجماهير او في مجال تحسين الصورة من الخارج، ولكنها لا تفيد في عملية فهم الآخر والتنبؤ بسلوكه اساسي في عملية ادارة الصراع، ونعتقد ان صانع القرار العربي لا بد وان يأخذ الادراك الصهيوني للعرب في الاعتبار) لماذا؟ (لأن هذا الادراك احد المكونات بل والمحددات الاساسية للكيان الصهيوني).

واذا كان (ادراك الادراك الصهيوني للعرب) لا يبغي به الدكتور المسيري التشهير، فانه ايضا يبحث عن المنحنى الخاص للظاهرة الصهيونية بعيدا عن استيراد مقولات العنصرية الغربية الادراكية كي يطبقها على الصهيونية وهو هنا يؤكد بكل الوضوح ان (الظاهرة التي امامنا ليست ظاهرة استعمارية وحسب ولا حتى استيطانية وحسب وإنما هي ظاهرة احلالية تستخدم اعتذاريات او ديباجات يهودية).

ثورة تصحيح ادراكية

ان الأسطر الاخيرة تقول الكثير... الكثير الذي يستحق منا نحن العرب ان نعيه جيدا وبعمق، وهي تشير ربما من طرف خفي - الى تشوه في الادراك العربي للصهيونية، وهو تشوه يحرص المسيري على تصحيحه، إنه وبحق يقوم بثورة تصحيحية على كثير من المفاهيم الخاطئة في الفكر والممارسة والادراك العربي لاسرائيل والصهيونية واليهود، وهي مفاهيم تقع من أسف في الاخطاء ذاتها التي يرتكبها العدو ضدنا، فتحاول ان ترد على عنصريته بعنصرية مضادة، ليست من تراثنا او تاريخنا او تقاليدنا في شيء... وهنا تأتي القيمة الحقيقية والاساسية لكتاب المسيري: (الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ).

وقبل الانتقال والوقوف في خشوع أمام هذا العمل العلمي - والسياسي ايضا - الرائد يحتاج الأمر الى وقفة بشأن دور المسيري في تصحيح بعض المفاهيم العربية المشوهة والشائعة في رؤية ولا أقول ادراك بعض العرب للعدو. ان هذه التصحيحات والتنقيحات والتقويمات متناثرة وشائعة في كتابات المسيري جميعها وان برزت في جهده العلمي (موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية: رؤية نقدية) الا انها تكتسب طابعا خاصا وأهمية خاصة في كتابه: (الجمعيات السرية في العالم: البروتوكولات الماسونية البهائية) ان هذا الكتاب الصغير في حجمه والفائق الأهمية من حيث قيمته يخلص رؤيتنا من كثير من الشوائب التي علقت بها، ومن هذه الشوائب الخطيرة (الايمان بوجود مؤامرة يهودية عالمية منذ بدء التاريخ حتى الوقت الحالي) وهذا الايمان هو (ثمرة استخدام نموذج اختزالي واحدي لادراك الواقع ورصده، فالمؤمنون بوجود مؤامرة يهودية عالمية يعتقدون ان اعضاء الجماعات اليهودية يكونون كلا واحدا متجانسا وان لهم طبيعة واحدة). وبعد ان يعدد د. المسيري معالم هذه الرؤية التي تكاد ترى التاريخ انه (مؤامرة يهودية) يقرر ان هذه الرؤية الاختزالية التآمرية لليهود لا تختلف قط في اساسياتها عن الرؤية الاختزالية الصهيونية لليهود.. انها صهيونية مقلوبة او منكوسة، ولكنها صهيونية على اية حال وان ضلى صاحبها وصلم على حد تعبير الراحل الكبير عصمت سيف الدولة، وعلى اية حال فان هذه الرؤية التائهة يعمد المسيري الى نسفها نسفا ومن اساسها بدلا من الاساطير

وبالروح المنهجية اي العلمية نفسها يتصدى المسيري لبروتوكولات حكماء صهيون التي يصفها بأنها من أهم (الوثائق التي يتداولها أصحاب النموذج الاختزالي التآمري) وهي (وثيقة) مشكوك في صحتها، كما انها تخدم المصالح الصهيونية من الناحية العملية، ويشير الى انه يتم في العالم العربي الآن (تداول كم هائل من الكتابات (مثل احجار على رقعة الشطرنج وغيرها) كل هدفها اشاعة الخوف من اليهود والصهيونية بتبني رؤية بروتوكولية تنسب الى اليهود قوى عجائبية ويساهم بعض اعضاء النخب الحاكمة في العالم العربي في الترويج لهذه البروتوكولات لتبرير العجز العربي والتخاذل امام العدو الصهيوني... والاستمرار في اشاعة الرؤية البروتوكولية هو نوع من الاصرار على مد يد العون للعدو الصهيوني والتنكر لانجازات الانتفاضة.

(ولا يمكن للمسلم الملتزم بتعاليم دينه ان يوجه الاتهام الى اي انسان جزافا ودون قرائن، كما لا يمكن لرؤية دينية حقة ان تحكم على الفرد باعتباره تجسيدا لفكرة اذ يظل كل انسان مسؤولا عن أفعاله وقد عرف الاسلام حقوق اعضاء الاقليات (خاصة من أهل الكتاب) فحدد ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وهي حقوق مطلقة لا يمكن التهاون فيها، وفي الواقع فان استخدام البروتوكولات لاتهام اليهود فيه سقوط في العنصرية والعرقية التي تصنف الناس لا على اساس افعالهم وانما على اساس مادي لا ديني مسبق وحتمي ولذا فهي لا تميز بين ما هو خير وما هو شر).

وبالرغم من ان هذه الكلمات كتبت قبل ما يزيد على ثلاث سنوات، وهي تردد ما كتبه الدكتور المسيري عن (البروتوكولات) في موسوعة المفاهيم التي صدرت في ١٩٧٥ بالرغم من ذلك فان سيل الكتابات التي تتحدث عن (اليهود والمؤامرة على العالم) او عن البروتوكولات وخطرها لا تزال تتوالى، ومن اسف ان اصحابها يظنون انهم يحسنون صنعا في الدفاع عن دينهم وعن امتهم، بينما هم شاءوا ام أبوا، وبحسن نية غالبا - يكادون يقفون في الطابور نفسه الذي يصطف فيه عدونا!

وباختصار، وكما يقرر المسيري نفسه في كتابه (الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية)، فان (التراجع العربي امام الصهاينة قد خلق تربة يمكن للأساطير ان تنمو فيها وتترعرع ويمكن للتناقضات ان تستمر دون حسم).

رؤية متكاملة

هل طال التمهيد أكثر مما يجب في عرض واستعراض كتابات وأفكار الدكتور المسيري وصولا الى كتابه الأخير المفترض ان يكون مدار واساس هذا العرض؟ لا يخفي اني اطلت عامدا متعمدا، فالكاتب اي كاتب وبالذات الكاتب من وزن المسيري هو (عمل فكري كامل متكامل) لا يمكن فصل اجزائه عن بعضها. والأمر الذي لا شك فيه ان المسيري كاتب ومفكر من طراز خاص في دراساته وابحاثه عن اليهود والصهيونية واسرائيل او عن اسرائيل والصهيونية واليهود، حيث تبدو الصهيونية (واسطة) و (رابطة) العقد الثلاثي كما انها في الوقت نفسه اساس وجوهر المشكلة التي تواجهنا مع هذا الكيان (الصهيوني) اولا واخيرا. وهو كيان يخصصه المسيري لدراسة علمية اي منهجية تتميز بالعمق والشمول. والدقة وتبتعد عن السطحية والتجزيئية والغموض. ان المنهج هو الوضوح، والشمول ايضا، لذلك يكرر المسيري، ربما في جميع كتبه، الحديث عن منهجه، في صياغات مختلفة، كما ان افكاره متبلورة ومحددة، وما من كتاب جديد او دراسة جديدة الا وتجد بذورها فيما سلفها من كتابات، مما يشير الى ان في ذهنه (رؤية متكاملة) لما سيكتبه او رؤية كاملة عن العدو يريد ان يصوغها على الورق.

ومن أسس هذه الرؤية انه لا يمكن فهم تاريخ الحركة الصهيونية ولا تاريخ العداء لليهود (بما في ذلك النازية) الا في اطار مفهوم المنفعة المادية. فقد تبنى المعادون لليهود هذا المفهوم وصدروا عنه في رؤيتهم وادبياتهم فراحوا يؤكدون ان اعضاء الجماعات اليهودية شخصيات هامشية غير نافعة، بل وضارة يجب التخلص منها.

(وقد وصل هذا التيار الى قمته في الفكر النازي الذي هاجم اليهود لطفيليتهم وللأضرار التي يلحقونها بالمجتمع الألماني وبالحضارة الغربية، وقد قام النازيون بتقسيم اليهود بصرامة منهجية واضحة الى قسمين:

أ - يهود غير قابلين للترحيل وهم أكثر اليهود نفعا.

ب - يهود قابلين للترحيل ويستحسن التخلص منهم بوصفهم عناصر غير منتجة (افواه تأكل ولا تنتج حسب التعبير النازي المادي الرشيد الطريف) وبوصفهم عناصر غير نافعة لا أمل في اصلاحها او في تحويلها الى عناصر نافعة منتجة.

هذه الرؤية النازية لليهود التي عبر عنها الدكتور المسيري في هذه السطور القليلة هي موجز كتابه (الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ) الذي وصفه الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل والذي تربطه بالمؤلف علاقة خاصة، بأنه (عمل عظيم على الطريق) يستحق جهد المؤلف وجهد الذين ينتظرونه.

إن هذا «العمل العظيم» يقوم على أساس تقديم رؤية عربية للنازية وموقفها من اليهود، وذلك ردا ودحضا للرؤية الصهيونية عن النازية، وفي سبيل ذلك قدم الدكتور المسيري دراسة عن البنية العميقة للنازية بوضعها في سياقها الحضاري الغربي مبينا علاقتها بالصهيونية على مستوى الخطاب المعرفي العميق وتأسيسا على الامبريالية من حيث هي مقولة تحليلية اساسية في كل الظواهر الغربية الحديثة، وعلى عدم امكانية الفصل بين الحضارة الغربية الحديثة بعلمانيتها الشاملة ورؤيتها المادية العقلانية وبين نزعتها الامبريالية.

في خدمة الصهيونية

وتقوم هذه الدراسة كذلك على عدم التقليل بأية حال من فداحة الجرم النازي ضد اليهود (والسلاف والغجر وغيرهم... فالتقليل من حجم الجريمة النازية يشكل فشلا معرفيا واخلاقيا... (و) ايضاح الحقيقة المركبة كفيل في حد ذاته بأن يفشل محاولات الصهيونية توظيف الجريمة الغربية النازية لخدمة الجريمة الصهيونية التي تعتبر تجليا آخر للحضارة نفسها وللنمط نفسه).

وعلى هذا الدرب يقدم لنا الدكتور المسيري عملا علميا فريدا في بابه في اللغة العربية، وفريدا في مجاله من أجل تجلية وتحديد الموقف العربي الانساني تجاه جريمة لا يحاول احد انكارها ولا التقليل منها ولكن لا يسمح عربي بأن تنطلي عليه المحاولات الماكرة لتكليف العرب بدفع ثمن جريمة لا يد لهم في ارتكابها خاصة الصهاينة عمدوا الى توظيف (الابادة) عن طريق فرض معنى ضيق عليها باعتبارها جريمة العصر التي ارتكبها الألمان والاغيار ضد اليهود فحسب او ضد اليهود وحدهم كما ان الصهاينة يوظفون الابادة (لصالحهم باستخدامها كسحابة كثيفة لتبرير فظائعهم ضدنا على ارض فلسطين او لابتزاز الآخرين والحصول على التعويضات التي اعتمد عليها انشاء وانعاش وتمكين الكيان الصهيوني. وفوق ذلك، تحاول الدعاية الصهيونية توظيف واقعة الابادة في تعبئة اعضاء الجماعات اليهودية (باعتبارهم الضحية الوحيدة) وراء الاهداف الصهيونية كما يحاول الصهاينة تقديم قراءة كاملة لما يسمونه (التاريخ اليهودي) بحيث تصبح الابادة اهم معلم فيه فيقال (قبل الابادة) و (بعد الابادة) تماما مثل (قبل هدم الهيكل) و (بعد هدم الهيكل).

ولذلك ومن منطلق علمي وانساني وعربي يقوم المسيري بهدم كل ما يضخم او يقلل من اهمية الابادة ويضعها في اطارها الصحيح، مشيرا الى ان معسكرات الاعتقال والسخرة والابادة حقيقة مادية لا شك فيها وان افران الغاز هي الاخرى حقيقة (ومن ثم لا يمكن انكار الابادة باعتبارها تصفية جسدية متعمدة) ولكن حجم هذه المؤامرة مدى كفاءتها وعدد ضحاياها ودلالة هذه الحقائق المادية وتفسيرها تظل كلها موضوعات قابلة للاجتهاد والفحص العلمي والوثائقي بل وتتطلبها فهي موضوعات خلافية.

اذن، هناك جريمة نازية لا يمكن التهوين من شأنها، وهي احدى جرائم الحضارة الغربية الحديثة العديدة. ولكن الصهاينة ومشايعيهم يحاولون عن عمد اخفاء الأبعاد التاريخية والأخلاقية والانسانية العامة لهذه الجريمة.

ويقدم الدكتور المسيري ابعادا جديدة وصفحات جديدة في العلاقة بين النازية والصهيونية. ويعدد الشخصيات الصهيونية التي تعاونت مع النازيين. وفي مقابل ذلك فان الابادة النازية لا تشكل جزءا من التاريخ العربي او تواريخ المسلمين. ولم يلوث العرب والمسلمون ايديهم بدماء ضحايا النازية من يهود او سلاف او غجر.

(ميزلمان) في المعكسر!

وفي هذا الاطار يكشف المسيري ان (الموسوعة اليهودية - جوديكا) الجزء الثاني عشر ص ٣٥٧ - ٣٥٨ تقول في مدخل بعنوان (مسلم) ما يلي:

ميزلمان - اي مسلم بالالمانية هي احدى المفردات الدارجة في معسكرات الاعتقال. والتي كانت تستخدم للاشارة للمساجين الذين كانوا على حافة الموت. اي الذين بدأت تظهر عليهم الأعراض النهائية للجوع وللمرض وعدم الاكتراث العقلي والوهن الجسدي، وكان هذا المصطلح يستخدم اساسا في اوشفتسن (احد معسكرات الاعتقال) ولكنه كان يستخدم في المعسكرات الاخرى، ويعلق على ما اوردته (الموسوعة اليهودية) مشيرا الى ان العقل الغربي حين كان يدمر ضحاياه كان يرى فيهم الآخر، والآخر منذ حروب الفرنجة (الصليبية) هو المسلم، ومن المعروف في تاريخ العصور الوسطى أن العقل الغربي كان يربط بين المسلمين واليهود، وهناك لوحات لتعذيب المسيح تصور الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقوم بضرب المسيح بالسياط. ويستخلص الدكتور المسيري من ذلك ان التجربة النازية هي الوريث الحقيقي لهذا الادراك الغربي. والنازيون هم حملة عبء هذه الرؤية، وهم ممثلو الحضارة الغربية في مجابهتها مع أقرب الحضارات الشرقية، اي الحضارة الاسلامية. وهم لم ينسوا قط هذا العبء وهم لم ينسوا قط هذا العبء حتى وهم يبيدون بعضا من سكان اوروبا.

في تقديمه لهذه الدراسة، قال الدكتور المسيري انها (اجتهاد أولي في قضية خلافية ولذا فهي تحاول الوصول الى ترجمة عالية من اليقينية، وكل ما ترمي اليه هو ان تفتح باب الاجتهاد. حتى تظهر الحقيقة، وحتى يتضح الحق، على أمل ان يؤدي هذا الى تحقيق العدل).

وهذا هدف نبيل علميا وانسانيا ونضاليا، ويستحق كل هذا الجهد الذي بذله مؤلف مقتدر وعالم معطاء، زودنا بذخيرة حية في معركة لا تزال مستمرة. وفي استمرارها هناك كثير من الذخيرة الفاسدة. بعضها لا يزال يتغنى بكل اسف على فتات المائدة النازية. وهو أمر يندى له الجبين عربيا وانسانيا. فنحن لن نكسب معركتنا ضد العدو، الا بأساليب راقية ومتقدمة، وبرؤية عميقة لادراكاته ومنطلقاته وافكاره واهدافه، وقد زودنا المسيري بالكثير من ذلك في جميع كتاباته في هذا المجال... (ولتكن هذه الدراسة دعوة الى الأجيال الشابة الا تلحق بأحد، والاتسير في ركاب احد والا تهرول نحو احد، وان تنفض عن نفسها غبار الهزيمة ووهم الموضوعية المتلقية المتكسرة وان ترفع لواء النصر والموضوعية الاجتهادية. حتى يمكن ان نعود للابداع والاسهام في تراث البشرية).

ولا شك اننا عائدون... ومنتصرون. ما دام بيننا امثال هذا (المسيري).

الفساد.. الصناعة الكبرى في روسيا الجديدة

كل شيء قابل للتهريب.. من الابرة الى الصاروخ
الجريمة المنظمة تهدد بتقويض الحكومة الشرعية

■ بينما يحقق الرئيس الروسي يلتسين انجازات على صعيد السياسة الخارجية، لا تزال البلاد بحاجة الى اصلاحات داخلية عديدة. فقد توصلت روسيا الى تحالف جديد مع الصين لمواجهة الاحادية القطبية الامريكية واستطاعت تحييد قوة حلف الاطلسي في معاهدة متكافئة اواخر مايو الماضي ولكنها رغم ذلك تعاني صعوبات صراع على السلطة وتفشي الظواهر الاجرامية بصورة ضخمة.

ويضم سكان روسيا البالغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة نحو مائة مجموعة اثنية مختلفة يشكل الروس نحو ٨٢٪ من مجموعهم. وتعكس حدود روسيا الحالية قرونا من الغزوات والتوسع والاضطراب الداخلي. وعلى الرغم من اخطاء الحزب الشيوعي السوفييتي السابق الا انه حافظ على نوع من الانضباط والهوية المشتركة وهو ما انتهى الآن باستهجان اجراءات الحكومة المركزية بتصاعد النخب المحلية واحد الاسباب التي تسهل على هذه النخب النجاح في مهمتها هو تنامي الجريمة المنظمة في كل مكان الى درجة باتت تقوض الحكومة الشرعية. وهناك عالم كامل من التباين بين تجارب موسكو وسان بطرسبرج وحفنة اخرى من المراكز والمدن والبلديات والقرى حيث يعيش معظم الروس وليست روسيا الحقيقية سوى أرض تغمرها الكوارث وصناعة ثقيلة متآكلة ومزارع جماعية غير فعالة. ويعيش الاقتصاد الروسي حالة خاصة من الانهيار نتيجة ازدياد معدلات الفساد وانتشار الجريمة المنظمة التي اعتبرت اكبر صناعة متنامية في روسيا.

ومنذ بداية ١٩٩٦ كان هناك نحو ٥٠٠ مافيا تعمل في البلاد وتسيطر على ٤٠ الف مصلحة تجارية تشمل ٤٠٧ بنوك ورغم أن السلطات اعلنت نجاحها في محاربة المافيا مدعية انها تمكنت من القضاء على ١٢٠٠٠ عصابة من مجموعة ١٨٠٠٠ في البلاد الا ان هذا في معظمه حدث في الواقع نتيجة عملية التجميع او الدمج ما بين العصابات. فالعصابة الاصغر والاقل فعالية يجرى تدميرها من قبل منافسيها او تقوم بالاندماج في عصابات أكثر قوة. وعلى وجه العموم فإن النتيجة هي قطاع اجرامي اكثر تنظيما وخطورة.

ولقد اظهرت العصابات الجديدة المهيمنة في موسكو وبطرسبرج قدرتها على سحق المجرمين العاملين بشكل انفرادي على هامش هذه العصابات وتم استبدال الابتزاز المباشر في العديد من الاماكن بأساليب وتقنيات غير مباشرة حيث تمارس الشركات الامنية عملها في حماية مناطق معينة من جرائم المافيا. وأدى وجود حكومات ضعيفة وغير شرعية الى خلق حالة من فراغ السلطة قامت بملئها عصابات الجريمة المنظمة. كما ادت إجراءات الخصخصة الى نقل اصول الدولة الى أيدي السياسيين وحلفائهم من المجرمين ونحو ٤٠٪ على الاقل من الاموال المتداولة هي أموال قذرة وأغلب رجال الاعمال على علاقة وثيقة بالمافيا الروسية.

وبات من المؤكد ان يقوم هؤلاء بشراء سقف أو غطاء او دفع اموال من اجل الحماية ويدفع نحو ٨٠٪ من الشركات من ٢٠ الى ٣٠٪ من أرباحهم لهذا السقف في حين ان قوات الشرطة النظامية اما لا تملك أية قوة اوانها فاسدة في أفضل الأحوال. وقد تكون المافيا أحيانا السبيل الوحيد الى توقيع عقد مع طرف آخر بل أن الجريمة المنظمة هي احدى الوسائل القليلة التي يعول عليها لاحلال النظام والامن في نظام قانوني واقتصادي فوضوي.

وعلى الرغم من ان الاعلان صناعة وليدة في روسيا. الا ان حجم الاموال التي تتعامل بها شركات الاعلان يقدر بنحو ألف مليون دولار سنويا حتى يقال ان هذه الشركات او بعضها على الاقل صار يشكل مافيا حقيقية لها سطوتها. وهذا ما اكدته جريمة قتل النجم التليفزيوني ليستف فقد وقف الرجل امام مافيا الاعلان ليعيد التقييم ويرفض الاعلانات الخادعة فكان جزاؤه حفنة رصاصات أردته قتيلا ويومها توقف التلفزيون عن الارسال لمدة ساعة وأسرع يلتسين بتقديم العزاء لاسرته واكد ان الجناة لن يفلتوا من العقاب ولكن دون ان تنتهي الظاهرة.

ثغرات واسعة

واخطر انواع المافيا الروسية هي عصابة الاورجا نيزانسيا التي تتاجر في الآلة العسكرية الجبارة التي ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفيتي من الرشاشات الى مدافع الهاون وقاذفات القنابل والصواريخ المضادة للطائرات المحمولة كتفا. واكثر ما يخيف وكالات الامن الاوروبية والامريكية هو سهولة الوصول الى الترسانة النووية الروسية. فقد قال ليرندباور وزير الدولة الالماني المسئول عن شؤون المخابرات «ان الحكومة تفكر في إجراء تغييرات في القوانين بما يتيح للوكالة الاشتراك في تحقيق امريكي - روسي مشترك عن المافيا الروسية».

واصبح كشف تبادل الاسلحة النووية وعناصر تركيبها وتفكيكها اهم ما يشغل اجهزة المخابرات الغربية بما في ذلك مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي لكن الحدود المفتوحة في روسيا ورغبتها في الانفتاح الشديد على الخارج وقدرة المافيا على رشوة السلطات العسكرية عوامل اوجدت ثغرات واسعة في دفاعات الأجهزة.

وقد جاء إقدام يلتسين على عزل وزير دفاعه روديوف ورئيس هيئة الاركان سامسونوف أواخر مايو الماضي ليؤكد الشكوك الخاصة بدور الجيش في دولة روسيا. فقد اشار سكرتير مجلس الدفاع القومي الى وجود عواقب سلبية تترتب على انخفاض القدرات التعبوية للجيش وذكر ان ٣٠٪ فقط من الشباب الذين بلغوا سن الخدمة ينخرطون في صفوف القوات المسلحة.

ووجهت النيابة العسكرية تهمة الرشوة لنائب روديوف كوبيتس ورغم ان الصحافة الروسية كانت تكتب بانتظام عن الفيلات الضخمة التي يمتلكها كوبيتس الا ان توجيه الاتهام اليه بإساءة استخدام السلطة كان امرا فاصلا.

فقد ثبت تقاضيه لنحو ١٤٠٠ مليون روبل كرشوة لتمرير صفقات أسلحة الى الخارج. وإذا كانت حالة الفساد بهذا الشكل في قمة الجيش فإن احوال الافراد (ضباطا ومجندين) تثير الشفقة حيث يفتقد حوالي ١٠٠ ألف ضابط للمسكن الملائم وهو ما جعل معظم الافراد من أصحاب الكفاءة يمتنعون عن الانخراط في سلك الجندية وتعاني المؤسسة العسكرية من نقص حاد في الوقود والغذاء حتى ان الجيش استنفد ٣٥٪ من مخزونه الاحتياطي ونقلت وكالة الانباء الرسمية «تاس» تقريرا في ١٩٩٧/٥/١٨ أكد بأن النقص الحاد في الاموال يدفع الجيش الى التمرد المسلح لأن غالبية الاموال المخصصة تتجه الى الحفاظ على القوى النووية التي توفر لروسيا مكانتها العالمية ولا يتبقى سوى الاموال القليلة لميزانية الافراد والتدريب وشراء الاسلحة ويتحدث المواطنون في روسيا عن انتشار الفساد داخل سائر أفرع القوات المسلحة حتى داخل القوى النووية لدرجة أن كل شيء أصبح قابلا للبيع من أول الاسرار التكنولوجية للأسلحة التقليدية وحتى الاسرار النووية.

وفي مزيبور بسويسرا أبرم احد زعماء المافيا الروسية، يرافقه كولونيل في ثياب مدنية، صفقة تقضي بتسليم أربعة شحنات اضافية من اليورانيوم بسعر ٣٥ مليون دولار وتم بيعها الى المافيا الايطالية. كما يقوم الجنرالات الكبار باستخدام طائرات الجيش لنقل سيارات مسروقة وبناء قصور ضخمة.

فساد السلطة

والحقيقة ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة في روسيا هي التي تؤدي الى انتشار الفساد. ويترأس لجنة تخصيص الصناعات الروسية نائب رئيس الوزراء تشوبايس التي أدت سياساته الى انكماش الانتاج الصناعي بنحو ٥٠٪ مما أوجد التردي في الاحوال المعيشية مع الميل الى تحميل هذا التدهور لمجموعة الليبراليين الذين شرعوا في احداث تحويل بتطبيق العلاج بالصدمات وعلى رأسهم تشوبايس.

وقد ظهرت فئة جديدة من المستفيدين من هذه الليبرالية وهي أيضا تلازمت مع مرحلة اعادة التراكم الرأسمالي وهؤلاء المستفيدون الجدد الذين هربوا أموالا طائلة الى الخارج يتمتعون بمستوى معيشة مرتفع للغاية في روسيا.

ويبرز التناقض الاجتماعي في البلاد من وجود طبقات عديدة محرومة تظل شهورا عديدة دون ان تصرف مرتباتها مثل العمال وكبار الموظفين في حين يتمتع اركان الحكم برفاهية مبالغ فيها.

وليس أدل على قوة تشوبايس من شهادة صندوق النقد الدولي فبعد موافقته على سياسة الخصخصة عاد واكد صعوبة استكمال اقساط القرض الذي منحه لروسيا.

وكان من ضمن الاسباب التي ابداها الصندوق ان التلاعب في تحصيل الضرائب أدى الى خفض حصيلتها الى النصف بينما سحب المصروفات زيادة حلزونية دون ان تلبى المطالب المشروعة للعمالة في قطاع المناجم.

اما السبب الثاني فهو قيام الحكومة الروسية بإصدار سندات الخزانة العامة. واتسم هذا التصرف بطابع تضخمي عال كما هو الحال عند طبع اوراق نقدية في دولة لا تملك الادخار الكافي لتغطيته.

وكانت هذه شهادة على فشل سياسات تشوبايس خاصة مع طلب الصندوق من الحكومة ضرورة تحصيل الضرائب المستحقة التي تعد اهم الأولويات في دولة تركت الفرصة لنمو الرأسمالية العشوائية التي عمقت الفوارق الطبقية.

وهناك عدة مؤشرات تدفع الى الاعتقاد بوجود فساد سلطوي منها:-

١- تدعيم قطاع الاعمال والمافيا والغرب لتشوبايس مقابل مساندة الطبقة العاملة وعمال المناجم خصوصا لرئيس الوزراء تشيرنوميردين ثم وقوف المثقفين والمجتمع المدني الى جوار الجنرال ليبيد مستشار الامن القومي السابق والمرشح القادم للرئاسة عام ٢٠٠٠.

٢- قدرة تشوبايس على تخطي دعاوي زعيم الحزب الشيوعي زيوجانوف ومجلس الدوما (البرلمان) بتقاذه الى اوساط الاغنياء والمافيا والاعلام.

٣- قوة العلاقات بين تشوبايس وناتاليا (ابنة يلتسين ذات النفوذ المؤثر) واللوبي اليهودي ومجموعة موست الاستثمارية التي يرأسها فلاديمير غوسيتكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي. ونجحت هذه الشبكة في تقوية فرص إسرائيل الحصول على الغاز الروسي بفضل نفوذ غوسيتكي ورئيس بلدية موسكو راسين

وهكذا فإن الفساد المجتمعي الذي يميز روسيا يتحرك بين تشوبايس وتشرنو ميردين لخلافة يلتسين.



يلتسين

تشوبايس (نائب رئيس الوزراء)

حرس الحدود الروسي يعتقل أحد أفراد المافيا

السلاح الفلسطيني في لبنان

وجود مبرمج تحت مظلة التوازنات الأقليمية

■ بيروت: رفيق نصرالله:

■ تعتبر المصادر الرسمية اللبنانية أن الوجود العسكري الفلسطيني داخل بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان «تحت السيطرة» بالمفهومين العسكري والسياسي.

فالملاحظ ان نوعا من الاتفاق غير المعلن جرى التوصل اليه وربما فرضته المعطيات القائمة اقليميا وهو يقضي بأن يبقى هذا السلاح ومعظمه من المتوسط والخفيف داخل المخيمات وأن لا يتجاوزه ولو مسافة امتار عدة منها خاصة وان القوى الأمنية اللبنانية باتت تتعاطى بحضور أقوى في محيط المخيمات كلها، حتى أن بعض الفصائل الفلسطينية المسلحة تضطر وبموجب ما يتم العمل به الى تسليم اي مطلوب للسلطات اللبنانية.

وعلى الصعيد السياسي يبدو واضحا ان اطار التحرك السياسي للفصائل الفلسطينية وعلى مختلف اتجاهاتها من فتح الى الديمقراطية والشعبية الى حركة حماس وغيرها من الفصائل محكومة ايضا ضمن إيقاع لا يتجاوز حدودا معينة وتوازنات قائمة على الساحة السياسية في لبنان. وتقدر مصادر امنية في بيروت عدد المسلحين الفلسطينيين داخل المخيمات بأنه لم يعد يتجاوز ١٥٠٠ رجل حيث تقلص هذا الحضور على مدى الاعوام الثلاثة الماضية لاسباب عدة، منها تقلص دور هؤلاء وعدم القيام بعمليات انطلاقا من الاراضي اللبنانية وايضا نقل حوالي ٧٠٠ رجل من مخيمات عدة الى قطاع غزة قبل عاملين كجزء من نواة الشرطة الفلسطينية.

وحتى الآن يمكن القول انه لا توجد خروقات واضحة في الاتفاق غير المعلن على إستمرار وضعية المخيمات الفلسطينية على ما هي عليه وابقاء الوجود المسلح داخل هذه المخيمات.

وباستثناء اصرار السلطات اللبنانية على القاء القبض على (ابو محجن) زعيم عصبة الانصار المتهم بتدبير عمليات عدة اغتيالات، بينها اغتيال رئيس حركة الاحباش في لبنان الشيخ نزار الحلبي حيث اعدم ثلاثة من الذين نفذوا العملية، فإنه تم القاء القبض على العديد من المتهمين ممن لجأوا الى بعض المخيمات التي شهدت كما يبدو اختراقا امنيا لبنانيا واضحا.

وبالرغم من أن ابو محجن لايزال متواريا الا ان بعض الاوساط الأمنية ترى انه لايزال داخل مخيم عين الحلوة الذي يعتبر أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وتحيط بهذا المخيم الذي يقع الى الشرق من مدينة صيدا ويكاد يلاصق أحد الأحياء الشرقية فيها وحدات من الجيش اللبناني، فيما يقع أكبر مركز عسكري تابع للجيش اللبناني على بعد ٣٠٠ متر فقط من مدخل المخيم الشمالي حيث تقع ثكنة محمد زغيب التي تعتبر مقر قيادة وحدات الجيش في كافة أنحاء الجنوب.

وعند مدخل المخيم يمكن مشاهدة حاجز عسكري يقف وراءه أربعة عناصر فلسطينية مسلحة برشاشات كلاشينكوف وبثياب مدنية - عسكرية. حيث تعبر السيارات من هذا المدخل باتجاه المخيم او للخروج منه لتمر عبر حاجز تابع للجيش اللبناني يقوم بالتدقيق بالهويات، وكذلك هو واقع الحال عند المدخل الجنوبي للمخيم والقريب من طريق مغدوشة - درب السيم.

وتقدر الأوساط اللبنانية عدد المسلحين داخل مخيم عين الحلوة بحوالي ٨٠٠ عنصر ينتمون الى فصائل متعددة.

وتشهد أزقة هذا المخيم عادة بعض الاشكالات الأمنية وايضا بعض التصفيات بين فصائل عدة. وقتل خلال الأشهر الأربعة الماضية ٨ أشخاص في حوادث متفرقة منها عملية اغتيال واحدة في منزل واكتشاف جثة واطلاق نار من قبل عناصر مجهولة.

وترصد الاجهزة الامنية هذه الحوادث لتظل جزءا من تحقيقاتها ضمن ممارسة وتنفيذ القوانين اللبنانية. وقامت اللجنة الشعبية في المخيم بتسليم احد المطلوبين للسلطات اللبنانية الشهر الماضي.

وينتمي معظم المسلحين داخل المخيم الى حركة فتح، وهؤلاء يشكلون العمود الفقري تقريبا للوجود المسلح بما يتجاوز الخمسين بالمئة، فيما تحتفظ فصائل اخرى بوجود شبه عادي وان كان يميز ذلك وجود فاعل لحركة حماس وقوى اخرى..

ويحتفظ منير المقدح ببعض المراكز داخل المخيم منذ ان انشق عن حركة فتح قبل اعوام إلا ان هذا الانشقاق ورغم انه شهد مع البدايات عمليات تصفية واحتكاكات مع عناصر فتح إلا انه يتسم الآن بهدوء ملحوظ.

ويقدر عدد المسلحين حول المقدح بما لا يتجاوز المئة مسلح.

وقد يختلف الوضع في مخيم الرشيدية الى الجنوب من مدينة صور حيث يقدر عدد المسلحين بحوالي ٢٠٠ مسلح مزودين بأسلحة رشاشة ومتوسطة وتحيط وحدات من الجيش بهذا المخيم الذي يقع على الساحل ويعتبر المخيم الثاني في جنوبي لبنان.

والظاهرة اللافتة هي غياب الوجود المسلح داخل المخيمات التي تقع في بيروت حيث ينشط الحضور السياسي في هذه المخيمات وخاصة مخيم مار الياس الذي يقع في منطقة وطى المصيطبة في بيروت والذي يضم مكاتب تابعة للأونروا وأخرى لقوى سياسية فلسطينية.

ولم يعد الوضع على ما كان عليه في مخيم صبرا وشاتيلا حيث يختلط الحضور السكاني اللبناني - الفلسطيني في هذه المنطقة التي من المنتظر ان تشهد تغييرا جغرافيا على الأرض مع بدء شق طرقات واسعة حول المدينة الرياضية التي أعيد انشاؤها مؤخرا.

وكذلك هو واقع الحال في مخيم برج البراجنة الى الشرق من طريق مطار بيروت. ويمكن القول ان المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب والشمال تضم حوالي ٧٥ بالمئة من الحضور المدني الفلسطيني في لبنان فيما تمكن حوالي ٢٥ بالمئة من الفلسطينيين من الاقامة في مناطق سكنية مختلفة حيث تسمح القوانين اللبنانية للاجئين الفلسطينيين بتملك الاراضي والشقق وفق ما هو معمول به حيال كل الرعايا العرب.

ولا توجد احصائية نهائية حول عدد الفلسطينيين في لبنان اذ ظل هذا العدد يتأرجح بين ٢٧٥ الفا و ٣٢٥ الفا. الا ان اللافت هو ان هجرة واسعة سجلت بين فئات الشباب الفلسطينيين في لبنان خلال السنوات الخمس الماضية. كما ان عائلات عدة غادرت لبنان الى بعض البلدان الغربية سعيا للحصول على اقامة هناك منها كندا، المانيا وبعض الدول الاوروبية الأخرى.

القراءة السياسية للوجود الفلسطيني العسكري في لبنان تقول ان الأوضاع ستظل على ما هي عليه، فلا توجد نية لدى السلطات اللبنانية الآن ولاعتبارات عدة لدخول هذه المخيمات وسحب أسلحتها طالما بقيت الأوضاع في المنطقة ككل على ما هي عليه مع استمرار تأزم المفاوضات والعملية السلمية.

وترى المصادر اللبنانية انه طالما لم يتجاوز الحضور العسكري حدود المخيمات فإنه لا نوايا الآن لاتخاذ أي خطوة نحو «داخل هذه المخيمات»، كما انه سيظل يسمح بالنشاط السياسي الفلسطيني في هذه المخيمات. وقد أجرى رئيس الدائرة السياسية في السلطة الوطنية الفلسطينية فاروق القدومي مباحثات مكثفة في بيروت تركزت حول وضع الفلسطينيين في لبنان في مجالات مختلفة ومنها ما يتعلق بالعمل والتنقل والخدمات. وكما يبدو فإن هذه المباحثات تندرج تحت مظلة التفاهم القائم حاليا.

وتعتبر المصادر اللبنانية ان وضع حل نهائي للوجود المسلح سيأتي حكما خلال الوصول الى ترتيبات نهائية على مستوى المفاوضات التي ستبحث في بعض محطاتها بمصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. كما ترى هذه المصادر الى ان اي اتفاق في المستقبل يقضي بانسحاب اسرائيل من جنوبي لبنان وقيام السلطات اللبنانية بالانتشار على الحدود يعني عدم ابقاء اي ذريعة لوجود عسكري في المخيمات التي ستصير في نطاق الأمن اللبناني خاصة وان القوى العسكرية اللبنانية ستمنع قيام اي عمل عسكري انطلاقا من الاراضي اللبنانية. وسيكون امام القوى الفلسطينية المعارضة لأي سلام مع اسرائيل التعاطي مع هذه التوجهات والتي ترى المصادر اللبنانية انه سيكون من المبكر بحثها في ضوء التأزم القائم.



مدخل المخيم

منير المقدح بين مسلحين من كل الاعمار

هل يتراجع المحافظون إلى المرتبة الثالثة ؟

هيج يشكل حكومة الظل البريطانية ويتجه نحو اليمين

■ لندن - محمد كركوتي:

■ شكل الشاب وليم هيج (٣٦ سنة) الزعيم الجديد لحزب المحافظين البريطاني المعارض حكومة الظل، التي ستواجه حكومة العمال الحالية في مجلس العموم على مدى الخمس سنوات المقبلة. وتأتي خطوة هيج بعد أربعة أيام فقط من فوزه في انتخابات زعامة الحزب، التي خاضها الى جانب وزير المالية السابق كينث كلارك، الذي خسرها وسط ذهول المراقبين وحتى نواب الحزب المعارض نفسه. فعلى الرغم من وجود نسبة مؤثرة للغاية من النواب الذين يحق لهم التصويت لاختيار زعيم المحافظين، تقف ضد كلارك، الا ان أحدا من المراقبين وحتى القائمين على الحزب، لم يتوقعوا ان يفوز هيج في هذه الانتخابات. لاسيما وأن منافسه كلارك يتمتع بقوة كبيرة، فضلا عن خبرة واسعة في الحكم حيث تنقل في عدد من المناصب الوزارية الى أن وصل الى وزارة المالية. قبل أن ينهزم المحافظون في الانتخابات العامة الشهر الماضي.

ولأن هيج وصل الى الزعامة بعد ساعات من تأييد واضح ومباشر من رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر، وتأييد مؤيدي المرشح الآخر جون ريدود المعروف بتوجهاته اليمينية الصرفة، ورفضه - كما تاتشر - لأي شكل من أشكال الوحدة، فقد صبغ هيج الحزب فوزا بالصبغة اليمينية، التي لاشك ستحدث مشاكل كبيرة داخل الحزب، الذي يعاني أصلا من انقسام خطير منذ أكثر من أربع سنوات.

والذي كرس هذه الصبغة، هو قيام هيج بتعيين الرئيس الاداري السابق لحزب المحافظين - خلال فترة تاتشر - اللورد سيسل باركنسون، في هذا المنصب، الأمر الذي زاد من مخاوف التيار اليساري وأولئك الذين يجلسون في يسار الوسط، وعلى رأسهم كلارك. وهذا يعني ببساطة أن الحرب القائمة حاليا بين اليمين واليسار ستتواصل، ولكن ليس الآن بل في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

أما لماذا تأجلت الحرب؟. فلأن: نواب المحافظين في البرلمان الذين يبلغ عددهم ١٤٦ نائبا فقط بعد الانتخابات العامة، اتفقوا فيما بينهم، على عدم مهاجمة هيج أو الاعلان عن نواياهم ومواقفهم في فترة التحضير لانشاء حكومة الظل، وأنه لابد من أعطاء الزعيم الجديد الفرصة لكي يثبت توجهاته، وماذا كان بالفعل يسيطر على الحزب، أم انه مجرد دمية في أيدي اليمين.

وقد كان الزعيم ورئيس الوزراء السابق جون ميجور واضحا حين القى خطابا يسلم فيه الزعامة لوليم هيج حين قال: «انه يتوجب على نواب المحافظين، أن يؤيدوا الزعيم الجديد علنا، ويختلفوا معه سرا، اذا كانت هناك أسباب للخلاف. وذلك من أجل الحفاظ على شكل وسمعة الحزب في أوساط الناخبين الذين اختاروا العمال في الانتخابات العامة الأخيرة.

وحاول وليم هيج أيضا أن يستعرض عضلاته في خطاب التسلم حين قال للنواب المجتمعين: «لا يغرنكم وجهي الباسم بصورة دائمة، فانني أستطيع أن أكشر في الوقت المناسب». وهذا يعني بوضوح أنه يبلغ رسالة واضحة لأولئك الذين سيثيرون المشاكل ويعلنون مواقفهم التي لا تتواءم ومواقف الزعيم الجديد. الحكماء في الحزب المعارض الذي فقد السلطة بعد أكثر من ١٨ سنة من الحكم المتواصل، طالبوا بالتريث حتى الحديث عن الخلافات سرا، الى حين اتمام تشكيل حكومة الظل، وذلك لاستعراض أسماء هذه الحكومة، والتأكد من توجهاتهم السياسية. أي حرص هؤلاء على اعطاء هيج فرصة لتشكيل حكومة وحدة لا تتضمن أركان اليمين، ولاتستبعد الشخصيات التي وقفت الى جانب كلارك في انتخابات الزعامة.

غير أن «المكتوب يظهر من عنوانه»، بالرغم من تأكيد هيج على أنه لن يتعامل مع النواب على أساس تأييدهم لهذا الشخص أو ذاك، بل على أساس الخبرات والمؤهلات التي يتمتعون بها. وأنه سيحرص تماما على تشكيل حكومة ظل تتضمن كل التيارات السياسية في الحزب.

حكومة الظل:

لقد حاول وليم هيج أن يجلب بعض الشخصيات المعروفة بعدم معارضته العمياء للوحدة الأوروبية وبالتحديد العملة الأوروبية الموحدة، والتي تؤيد عمليا كينث كلارك، الا أنه لم يمنحها وزرات ظل أساسية أو كما يطلق عليها «وزارات سيادة». فقد عين الرجل رمزين من رموز اليمين في أهم موقعين وهما، بتير ليلي وزيرا للمالية، ومايكل هاورد وزيرا للخارجية.

وليلي وهاورد خاضا الجولة الأولى - فقط - في انتخابات زعامة الحزب، وانسحبا في الجولة الثانية لحساب وليم هيج. ويعرف عنهما أنهما يعارضان بشدة العملة الموحدة، ولا يؤمنان بموقف كلارك منها والداعي الى ترك كل الخيارات مفتوحة بهذا الصدد. وباستثناء ستيفن دوريل الذي كان رئيسا لحملة كنيث كلارك الانتخابية. فان حكومة هيج باتت - قبل أن تبدأ عملها - تعج بأركان التيار اليميني.

ومن هؤلاء جوليان شبيرد التي تسلمت رئاسة مجلس العموم - الظل - والسير نورمان فاولر كوزير للبيئة والنقل، وهو من رجال مارجريت تاتشر وخدم في أكثر من موقع في حكومتها، ومن بينها منصب الرئيس الاداري لحزب المحافظين. وعلى الرغم من أن جون ريدود المرشح الذي خاض انتخابات الزعامة حتى الجولة الثانية، يتزعم التيار اليميني. الا أن هيج لم يعينه نائبا له ولا وزيرا للمالية أو الخارجية؛ ولكنه سلمه منصبا أقل أهمية من هذين المنصبين وهو التجارة والصناعة.

ويبدو واضحا أن زعيم حزب المحافظين، ينتقم بصورة غير مباشرة من ريدود الذي انضم الى كلارك في الجولة الثالثة والأخيرة لانتخابات الزعامة، على الرغم من أن «اتحاد» كلارك وريدود شكل صدمة ليس فقط لأركان اليمين بل في أوساط كل المراقبين السياسيين. غير أن هذا التحالف لم يصمد طويلا وانهزم أمام معسكر هيج.

أما كينث كلارك الذي لقي دعما معلنا من النائب السابق لرئيس الوزراء مايكل هازلتاين، فانه رفض عرضا من وليم هيج فور انتهاء انتخابات الزعامة، بتعيينه وزيرا للمالية. ولكي لا يساهم في تفكيك الحزب أكد كلارك: أنه قرر عدم المشاركة في أية حكومة ظل، الا اذا كان هو رئيسها، وبذلك عطل عودة الحرب الداخلية الى الاشتعال مجددا.

وأمام هذه التشكيلة الجديدة، يبدو واضحا أن الزعيم الجديد، متوجه نحو اليمين في الوقت الذي يتجه فيه مزاج الناخب البريطاني نحو الوسط ويسار الوسط، وعلى هذا الأساس انتخب حزب العمال الجديد وحقق له أغلبية تاريخية اذ يسيطر العمال حاليا على ٤١٩ مقعدا من أصل ٦٥٩ مقعدا، وهي أغلبية مريحة تسمح للحكومة بتمرير كل المشاريع التي تطرحها في البرلمان بسهولة شديدة.

وفي الوقت الذي كان المحافظون يحتاجون فيه الى زعيم أكثر مرونة، فالمؤشرات الراهنة تدل على أن السن الصغيرة لهيج، لا تعني اطلاقا أنه مرن. ففي الوقت الذي كان يجب عليه فيه أن يركز على جيل الشباب في الحزب، لمقاومة تحركات العمال الشابة على كل الأصعدة. «أحيا» هيج شخصية مثل سيسل باركنسون من جديد وسلمها رئاسة الحزب اداريا، وهو منصب هام للغاية.

ولذلك فليس من المتوقع أن ينجح هيج على الأقل في غضون الخمس سنوات المقبلة، في تحويل الحزب الى «حزب يمكن انتخابه» وبامكانه العودة الى السلطة من جديد، في الوقت الذي أثبت فيه العمال - حتى الآن - بأنهم يسيرون بخطوات ثابتة في تنفيذ كل السياسات التي طرحوها قبل الانتخابات العامة. ولاشك في ان عودة الحرب الى الاندلاع مجددا داخل حزب المحافظين، قد تدفع بعض النواب الى الهروب باتجاه الأحزاب الأخرى، وعلى رأسها بالطبع العمال والأحرار. وفي غضون السنوات القادمة، لايستبعد بعض المراقبين أن يتحول حزب المحافظين الى حزب ثالث في البلاد، في حين يحتل الأحرار المركز الثاني.





■ حضر دولة الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الأردني والوفد المرافق له حفل الغداء الذي أقامه سعادة الدكتور/ جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة ومدير عام صندوق النقد العربي بفندق ابوظبي هيلتون. كما حضر الحفل معالي الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ومعالي عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية ومعالي سلطان ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي وسعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة الدكتور نبيل التلهوني السفير الأردني لدى الدولة ومديرو الدوائر بصندوق النقد العربي.



■ سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني وسعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة محمد علي عمرو السفير الأريتري لدى الدولة اثناء العيد الوطني الاريتري الذي أقيم بفندق ابوظبي هيلتون.
وفي الصورة المستشار السيد علي الهاشمي المستشار بديوان صاحب السمو رئيس الدولة.



■ أقام سعادة أوليج ديركوفسيكي سفير روسيا الاتحادية لدى الدولة حفل استقبال بفندق الشاطئ بأبوظبي. وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.
حضر الحفل معالي وزير التعليم والتربية والشباب علي عبدالعزيز الشرهان وسعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة.



■ معالي قاسم جومارت طوقاييف وزير خارجية كازاخستان في صورة تذكارية مع مارتين بارون مدير النشاط الرياضي بفندق ابوظبي هيلتون وقد قام معالي الوزير الضيف بزيارة لشاطئ الهيلتونيا وابدى أعجابه بما شاهده من مرافق وتسهيلات في الفندق والنادي.



■ بدعوة من مكتب الفجيرة السياحي ومؤسسة انتر ماركس للإعلانات قام عدد من المحررين بالصحف المحلية. الاسبوع الماضي برحلة تعريفية الى المواقع الأثرية والتاريخية والسياحية لإمارة الفجيرة. واللقطة من موقع مسجد البدية التاريخي.



■ أقام كيفن دن مدير عام شركة ابوظبي للعمليات البرية «ادكو» حفل استقبال بفندق ابوظبي هيلتون على شرف كل من ياب فان لويك مساعد المدير العام للشؤون الفنية وابرف.ل . اوبراينر مساعد المدير العام للشؤون الإدارية وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهما بالشركة حضر الحفل عدد من مديري شركات البترول العاملة في الدولة وعدد من الفعاليات الاقتصادية.



■ نظمت شركة الخليج للأدوية محاضرة طبية بفندق الشاطئ ترأسها الدكتور الألماني جواكيم منستيرل وحضرها حشد من الأطباء العاملين بالدولة.



■ أقامت جمعية سانت أندروس حفل عشاء بفندق الشاطئ وقد وزعت أثناء الحفل كثيرا من الجوائز القيمة برعاية الطيران البريطاني ويظهر في الصورة كل من السيدة آني جود والسيدة برونوين بيفن وممثلة عن الطيران البريطاني الآنسة نتي.



■ أقامت شركة «انسيست» للحلول المبتكرة للأنظمة محاضرة بفندق الشاطئ حول تنمية الكمبيوتر «أوريان» ٢٠٠٠ وقد ترأس هذا الحفل السيد كاليش ديساي المدير العام والسيد سمير حاطوم استشاري التسويق للشركة بحضور حشد من ممثلي المؤسسات الحكومية.

■ أقام موظفو شركات البترول حفل وداع بفندق الشاطئ أبوظبي تكريما للسيد مدحت الشيمي وعقيلته وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة. وقد حضر هذا الحفل حشد من الأصدقاء وعلى رأسهم السيد كوت فيلته القائم بالأعمال لسفارة سويسرا.



■ أقام كلاوس شك مدير عام فندق ابوظبي هيلتون حفل استقبال بالفندق تكريما لأول طاقم طائرة من شركة لوفتهانزا يصل الى مقر اقامته بالفندق.



■ بالتعاون مع الهيئة العامة للمعلومات وتحت رعاية سعادة الاستاذ عبداللطيف محمد أقامت شركة دستوركو العالمية ندوة بعنوان (تطبيقات أوراكل ونظم الاتصالات الصناعية) بفندق شيراتون ابوظبي، وحضر هذه الندوة مديرو ادارات الكمبيوتر والمختصون في كافة الدوائر المحلية والوزارات الاتحادية والمؤسسة العامة للصناعة. يذكر ان شركة دستوركو من الشركات الرائدة في هذا المجال وذات خبرة لا تتجاوز الثلاثين عاما ولها ١٢ فرعا في العالم، وتخطط لفتح مكتب لها في ابوظبي مع مجموعة زاجر للاشراف على أعمالها في المنطقة.

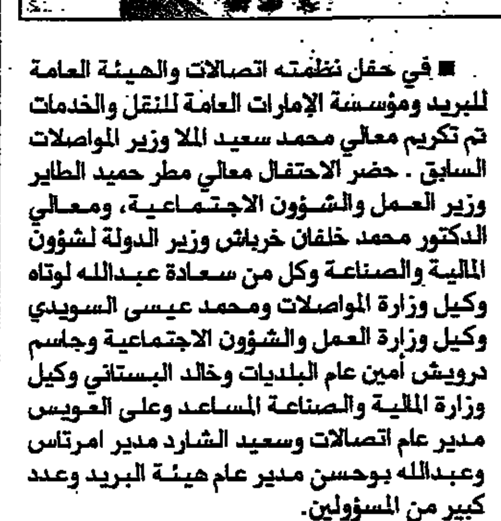


■ قام وفد من منظمي الرحلات الروس من رويال بارك للسياحة بجولة تفقدية لمنتجع ماربيلا بالشارقة. وكان في استقبال الوفد السيد ناصر ناصيف مدير التسويق والمبيعات والسيد سامر عكاوي.



■ نظم فندق ميريديان أبوظبي مؤخراً مسابقة للكرة الطائرة برعاية أدنوك للتوزيع والطيران الفرنسي وشاركت فيها فرق من أدنوك وأدنوك للتوزيع والمدرسة الفرنسية وشركة بن حرب وشركة أدكاب ومؤسستي دوراف واميتشي وفندق ميريديان ابوظبي واختتمت المباريات بانتصار فريق أدكاب يليه فريق أدنوك للتوزيع في المرتبة العامة. الجدير بالذكر انه تم سحب تذكرة سفر ابوظبي - باريس - ابوظبي هدية من الطيران الفرنسي خلال حفل العشاء الذي اقامه الفندق على شرف المشاركين في المباراة. فاز بالتذكرة السيد علاء مزاكي من شركة اتصالات.



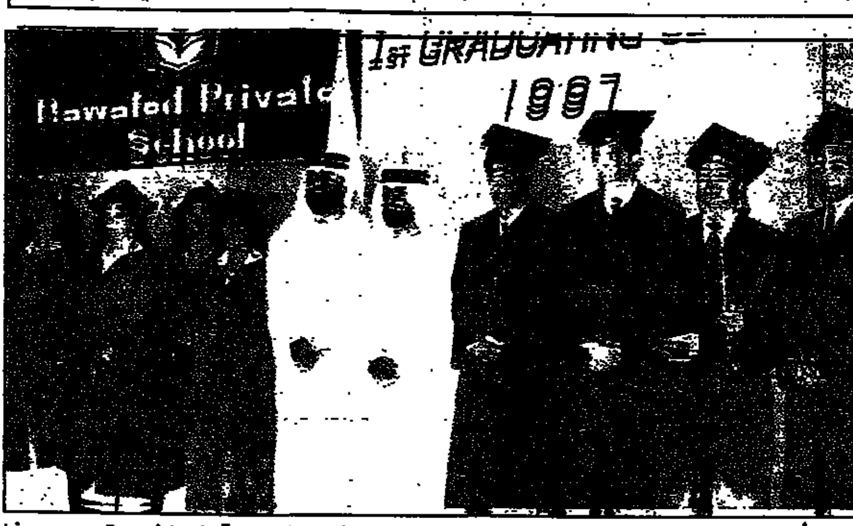


حفل تكريم محمد سعيد الملا



■ في حفل نظمته اتصالات والهيئة العامة للبريد ومؤسسة الإمارات العامة للنقل والخدمات تم تكريم معالي محمد سعيد الملا وزير المواصلات السابق . حضر الاحتفال معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية، ومعالي الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة وكل من سعادة عبدالله لوتاه وكيل وزارة المواصلات ومحمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وجاسم درويش أمين عام البلديات وخالد البستاني وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد وعلى العويس مدير عام اتصالات وسعيد الشارد مدير امرتاس وعبدالله بوحسن مدير عام هيئة البريد وعدد كبير من المسؤولين.





■ أقامت مدرسة الروافد الخاصة الحفل السنوي لتخريج طلابها في فندق الشاطيء وقد حضر هذا الحفل معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني وسعادة ناصر النويس والسيد إبراهيم المحمود وسعادة جورج حبيب سيام السفير اللبناني لدى الدولة.



■ عاطف الياس المدير ... طيء ابوظبي يسلم تريزا من قسم الاشراف الداخلي شهادة ... ختيارها الموظفة المثالية عن شهر ابريل.

■ جرى بفندق الشاطيء حفل استقبال على شرف جون ميكل مدير مطعم تريدرفيكي بمناسبة انتهاء فترة عمله التي استمرت لأكثر من ثلاث سنوات. وفي الصورة المدير الجديد للمطعم باسكال وحسين هاشم مدير الاغذية والمشروبات في الفندق مع المحتفى به.

■ احتفلت مدارس النهضة الوطنية بتخريج الدفعة الحادية عشرة من طلابها وطالباتها والتي تعد من أكبر أفواج الخريجين والخريجات، حيث ضمت ١٤٠ خريجا وخريجة، وقد قام المدير العام للمدارس الاستاذ سعيد عبدالله ناصر الجنيبي يرافقه كل من مدير مدرسة البنين الاستاذ جهاد عبدالغني ومديرة مدرسة البنات السيدة باسمة سعيد عبدالله ناصر الجنيبي والإداريين والإداريات للمدارس بتوزيع الشهادات على الخريجين والخريجات في احتفال كبير حضره أولياء الأمور وعدد كبير من الضيوف.

■ تهنئة خاصة من الدكتور مهندس محمود علام إلى العقيد عبدالله الملا وإلى الملازم أول أنور عبدالله الملا بمناسبة قدوم المولود الغالي عبدالله انور الملا جعله الله قرة عيني والديه والأسرة.

■ تهنئة خاصة الى الدكتور علي عبدالكريم العبيدلي بمناسبة تخرجه من الكلية الملكية للجراحين بايرلندا مع اجمل الامنيات بالنجاح والتقدم لأجل خدمة الوطن.



■ أقامت ادارة الاستقبال بفندق ابوظبي هيلتون حفل شاي حضره جميع موظفي الإدارة وذلك على شرف يوسف أحمد يوسف مدير ادارة الاستقبال الجديد بالفندق والذي انتقل من ادارة شؤون الموظفين وفي الصورة أيمن مشهود مساعد أول مدير ادارة الاستقبال.

■ أقامت مدرسة اي بي سي الخاصة بأبوظبي حفل نهاية العام الدراسي على مسرح المجمع الثقافي حضر الحفل الدكتور عوض صالح نائب مدير ادارة التعليم الخاص وعدد كبير من اولياء امور الطلبة والطالبات والمدعوين حيث بدأ الحفل بالسلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة ثم تلاوة عطرة من الذكر الحكيم وبعد ذلك بدأت فقرات الحفل وتضمنت رقصات ولوحات فنية ودبكة ورقصة شعبية من ارمينيا ومسرحية الملك الأسد وتم اختتام الحفل بتخريج الدفعة الثالثة لطلاب وطالبات الصف السادس التي من خلالها الطلاب كلمات شكر وعرفان لإدارة المدرسة وبعدها تم توزيع الشهادات ونشيد المدرسة.

■ الطالبة دانا الياس شاهين بين والديها وهي تحمل شهادة تقدير من مدرسة ابوظبي جرام سكول بعد ان منحتها ادارة المدرسة منحة دراسية مجانية لمدة علم وذلك تقديرا لجهودها وتفوقها وحصولها على أعلى معدل في المدرسة (٩٦،٦) وقد منحت الشهادة التقديرية للطالبة دانا خلال حفل تخريج الدفعة الأولى من طلبتها في حفل اقيم بفندق ابوظبي انتركونتيننتال الأسبوع الماضي.



■ حصل فندق شيراتون أبوظبي مؤخراً على جائزة نادي المدراء عن الفصل الأول لعام ١٩٩٧. وتأتي هذه الجائزة ضمن برنامج تتبعه سلسلة اي.تي.تي شيراتون العالمية ويتضمن استبيانات تقوم بها فنادق المنطقة بين نزلائها للإجابة على اسئلة تتعلق بالموظفين وحسن ادائهم وعلاقتهم بالنزلاء ونظافة الفندق والغرف والمطاعم ونوعية الطعام ونوعية الخدمة وحسن الترتيب بالفندق والغرف وقاعات الاجتماعات.

ولقد حصل فندق شيراتون أبوظبي على نسبة ٩٨٪ للفصل الاول من السنة الحالية وتعتبر هذه النتيجة من افضل ما وصلت إليه سلسلة فنادق شيراتون في المنطقة، وقد جاءت التهنئة من رئيس ادارة اي.تي.تي شيراتون العالمية جون كابيولتاس.

ونرى في الصورة السيد فرانسيسكو بوريللو مدير علم الفندق يتوسط عدد من الموظفين وهو يحمل الجائزة.









■ عادت الفنانة شارون ريتشاردز المطربة وعازفة البيانو المعروفة لتقديم عروضها وعزفها على البيانو بفندق فورتي جراند ابوظبي، وهذه هي المرة الثالثة التي تعود فيها شارون الى الفندق لتقديم فنها.



■ تهنئة من فيصل الكثيري إلى خاله محمد صالح النهدى بمناسبة نجاحه وانتقاله إلى الصف الخامس بتفوق.

■ الوالد بأبوظبي .. والوالدة والأسرة بالسودان يهنئون ابنهم محمد هاشم حسن أحمد.. بنجاحه الباهر في المرحلة المتوسطة.. ألف مبروك.. وعقبال الثانوي العالي.

■ يتقدم الأهل والأصدقاء بالتهاني القلبية الى يوسف الحمادي بمناسبة تخرجه من كلية التقنية وحصوله على شهادة الدبلوم العالي.. متمنين له دوام التقدم والنجاح.

اعياد ميلاد الأصدقاء * اعياد ميلاد الأصدقاء * اعياد ميلاد الأصدقاء * اعياد ميلاد الأصدقاء * اعياد ميلاد الأصدقاء



عمرو محمد أبوعلي — محمد عبدالمجيد — أحمد عبد المجيد — يوسف مصطفى محرم

■ احتفل عادل محمد عبيد - بنك ابوظبي التجاري بالعين بعيد ميلاد ولديه عبيد ومحمد .. أجمل التهاني من الأهل والأصدقاء.



■ احتفل سيف جابر الجابري بعيد ميلاده السادس .. أجمل التهاني من شقيقتيه آلاء ونجود جابر الجابري.



ماهر ياسر المطلق واسماء كلش



محمد سامي الباسل







■ احتفل حسن سعيد عويس بعيد ميلاده أجمل التهاني من والديه.. وعقبال مائة سنة.

■ اطفأت الطفلة سارة محمد حسن الموازيني الشمعة الأولى، بمناسبة عيد ميلادها الأول بحضور الأهل والأقارب.. ألف مبروك وعقبال مائة سنة.



■ احتفلت سارة ومنة الله بعيد ميلادهما وتبدوان في الصورة مع أصدقائهما زهور وشهاب وأحمد ويحيى ومصطفى وميرفت أجمل التهاني من بابا وماما.



محمد ومنار وأميرة عبدالله سعد

أفراح * أفراح * أفراح * أفراح * أفراح * أفراح * أفراح * أفراح * أفراح * أفراح



■ اقام السيد إبراهيم بن نصار حفل عشاء في منتجع هوليداي إن الشارقة بمناسبة زفاف نجله عبدالله على كريمة المرحوم السيد هاشم الهاشمي حضر الحفل لفيف من الأهل والأصدقاء .. ألف مبروك وتهنئة خاصة من جميع الأصدقاء بشرطة الشارقة.

■ تم زفاف محمد عبدالرحمن على الآنسة هناء سيد عبدالعزيز على محمد عبدالرحمن وألف مبروك للعروسين .. تهنئة من الأخ حسن وأيمن وصلاح.

■ تم بحمد الله زفاف السيد عناد سالم الخالدي على كريمة إحدى الأسر، حيث اقيم بالمناسبة حفل ضم لفيفا من اقارب العريس وعددا من المدعوين وألف مبروك.

■ تهنئة إلى محمد وأحمد وعبدالمنعم وآلاء ابناء الأستاذ أحمد فؤاد سلمان بمناسبة انتهاء العام الدراسي وقضاء الاجازة في ربوع الوطن.

«الأقدام السوداء» لا تستعيد الزمن الجزائري الضائع

■ باريس - سيد حمدي:

■ «خمسة وثلاثون عاما مضت» تحت هذا الشعار انعقد التجمع السنوي لـ «ذوي الاقدام السوداء» في فرنسا. اذ لم تفت بعد في عضد ذاكرتهم ثلاثة عقود ونصف عقد من الزمان، لينسوا الجزائر وسنوات عمرهم الضائع هناك بعد رحيلهم في اعقاب حصولها على الاستقلال عام ١٩٦٢. فقد اجتمع الآلاف كعادتهم كل عام ولكن في مدينة مرسيليا هذه المرة التي تشابه الى حد ما مناخ وعمارة الجزائر العاصمة، ليتذكروا بين حزن وحيرة وطنا اعتبروه وطنهم طيلة مائة واثنين وثلاثين عاما هي عمر الاحتلال.. ووسط ثلاثين شخصا من حملة الاعلام يرتدون ازياءهم العتيقة التي تبعث اليوم على الضحك وقد غطوا رؤوسهم بقبعات خاصة حاملين صناديق الميداليات التي تحمل عبق الزمن الماضي، دار الاحتفال البسيط المثقل بعبء النسيان من الفرنسيين على ضفتي البحر المتوسط. لذلك شدد الحضور على ان الاحتفال يقام لـ «واجب تجاه الذكرى» وسار طابور عرض العلم في صفين وما ان واجه المنصة الا وانشد «ها نحن الافارقة» الذي جعله «ذوو الاقدام السوداء» شعاراً لهم حين استوطنوا الجزائر. وعرف الاحتفال السنوي صلاة لاصحاب الديانات الثلاث على موتاهم في الجزائر من المدنيين والعسكريين وهي الديانات اليهودية والكاثوليكية والبروتستانت. لكن ابناء الحركيين او الجزائريين الذين تعاونوا مع الاحتلال ورحلوا معه عند رحيله، شاركوا في نفس الطقوس على طريقتهم الخاصة. وعرفت تلك اللحظات ذرف دموع غالبها الدفء وحملتها ذكرى الايام الخوالي. وما ان تسأل جزائريا مقيما في باريس او في وهران عن هذا الامل في العودة المعلق بحنين جارف، الا ويستشيط غضبا من جرح غائر متروك في تاريخ شعب يريدون نكأه من جديد. وتعطي الحكومة الفرنسية لـ «ذوي الاقدام السوداء» وضعا قانونيا واحتفائيا ايضا. فقد اصدر رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه قرارا بتعيين جي فورزي مفوضا عاما لهم. كما اعلن وقت توليه المنصب انشاء نصب تذكاري لما وراء البحار يدل على وضعيتهم التاريخية، على ان يقام في قلعة سان جون عند احد مداخل مرسيليا. ويوجد في فرنسا ثلاثمائة جمعية ينخرط فيها نحو ثلاثمائة الف عضو من هؤلاء.

وفيما اعلنت تلك الجمعيات عن توقع حضور حوالي مائة الف شخص خلال احتفال هذا العام، لم يأت سوى عدة آلاف مما خفض عدد الاعلام المرفوعة من مائة الى ثلاثين علما فقط. وسجل المراقبون حضور مائتي الف شخص في مدينة نيس في ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على الرحيل ثم ما بين ٢٠ - ٣٠ الف شخص في مدينة نيس في الذكرى الثلاثين. وهكذا تزداد مسافة النسيان وتصاب الذاكرة بحالة من الوهن. الأمر الذي يؤكده المؤلف اسود القدم - وهي صفة معنوية - جان جاك جوردي المتخصص في ابحاث التاريخ، حين يعلق على ضعف الحضور مشيرا الى ان التاريخ طوى احدى صفحاته رغم محاولات الاعداء الذؤوبة التي قامت بها الاتحادات ولم تستطع في النهاية ان تحشد العدد الكافي من الحضور. وقد الف جوردي العديد من الكتب عن عشيرته الفرنسية - الجزائرية مثل «وصول ذوي الاقدام السوداء» الصادر عام ١٩٦٢ و«فرنسيون من هناك. شعب من هنا» الصادر عام ١٩٩٥. ويقول مراقبون فرنسيون ان ابناء هذه الشريحة من الفرنسيين يبدون حماسة اقل ويظهرون نوعا من اللامبالاة. لكن ابناء الحركيين ذوي الاصول الجزائرية الذين اسقطت عنهم الجنسية الجزائرية بعد رحيلهم مع الفرنسيين، اكثر انفعالا بما حدث ويحدث. فهم في نظر المجتمع عرب مسلمون قبل ان يكونوا فرنسيين، وفي نظر الجزائر خونة لا يستحقون العودة. ولفت الانظار من بين حضور التجمع الاحتفالي الخامس والثلاثين اثنان من الشباب الحركيين المتخصصين في ابحاث التاريخ هما محند حمومو ومحمد كارا وكلاهما الف كتبا حول ظاهرة «ذوي الاقدام السوداء». ويقول ثانيهما في كتاب له عن تلك الحقبة المطمورة انها اوجدت «ليل الهوية». وعلى هامش الايام المتوازية تقوم حركة بيع نشطة لمواد غذائية واطعمة ومشروبات احبها ذوو «الاقدام السود اء» وحملوها معهم ولا يزالون على عهدهم بها داخل بيوتهم. لذلك لم يكن مستغربا الاقبال على شراء الينسون الذي احبوه كما احبوا الجزائر التي ظلت جرحا وشجنا في القلوب على الدوام رغم كل ما حدث وكل ما يحدث.

الجنود الفرنسيون .. منهم من رحل.. ومنهم من بقي بالجزائر

التراث التشيكي يسرق في وضح النهار

اللصوص وعصابات الجريمة المنظمة يتزايدون

■ رفيق الجرجاوي

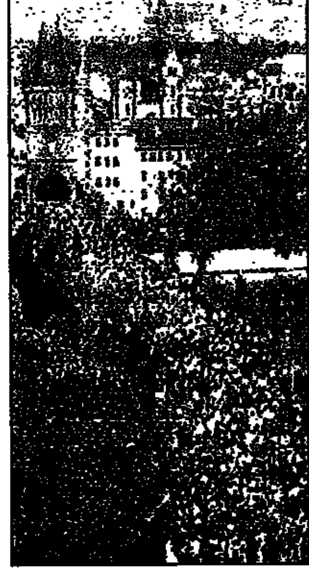
■ اضافة الى الثقوب الموجودة في قدمية، فإن تمثال سيدنا الموجود فوق جسر تشارلز في براغ قد فقد احد اصابعه الآن. وسوف لن يمنح التمثال بركاته لأحد بعد ان أزيلت كل أصابعه.

ان جسر تشارلز، اشهر المعالم الموجودة في المدينة، يسرق قطعة قطعة من قبل الآلاف من صيادي التذكارات الدوليين الذين يمرون فوقه كل عام. كما كسر الطرف العلوي من تمثال سانت كريستوفر. قبلة المسافرين والسياح.

لقد بني جسر تشارلز عام ١٣٥٧، ويعاني ما يزيد على نصف التماثيل الدينية التي ثبتت على جانبيه وعددها ٣٢ تمثالا وترجع للفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، من ضياع الأطراف او اجزاء من الملابس والكساء مثل التروس، السيوف، الفوانيس، وحتى القرون.

وقد تم مؤخرا العثور على النسر الذهبي الذي ثبت فوق احد ابراج الجسر. مهملا في منتصف الجسر بعد ان انتزع بعض ذهبه، وكما تقول الاشاعة، مع إعلان بالحب كتب بالانجليزية فوق ظهره.

وقد وضع النسر الآن في صالة عرض، وكل ما تبقى منه فوق الجسر هو مخلب ذهبي.


الآف السياح يحتشدون فوق جسر تشارلز كل عام ليس للمتعة فقط؟!

وليس فقط السياح هم الذين يسرقون الكنوز الفنية للبلاد، فمنذ الثورة المخملية لعام ١٩٨٩، ارتفع معدل الجريمة مقارنة بأيام العهد الشيوعي المتصلب.

فالمزارات الموجودة على جوانب الطرقات دائما ما تنهب، والآن فان الأشياء المسروقة يمكن ان تصدر بسهولة من البلاد وتباع لهواة جمع التحف الغربيين. ان لصوص كنوز الفن بالذات قد ازدادوا.

وتتجه مجموعات الجريمة المنظمة دائما نحو الكنائس والأديرة لسرقة الواجهات الفنية والأعمال اليدوية عالية القيمة. وقد سرقت مجموعة من تماثيل باروك مؤخرا من حديقة احد الأديرة في فيسي برود، وقال ميروسلاف واجنر، أحد الرهبان العاملين هناك بانهم لا يستطيعون القيام بشيء لمواجهة المشكلة، في ضوء النظام الذي يتبعه الدير.

وجاء على لسانه قوله، (دائما ما نساعد على سهولة الوصول الى الجمهور، وبالتالي لا يتوفر لدينا دفاع ضد هذا النوع من الجرائم).

ان احدى الكنائس في بلدة شريبك التي كانت تعتبر آمنة، قد اقتحمت في الاسبوع الماضي من قبل مجموعة من اللصوص الذين استخدموا منشارا حديدا وماكينة لحام بالأوكسيجن في احداث فتحة في باب المدخل، الذي يعود للقرن السابع عشر، ويعتقد بأن اللوحة والتمثالين الخشبيين اللذين سرقوهما من ممتلكات أسقفية براغ، تساوي آلاف الدولارات.

وهذا النوع من السرقة لا يقتصر فقط على الكنائس فاللصوص يقتحمون المباني والفنادق ويجردونها من كل الأشياء الثمينة والكماليات وبالذات المطلية بالذهب منها، وما توفر من لوحات وادوات زينة في وضح النهار.

الميراث المفقود... البقية مع الأصابع والبقية تأتي

مخطوطات مزورة بالمكتبة البريطانية

■ فيصل يوسف

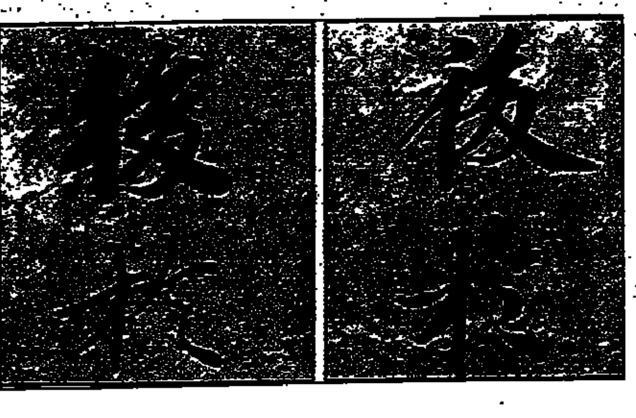
كشفت المكتبة البريطانية حوالي ٦٠٠ وثيقة مزورة من بين المخطوطات الصينية القديمة التي اقتنتها خلال النصف الأول من القرن الحالي. وقال مسؤولو المكتبة انهم خدعوا بشراء مجموعة يعود تاريخها للفترة ٤٠٠ - ١٠٢٥م تم تزويرها بواسطة محترفين في مطلع القرن الجاري. وذكرت سوزان هوايتفيلد المسؤولة عن قسم المخطوطات الصينية بالمكتبة البريطانية، ان مواطنا صينيا مهتما بهذا المجال استغل سمعته الطيبة وانتج عددا كبيرا من المخطوطات غير الأصلية في عملية تعد الأكبر من نوعها، بدأ الصيني شنجدو لي يهتم بالمخطوطات عام ١٩١١ عندما تمكن من إقناع احد سائقي العربات المجرورة ببيع مجموعة كانت في طريقها للمكتبة الوطنية الصينية، وطبعت المخطوطات المزورة لاحقا وتم تغيير الأرقام المسلسلة للوثائق الأصلية لتتوافق مع المزورة. وعقب وفاة لي مضى ابناؤه في هذه الصناعة التي لاقت سوقا رائجة. واوضحت السيدة هوايتفيلد ان المخطوطات المزورة تبدو مطابقة تماما للأصلية بما في ذلك طولها الذي كان يشكل ضمانة من محاولات التزوير.

وتحوى المخطوطات الصينية مواعظ منتقاة من البوذية وبعض النصوص القانونية، واستفادت المكتبة من تقنية جديدة لفحص الوثائق طورها بروفيسر كنيث سيدون استاذ الكيمياء بجامعة الملكة ببلفاست.

وأوضحت المسؤولة ان الغالبية العظمى من المخطوطات مصبوغة بمادة صفراء مستخلصة من شجر الفلين.

واضافت ان زيادة الطلب على المخطوطات القديمة ساعدت على ازدهار سوق التزوير - وقالت ان حوالي ٩٥٪ من المخطوطات التي يعود تاريخها لما قبل الألف الأول، ويتم تداولها حاليا بالسوق غير اصلية.

وتتضمن المكتبة البريطانية ١٥ ألف مخطوطة ويبدو انها ليست الوحيدة التي وقعت في الفخ - وتعد المكتبة حاليا لأول مؤتمر عالمي حول تزوير الوثائق وستقدم فيه محاضرة مفتوحة في الثالث من يوليو المقبل بمدرسة الدراسات الإفروشرقية بساحة رسيل.





صورة المخطوطتين، الوثيقة الاولى من أعلى، مزورة والثانية اصلية.



المستشار الألماني يتأمل يمينا مدية طويلة على الطراز الغربي وضعها كلينتون محل ربطة عنقه فيما تقف هيلري بجوارهما قبل مأدبة العشاء التي اقيمت على شرف قادة الدول السبع الكبار

■ أبدى المستشار الألماني هلموت كول انزعاجا بالغا عندما طلب اليه الرئيس كلينتون انتعال احذية رعاة البقر استعدادا للاحتفال الترفيهي الذي اقيم على هامش قمة دينفر للدول السبع الصناعية الكبرى، وصرح رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي، في مؤتمر صحفي، بأن نقاشا عميقا ومطولا جرى حول الاحذية ذات الأعقاب الطويلة وأن كول رفض تماما ان يقدم على هذه المغامرة غير محسوبة العواقب، واضاف برودي ان الجهات المضيفة سبق ان ابلغت القادة بأن زوجا من الأحذية وقبعة قد خصصتا لكل واحد منهم للظهور بها اثناء حفل اقيم مساء السبت الماضي. وكما جرت العادة في قمم السبع الكبار التي ينفق المسؤولون فيها ساعات طويلة لانتقاء العبارات والكلمات المناسبة، فقد تم التوصل لبيان مشترك يمثل الحد الأدنى حفاظا لماء الوجه وجرت المداولات بدون مشادات كلامية تذكر الى ان تم التوصل لاتفاق برضى الجميع، وقضى الاتفاق بأن ينتعل كل من الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء كندا الأحذية بالنيابة عن الآخرين، وكما هو الحال بالنسبة للمستشار الألماني، ابدى رئيس وزراء ايطاليا ارتياحا بالغا لهذا القرار فيما كشف الاول عن قلق شديد لمجرد فكرة وضع احذية بأعقاب طويلة امامه.

دنيا

أهم ما تحتاجه الدول النامية الفتية هو عقول أبنائها. فهم مطالبون بأن يكونوا دائما في قمة وعيهم وقوتهم. ولأن لكل أمة أعداء يحسدونها، ويطمعون في ثرواتها، ويخافون من صحوتها ونهضتها فان المؤامرات الشريرة لا تتوقف عند حد.

وأخطر المؤامرات ما يدبر في صمت ودون ضجيج.. فالدبابات والطائرات والقنابل ليست هي أدوات الشر الوحيدة، وهناك حروب تشن، ومعارك تندلع، وضحايا يسقطون من دون طلقة واحدة.

والمخدرات اليوم هي السلاح الفتاك الذي يبيد الناس، ويبدد الثروات، ويغيب الوعي في صمت.

والمخدرات هي طريق الشر، وتجارها ومروجوها تمكنوا بفضل التكنولوجيا الحديثة، والمال الحرام الذي حصدوه من تجارتهم المدمرة. تمكنوا من ان يقيموا عالما خاصا بهم فيه أجهزة الاستخبارات ورجال القانون، وأساطيل جوية وبحرية يقودها عسكريون محترفون، وتشهد دول امريكا الجنوبية غالبا ممارسات هذا التحالف الشيطاني الذي لا يحترم قانونا أو دينا، ولا يأبه كثيرا بحياة الانسان. والأرقام التي اعلنتها الأمم المتحدة عن حجم تجارة المخدرات العالمية ارقام مذهلة: فالرقم يصل الى ٤٠٠ مليار دولار سنويا. نصيبنا نحن العرب منها ٦٥ مليار دولار.

وللمرء ان يتصور ماذا كان يمكن ان تفعل هذه الأموال الهائلة اذا خصصت للخدمة البشرية والانسان.

والخطير في الأمر.. ان المنطقة العربية مستهدفة يحاول بارونات المخدرات غزوها بكل الطرق والوسائل، وتختلط في هذا الأمر المبررات والأسباب وتتعدد الأهداف.

فقد أراد البعض ان تبقى أمتنا غائبة عن الوعي، تواجه الاعتداءات، واستنزاف الثروات، والابتزاز، وهي صامتة شاردة، فبثوا اليها سمومهم لأن منها يخشون، وفيها ما يطمعون.

والضربات الموجهة التي يتلقاها بارونات المخدرات، والجهود الجبارة التي تبذل لانهاء وجودهم وحماية الأمة من شررهم تؤكد ان هناك من يدرك ويؤمن ويعي حجم الخطر الطويل المفعول.

فالمخدرات تستهدف ابنك وابني كي لا يكون لنا وجود.. ولا تكون لنا نهضة.

ان مسؤولية المواجهة لا تقتصر على العيون الساهرة عند بوابات الحدود. ولكنها تمتد الى كل واحد منا.

وعلينا ان ندرك ان كثيرا من الأفعال المتهورة، والجرائم البشعة، تأتي نتيجة لحظة يغيب فيها الوعي..

وما الجنون الا ان ينسى الواحد منا عقله ويغيب وعيه فيصبح لا يعرف الصواب من الخطأ. والأخطاء الكبيرة بدايتها شرارة صغيرة يشعلها مجرمون في عقول وقلوب من خلال «شمة» أولى تمنح مجانا!

طارق القطاطري

قضية

جدل حول أكياس الهواء في السيارات

كيف تحولت من منقذ للحياة الى تهديد قاتل؟

عيوب السلامة تكشفت منذ ٢٥ عاما لكن القانون ألزم الشركات بتركيبها

عن الواشنطن بوست
اعداد رفيق الجرجاوي

■ بعد معركة استمرت ثلاثين عاما للمطالبة بتثبيت أكياس هوائية في كل سيارة جديدة وشاحنة تباع في الولايات المتحدة، علت التقنية التي جاءت بنية حماية الركاب والسائقين في أصعب الحوادث وأكثرها حدة مما يوازي الاصطدام المباشر.

فخلال الاسابيع القليلة القادمة يتوقع ان تمنح الحكومة الامريكية اصحاب السيارات خيار تعطيل فاعلية أكياسهم الهوائية، وهو اعتراف بأن اداة السلامة التي تم الترويج لها لفترة طويلة تعتبر بحد ذاتها خطرا كامنا، فلقد تم تركيب الأكياس الهوائية في ٦٠ مليون سيارة امريكية، وسوف تكون من الاشياء المهمة المطلوبة لكل السيارات الامريكية الجديدة مع بداية هذا الصيف.

إن قرار الحكومة للسماح للمستهلكين لكي يقرروا هم المخاطرة بالتعرض لجروح الأكياس الهوائية يأتي عقب ثلاثة عقود من الدروس المؤلمة التي تم تعلمها على حساب السائقين الامريكيين.

فلسنوات طويلة، ومع تزايد عدد وفيات وجروح الأكياس الهوائية، لم يتم اتخاذ اي عمل، ولا اية تدابير، ولم تصدر اية تحذيرات - وهو سجل يشكك ليس فقط في الجهود المخلصة لدعاة السلامة وصانعي السيارات وإنما كذلك في فعالية الحكومة كحارس للسلامة العامة.

وتقول الادارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة ان اكياس الهواء قد انقذت حياة ألف وتسعمائة شخص خلال الأحد عشر عاما الماضية. لكن ثمة اجماعا متزايدا على ان الأداة التي اتفق عليها اخصائيو السلامة تعاني ايضا من عيوب خطيرة. وحيث انها تنطلق عند سرعات تزيد على مائتي ميل في الساعة. فإن الأكياس تحدث جروحا ووفيات لمعظم السائقين والركاب الضعاف الجسم، حتى وان كان ذلك في صدامات أقل معدلات السرعة.

ومعظم وفيات الأطفال التسع والثلاثين التي تنسبها الادارة الوطنية لسلامة المرور لانطلاق الأكياس الهوائية حدثت في صدامات ذات سرعة تقل عن ١٥ ميلا في الساعة. كما ان حوادث أكياس الهواء قد قتلت ٢٧ بالغا، وغالبا ما كانوا شابات صغيرات او عجائز ضعاف البنية، كما اظهرت الاحصاءات الفيدرالية. وبالاضافة لذلك، فإن ادارة سلامة المرور قد سجلت ما يزيد على ثلاثمائة ألف اصابة لها علاقة بأكياس عام ١٩٩٥ لوحده، وتقول الوكالة ان ٩٨ في المائة من تلك الجروح كانت طفيفة وأن السائقين والركاب المصابين كانوا يتعرضون دائما لجروح اكثر خطورة بدون حماية الأكياس الهوائية.

ويواجه السائقون الآن مأزقا. فربما يعتمدون على الأكياس الهوائية، بالرغم من الاستنتاج الكئيب لخبراء السلامة بأن الأكياس تقتل الآن عددا من الأطفال ممن هم دون ١٢ عاما اكبر ممن تنقذهم، وتفرض اخطارا جسيمة على بعض السائقين، او كما طلب ما يزيد على ٢٠ ألف مستهلك حتى الآن، يمكنهم انفاق ما يزيد على ٣٠٠ دولار لتعطيل عمل الأكياس بينما يفكر المشرعون الفيدراليون في نوع الأعمال الاضافية التي لا بد من القيام بها.

(خياران)

وتدرس ادارة المرور خيارين، اعطاء السائقين الحق في تركيب مفاتيح تشغل وتبطل أكياس الهواء، او السماح للتجار والميكانيكيين بقطع الأسلاك.

وبعض النقاد يريدون من الكونجرس الذهاب الى ما هو ابعد عن طريق مراجعة معيار السلامة الذي جعل الأكياس الهوائية إلزامية، وهو إجراء تم تبنيه فقط بعد صراع مرير ما بين المجموعات الاستهلاكية وصانعي السيارات.

وهذه الرواية، التي وضعت من آلاف الصفحات من وثائق قطاع الصناعة والحكومة وعشرات المقابلات، تظهر كيف ان دعاة الاستهلاك، صناع السيارات، والمشرعين الفيدراليين اما تجاهلوا او قللوا من دليل مخاطر أكياس الهواء.

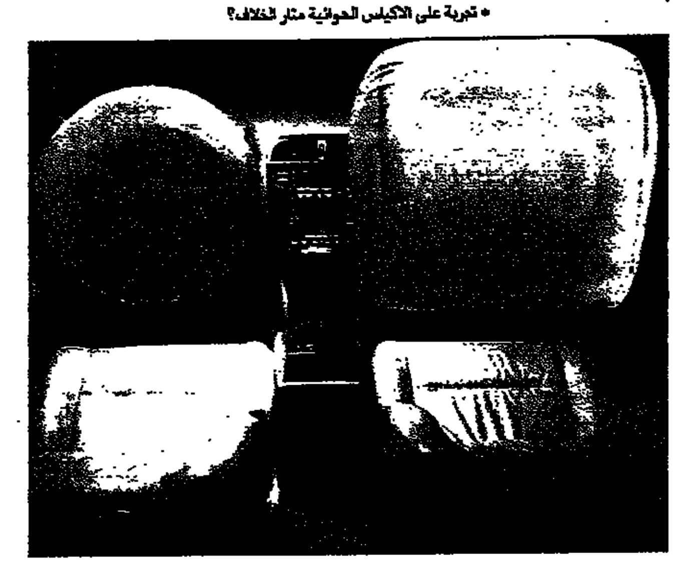
انها قصة تعكس افضل وأسوأ جوانب منهب الفعالية في أمريكا وقد قادت الى مفارقة. فالمشترون الجدد يجب ان يشتروا سيارات مزودة بأكياس هوائية. التي تعد اكسسوارا مطلوبا قانونيا، ولكن يجب عليهم ان يقرروا لأنفسهم ما اذا كان اجراء السلامة هذا يشكل مصدر تهديد يكفي لتعطيله عن العمل.

يقول جون جراهام استاذ بمدرسة الصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد متخصص في سلامة السيارات معلقا: (لم يكن هناك لاعب مؤسساتي في قصة الثلاثين عاما اشتهر بتقديم معلومات ونصائح موضوعية وذات وجاهة. فمشرعو الحكومة، ودعاة السلامة، ومهندسو شركات السيارات لم يتعلموا على الاطلاق التعاون لايجاد الحقيقة بشأن فعالية أكياس الهواء... بل كان هناك دعاة فقط وليس باحثون عن الحقيقة).

ان المجموعات الاستهلاكية والمشرعين الحكوميين قد استقروا على اختبار حقيقي نسبيا قبل بدء الانتاج الجماعي اواخر عقد الثمانينات، ونتيجة لذلك. فإن الكيس الهوائي النموذجي قد صنع لحماية انسان زنة ١٦٥ رطلا، وليس فقط لاريحية السائقين والركاب.

وقال جيم هول رئيس لجنة سلامة النقل الوطنية في حديث له ادلى به مطلع هذا العام.

(لقد كانت ادارة المرور وصناعة السيارات تعاني مشكلة الكيس الهوائي طوال ٢٥ عاما، وبالرغم من انهما عملا من أجل تطوير انظمة أكياس هواء أفضل لسنوات طويلة. الا ان القليل جدا من المركبات تضم هذه التقنية اليوم).



• تجربة على الأكياس الهوائية منذ الخلاف؟

■ حوادث القتل والاصابة اكثر بين الأطفال، والمشكلة ظاهرة امريكية وليست اوروبية
■ الدراسات تثبت ان حزام الآمان هو افضل وسيلة للحفاظ على سلامة السائقين والركاب

تاريخ التقنية

ان تقنية اكياس الهواء، التي طورت بشكل مبدئي كنظام سلامة محتمل لرواد فضاء مركبة ابوللو ذكرت للمرة الأولى من قبل الادارة الوطنية لسلامة المرور كخيار للسيارات عام ١٩٦٩.

فبعد ان اعتبرت (غير آمنة بأي معدل سرعة) خول الكونجرس الوكالة بوضع معايير لسلامة السيارات.

ولكن ما اذا كانت أكياس الهواء هي الحل المناسب لعدد متزايد من الكوارث والفواجع على الطرقات السريعة، وصل الى ذروته عام ١٩٧٢ حيث بلغ ٥٤ ألفا. فإن الأمر مثار جدل بالغ بين دعاة السلامة وداخل قطاع صناعة السيارات، بل ان جنرال موتورز حذرت من ان اختباراتها على الخنازير قد اظهرت بأن الأطفال يمكن ان يصابوا (بجروح بالغة او حتى يقتلوا) فيما لو كانوا قريبين جدا من لوحة المفاتيح عندما ينطلق الكيس.

ولم يرتدع أنصار الكيس الهوائي، وكانوا يتحركون تحت قيادة جوان كليبروك عضوة الكونجرس التي ترأست في النهاية مجموعة نادر التي أطلق عليها اسم (بابليك ستيزن) وقد ارتدت كليبروك، وتذكرت في احدى المقابلات، انه عندما ابلغها احد مصنعي السيارات حول (هذا الاختراع الجديد الذي لا يصدق.. وصفته على الفور بتعبير) منقذ البشر.

وقالت كليبروك: (المشكلة تمثلت في ان ١٠ في المائة فقط من الجمهور كانوا يضعون حزام الأمان، وكنا نبحث عن شيء اوتوماتيكي، ولا يعتمد على السلوك البشري).

وقال بريان اونيل رئيس معهد التأمين لسلامة الطرق السريعة معلقا: (لقد اعتبرت اكياس الهواء اعظم انجاز منذ خبز الشرائح، حيث كنا بصدد انقاذ الأرواح).

وبعد ان اظهرت الصحافة المتعاطفة انصار أكياس الهواء كمحاربين وهبوا انفسهم لخدمة العامة، فإنه غالبا ما يتم تصوير صانعي السيارات كأوغاد، لكن لأكياس الهواء بعض المؤمنين الأوائل بين قادة صانعي السيارات - حتى اقنعتهم نتائج الاختبارات بأن لهذه التكنولوجيا عيوبا وبأن تكاليف الانتاج اصبحت اهم القضايا.

وكان ادوارد كول، رئيس جنرال موتورز خلال الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٤. قد وضع خطة لاختبار حقائب الهواء في ١٥٠ ألف سيارة، لكن قلصت الخطة الى حوالي ١٢ ألف مركبة بعد ان تسببت أزمة النفط عام ١٩٧٣ في ارتفاع اسعار الجازولين وجعلت المستهلكين اقل رغبة في انفاق المال على ادوات السلامة.

وقد اصدر هنري فورد الثاني تعليماته باجراء العمل الفني على تطوير أكياس الهواء. لكن فورد اهين اثناء القيام بعرض للكيس الهوائي جرى في وزارة النقل الامريكية في اغسطس ١٩٦٩. حيث حضر فريق من مهندسي الشركة الى واشنطن لإظهار اداته، ولكن كما قالت كليبروك، التي شهدت الحدث. (فقد قاموا بدفع القناع لكن الكيس الهوائي لم ينتفخ وبالطبع، كانت تلك هي القصة الاخبارية).

وعندما قرأ فورد الأخبار في صحف اليوم التالي اصابة الهياج ومن ثم قتل برنامج الكيس الهوائي، وقال انه لا يريد اية اداة كهذه في سيارته، ثم حول لي اياكوكا، الذي كان حينها رئيسا لفورد، اهتمام الشركة الى (حزام المقعد الموشح) سيىء الطالع، وهي اداة قوبلت برفض شامل من قبل المستهلكين لان السائقين كانوا مضطرين لتثبيته قبل تشغيل سياراتهم.

وفي نوفمبر ١٩٧٠. وبالرغم من معارضة صناع السيارات، طالبت الادارة الوطنية لسلامة المرور بحماية اتوماتيكية ضد الصدمات لجميع سيارات الركاب بحلول يوليو ١٩٧٣. وترك لصانعي السيارات خيار تثبيت اما احزمة اتوماتيكية او اكياس هوائية كقيود سلبية. وقد تحول اقطاب السيارات في ديترويت الذين شعروا بالظلم الى المحاكم. والكونجرس وحتى الى البيت الابيض في حملة لتأجيل الطلب الذي سيكلفها مليارات الدولارات.

وفي ابريل ١٩٧١، اجتمع هنري فورد الثاني واياكوكا سرا مع الرئيس ريتشارد نيكسون وناشداه بتأجيل الموعد النهائي، وقد ضغط نيكسون المتعاطف على وزير مواصلاته جون فولب، ومددت الادارة بعد ذلك الموعد النهائي لعامين آخرين.

وقد ظهر القلق حيال تهديد الكيس الهوائي على الأطفال غير المحميين بحزام الأمان على السطح مرة اخرى عام ١٩٧٤ عندما نشرت فولفو النتائج المزعجة لاختبارات صدامات اجريت في جوتينبرج بالسويد، فقد حمل ٢٤ من صغار الخنازير، ليقوموا مقام حجم ووزن أطفال تتراوح اعمارهم ما بين ٣ الى ٦ سنوات وتم تخديرهم وربطهم من أعلى على بعد ٤ الى ٦ بوصات من اكياس الهواء داخل السيارات التي كانت تسير بسرعة ١٧ ميلا في الساعة قبل الصدام، ولم ينج من الموت او الجروح الخطيرة سوى ٣ خنازير فقط... ومعظمهم ماتوا بسرعة بسبب الاصابة بضرر بالغ في الرئتين والقلب.

واقتصر توزيع دراسة فولفو ميدانيا على مهندسي السيارات الاوروبيين، بالرغم من ان النتائج تسربت على الفور في قلب النقاش المثار حول اكياس الهواء في امريكا.

وكان اهتمام الجمهور مركزا حينها على حزام (المقعد الموشح) المزعج الذي اعترض عليه الكونجرس بالكامل، وقد اقنع تمرد حزام المقعد وزير المواصلات حينها ويليام كولمان بأن الحذر ضروري لتعزيز سلامة السيارات، وفي عام ١٩٧٦ اقترح (برنامج عرض) لاختبار اكياس الهواء على ٥٠٠ ألف سيارة، لكن فترة كولمان كانت على وشك الانتهاء تقريبا، وانتحى معها مفهومه الحذر.

وبوصول جيمي كارتر للبيت الأبيض عام ١٩٧٧، تم دفع موضوع اكياس الهواء فجأة الى الواجهة بعد تعيين كليبروك رئيسة للادارة الوطنية للنقل، وكان أول اعمالها هو إلغاء خطة عرض كولمان والضغط من أجل أكياس هوائية إلزامية.

وقد عملت بسرعة، وبحلول يونيو من ذلك العام كان قد تم تطبيق قانون يمنح المصنعين مهلة حتى عام ١٩٨٤ لتركيب (حماية تقييد سلبية) في جميع سيارات الركاب.

وسوف يشجب معارضو كليبروك لاحقا القانون على اعتبار انه خطأ قاتل أجل فعليا الاختبارات الحقيقية المهمة لأكياس الهواء لمدة عقد.

وأضاف جون جراهام معلقا: (بالمعنى الطبي، كان الأمر يشبه طرح دواء جديد في السوق بدون اجراء التجارب التحليلية او السريرية اللازمة على البشر، وكان معنى ذلك ان كيس الهواء قد فقد قيمته تماما لدى السائق الامريكي).

(ومع تطبيق القانون، قال نقاد كليبروك، تجمع دليل ظل طي الكتمان في البداية - لدى وكالتها يظهر ان الأداة لها قدرة غير متوقعة على قتل من جاءت لحمايتهم، وقد توصلت دراسة للادارة استكملت عام ١٩٧٦، واستندت على البحث في موت ٤ حالات وفاة مرتبطة بشكل تخميني بأكياس الهواء) الى وجود تناقض صارخ ما بين التجربة الفعلية والمأمولة مع الاداة المعنية.

واستنتجت الدراسة بأن المعلومات الميدانية لا تدعم استنتاجات الادارة الوطنية للنقل التي رأت بأن اكياس الهواء ستقلص الوفيات والاصابات البالغة الأمامية للحوادث بنسبة ٥٥ في المائة، (وربما كان العدد المرتفع لضحايا الحوادث افضل مؤشر على ان كيس الهواء عقيم بالكامل فيما يتعلق بموضوع تقليص الاصابة).

وبالرغم من ذلك قللت الادارة الوطنية تقديرها لفعالية أكياس الهواء في تقليص الاصابات الامامية للحوادث من ٥٥ الى ٤٥ في المائة، لكن حتى ذلك التقدير كان شديد المبالغة حيث اتضح ذلك مع اجراء اختبارات أكثر عمقا في مطلع التسعينات.

وقال دان موري، خبير سلامة سابق لدى جنرال موتورز، انه وغيره من مهندسي جنرال موتروز قد فصلوا نتائج الاختبارات الاضافية التي اجرت على الدمى اثناء تجارب الحوادث، حيث استنتجت الشركة ان اكياس الهواء تزيد بشكل ملحوظ الخطر على الأطفال غير المقيدين.

وعلق موري بالقول: (لقد كان قرارنا بأن جنرال موتروز سوف لن تتخذ قرارا يعرض حياة اطفالنا للخطر من أجل تقليص الخطر الذي يتعرض له الكبار.

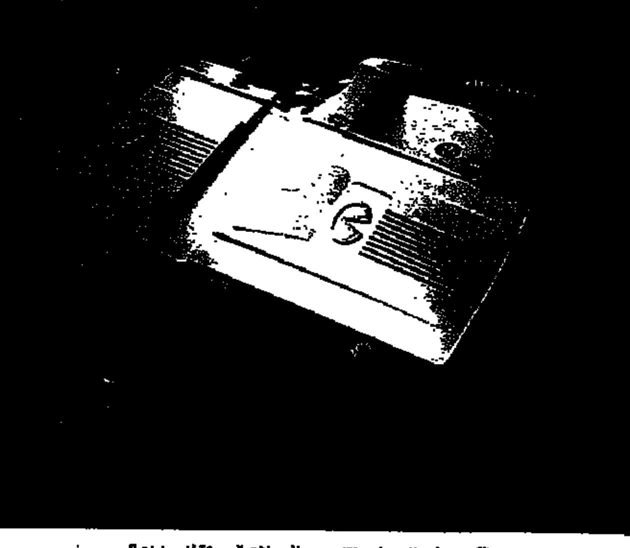
لكن دعاة السلامة وكبار المسؤولين في الوكالة الوطنية للطرق اعتقدوا بأن المعلومات (مفبركة) من قبل شركات السيارات لتجنب تكاليف تركيب الأكياس الهوائية.

ان التكلفة بالطبع كانت من الاعتبارات الأساسية لصانعي السيارات، فبعض التقديرات تضع سعر كيس هواء السيارة الواحدة عند ٣ آلاف دولار كما قال موري، كما ان اسعار الوقود المرتفعة قد دفعت الامريكيين للتحول بشكل متزايد الى السيارات الارخص التي لا تضم اكياس هواء، وقالت ديترويت الراغبة في تأجيل أكياس الهواء الإلزامية، ان (السلامة لا تبيع السيارات).

وأعظم مفارقات صراع الكيس الهوائي الذي امتد لسنوات طويلة هي ان الدفع من أجل المزيد من سلامة السيارات قد عاد من حيث بدأ، مع الادراك بأن لحزمة الأمان هي افضل اداة لانقاذ الحياة، وقد تحركت الوكالات الحكومية مرة اخرى لمحاولة اقناع السائقين الامريكيين بربط حزام الأمان، وفي الواقع فان بعض مسؤولي السلامة قد ذكروا بأن اكياس الهواء كان من غير الممكن ان تكون مشكلة لو انها استخدمت كما خطط لها بالانسجام مع لحزمة الآمان ومرابط الأكتاف.

وفي لجنة استماع للجنة الوطنية لسلامة النقل في مارس وصف عدد من مسؤولي السلامة وشركات السيارات من المانيا، استراليا، وكندا النجاح الكبير الذي حققوه مع اكياس الهواء، واشاروا الى ان السائقين يقبلون بمسؤولية ربط الاحزمة للركاب، وتصل نسبة استعمال حزام الأمان في الدول الثلاث الى حوالي ٩٠ في المائة.

وتجدر الاشارة الى ان الارقام الرسمية تفيد بأن ٦٨ في المائة من الامريكيين، سائقين وركابا، يربطون حزام الأمان لكن مسؤولي الادارة الوطنية لسلامة المرور يعتقدون ان الرقم الحقيقي المستند على دراسات اصابات المرور، اقرب الى ٥٠ في المائة.



الكيس الهوائي هل يختفي من الموديلات الحديثة للسيارات؟

مهما قال الاعلام عكس ذلك

رغم التشابه بين كلينتون وتوني بلير لا وجه للمقارنة بين زوجتيهما

عن التايمز
ترجمة/ ميسون جحا

■ عندما التقت شيري بوث، زوجة رئيس وزراء بريطانيا مع هيلاري كلينتون لأول مرة في الشهر الماضي، كثرت الاقوال حول اوجه الشبه بين الزوجتين، لم يفوت رجال الاعلام فرصة على جانبي الاطلنطي دون تأكيد اوجه التطابق والشبه بين المرأتين.

وقد وصل الأمر الى حد أن جيريمي خاين ذكر في اخبار البي بي سي الصباحية بأن اجتماع الزعيمين لا بد أن يكون ناجحا، لأنهما يشتركان في صفات عديدة، قال المذيع الشهير واضعا توني بلير وبيل كلينتون (كلاهما شابان) ويحبان موسيقى الروك وزوجتاهما محاميتان. إنهما اخوان في حقل السياسة وقد خرجت زوجتاهما من نفس المدرسة الاجتماعية.

إنها لقصة صحفية رائعة لكنها تفتقر للحقائق، فالى جانب كون الزعيمين عضوين في حركة اليسار الوسط وكلاهما يتحدثان الانجليزية، لغة الدولتين اللتين يرأسانها إلا ان بيل وتوني لا يتشابهان الا بقدر ما يرغب بعض في جعلنا نتصوره، لربما دخلت زوجتاهما حقل المحاماة لكن أوجه التشابه بينهما تقف عند تلك النقطة.

الزواج

إنها لمقارنة ظالمة بالنسبة لشيري بوث، كان زواجها من توني بلير لاسباب شخصية، وليس كهيلاري التي ارتبطت ببيل كلينتون لهدف سياسي، لطالما كانت هيلاري كلينتون شخصية مثيرة للجدل قبل فترة طويلة من فشل برنامجها للرعاية الصحية الامريكية التي في اعقابه انسحبت بعيدا لتمارس الدور التقليدي الذي ارتضته زوجات الرؤساء السابقين، ولكنها لم تتخلص بعد من القضايا السابقة، تبقى هيلاري اشبه بجان دارك بالنسبة للمحافظين الامريكان.

انها من اكثر زوجات الرؤساء الامريكيين تكريما وبغضا في آن معا من قبل الامريكان، لم تحظ قط سيدة اولى امريكية بمثل تلك المكانة الغريبة والمثيرة للجدل، ولا يمكن لأية شخصية جمهورية مهما كانت معتدلة في مواقفها ان لا تبدي استياءها بمجرد ذكر اسم هيلاري، ولا يمكن لأي شيء ان يغير هذه القناعة عند الجمهوريين مهما فعلت هيلاري او قالت من الآن وحتى يوم ٢٠ يناير عام ٢٠٠١ عندما يغادر زوجها البيت الابيض.

من ناحية اخرى لا يتوقع ان تلاقي شيري بوث نفس المصير، اذ رغم جهود بعض المتعصبين، مثل الصحفي بيتر هيتشينز من صحيفة الاكسبرس، فإن أشد أعضاء حزب المحافظين تعصبا لحزبه لن يتخذ موقفا معاديا لها، وإن حاول خصوم زوجها السياسيين تصويرها بأنها زوجة التنين فإن ذلك الوصف لن يليق بشيري بوث ومن المتوقع ان يعاملها العامة البريطانيون باحترام وتقدير، ولن يحسدها إلا قلة على مهمتها العويصة في رعاية اطفالها وتربيتهم في الجو الخانق لداونينج ستريت، مقر رئيس الوزارة البريطاني.

إن اسباب كره الجمهوريين لهيلاري تفسر وتبين الاسباب التي ستمنع المحافظين من كره شيري، غدت هيلاري في اعين الكثير من الامريكيين، خائنة لطبقتها الاجتماعية والحزبية وشديدة التلون، نشأت في اسرة غنية في احدى ضواحي شيكاغو، حيث كانت ابنة طبيب، كانت اسرتها تؤيد الجمهوريين، وفي فترة مراهقتها كانت هيلاري رودهام، شديدة التأييد للجمهوريين لكن فور دخولها للجامعة، انفصلت عن صفوف الجمهوريين وغدت ليبرالية، ان حكايتها تتردد اليوم عبر ارجاء الولايات المتحدة. فإن اسرا افقر بكثير من اسرة رودهام اقتصدوا اموالا وجاهدوا لارسال ابنائهم وبناتهم لجامعات مرموقة خلال الستينات، وكانت مكافأتهم ان يروا ابناءهم يتظاهرون ضد حرب فيتنام وشجبوا أهاليهم بوصفهم فاشيين اجتماعيين، يومها احس اولئك الآباء والامهات بخيبة أمل كبيرة وما زالت اصداؤها تتردد حتى اليوم.

كل ذلك كان ممكن ان ينسى ويصفح عنه، لو ان هيلاري قد غدت نصيرة للانوثة وملتزمة بمبادئها.

من ثم هناك نفوذها السياسي الكبير، عندما كانت زوجة لحاكم ولاية اركانسو، اتخذت على عاتقها مسؤولية تنفيذ خطط زوجها لاصلاح النظام المدرسي المحلي، وقد ركزت الصحافة في اركانسو على تأثيرها على زوجها.

وعند وصولها لواشنطن، تسلمت برنامج الرعاية الصحية وحتى بعد فشلها في مشروعها المكلف، بدلت اسلوبها فقط ولم تغير أفكارها، فإن جميع التعيينات في حقل القضاء الامريكي لا تتم إلا بعد موافقتها، وأشارت الصحافة الامريكية الى تأييدها الفعال في ضمان تعيين مادلين اولبرايت كأول وزيرة خارجية للولايات المتحدة.

فقر وحرمان

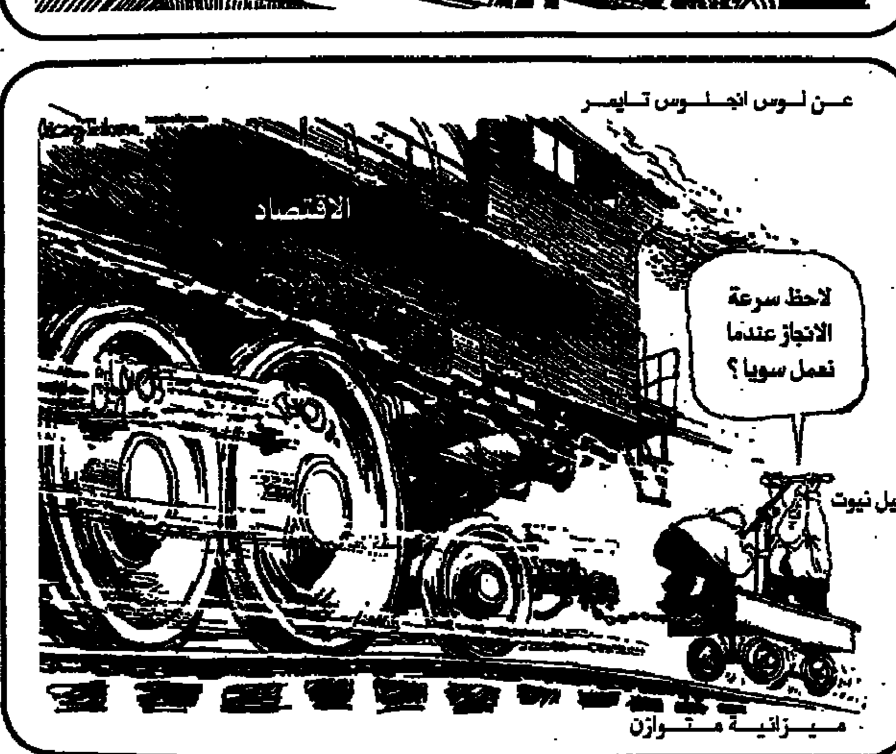
لا شيء من هذا ينطبق على شيري بوث فقد ولدت في حي فقير في ليفربول، وكان ابوها الممثل توني بوث قد هجر امها التي اضطرت للعمل في محل لبيع الأسماك ورقائق الشيبس وتنقلت بين اعمال عديدة لاعالة بناتها.

لربما يشعر المواطن العادي في ليفربول بأن شيري خانت طبقتها، لكن الطبقة المتوسطة الانجليزية نادرا ما تفكر بهذه الطريقة، احتفظت شيري باسمها الاول بعد زواجها من توني بلير، ورغم صعود زوجها سلم العمل السياسي حققت شيري بوث نجاحا في حقل المحاماة وبدون مساعدة زوجها، ويقال اليوم في الحقل القضائي بأنه لو كان زوجها عاملا بسيطا فقيرا، لكانت بالتأكيد ستبني مجدا كمحامية او كقاضية، ولكن ربما جاء فوز زوجها في الانتخابات العامة البريطانية ووصوله لسدة الحكم في هذا البلد ليعيق امكانية تعيينها في منصب قضائي رفيع، خشية ان يعد ذلك نوعا من المحسوبية ولكنها صممت على الاستمرار في العمل كمحامية في ظل فترة حكم زوجها.

ولا يمكن للصحافة البريطانية ان تصفها بالمرأة المتسلطة التي تسيطر على زوجها توني بلير وعلى سياساته في عام ١٩٨٣ ترشحت لمجلس العموم وهزمت، فتخلت عن طموحاتها البرلمانية، وإن استعدادها للدفاع عن مبادئها الليبرالية في ساحات المحاكم يظهر اين يكمن تعاطفها، لكنها بالتأكيد لن تتبنى قضايا سياسية خلال فترة اقامتها في ١٠ داونينج ستريت.

باستثناء اشتراكها في مهنة واحدة، فإن شيري بوث تختلف كليا عن هيلاري كلينتون وكان على الصحافة، وخاصة الامريكية، أن تعي ذلك.





قالوا

■ (إن ما حدث أمر يدعو للأسف. لكن كوفاليوف نفى كل شيء... انه محام ويعرف كيف يدافع عن نفسه لذلك فإنني سأدعه يثبت عدم صحة تلك الوقائع).

تصريح لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يدافع فيه عن وزير العدل المتورط في فضيحة تتعلق بفيلم يظهر فيه عاريا وهو محاط بالنساء.

(ان السياسة الاسرائيلية التي تهدف الى التقيد الديموجرافي والجغرافي لمدينة القدس بهدف السيطرة على الأرض والسكان وتهويد المدينة قد نجحت الى حد كبير. وان باستطاعة الجانب العربي مساعدة الفلسطينيين في الصمود ومقاومة سياسة التهويد من الآن بعدة خطوات مضادة لوقف هذا التدهور من خلال تقديم الأموال اللازمة لزيادة النشاط العمراني والعقاري العربي في القدس الشرقية).

مطلب تقدم به الخبير الفلسطيني خليل التفكجي في دراسة له حول الواقع العقاري في القدس الشرقية.

(لقد ارتكب الرئيس الامريكي بيل كليتتون خطأ كبيرا باستعادة رومانيا وسلوفيتيا من الدفعة الأولى للأعضاء الجدد الذين سيضمهم حلف شمال الاطلسي، حيث كان يجب ضمهما للمساعدة في استقرار الجناح الجنوبي الشرقي للحلف).

(احدى النقاط التي اثارها رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا خلال مؤتمر صحفي عقده في دنفر على هامش اجتماع قمة الدول السبع الصناعية الكبرى في العالم).

(ان مانديلا لا يزال يجري مشاورات مع عدد من الدول التي يمكن للرئيس الزائيري السابق موبوتوسيسي سيكو تلقى العلاج الطبي فيها. وقد اعلنت دول من بينها مصر، وتوجو والمغرب حيث يعيش سيسي سيكو حاليا بوضوح انها لا ترغب في استضافته بصورة دائمة).

(تصريح نقلته صحيفة ذي صنداي ايندبندنت البريطانية عن عزيز بهاد نائب وزير خارجية جنوب أفريقيا حول المحاولات التي تبذل لايجاد مكان يستضيف سيسي سيكو).

(ان الخطة مهزلة وهلوسة ومن غير المعقول ان يفكر نتانياهو بأنها ستكون اساسا لشيء ولا تحتمل المصداقية والشرعية، والجدية الكافية لمعالجة التأزم الحالي وتدل على عدم التزام اسرائيل بأي شكل من الاشكال بأسس ومتطلبات السلام الحقيقي).

وصف اطلقته حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية على خطة نتانياهو المسماة خطة الون زائد لحل المشكلة الفلسطينية.

اليمن

مدينة عدن تواجه العطش

البحث عن مصادر جديدة للمياه ودعوات متكررة لترشيد الاستهلاك

■ عدن – طه الكعبي:

■ مدينة عدن، هل ينتظرها العطش بينما تحيط بها المياه احاطة السوار بالمعصم؟

هذه المفارقة السؤال ماذا قالت عنها الارقام؟

حقول الآبار التي تمد مدينة عدن بالمياه يلغ اجمالي انتاجيتها وفق احصائية عام ٩٣ حوالي ٣١ مليون متر مكعب، واهم هذه الحقول بئر ناصر وبئر احمد وينتجان اكثر من ٢٠ مليون متر مكعب، يقع الاول على مسافة ٢٥ كيلومترا شمال مدينة عدن ويغطي نحو ٤٠ بالمئة من احتياجات المدينة، اما بئر احمد فيقع في المنطقة الساحلية باتجاه جنوب ابار مدينة لحج.

ويضاف الى هذين الحقلين، حقل دلتا ابين ووادي بنا وانتاج محطة محلية المياه في مدينة الحسوة وينتجون حوالي ١١ مليون متر مكعب.

ومجمل الانتاجية تموت عدن للاغراض المنزلية والصناعية ولاغراض اخرى ومنها مياه الري لزراعة بعض الخضراوات في المناطق القريبة من عدن.

وقد انخفضت هذه الانتاجية عن انتاج عان ١٩٨٧انخفاضا ملحوظا حيث تشير الاحصائيات ان الاستهلاك كان كبيرا مقابل انتاجية منخفضة شهدتها السنوات الاخيرة.. فشريحة الاستهلاك المنزلي طرأت عليها زيادة وظلت في تزايد مستمر، وعند مقارنتنا بين عامي ١٩٨٧و١٩٩٣ نجد ان الارقام تشير الى أن الاستهلاك المنزلي وصل الى ٥,٢ مليون متر مكعب بينما بلغت حصيلة الاستهلاك المنزلي لعام ١٩٩٣ حوالي ١٢,٦ مليون متر مكعب، وكانت نسبة الاستهلاك اليومي للفرز من عام ٩٠ وحتى عام ٩٣ من ٩٠ لترا الى ١٠٩ لترات.

ويعزى الدكتور عبد الحبيب عبد الستار في دراسته التي قدمها الى الندوة العلمية الاول حول مياه عدن «الكبرى والمشاكل والحلول» والتي عقدت مؤخرا في مدينة عدن هذه الزيادة الى ارتفاع عدد سكان مدينة عدن وانخفاض عدد الابار العاملة في حقل بئر ناصر من ٤١ بئرا عام ١٩٨٧ الى ٣٢ بئرا في عام ١٩٩٣ وكانت النتيجة نقصا ملحوظا في كميات المياه المنتجة بما يقارب ١٣,٤ مليون متر مكعب. ويتطرق الدكتور عبد الستار وهو عميد معهد هندسة الري بعدن الى مشكلة الابار العشوائية والتي اثرت كما يشير على امدادات المياه للمدينة وضواحيها. ويقول ان مجموع الابار التي تم حفرها عشوائيا منذ عام ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٦بلغ ١٩٧ بئرا معظمها ابار اسطوانية تستخدم لري المحاصيل والخضراوات وهى لا تسبب في تدهور نوعية المياه بسبب ارتفاع التركيز المحلي لها، بل كما يشير تؤدى الى هبوط مستوى المياه الثابت لهذه الابار نظرا للفخ المستمر والجائر.

ويشير ايضا بان للحفر العشوائي مخاطر اخرى تتسبب في استنزاف المخزون الجوفي وتسرب المياه المالحة الساحلية اليه وهي كما يؤكد ادت بدورها الى ارتفاع الملوحة بنسبة تتراوح بين ٣-٩ مليموز رسم في الاعوام ٩٠-١٩٩٦ وكمحصلة اثرت على الاستخدام المنزلي للمياه.الدكتور عبد العزيز محمد سيف مدير عام مكتب الزراعة بعدن يتفق مع الدكتور عبد الحبيب عبد الستار حول مخاطر الحفر العشوائي للابار في المناطق المجاورة مضيفا بان السبب الرئيسي للاختلال السلبي الكبير في الميزان المائي للخزان الجوفي للدلتا كما انه السبب في هبوط المنسوب المائي للمياه الجوفية في الجزء الواقع ضمن محافظة عدن الى اكثر من ٦ امتار وبمعدل متر في العام.

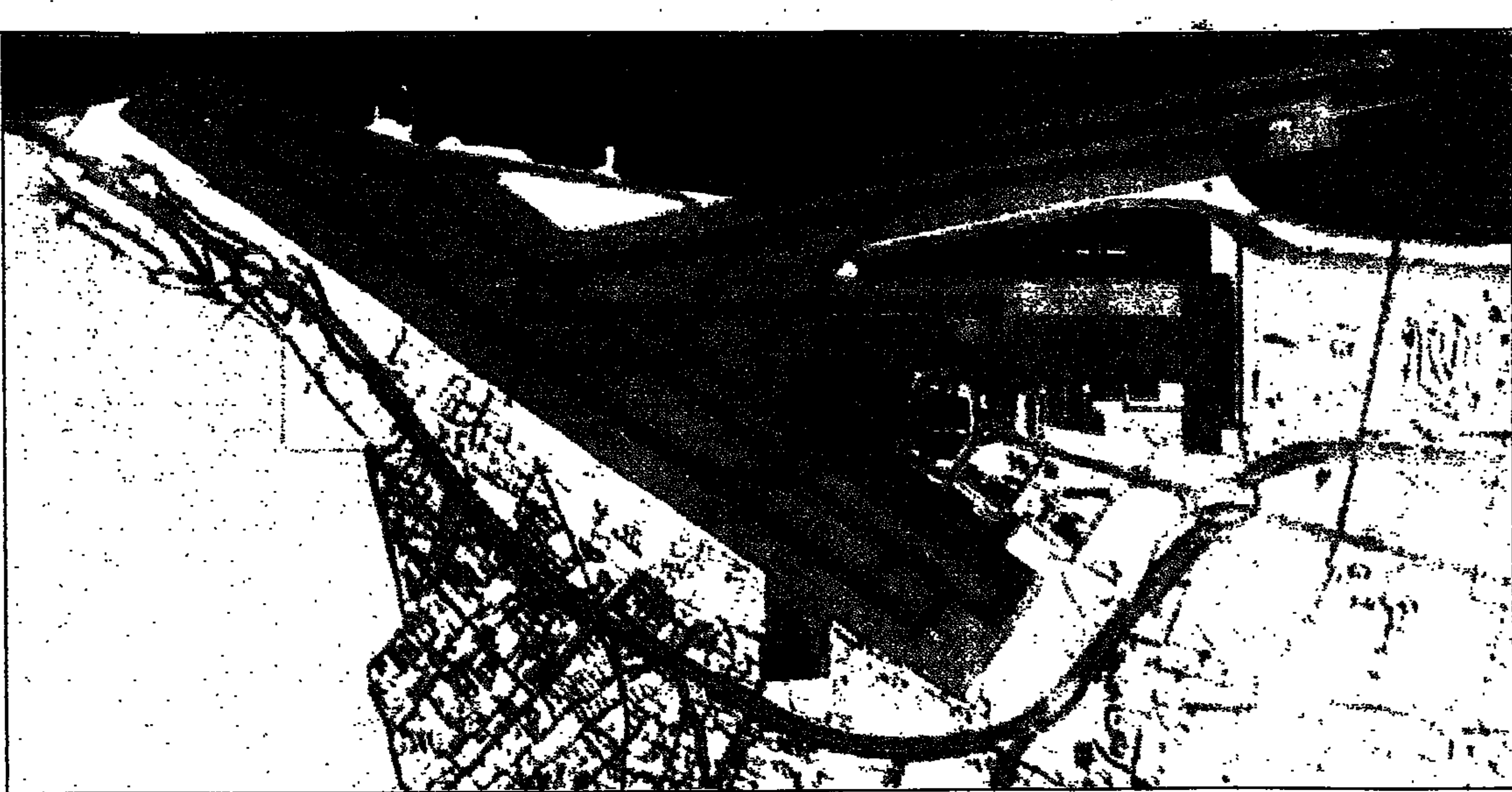
ويحذر الدكتور عبد العزيز في دراسته من استمرارية الحفر العشوائي والسحب الجائر للمياه الجوفية مشيرا الى ان معدل هبوط منسوب المياه سيزداد طرديا مما يسبب انخفاضا في الضغط للمياه العذبة امام ضغط مياه البحر القريبة والتي ستزحف تدريجيا للداخل لتعويض هذا النقص في الضغط. وينبه من ان هذا كفيل في السنوات القليلة يتملح حقول مياه الشرب في حقلي بئر ناصر وبئر احمد بحيث لاتصلح للاستهلاك البشري.

وامام هذا النقص في امداد مدينة عدن بالمياه والمخاطر الاخرى. فقد جرى التفكير بايجاد بدائل منها حفر ابار في اعلى وادي بنا حيث ساعدت في تغطية الاحتياجات المتزايدة للمدينة وضواحيها. فضلا عن تقليل السحب من حقل بئر ناصر من ٢٠ مليون متر مكعب سنويا الى ١٢ مليون متر مكعب.

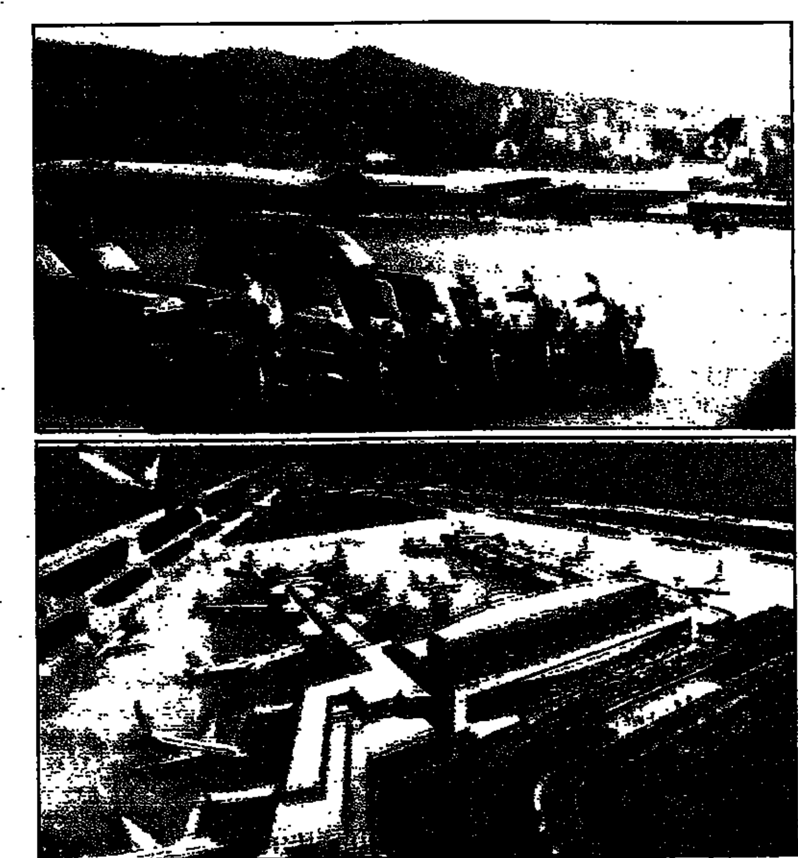
كما جرى التفكير بايجاد مصادر ذاتية للمياه في عدن وكما يقول الدكتور عصام عبادي «استشاري هيدروجيولوجي» فإن هدفها الحد من حالة التدهور التي يعيشها واقع المياه في عدن وستكون بمثابة مصدر لقوي ومساعد في المستقبل خاصة وان عدن كما يشير الدكتور عبادي سكانها يتزايدون باستمرار وهي مقبلة لان تكون منطقة حرة مستقبلا.

اما المؤسسة العامة للمياه بعدن فقد اعتبرت مشروع مياه عدن الكبرى احدى الآليات الرئيسية لتلبية احتياجات مدينة عدن بالمياه على الرغم من دعواتها المستمرة للمستهلكين بضرورة الترشيد في استهلاك المياه. وهي تعول على مشروع مياه عدن الكبرى في امداد المدينة حتى علم ٢٠١٥ ويهدف المشروع الى توزيع المياه في المدينة على مصادر مختلفة.

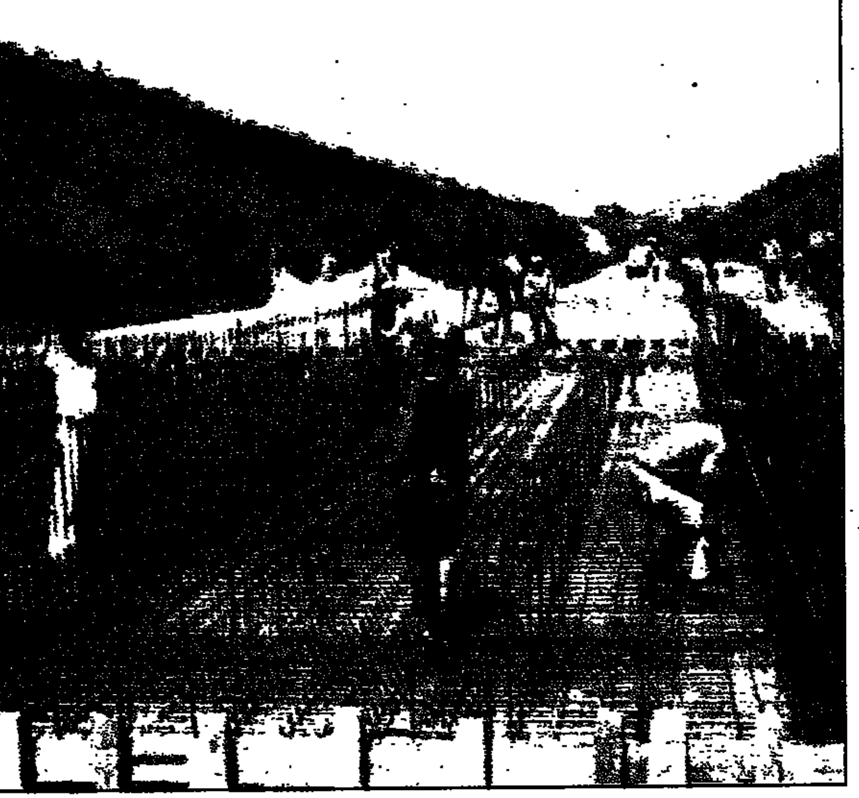
-حي المعلا في عدن



-مجسم مطار بيروت الجديد



محيط المطار القديم



الأعمال في المدارج

لبنان

مطـــار بيـــروت الدولي:

انجازات تتأخر حتى عام ٢٠٠٠ والتعديلات واردة لتطوير إضافي

■ بيروت: رفيق نصرالله:

■ كان من المفترض ان تنتهي الأعمال في مطار بيروت الدولي الجديد مع نهاية عام ١٩٩٧.

في ردهات المطار وصالاته رفعت صور ورسومات للشكل الذي سيأخذه المطار الجديد والذي قدرت تكاليف المرحلة الاولى منه بحدود ٤٥٠ مليون دولار.

الرسومات تحمل اشارات الى ان المطار الجديد سيكون جاهزا مع نهاية العام الجاري، لكن هذا الطموح الذي سيطر على الخطط التي وضعت منذ عام ١٩٩٤ واجهته عراقيل (واقعية) عديدة ادت الى احداث تغييرات في بعض هذه الخطط الى جانب صعوبات تتعلق بالتمويل.

ورغم ان سلطات المطار تفرض ضريبة تعتبر مرتفعة على كافة المغادرين من المطار سعيا لتأمين المبالغ المترتبة لانهاء الاعمال وفق المواعيد المحددة، إلا ان الظروف الميدانية حالت دون ان يتم تنفيذ كل ما هو متفق عليه. لهذا تتوقع الاوساط المعنية هنا بأن يتم انجاز المباني والمدارج والصالات والفندق الملحق بالمطار الى جانب شبكة مطاعم ومبان خاصة بشركات الطيران وقسم الشحن مع النصف الاول لعام ألفين على ان يتمكن المطار الجديد من إستيعاب ستة ملايين راكب سنويا.

والمشروع يتضمن انشاء مدرجين جديدين اضافة الى تحسين المدرجين القائمين حاليا وهما المدرج الغربي والمدرج الشرقي.

ومنذ سنوات طويلة يستخدم المدرج الغربي للهبوط والشرقي للاقلاع إلا في ظروف مناخية محددة حيث يتم اجراء تعديل على الاقلاع والهبوط.

والمدرجان الجديدان احدهما سيمتد على ارض يجري اعدادها لتنضم الى بقعة أخرى يجري ردمها في البحر عند منطقة الاوزاعي وهذا الاجراء اتخذ لتتمكن الطائرات التي تهبط في المطار عبر هذا المدرج من عدم استخدام المسار الحالي فوق مدينة بيروت بما يمثل ذلك من ضجيج وربما من تلوث.

ويقوم المدرج الثاني في موازاة المدرج الشرقي فيما تم توسيع وتطويل المدرج الشرقي ايضا.

والى جانب ذلك تقوم الشركة الالمانية «هوختيق» بتنفيذ الاعمال بالتعاون مع شركة سي.سي.سي منذ عام ١٩٩٤.

وستسلم المنشآت التي ينتهي العمل بها تدريجيا حيث من المقرر ان تبدأ عملية التسليم نهاية العام الجاري المبنى الجديد للركاب وقسم الترانزيت والمباني الادارية ومرآب للسيارات كذلك ٣ صالونات شرف خاصة بكبار الزوار وصالتين للدرجة الاولى ورجال الاعمال الى جانب انشاء فندق من خمسة نجوم ملاصق لمبنى المطار ويضم حوالي ١٠٠ غرفة الى جانب ثلاثة مطاعم عالمية.

وستضم صالات المطار انظمة معلومات واتصالات متطورة.

سوريا

وزير الصحة السوري «للاتحاد الاسبوعي»:

صناعة الادوية الوطنية وفرت ٨٥٪ من احتياجات السوق المحلية

■ دمشق- فهد دياب:

■ اكد الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة في سوريا «للاتحاد الاسبوعي» ان الصناعة الدوائية الوطنية تنامت بشكل كبير في السنوات الخمس الاخيرة. وتمكنت سوريا من تغطية نسبة ٨٥٪ من احتياجاتها السنوية من الصناعة المحلية، مشيرا الى ان الصناعة الدوائية تعتبر من افضل الصناعات السورية، وتشهد تقدما مستمرا على طريق توفير الدواء في سوريا، فقد حصل عدد كبير من المصانع على عقود امتياز مع شركات عالمية كبرى ولاسيما «سيبا»، روش، سكويب، شريغ..» كما حصل احد المصانع على شهادة الجودة «الايزو ٩٠٠٠» وبعض المصانع الاخرى في طريقها للحصول عليها.

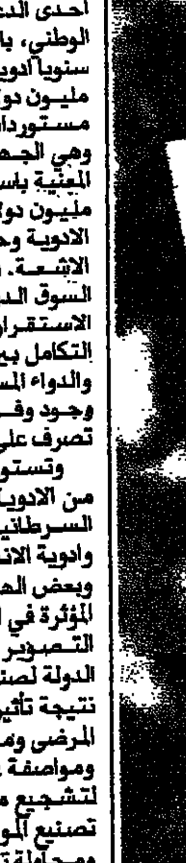
مضيفا ان عدد مصانع الادوية القائمة بلغ «٤٨» مصنعا. فيما بلغ عدد الاصناف المنتجة لغاية ١٩٩٧/٦/١ نحو ١٨٥٠ صنفا في الوقت الذى تم الترخيص لنحو «٢٣٥٠» صنفا لغاية التاريخ المذكور واعتبر وزير الصحة السوري، ان صناعة الادوية في سوريا اصبحت احدى الدعائم الهامة للاقتصاد الوطني، باعتبار ان سوريا تستهلك سنويا ادوية تزيد قيمتها على ٥٠٠ مليون دولار. فيما بلغت قيمة مستوردات مؤسسة «صيدلية» وهي الجهة الوحيدة في سوريا المعنية باستيراد الادوية نحو «٣٠» مليون دولار عام ١٩٩٦ بما فيها الادوية وحليب الاطفال، وافلام الاشعة. في الوقت الذى شهدت السوق الدوائية في سوريا حالة من الاستقرار والوفرة، وذلك نتيجة التكامل بين الدواء المصنع محليا والدواء المستورد، الامر الذى يؤكد وجود وفر في المبالغ التي كانت تصرف على استيراد الادوية.

وتستورد سوريا اصنافا محددة من الادوية اهمها الادوية السرطانية، ومثبطات المناعة، وادوية الانسمام، وادوية التخدير، وبعض الهرمونات، وبعض الادوية المؤثرة في الدم، واللقاحات، وادوية التصوير الشعاعي، ولم ترخص الدولة لصناعة هذه الاصناف محليا نتيجة تأثيراتها الكبيرة على صحة المرضى وما تتطلبه من دقة ومواصفة عالية. وهنك اتجاه حاليا لتشجيع معامل القطاع العام على تصنيع المواد الاولية واللقاحات، ومحاولة تغطية نسبة اخرى من المستوردات.

وقال الوزير: ان معامل الدواء كافة تطبق شروط التصنيع الجيد للدواء. وتعتمد شروط رقابة ذاتية صارمة، وذلك من خلال المخابر الموجودة لديها. كما يتم مراقبة المستحضرات الصيدلانية جميعها في مخابر وزارة الصحة المركزية قبل طرحها في الاسواق، وتقوم الجهات العاملة في مديرية الرقابة الدوائية في وزارة الصحة بجولات تفتيشية للمعامل الدوائية، وتأخذ عينات عشوائية من المعامل والصيدليات وترسلها الى المخابر، حيث تقدم مخابر الرقابة والبحوث الدوائية باجراء التحاليل المطلوبة في دساتير الادوية العالمية، واجرت هذه المخابر عام ١٩٩٦ نحو «٧٨٦٥» تحليلا واصبحت مخابر مديرية الرقابة في مستوى المخابر المرجعية العالمية من حيث الخبرة والتجهيزات وذلك باعتراف خبراء منظمة الصحة العالمية. بالاضافة الى ان هذه المخابر تقوم بتحليل عينات لكل طبخة من مستحضرات «ادوية الزرق - القطرات العينية - الادوية القلبية - المراهم العينية - الادوية الحساسة - ادوية التصدير».

ويذكر ان سوريا تصدر الادوية الى عدد من البلدان العربية اهمها الجزائر - السودان - اليمن. كما تقوم بتصدير الادوية ايضا الى منظمة «اليونيسيف» وروسيا ورومانيا.

ويعتمد تخطيط الدواء في سوريا على سياسة مركزية مسؤولة عن تحقيق التنسيق بين التصنيع المحلي والاستيراد معتمدة على لائحة اساسية للادوية يتم توفيرها للمواطن عن طريق التصنيع المحلي والاستيراد، لذلك فإن تراخيص التصنيع الممنوحة للمصانع الوطنية تنسجم مع لائحة الادوية الاساسية المعتمدة من قبل الجهات الصحية السورية، الامر الذى مكن المصانع القائمة من تصنيع مجموعات علاجية هامة جدا مثل ادوية القلب، وخافضات الحرارة. وادية الضغط، والمدرات البولية.وادوية السكري، والمضادات الحيوية. والمسكنات، وزمر علاجية اخرى. وتعتمد اسس علمية لتسعير الدواء تأخذ بعين الاعتبار مستلزمات الانتاج والكلفة الصناعية، ونسبة الهدر. ونسبة الدعاية، ونسبة الربح. بالاضافة الى نسبة المستودع. ويتم التدقيق بأسعار المواد الاولية. والتأكد من الشركة الصانعة والشركة الموردة، وتراعى في هذا الصدد الاصناف التي تحصل على امتياز من شركات دوائية عالمية. وتعمل وزارة الصحة ايضا على استمرار اجراء دراسات سريرية للمستحضرات الدوائية الهامة المصنعة في سوريا ومقارنتها مع مثيلاتها الاجنبية. ونتيجة هذه الدراسات تثبت أن بعض المستحضرات تماثل الاجنبي، وبعضها يتفوق عليه، والبعض الآخر ادنى بدرجة بسيطة من حيث تأثيره، كما تتعاون الاجهزة المختلفة في القطاعات الدوائية السورية مع منظمة الصحة العالمية للتحقق من مواصفات الدواء واستمرار مطابقته للمواصفات العالمية.



لم يكفها المرتب الحلال فلجأت الى النصب

مندوبة مبيعات تحتال على مشاهدي التلفزيون

■ القاهرة، شعرت صابرين بعد رحيل والدها عن الدنيا بفراغ هائل وخواء رهيب ولم تسعفها مؤهلاتها المحدودة في ملء هذا الفراغ، ووجدت نفسها وحيدة في عالم واسع مليء بالذئاب البشرية، وفرضت عليها الظروف مسؤولية كبيرة، اذا اصبحت بحكم كونها اكبر اشقائها مسؤولة عن اطعام ستة افواه جائعة.

اخذت صابرين تضرب اخماسا في اسداس وتنعي حظها العاثر والظروف السيئة التي اوقعتها في ذلك المأزق. وعلى الرغم من سحابة الحزن التي خيمت على عينيها وموجة الكآبة الجاثمة على صدرها، فانها لم تيأس ولم ترفع الراية البيضاء بسهولة. فقد تجشمت عناء البحث عن فرصة عمل شريفة، حتى اهتدت اليها بالفعل، ولكن بعد جهود مضنية ورحلة طويلة من الجهد والعرق، حيث التحقت باحدى شركات المنظفات الصناعية كمندوبة مبيعات. وبقدر فرحتها بعملها الجديد بقدر صدمتها في نهاية الشهر، فقد اكتشفت ان الاجر المادي الذي تتقاضاه زهيد للغاية، ولايفي بنفقاتها الخاصة فكيف يمكنها اذن التكفل بمسؤولية الانفاق على امها واشقائها اليتامى.

دارت الدنيا برأس صابرين وكاد يغشى عليها من هول الصدمة.

ولمس اثنان من زملائها في الشركة مأساتها وبدلا من ان يأخذا بيدها ويرشداها الى الحل المناسب أكدا لها ان سبل الكسب الحلال لن تفيدها، وانها تستطيع انجاز غرضها وبلوغ غايتها. اذا استمعت الى نصائحهما، فوافقت على العمل معهما في طريق الحرام دون ادنى مناقشة.

قبلت صابرين عرض زميليها فاصطحباها في اليوم نفسه الى احدى البنايات السكنية بمدينة شبرا الخيمة، وطرق الثلاثة باب احدى الشقق بالطابق السابع. حيث زعموا لصاحبتها انهم مندوبون لاحدى الشركات المعلنة التي تمول احد برامج المسابقات التلفزيونية. واكدوا لصاحبة المنزل انها حصلت على جائزة من البرنامج الشهير عبارة عن ثلاجة (١٤ قدما) والمطلوب منها فقط ان تدفع لهم مئة وعشرين جنيها كتأمين مقابل قيام الشركة بتسليمها الثلاجة. وبعد ان سلموها ايصالا بالمبلغ انصرفوا في هدوء.

ويوما بعد آخر اخذ الثلاثة يكررون نفسه الحكاية في مناطق مختلفة، حتى تدفقت الاموال في ايديهم وكان نصيب الفتاة وحدها حوالي ربع مليون جنيه.

وحين ازدادت جرائمهم انهالت بلاغات الضحايا على مكاتب رجال البحث الجنائي بمديرية امن القليوبية.

وعلى الفور اصدر مدير الامن توجيهاته بتشكيل فريق بحث لكشف غموض البلاغات السابقة والقبض على الجناة في اقصر وقت ممكن، وعلى هذا الاساس، اعد وكيل مباحث المديرية لقطاع الجنوب عدة اكمنة بمدينة شبرا الخيمة.

وفي احدها تمكن رئيس مباحث مخفر شرطة اول من الامساك بالفتاة في اثناء محاولتها النصب على احد المواطنين، بينما لاذ زميلاها بالفرار.

وامام وكيل اول النائب العام، اعترفت صابرين باحتيالها على عدد كبير من مشاهدي برامج المسابقات التلفزيونية بموجب ايصالات مزورة؛ غير انها اكدت من وراء دموعها ان ظروفها الصعبة من ناحية وزميليها من ناحية اخرى وراء دفعها وتحريضها على ارتكاب تلك الجرائم.

امر المحقق بحبس المتهمة لمدة اربعة ايام مع مراعاة التجديد في الموعد القانوني المحدد، وكلف اجهزة الامن بسرعة ضبط شريكيها الهاربين.





ماتت امي.. فطردتني زوجة ابي الى الشارع!

■ مأساة انسانية يعيشها طفل في عمر الزهور.. ماتت امه وتركته مع والده الذي يعمل طبالا.. تزوج الوالد بزميلته في الفرقة.. لم تتحمل زوجة الاب نبوغ ابن ضرتها المتوفاة وتحقيق تقدم دراسي.. اعمتها الغيرة ظلت تحرض الزوج المغلوب على امره.. اكدت ان مستقبل الصغير في ترك المدرسة والعمل في المنزل ليصبح رجلا.. زينت له ان الغد افضل من اليوم.. ضربت له المثل بولديها اللذين لم يدخلا المدرسة مطلقا ويعيشان يكسبان يوميا مبلغا لابأس به. انساق الاب وراء تحريض زوجته.. اخرج الابن المتفوق من المدرسة.. ذكره ابنه محمد انه متفوق دراسيا.. اجابته زوجة الاب التفوق في العمل.. الانجاز في كيفية الحصول على الفلوس.. اما الكتب والدراسة فهما لاطائل منهما! ولم يجد الطفل محمد حسين عبده ٦ سنوات سوى الانصياع لاوامر الوالد ورغبات زوجة الاب.. قبع في المنزل.. يغسل الاواني ينظف البيت.. يعمل في هدوء حتى لايقلق الوالد وزوجته.. فهما يعملان طوال الليل في الافراح والموالد ويقضيان النهار في النوم والاستعداد لعمل ليل جيد.. لكنه لم يسلم من شتائم وانتقادات زوجة الاب.. بل امتدت يداها لتؤدبه احيانا وتقييده في الكراسي احيانا اخرى.. ولم يجد سوى الهروب من البيت.. وجد في الشارع متنفسا يبعده عن شبح العمل المهين والكلمات اللاذعة والسباب الذي يلقاه من الزوجة القاسية.. لكنه لم يسلم من رفاق السوء.. اخبروه بانه اصبح رجلا.. ومن سمات الرجولة التدخين.. عرفت السيجارة طريقها الى شفتيه.. ومعها بدأ طورا جديدا في حياته.. اذ عرف صندوق الاحذية وكيفية ممارسة مهنة «ماسح الاحذية».. استمرت الايام تأخذه معها حتى القي القبض عليه في احد القطارات.. قال «كنت الهو في القطار.. استقله من محطة فاقوس وانزل في الزقازيق ثم اعود ثانية».. اشتبه فيه رجال الشرطة لعدم وجود تذكرة ركوب وصغر سنه.. اعادوه الى والده، لكنه رفض استلامه.. اكد ان لديه ولدين من زوجته الجديدة في حاجة الى رعايته.. وهكذا تم ايداع الصغير مؤسسة رعاية الاحداث.. لم يستطع الصغير التأقلم على الحياة داخل المؤسسة.. فقد عاش شهورا في الشارع المفتوح.. رفض الانصياع الى الاوامر الصارمة المفروضة عليه.. حيث الاستيقاظ والنوم بميعاد.. تناول الطعام وفق طقوس محددة لم يألفها.. وفي احدى الليالي تسلق السور ليجد نفسه في الشارع.. توجه الى مكتب العقيد حسام لاشين مأمور قسم الازبكية.. اكد له انه يريد العودة الى والده بعدما لاقاه من معاناة.. من جديد رفض الاب استلامه.. ونفى وجود ابن له بهذا الاسم.. اعلن وقاته تحدث محمد حسين عبده مناشدا والده استلامه.. قال «ابي اريد ان اعود اليك.. فالشارع امامي ولايوجد سواه».



تصاعد الحرب الكلامية والفاكسات بين اطراف اكبر

الساحر الافريقي الهارب يهدد ضحاياه في الكويت.

■ الكويت ـ عادت قضية الساحر الافريقي (ع.س) الى الاضواء مجددا، بعد ان توارى عن الانظار فترة من الوقت اثر هروبه من البلاد حاملا معه مبلغا ضخما من المال يفوق الربع مليون دينار كويتي. كان قد استولى عليه من ضحاياه الذين انقادوا لادعاءاته ومزاعمه. وسبب عودة القضية الى الاضواء مجددا هو الفاكسات التي ارسلها الى ابرز ضحاياه بالكويت، وهو موظف البنك الذي خسر كل ثروته على يد المشعوذ الافريقي. فقد فوجىء هذا الموظف بالساحر يغدقه بجملة من الاتهامات والتهديدات الشيطانية عبر رسالة بالفاكس واضطر الموظف في المقابل ان يواجه الساحر بعدد من الحقائق. وبأن اجهزة العدالة لن تتركه يفر بجريمته ويفوز بالغنائم التي استولى عليها من ضحاياه.

الساحر المذكور كان قد وصل الى الكويت عام ٩٦ برفقة احد الدبلوماسيين الافارقة في عاصمة عربية، وشخص ثالث يصف نفسه بأنه مساعد للساحر، ومنذ وصول هؤلاء الثلاثة الى الكويت اشاعوا ان الساحر قادر على علاج المرضى وشفاء الارواح القلقة، ووجدت هذه الادعاءات من يصدقها ويروج لها، فتسابق الناس على الساحر يعرضون ثرواتهم من اجل الفوز بمساعدته المزعومة، وكانت قمة المهزلة عندما اعلن المذكور في جلسة خاصة ضمته مع موظف البنك، وزوجته، واحد التجار، انه قادر على انزال الثروة من السماء.

وبذكائه الشديد وقوة حجته، استطاع المشعوذ الافريقي ان يقنع مضيفيه بهذه العملية التي ستنقلهم الى مصاف اصحاب الملايين، وبالفعل اختار الجميع احد البيوت الهادئة في الفحيحيل لاجراء هذه العملية السحرية، وبعد عزلة واعتكاف داخل احدى الغرف خرج المشعوذ الى مضيفيه في بيت الفحيحيل ليعلن لهم ان الاموال هبطت من السماء وملأت الصندوق المعدني الذي جهزوه لهذا الغرض. وقد اكد الجميع فيما بعد انهم شاهدوا هذه الاموال ولمسوها، لكن الساحر طلب منهم تركها في الصندوق لانهم لا يستطيعون تداولها والانفاق منها الابعد خلطها بنقود حقيقية.

هذه النقود الحقيقية بلغ اجماليها قرابة الثلاثمائة الف دينار شارك في تجميعها موظف البنك وزوجته وصاحب بيت الفحيحيل.

بعد جمع هذا المبلغ اختفى الصندوق، ومن قبله كان المشعوذ ومعاونوه قد اختفوا ايضا ومنذ ذلك الوقت تقوم السلطات المختصة بالتحقيق في ملابسات القضية وملاحقة المتهم الرئيسي الذي ترك وراءه الكثير من الضحايا في الكويت وبعد صمت وتوار عن الانظار بدأ الساحر تهديداته لموظف البنك وزوجته.

انتحل صفة محام وثأر لوالده داخل قاعة المحكمة

■ بيروت - وقع خلاف في عام ١٩٧٣ بين عباس دياب طه وصادق ياغي أسفر عن مقتل الاخير، بينما ألقي القبض على الأول وأودع السجن لتتم محاكمته امام محكمة الجنايات في زحلة الناظرة في قضايا بعلبك-الهرمل، لكن محمود ياغي وتأثرا بالعادة العشائرية الرائجة في البقاع قرر ان يثأر لوالده ليحفظ حق العائلة ويخرس الألسنة الثرثارة وصمم بتحد على تنفيذ غايته.

وبالفعل ما ان سمع محمود بتحديد موعد لمحاكمة عباس طه في قصر العدل في زحلة بتاريخ ٦ مارس ١٩٧٤ حتى سارع الى تهيئة نفسه لارتكاب جريمته وقصد بيروت لشراء ثوب للمحاماة وحقيبة وصبغ شعره بلون مختلف عن لونه الطبيعي واقتنى نظارتين سوداوين.

وما أن حل صباح اليوم الموعود حتى دس مسدس والده وهو من نوع غولد عيار ١٢ ملم في الحقيبة ودخل قاعة المحكمة بثوب المحاماة موهما الجميع حتى رجال الامن انه محام. وبينما كانت هيئة المحكمة منعقدة توجه نحو قفص الاتهام وتناول المسدس غير المرخص من الحقيبة وأطلق ثلاثة عيارات نارية على عباس حيث أصابه برصاصتين في صدره خر على اثرهما صريعا واستسلم المتهم فورا للقوى الامنية وضبط منه المسدس والمقتنوفات والأغراض المستعملة في الجريمة، واعترف بفعلته ثأرا وانتقاما لمقتل والده معتبرا انه كان في حالة نفسية سيئة وصعبة بعد مقتل والده حيث أخذت تنتابه عوارض اضطرته الى دخول مستشفى العصفورية للعلاج وأقر بأنه نادم على فعلته. وازاء هذا الامر، كلفت هيئة المحكمة لجنة أطباء مؤلفة من انترانيك مانوكيان وعبد الرحمن اللبان وأحمد ذروي بمعاينة المتهم، وقدمت تقريرا مؤرخا بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٧٥ يفيد بأنه سليم ولا يعاني أمراضا عقلية. وقد تبين ان محمود صادق ياغي (مواليد ١٩٥١) أوقف وجاهيا في ٦ مارس ١٩٧٥ وفر خلال سوقه بعد ٢٣ يوما، وفي ٢٠ مارس ١٩٨٧ أعيد توقيعه وأخلي سبيله بكفالة في ١٢ سبتمبر ١٩٨٩ ثم أوقف مجددا في ٤ ابريل ١٩٩٧. وأبرز وكيل الدفاع المحامي ناجي ياغي اسقاطا موقعا من نهاد القرصيفي زوجة عباس طه وأولاده منها: عصام وابتسام وعلي ومحمد وحسن ومؤرخا في ٣ مايو ١٩٩٢ ومصادقا عليه من مختار الريش في بعلبك وهو يتضمن إسقاط هؤلاء المدعين حقوقهم الشخصية عن المتهم بناء للمصالحة التي تمت بين الطرفين.

وانكشف السر الغامض

■ مفارقة غريبة كانت عندما قررت ابنة الحانة العودة الى ضميرها ونفسها وأبت اقامة علاقة عابرة مع رجل متزوج، للحؤول دون تقويض الزواج، وتحويل حياة عائلته جحيما لا يطاق. لكن المفارقة الأكثر غرابة، جاءت عندما راحت الغانية تشرح للرجل أسباب ممانعتها فوقعت الواقعة وطلق الزوج شريكة حياته التي حفلت حياتها بالسوابق وتشرد الأطفال وتشتت شمل العائلة. كان «جميل.س» (٣٥ سنة) شابا ثريا، تزوج من فتاة أحلامه الفاتنة بعدما أحبها حتى الجنون، وأنجب منها خمسة أولاد اكتملت بهم زينة الحياة الدنيا، وعاشوا حياة هانئة مستقرة كانت مضرب الأمثال لباقي الأزواج. وشاءت الصدف أن يلبي الزوج «جميل.س» دعوة أحد الرفاق الى سهرة من «النوع الآخر» وركبا سيارة من بيروت الى المعاملتين في جونية، حيث النوادي الليلية والأنوار الحمراء الخافتة، وأويا الى حانة في تلك الليلة فيها من الغانيات ما يعجز المرء عن وصفه.

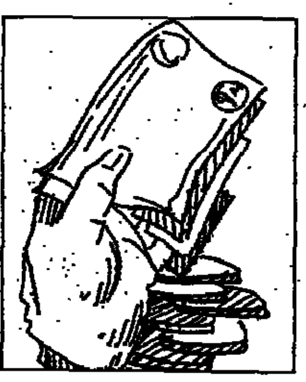
راح الشاب يحدق الى بنات الحانة وينتقل نظره من واحدة لاخرى. فاستقرت عيناه على إحدهن، وهي (لوردينا م.ح) - ٢٧ سنة - ذات الطول الفارع والشعر الأشقر المتدلي على الأكتاف، والعطر الفواح بأريجه. استدعاها الى طاولته ليتبادل معها بعض الكلمات الرقراقة. وطفق يجرع كؤوس الخمر معها الواحد تلو الآخر، ومضى يغازلها وكأنه امرؤ القيس في عصره.. ولم تمض أكثر من ساعات قليلة حتى كاشفها عن رغبته، فأبدت المبادرة وطلبت خمسين دولارا أعطاها اياها على الفور، أكملا الحديث معا وهما في طريقهما الى غرفة سرية، وقبل أن يهم الرجل بمشروعه استوقفت الغانية خاتم الزواج في اصبعه، فاستوضحته بدافع الفضول اذا كان متزوجا، فكشف لها انه متزوج منذ عشرة اعوام وان زوجته حامل بمولود جديد وعلى وشك الوضع وهذا هو السبب الذي ساقه الى الحانة ليفرج عن كبته وتابع يشرح لها من هي زوجته وكيف أحبها، من دون أن تستوقفه تعابير وجهها الذي امتزج ألوانا مختلفة، وهي مصابة بذهول تام.. دخل صاحب الغرفة السرية طالبا من الزبون دفع أجرة السرير، فأبلغته لوردينا بأنها ترفض معاشرة ضيفها لأنه متزوج من صديقتها، ولاتريد أن تتحول طعما له وتخرب بيته، ثم أعادت اليه المال وارتدت ثيابها وهمت بالخروج.

لم يصدق الزبون ما سمعت أذناه، صعق وثارت ثائرته وراح يسألها من أين تعرف زوجته، وما اذا كانت تحاول استغزازه، لكنها أصرت على كلامها وواجهته بالاثبات، وبوجود رقم هاتف زوجته الخليوي مدون على دفترها، فأصيب بالاحباط، خصوصا عندما أخبرته ان صباها وصبا زوجته كانا حافلين بالأهواء..

لقد هدد الزوج وتوعد، واتصل بالشرطة التي حضرت على الفور وقبضت على لوردينا ومن كان في الحانة من طالبي اللذة ومسهليها، وقالت لرجال الأمن أثناء التحقيق معها انها أرملة قتل زوجها في الحوادث وهي دون السادسة عشرة من العمر مما اضطرها الى بيع جسدها بعدما أرغمتها على ذلك مجموعة مسلحة، وذاقت مرارة البؤس والتشرد والحرمان، فأوقفت واحيلت الى النيابة العامة.

لم يكتف خليل بهذا الحل.. وكان يتصارع مع لحظات الفجر وينتظر بزوغ الشمس للاقتصاص من زوجته، واجهها بالادلة فصعقت وخارت قواها.. اقسمت له انها ما اقدمت على فعل السوء أبدا لكنه لم يصدق، طلب منها الانصراف الى بيت أهلها فورا، وتقدم بحقها باستدعاءين الأول للطلاق أمام المحكمة الروحية، والثاني بشكوى قضائية أمام النيابة العامة وهكذا فرقت ساعات الحانة القليلة أمثولة الحب الطويلة وشردت الأطفال وفككت العائلة.

جمعوا مالاً للمعاقين وسرقوه





■ أصدر القاضي المنفرد الجزائي في جبيل بلبنان جان بصيبص حكمه في حق ستة لبنانيين انشأوا جمعية خيرية لانقاذ وحماية المعاق والأعمى في لبنان، واحتفظوا بالتبرعات التي جمعوها لانفسهم.

وانزل بصيبص عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات بكل من عادل وديع داريدو وانطوان نعمة عواد وتغريم كل منهما مليون ليرة لبنانية.

كما قضى الحكم بحبس روجيه فؤاد عبد النور مدة ستة اشهر وابدال الحبس بالغرامة نظرا لشرعية الجمعية وعدم وجود سوابق ولوضعه الصحي كونه ضعيف البصر وتغريمه مليون ليرة لبنانية.

وأمر القاضي بصيبص بحبس كل من حسام محمد الحلاق وجميل وديع داريدو واكرام قدور مدة ثلاث سنوات وابدال الحبس بالغرامة لعدم وجود اسبقيات وتغريم كل منهم مليون ليرة لبنانية.

وبينت الوقائع ان عادل داريدو تعرف الى انطوان عواد، واتفقا على انشاء جمعية لجمع التبرعات، وتنفيذا لهذا الاتفاق، انشئت جمعية خلال سنة ١٩٨٨ باسم الجمعية الخيرية لانقاذ وحماية المعاق والأعمى في لبنان وطبعا ايصالات ووضعا اختاما لها وقاما مع المدعى عليهما حسام الحلاق وجميل داريدو بجمع التبرعات لهذه الجمعية الوهمية، من الاهالي، وكان المدعى عليهما عادل داريدو وانطوان عواد، يحتفظان لنفسهما بالتبرعات بعد دفع أجر المدعى عليهما حسام وجميل ثم بعد دخول المدعى عليهما الأولان السجن وخروجهما منه، بدأ المدعى عليه انطوان عواد من جديد وبمفرده بجمع الاموال لنفسه، بأختام وايصالات باسم الجمعية الوهمية، وكذلك بدأ المدعى عليهما جميل وحسام وذلك حتى تاريخ القاء القبض على عادل بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٠.

وتبين ان المدعى عليه روجيه عبد النور جمع التبرعات لصالح جمعية منشأة وفقا للاصول اسمها جمعية التضامن الخيرية لانقاذ الضرير، وكذلك جمع التبرعات باسمه الشخصي كونه شبه ضرير، وكان يستعين بالمدعى عليها اكرام قدور، مقابل دفع مبالغ مالية لها.

يسطو على منزل جده

■ دمشق ألقت عناصر فرع الامن الجنائي بحلب القبض على كل من صلاح الدين غزال بن عمر تولد ١٩٥٩ حلب الكلاسة ولؤي عمر جي بن قاسم تولد ١٩٧١حلب دلالين وشقيقه محمد تولد ١٩٧٠ وعادل بن محمود نداف تولد ١٩٦١ وذلك لاقدامهم على عملية سلب وسطو بالاشتراك مع المتواري حسام بكرو.

ونتيجة التحقيق اعترف اللصوص بقدامهم على تنفيذ عملية سلب وسطو على منزل المواطن م.ج.ب من اهالي حلب بحيث اجتمع صلاح ولؤي وحسام في منزل صلاح واتفقوا فيما بينهم على السطو على منزل جد حسام والذي يخبىء مبلغ مليوني ليرة سورية في سقيفة المنزل ضمن وعاء زجاجي وقد سبق للمدعو حسام ان سرق من المبلغ المذكور ثمانية الاف ليرة بطريقة المغافلة، ومن خلال تردده على منزل جده علم ان المبلغ لايزال في مكانه فخطط للسطو على منزل جده مع رفاق السوء، وقد اتفق اللصوص فيما بينهم على اشتراك كل من محمد قاسم عمر جي شقيق لؤي وعادل نداف في تنفيذ العملية وقام اللصوص بإحضار حبل من الليف وشريط لاصق عريض وبدؤوا بتنفيذ العملية عند الساعة العاشرة مساء فطرقوا الباب فخرجت اليهم صاحبة المنزل فسألوها عن زوجها فاجابتهم بانه نائم فطلبوا منها ايقاظه وفي هذا الوقت كان حسام بكرو يختبىء خارج المنزل كي لايعرفه جده.. وحضر الجد الى الشبان يسألهم حاجتهم فطلبوا كأسا من الماء فلبى طلبهم فتبعوه الى المطبخ وطرحوه ارضا ووضعوا الشريط اللاصق فوق فمه واوثقوه ثم فعلوا الشيء نفسه مع الزوجة وعندما تأكد حسام ان جده وجدته قد تم توثيقهما داخل المنزل صعد سقيفة المطبخ وفتشها فلم يعثر على المبلغ.. وعندما باءت محاولتهم بالفشل سرقوا من المنزل مسجلتي كاسيت وتركوا العجوزين على حالهما وتركوا الباب مفتوحا وفروا هاربين. وقد تمكنت الشرطة من استعادة المسجلتين اللتين خبأهما الجناة في منزل المقبوض عليه عادل وسلمتا الى صاحبهما اصولا.

بقي ان نقول، الم تشفع صلة القربى وسن العجوز للحفيد العاق الذي اتفق مع الاشرار لسرقة اموال جده لتوزيعها على شلة من اللصوص... ام ان الشيطان يعمي بصيرة المجرمين

بعد عشر سنوات من قتل زوجته

قتل بالرصاص وسط الشارع في الرقة

■ بعد ان توارى عن الانظار لاكثر من عشر سنوات نتيجة ارتكابه جريمة اخلاقية والتي حاول معها المغدور احمد خلف الحمزة الذي لم يتجاوز بعد ٣٠ عاما ان يبعد التهمة عنه باقدامه على الزواج من عمة القاتل «بشير عنتر الفجر» البالغ من العمر سبعة وعشرين عاما!؟ وبالفعل شاءت الظروف بعد ارتكاب احمد فعلته ان يوافق اهل زوجته بالزواج منه فبادر الى خطبتها والزواج منها دون ان يعلم اهلها بما حصل بينهما! اوبعد زواجهما باسبوعين اخبر اهلها بوفاتها نتيجة انفجار عبوة غاز كانت موجودة داخل المنزل كما ادعى المغدور انما الحقيقة غير ذلك تماما!! وقد تبين فيما بعد أنها قتلت عمدا لاسيما وانها كانت حاملا من المغدور الذي سارع في الزواج منها كي لايفتضح أمرها. توصل اهلها الى معرفة السبب الحقيقي ولكن بعد فوات الاوان نتيجة أصراره على الزواج منها!!

وهذا ما دفعه الى اجهاضها لاخفاء فعلته والتي عاجلها الموت المحتم قبل ان تكتمل!؟ فتقدم اهلها يشكون حالهم فعجل به القدر واقتنص ابن اخيها «بشير» الفرصة لقتل المغدور والاخذ بثأره في وضح النهار اثناء قدومه الى الرقة حينما شاهد احمد يمر من امامه مبتسما غير مبال بما حدث فبادر على الفور باشهار مسدسه واطلق عليه النار فارداه قتيلا!! لم يكتف بتصرفه هذا بل تقدم نحوه وافرغ مافي جعبة مسدسه من الطلقات النارية التي انهته تماما!!؟

حاول القاتل بشير الفرار الا انه اصطدم بوجود عدد من عناصر شرطة المحافظة الذين كانوا قريبين من مكان الحادث فسارعوا الى القبض عليه بمجرد سماع دوي الرصاص امام المواطنين الذين شاهدوا المنظر فسارعت عناصر شرطة القسم الداخلي بمتابعة جريمة القتل والبحث عن العناصر الشريكة فالقت القبض عليهم خلال ساعات معدودة لينالوا جزاءهم العادل.

اخراج السكان من منازلهم

انفجار عبوة ملطف يحطم زجاج سيارة ومحتوياتها بالجبيل

■ الجبيل - السعودية:

احدث صوت انفجار عبوة ملطف في احدى الحارات في الجبيل ذعرا بين الساكنين مما ادى الى خروجهم من منازلهم للسؤال عن مصدر الحدث.

محمد اللحام قال ان احد العمال كان يقوم بالتنظيف داخل سيارتي وبعد الانتهاء من نظافتها ترك عبوة الملطف في الطبلون الخلفي للسيارة.

وبسبب حرارة الشمس في الظهيرة واغلاق نوافذ السيارة انفجرت العبوة داخل السيارة واحدث ذلك دويا هائلا اخرج السكان من منازلهم.

واشار الى ان انفجار العبوة ادى الى تطاير الزجاج الخلفي والامامي للسيارة واتلاف السماعات الخلفية وتناثرها الى اجزاء ومن حسن الحظ لم يكن أحد بداخل السيارة. ويؤكد ان السبب في مثل هذه الحوادث هو الاهمال غير المتعمد وينصح اصحاب السيارات بعدم ترك مثل هذه العبوات داخل سياراتهم خصوصا في موسم الصيف.

صاعقة تقتل فاطمة في اعلى الجبل

■ كانت قمة الجبل آخر نقطة تصل اليها فاطمة سفر القحطاني (٢٢) عاما قبل ان تتعرض الى صاعقة ادت الى مصرعها على الفور في قرية الفرحة شرق سراة عبيدة اثناء انتقال فاطمة بصحبة والدها مع هطول الامطار للبحث عن الاغنام في سفوح الجبال، وقبيل صعود الجبل رفضت فاطمة الا ان تصعد بمفردها عطفا على صحة والدها الكبير في السن الا انها صعدت ولم تهبط وظل والدها في انتظارها حتى اكتشف الواقعة وتم نقل ابنته الى مستشفى سراة عبيدة حيث افاد التقرير الطبي بوفاة فاطمة اثر صاعقة كهربائية ادت لهبوط الدورة الدموية والتنفسية.

في غياب الام.. ونوم الجدة

خادمة تحول طفلا سعوديا الى شحاذ

■ حولت خادمة في منزل طفلا سعوديا لايتجاوز عمره ٥ سنوات الى شحاذ حيث تتركه والدته الدكتورة لدى الخادمة في المنزل عند جدته التي تبلغ من العمر ٧٠ عاما. القصة كما يرويها احد المقربين تشير الى ان الدكتورة تغادر الى العمل صباحا ويبقى الطفل لدى جدته في المنزل بصحبة ثلاث شغالات وعند خروج الدكتورة الى العمل تستبدل احدى الشغالات ملابس ملوثة وممزقة بملابس الطفل كما ترتدي هي ملابس سعودية ومعها «البرقع» وتجوب بالطفل المحال التجارية المجاورة وبعض المنازل لكسب عواطف الناس لمساعدة هذا الطفل اليتيم - كما تدعي - وعند الظهر تعود الى المنزل بحصيلة وافرة من النقود تقاسمها مع باقي الشغالات.. اما العجوز فعندما تستيقظ من النوم متأخرة تتناول القهوة والتمر وعند سؤالها عن الطفل تجاب بانه نائم او مع احدى العاملات اما كيف اكتشفت القصة فيروي المواطن قائلا: مرت الخادمة بالطفل على احد المنازل السعودية فاكتشفت سيدة سعودية صديقة للدكتورة والدة الطفل.. ان هذا الشحاذ الصغير هو ابن الدكتورة فلانة صاحبتها.. فأخذت التلفون على الفور واتصلت بالجدة وسألتها عن الطفل فقالت انه نائم «الله يصلحه» فردت السيدة على العجوز وقالت انه عند الباب الان فانظري الى ملابسه.. وبالفعل تحققت العجوز وكانت المفاجأة..

وبسؤال المواطن وماذا عن الشغالات الثلاث؟ قال هذا المواطن الذي روى القصة ان الشغالات الثلاث هاربات حتى الان ويجرى البحث عنه.

سقوط عصابة «الدولار الصاروخي» بالمدينة المنورة

■ القت اجهزة الامن القبض على اربعة من المقيمين يستغلون البسطاء ويقومون بترويج نشرات غريبة وافدة من الخارج تحت عنوان « الحظ الوافر مرحبا» زاعمين ان كل من يشتري نشرة بـ «٥٣٠» ريالا يربح ٤٠ الف دولار امريكي، وذلك في لعبة اطلقوا عليها اسم «الدولار الصاروخي». وكان عدد كبير من المواطنين والمقيمين بالمدينة المنورة اشتكوا من تعرضهم لعمليات نصب واحتيال من بعض المقيمين، عبر نشرات غريبة يتم توزيعها وبابلاغ الاجهزة الامنية تم على الفور عمل تحريات دقيقة وتمكن رجال البحث الجنائي بشرطة منطقة المدينة المنورة من القبض على اربعة من المقيمين الذين يقومون بترويجها واعترف المتهمون خلال التحقيق معهم بانهم قاموا ببيع عدد كبير من نشرات الحظ الوافر على بعض المقيمين والمواطنين الذين يطمحون في الثراء السريع.. اكد بعض الضحايا انهم قاموا بشراء هذه النشرات، من مواقع مختلفة، فيما اكد بعضهم الاخر انهم قاموا بشرائها من احد الحلاقين. واشار الضحايا الى ان النصابين افهموهم بانها لاتندرج تحت اليانصيب او العاب الحظ وان الربح فيها مضمون ويعتمد على المنطق الرياضي اذا دفع المشترك «٣٥٠» ريالا عن كل نشرة يسجل بها اسمه وعنوانه. واشارت المعلومات الواردة في مصدرها الاصلي في «النمسا» واكد العقيد عبد العزيز عبد الله الغامدي مدير البحث الجنائي بشرطة منطقة المدينة المنورة انه بمجرد تلقي البلاغ تم على الفور تكثيف التحريات تحت اشراف ومتابعة دقيقة. وتم القبض على أربعة من المقيمين الذين استغلوا هذه النشرات للنصب والاحتيال على بعض المواطنين والمقيمين. يذكر ان النشرات التي تم العثور عليها تحمل عبارات والفاظا غريبة هدفها التغرير بالمشترين. منها على سبيل المثال: «استرخ واصبح غنيا» «والدولار الصاروخي» لعبة اموال وليست يانصيبا.. تعمل بسرعة وسرية تامة حيثما يوجد مكتب بريد. و «وصفة نجاح تجعلك تربح ٤٠ الف دولار

قط متوحش يفترس عائلة

■ القطط الاليفة تتعرض لتغير المزاج باسباب الجوع فتأكل اصحابها وما حدث في قرية تابعة لمحافظة عفيف بالسعودية نهاية الاسبوع الماضي حالة اخرى.

فقد هاجم القط وبوحشية مفاجئة افراد عائلة مكونة من زوج وزوجته فاخترق بأظافره عنق الرجل ثم قفز الى المرأة وانغرست انيابه في يدها وهاج في انحاء غرف البيت يحاول الخروج من اي منفذ الى ان اصاب في هيجانه طفلة وكانت آخر الضحايا للاصابات حيث تمكن صاحب البيت من ضرب رأس القط ضربة مميتة. ولم ينته الموقف عند هذا الحد فقد اكتشف بتحليل جثة القط المتوحش انه مصاب بداء الكلب وانتقاله الى الثلاثة والذين يخضعون لعلاج مكثف يستغرق ٢١ يوما بمركز صحي في محافظة عفيف.

اجتماع بين الـ «ان بي آي» ومسؤول اسرائيلي اتهم عرفات بالتورط بانفجار مركز التجارة العالمي

■ تل أبيب، اجتمع مسؤولون امريكيون امس مع نائب وزير اسرائيلي اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه ابلغ سلفا بانفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص عام ١٩٩٣.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي اوردت الخبر ان مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «ان بي آي» اجتمعوا في تل ابيب مع موشي بيليد نائب وزير التربية الاسرائيلي، وهو من حزب «تسوميت» اليميني المتطرف. في حين امتنع ناطق باسم السفارة الامريكية لدى اسرائيل عن التعليق على هذا الخبر.

وكان بيليد أكد في تصريح نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» في مارس الماضي ان عرفات شارك في المناقشات لاعداد العملية في مركز التجارة العالمي. ودعا بيليد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى اعطاء الامريكيين المعلومات التي يملكها في هذا الشأن ليعرفوا مع من يتعاملون.

على صعيد آخر، افادت مصادر امنية ان الشرطة استجوبت امس اثنين من نواب المعارضة العمالية في اطار تحقيق تجريه حول شخص معتقل في اسرائيل ويعتقد انه عراب للمافيا الروسية في اسرائيل.

واوضحت المصادر ان الشرطة استمعت الى وزير الاسكان السابق بنيامين بن اليعازر والنائبة صوفيا لاندفر كشاهدين في شأن علاقتهما بغريغوري ليرنز وهو رجل اعمال روسي معتقل منذ عام ونصف العام.

وكانت الشرطة استمعت الاربعاء الى اقوال نائب عمالي ثالث هو جدعون ساغي، الذي يعتقد انه تلقى اموالا من ليرنز لحساب مؤسسة أقدمت لاحقا على تمويل حزب العمل. (أ ف ب).

استئناف الجلسات غدا
محامو الدقامسة يطلبون استدعاء ٢٥ شاهداً
المحكمة ترفض مثول مدير المخابرات الاسبق

■ عمان - الاتحاد الاسبوعي:

طلبت هيئة الدفاع عن الجندي الاردني أحمد الدقامسة المتهم بقتل سبع اسرائيليات في مارس الماضي استدعاء ٢٥ شاهدا للمحكمة بينهم مدير المخابرات الأسبق محمد رسول الكيلاني رئيس لجنة التحقيق الخاصة التي كان العاهل الاردني قد كلفه بتشكيلها للتحقيق في الحادث.

وقد وافقت هيئة المحكمة العسكرية على استدعاء الشهود باستثناء الكيلاني. وبرر العميد مأمون خصاونة رئيس الهيئة قراره بقوله ان الكيلاني كان قد تم تكليفه بمهمة خاصة بينه وبين الملك حسين ولا علاقة لافادته بموضوع الدعوى وهي غير منتجة.. وقرر خصاونة تأجيل القضية الى يوم غد لاستدعاء الشهود.

وتتضمن لائحة شهود الدفاع ثمانية من أقرباء الدقامسة بينهم والدته وزوجته وستة من زملائه العسكريين واطباء نفسيين.

وخلال جلسة الأمس اكد الدقامسة مجددا انه تعرض للاستفزاز من قبل الطالبات الاسرائيليات، وان بعضهن تعرين امامه وتبادلن القبل مع اصدقاء. وقال انه سمع أيضا مجموعة من السياح الاسرائيليين يطلقون اسم «محمد» على كلبهم.

واضاف ان جنودا ومزارعين وعمالا فلسطينيين كانوا دائما في مرمى نيران بندقيته الا انه لم يهاجمهم مما يدحض اركان جريمة القتل مع سبق الاصرار الموجهة اليه.

في الوقت نفسه وافقت المحكمة على طلب النيابة العسكرية بعرض شرائط فيديو في جلسات قادمة تظهر اقوال الدقامسة الى طبيب وطبيبة نفسية عن «الأمور الجنسية» والاضطرابات التي يعاني منها. واعترض المتهم على هذا الأمر مؤكدا نفيه لكل ماجاء على لسانه لانه كان تحت تأثير المخدر.

المعارضة الاردنية تدعو لحشد جماهيري وسط العاصمة احتجاجا على القوانين المؤقتة

■ عمان - الاتحاد

دعا المؤتمر الشعبي الاردني ممثل احزاب ونقابات المعارضة جميع المواطنين الاردنيين للاحتشاد صباح اليوم في منطقة الساحة الهاشمية وسط العاصمة احتجاجا على القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة.

ودعا المؤتمر في نداء وزع امس جميع الغيورين على مصلحة مؤسسات المجتمع المدني للتضامن معا لاسقاط قانون الصحافة مذكرا بأن المؤتمر الشعبي لقوى المعارضة قرر عقد مؤتمر وطني اردني عام تحت لافتة «الدفاع عن الديمقراطية» لاستصدار ميثاق وطني شعبي وبرنامج عمل وطني انقاذي يسترشد به الجميع من أجل الديمقراطية.

واعتبر النداء صدور قانون جديد للصحافة إضراراً مباشراً بمصالح الشعب الحيوية وقال ان الهدف منه خدمة أغراض سياسية فاقدة للتأييد الشعبي باستخدام سلاح القوانين المؤقتة في ظل الأزمة العميقة التي تمر بها العملية السلمية. كما اعتبره محاولة لشطب الرأي الآخر مع بدء التحضير للانتخابات النيابية القادمة وتنامي المعارضة المنظمة والشعبية لتردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعجز الحكومات المتلاحقة عن تقديم حلول ناجحة للمشكلات التي يعاني منها من الوطن والمواطن.

منازل جديدة تمت اضافتها الى مستوطنة «ارييل» اليهودية في الضفة الغربية. (أ ف ب).

جنديان اسرائيليان يقومان بتدريبات بحث عن الالغام خلال المناورات العسكرية التي اختتمت امس الاول في الجولان. (أ ف ب)

الجامعة دعت لعقوبات دولية ضد اسرائيل
السلطة الفلسطينية: قرار الكنيست اعدام لعملية السلام
فشل اجتماع نتانياهو وليفي لانهاء الازمة الحكومية

■ القدس المحتلة، القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي» ووكالات الانباء:

■ واصلت السلطة الفلسطينية امس هجومها العنيف على مشروع القانون الذي اقره الكنيست الاسرائيلي مبدئيا بشأن ضم المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقالت ان المشروع يمثل البداية الرسمية لمواجهة ستنتهي باعدام عملية السلام. وادانت الجامعة العربية ايضا اجراء الكنيست ووصفته بالعدواني مشيرة الى حصوله على موافقة ضمنية من حكومة نتانياهو. ودعت الى فرض عقوبات دولية رادعة على اسرائيل قبل ان يستفحل الامر وتصل المنطقة الى حافة الهاوية.

من جهة اخرى، فشل اجتماع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي، ووزير خارجيته دايفيد ليفي لانهاء ازمة الائتلاف الحكومي. وقالت مصادر مطلعة ان نتانياهو مصر على تعيين ارييل شارون في منصب وزير المالية رغم معارضة ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي. وفي وقت وجه الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمن دعوة الى اعضاء الحكومة لوقف نزاعاتهم وانقاذ عملية السلام.

وابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة «الاتحاد الاسبوعي» ان جولة الوساطة التي سيقوم بها اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية بين تل ابيب وغزة منتصف الاسبوع المقبل ستكون الحاسمة وربما الاخيرة في حال رفض اسرائيل المقترحات المصرية لاستئناف مفاوضات السلام. واضافت انه سيتم ابلاغ راعيي عملية السلام باتجاه تجميد الوساطة في حال استمرار المواقف الاسرائيلية المتشددة.

فقد حاولت حكومة نتانياهو امس التقليل من اهمية اجراء الكنيست لضم المستوطنات وقالت ان فرصة موافقة البرلمان بالكامل على مشروع القانون ضعيفة. الا ان وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه اكد ان هذا المشروع يمثل بداية السياسة الرسمية لضم وتوسيع المستوطنات على حساب كل الاراضي الفلسطينية. واضاف: «ان هذا يعني توجيه الضربة القاضية وتمهيد الطريق امام مواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين تنتهي باعدام عملية السلام».

وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو زياد ان القرار الاسرائيلي يشكل مخالفة واضحة للقرار ٢٤٢ ويكشف النوايا الحقيقية العدوانية لحكومة نتانياهو بشأن ضم الاراضي العربية، محذرا من ان انفجار الوضع أصبح قريبا. وسيفتح الابواب على كافة الخيارات.

وعقد عرفات اجتماعا مع اللجنة المركزية لحركة «فتح» تم خلاله بحث التهديدات الاسرائيلية الاخيرة، ودعوة رؤساء الاجهزة الامنية لعقد لقاء موسع لبحث المخاطر الراهنة. وقالت المصادر ان المجلس الثوري للحركة سيصدر بيانا حول التطورات غدا السبت.

من ناحيتها، ذكرت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية امس ان جمعية للمستوطنين اشترت عشرات الهكتارات من الاراضي في قطاع غزة خلال السنوات الاخيرة لتوسيع المستوطنات اليهودية في المنطقة.

واوضح احد المسؤولين في جمعية «داروما» ميناشي بيتلحمي ان عمليات الشراء هذه تمت بدعم من ضابط اسرائيلي كبير ووزارة الدفاع بهدف ضمان امن بعض المستوطنات ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وقال ان جميع ملاك هذه الاراضي او الوسطاء الفلسطينيين الذين شاركوا في صفقات بيعها، اختفوا او قتلوا.

وبحث نتانياهو مع وزير دفاعه تقريرا امنيا حول انفجار وشيك في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب جمود عملية السلام. كما اجتمع مع وزير الخارجية في محاولة لانهاء ازمة الائتلاف الحكومي. الا ان مصادر مطلعة اكدت فشل الاجتماع لاصرار ليفي على ابعاد شارون الذي سيتولى وزارة المالية الاسبوع المقبل عن المجلس الوزاري المصغر الذي يدير مفاوضات السلام.

وتوقعت المصادر عقد اجتماع ثان بين نتانياهو وليفي اليوم، لكنها اضافت ان وزير الخارجية لن يشارك في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، مشيرة الى ان نتانياهو مصر على ضم شارون الى المجلس الوزاري المصغر.

واجتمع نتانياهو ايضا مع وايزمن الذي دعا اعضاء الحكومة الى التوقف عن التناحر وانقاذ عملية السلام. وقال: «اننا في ازمة حقيقية» في وقت قال، افيجدور كهالاني وزير الامن العام الاسرائيلي ان على الرئيس الفلسطيني ان يسعد باعطاء دور اكبر لشارون. واضاف: «ان شارون لديه خبرة كبيرة.. خبرة غنية. انه يفهم اللغة ويفهم العقلية وانا من الذين يؤمنون انه اذا دخل المفاوضات فيسحدث تفاعل كيميائي سريع بينه وبين عرفات».

وقال نتانياهو انه سيضمن محافظة الحكومة على انضباط مالي رغم الاتجاه لتعيين شارون. في وقت نقل سياسي اسرائيلي عن عرفات قوله ان شارون سينسف عملية السلام ويدفع بمبالغ كبيرة من الميزانية لدعم عملية الاستيطان. ووصفت صحيفة «الجارديان» البريطانية شارون بأنه نذر شؤم على عملية السلام.

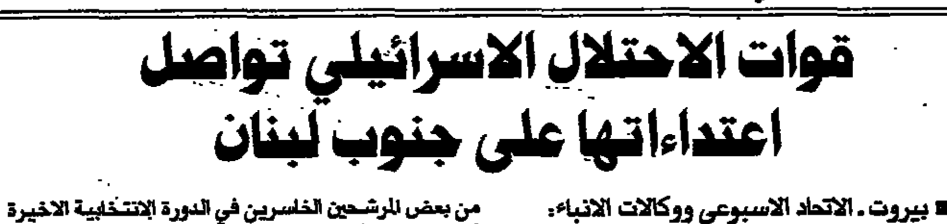
على الصعيد الميداني، أصيب اثنان من المستوطنين الاسرائيليين بجروح اثر تعرض سيارتهما للرشق بالحجارة قرب بلدة حلحول بالخليل.

وذكرت صحيفة «الرسالة» الاسبوعية الصادرة في غزة، ان محكمة عسكرية فلسطينية اصدرت حكما على خمسة اعضاء من حركة «حماس» بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف وبدفع غرامة مالية. بعد ادانتهم بتهمة خطف سلاح رجال شرطة فلسطينيين.

وطالبت السلطة الفلسطينية اسرائيل بسرعة الافراج عن الزعيم الروحي لـ «حماس» احمد ياسين الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في سجن الرمله الاسرائيلي.

وذكر مسؤول في السلطة الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس قرب اريحا «شرق الضفة الغربية» بدويين احدهما زائر من الاردن. وقالت اسرائيل ان احد المعتقلين يشتبه بقتله فتاتين اسرائيليتين قرب اريحا في ابريل الماضي.

وحث بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في رسالة وجهها امس الى رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني على استئناف عملية السلام المتعثرة واعرب عن قلقه البالغ بسبب الجمود الذي اعترى الحوار بين الطرفين.



قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اعتداءاتها على جنوب لبنان

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي ووكالات الانباء:

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس مناطق في جنوب لبنان بينما اعلنت المقاومة اللبنانية انها هاجمت موقعين للاحتلال في القطاع الاوسط.

فقد واصلت القوات الاسرائيلية امس اعتداءاتها على القرى والبلدات المحاذية للشريط الحدودي المحتل في القطاعين الاوسط والغربي من جنوب لبنان والبقاع الغربي.

وقالت مصادر أمنية ان الطائرات الحربية الاسرائيلية نفذت غارات وهمية فوق اقليم التفاح.

ومن جانبها اعلنت المقاومة اللبنانية امس انها هاجمت موقع الصلعة في القطاع الاوسط من الشريط المحتل كما هاجمت موقع القصيم واحدثت اصابات مباشرة في الموقعين.

وعلى صعيد آخر دعا عدد من النواب الامريكيين امس الاول حكومة بيل كلينتون الى رفع القيود الصارمة التي تفرض على المواطنين الامريكيين الراغبين في السفر الى لبنان وأكدوا ان مدينة واشنطن أخطر من بيروت.

وقد ندد النواب من الديمقراطيين والجمهوريين في لجنة العلاقات الدولية امام اثنين من مسؤولي وزارة الخارجية بالابقاء على هذه القيود التي فرضت سنة ١٩٨٧ عقب سلسلة من الاعتداءات على الامريكيين والتي تجدد كل ستة اشهر. ومن المتعين ان تقرر وزيرة الخارجية الامريكية في ٣١ يوليو المقبل مدى ملاءمة تمديد هذه التدابير.

ومن ناحية اخرى تجرى يوم الاحد المقبل في لبنان الانتخابات الفرعية لملء ٢ مقاعد شاغرة في مجلس النواب استنادا الى قرار المجلس الدستوري حول الطعون المقدمة اليه من بعض المرشحين الخاسرين في الدورة الانتخابية الاخيرة في اغسطس الماضي.

وقد انخفضت نسبة المقاعد الحالية في مجلس النواب الذي يضم ١٢٨ مقعدا من اربعة مقاعد الى ثلاثة عقب اعلان النائب المطعون في نيابته هنري شديد عن عزوفه عن خوض الانتخابات مجدداً ضد منافسه روبير غانم في دائرة البقاع بسبب ما سماه بدء ممارسة ضغوط قوية تصب في مصلحة منافسه.

وجرت في بيروت امس مراسم التوقيع على اتفاقيتي تعاون علمي بين جامعة الازهر في مصر والمعهد العالي للدراسات الاسلامية والجامعة الاسلامية في لبنان، وذلك في اطار الزيارة التي يقوم بها رئيس جامعة الازهر أحمد عمر هاشم الى لبنان.

واجتمع هاشم أمس مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي وعدد من المسؤولين.

وتسعى دار الافتاء الاسلامية الى ابقاء ٣٦ مبعوثا من الازهر للتدريس في معاهد اسلامية لبنانية والقيام بالوعظ وفق التعاون المستمر منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وعلى صعيد آخر اوقفت محطة التليفزيون الفضائية اللبنانية الخاصة «ال بي سي» بث نشرتها الاخبارية قائلة انها ترفض ان تخضع مادتها الاخبارية لرقابة وزارة الاعلام.

وافاد بيان للمحطة انها لاتتوقع استئنافا قريبا لبث النشرة التي توقفت الثلاثاء الماضي حتى يبث مجلس الوزراء في خلاف قضائي بين وزارة الاعلام و«المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال ال بي سي اي» في وقت اشار فيه مسؤولون في المحطة الى سفر رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خارج البلاد.



الجميل يتحدث الى عضوين في الكونجرس الامريكي. (أ ف ب).

الجميل امام لجنة امريكية:
سوريا تسيطر على الجزء الاكبر من لبنان

واشنطن، في اطار الحملة التي تشنها لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي لتبرئة اسرائيل واتهام سوريا بالهيمنة على لبنان، استمعت اللجنة امس الى الرئيس اللبناني الاسبق أمين الجميل، الذي قال ان السوريين يحتلون الجزء الاكبر من لبنان بينما تسيطر اسرائيل على جزء من الجنوب.

وكان رئيس اللجنة بنيامين غيلمان قد قال في وقت سابق ان اسرائيل لاتمارس اشرافا على الحكومة اللبنانية وستكون مستعدة للانسحاب من الاراضي اللبنانية مقابل ضمانات على الصعيد الأمني.

الا ان مساعد وزير الخارجية بالوكالة لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ويلتش قد ذكر ان الحكومة اللبنانية أكدت انها تحتاج الى القوات السورية لتأمين استقرارها الداخلي.

بداية حملة إعلامية بين الدولتين
باكستان: التصريحات الهندية حول كشمير تعتبر تراجعاً عن اتفاق اسلام اباد

■ اسلام اباد: أبدت الحكومة الباكستانية أمس دهشتها للتصريحات المنسوبة لوكيل وزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر التي قال فيها ان بلاده وافقت على بحث قضية كشمير مع باكستان على أساس ان يبحث مستقبل الوجود الباكستاني في الاقليم المتنازع عليه ودعم باكستان لمن وصفهم المسؤول الهندي بالارهابيين وهو تعبير تطلقه نيودلهي على الثوار المسلمين في كشمير.

وقد اعتبر الناطق باسم الخارجية الباكستانية تصريحات سلمان حيدر تراجعا عما تم الاتفاق عليه بين الدولتين قبل أيام في اسلام اباد ودعا لعدم مناقشة القضايا العالقة بين البلدين عبر وسائل الاعلام، واصفا اياه بأنه ذو نتائج سلبية.

وطالب الناطق الباكستاني تجنيب أي محاولة في هذا الوقت للإخلال بعمل اللجان المشتركة المتفق عليها.

وقد اعتبرت أوساط سياسية في اسلام اباد تصريحات وكيل وزارة الخارجية الهندية بأنها صفعة لحكومة نواز شريف التي وصفت اعلان اسلام اباد يوم الاثنين الماضي بأنه اختراق للجمود في علاقات البلدين وتغيير جوهري في سياسة الهند تجاه كشمير.

ويشكل تصريح سلمان حيدر في نيودلهي عودة من حكومة الهند لمواقفها السابقة القائلة بأن كشمير جزء من الأراضي الهندية.

وكان رئيس حكومة الجزء الهندي من كشمير فاروق عبدالله طالب بلاده بالضغط على باكستان واجبارها على الانسحاب من كشمير.

تصريحات حيدر تشكل أرضية لبداية حملة إعلامية بين الدولتين وليس من المستبعد حاليا تعثر جهود الحكومتين في حل خلافاتهما القائمة حسبما اشارت اليه مصادر أجنبية في اسلام اباد. (ق ن أ)

اتهام ضابطي شرطة مصريين ببيع الذخيرة للارهابيين

■ المنيا (مصر): صرح مصدر قضائي بان ضابطي شرطة اتهما ببيع ذخيرة اجهزة الامن الى عناصر «الجماعات الارهابية» المسلحة في محافظة المنيا بالصعيد.

وتقرر وقف الضابطين جمال سيد قطب وجمال عويس عن العمل في اكتوبر الماضي واحيلا الى النيابة التي انتحت لتوها من التحقيق. وسيحاكم المتهمان امام محكمة الجنايات بتهمة الاختلاس وتزوير مستندات رسمية.

ومما يذكر ان محكمة اسيوط العسكرية بالصعيد حاكمت في نهاية السنة الماضية ٢٤ شرطيا آخر اتهموا بالاشتراك في بيع ذخيرة لعناصر الجماعات المتطرفة.

وحكمت هذه المحكمة على ضابط صف يدعى فوزي عبدالملك سليمان بالاشغال الشاقة المؤبدة (٢٥ سنة) وعلى ٢٢ شرطيا آخر بعقوبات بالسجن تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

وكان فوزي عبدالملك سليمان يجمع ذخيرة رجال الشرطة الذين يحرسون مستودعات الشرطة ثم يبيعها الى عناصر «الجماعات الارهابية» المسلحة. وتبريرا لاختفائها كان يلجأ الى الضابطين اللذين يقدمان له شهادات تفيد أن هذه الذخيرة استهلكت في تدريبات بالذخيرة الحية حسبما اوضح مصدر من الشرطة. (أ ف ب).

البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق

تأكيد سيادة الامارات على جزرها المحتلة ضرورة الالتزام باتفاقيات السلام الموقعة

أسف بالغ لمواقف الكونجرس المعادية للعرب والمسلمين

■ اللاذقية: اختتم وزراء خارجية دول اعلان دمشق أمس اجتماعاتهم في اللاذقية باصدار بيان ختامي أكد على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث المحتلة وأسف لعدم استجابة ايران للدعوات الاماراتية للحل السلمي وأكد الوزراء ان أمن الامارات جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي.

كما أكد الوزراء على ضرورة التزام اسرائيل باتفاقيات السلام الموقعة وأعربوا عن أسفهم البالغ لمواقف الكونجرس الأمريكي المعادية للعرب والمسلمين.

عملية السلام

فقد أكد وزراء خارجية دول اعلان دمشق مجددا على أن السلام العادل والشامل يستوجب استعادة الحقوق العربية وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لاسيما قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ والتي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير. واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ورفض الوزراء بقوة محاولات الحكومة الاسرائيلية التنصل من الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والذي تم ايداعه لدى الراعي الامريكي معتبرين هذا التنصل تراجعا عن مرجعية مدريد وتهديدا لعملية السلام ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وطلب البيان راعيي عملية السلام وبخاصة الولايات المتحدة العمل على تأكيد وضمان التقيد التام بالالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها خلال محادثات السلام باعتبار ان ذلك هو الطريق الوحيد لاحياء عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح.

وأعرب وزراء دول اعلان دمشق عن دعمهم الكامل لصمود سورية ولمطالبها العادلة من أجل استرجاع أراضيها المحتلة كما يؤكدون مساندتهم التامة لسورية في مواجهة أية تهديدات واستفزازات تتعرض لها من أي جهة كانت نتيجة تمسكها بمواقفها المبدئية الثابتة وبحقوقها المشروعة.

اطلع الوزراء على بياني القمة الاوروبية في أمستردام وقمة الدول الصناعية الثمان في دينفر.. اللذين أكدا مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وعبروا عن أملهم في أن تبذل هذه الدول قصارى جهدها لانقاذ عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت ومتابعة المفاوضات على بقية المسارات بما يكفل انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل وجنوب لبنان وبقاعه الغربي ويضمن ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته.

كما عبر الوزراء عن تقديرهم للجهود التي تبذلها مصر الشقيقة في إطار عملية السلام استنادا الى الثوابت العربية من أجل استرجاع كامل الأراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة.

قرار الكونجرس

وأعرب الوزراء عن أسفهم البالغ لمواقف الكونجرس الأمريكي المعادية للعرب والمسلمين وفي هذا السياق استنكر الوزراء بشدة القرار الأخير الصادر عن مجلس النواب الأمريكي حول القدس باعتباره قرارا يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد ويدعون الكونجرس الأمريكي إلى إعادة النظر في هذا القرار مقدرين توضيح الادارة الأمريكية لموقفها ازاءه.

التطبيع

وحول ما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل والتعاون الاقليمي أكد البيان ان ما يهدد مسيرة السلام في الشرق الأوسط وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات هو نهج الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام والمتنصل من تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي تم التوصل اليها وانطلاقا من أن دول اعلان دمشق جزء أساسي من الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية فقد قرر الوزراء استمرار اتصالاتهم ومشاوراتهم حول ما يتعلق بمستجدات مسيرة السلام وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات وتقويم الموقف في اجتماعهم القادم المقرر عقده في القاهرة خلال اجتماعات المجلس الوزاري للقمة العربية في سبتمبر المقبل.

تركيا واسرائيل

وأعرب الوزراء عن قلقهم البالغ إزاء التعاون العسكري والأمني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديدا لأمن الدول العربية وللاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ويتناقض كليا من ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية.. ويدعون تركيا العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظا على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين.

العراق

واستنكر الوزراء التوغل التركي في شمال العراق الذي يشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي ويؤكدون دعمهم لسيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه.

وأكد الوزراء على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت وخاصة ما يتصل منها بالافراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية واستمرار الالتزام الكامل بدفع التعويضات والامتناع عن أية أعمال استفزازية أو عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة تنفيذا للقرار ٩٤٩ والتعاون الجاد مع جهود اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية وبما يحقق التنفيذ الكامل رقم ١١١٥ كما يعبر الوزراء عن تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي الشقيق التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية ويدعون الى ضرورة ايجاد السبل لتخفيف هذه المعاناة.. وعن ارتياحهم لتمديد العمل بقرار مجلس الأمن ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء).

الجزر المحتلة والعلاقات مع ايران

واستعرض الوزراء مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.. وإذ يلاحظ الوزراء استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث.. يكرر الوزراء أسفهم الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا.

وجدد وزراء دول اعلان دمشق في بيانهم الختامي تأكيدهم على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث.. طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ودعمهم المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر.. يكررون مطالبتهم الحكومة الايرانية انهاء احتلالها للجزر الثلاث والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية.. والغاء كافة الاجراءات وازالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وأكد الوزراء على أن أمن دولة الامارات العربية المتحدة جزء لا يتجزأ من أمن دول الخليج العربية والأمن القومي العربي.. وطالبوا الحكومة الايرانية بالامتناع عن كل ما من شأنه تهديد أمن واستقرار منطقة الخليج العربي.

وانطلاقا من استتباب الأمن والسلم الاقليميين.. يعرب الوزراء عن ارتياحهم لتصريحات الرئيس الايراني الحالي والرئيس المنتخب الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية.. وفي هذا الصدد يؤكد الوزراء استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على أساس مبادئ حسن الجوار وأحكام القانون الدولي المتعلق بتطوير العلاقات الودية بين الدول ويرون ان الدخول في مفاوضات جادة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران بهدف الوصول الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث أمر هام لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية.

التطرف والارهاب

وأكد الوزراء ادانتهم للارهاب بكافة أشكاله وأيا كانت مصادره ودوافعه.. كما أدانوا المحاولات لاستغلال هذا الموضوع لاغراض سياسية مؤكدين ضرورة عدم الخلط بين المقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان وبين العمليات الارهابية انطلاقا من أن مقاومة الاحتلال حق مشروع وفق المواثيق الدولية.

وتابع الوزراء مشاوراتهم لاستكمال انجاز وثيقة العمل العربي المشترك وبروتوكول الالتزامات المتبادلة بين الدول العربية في اطار جامعة الدول العربية لعرضها على حكوماتهم تمهيدا لاقرارها بصورة نهائية وايداعهما جامعة الدول العربية.

كما أشار الوزراء الى أهمية التعاون بين دول اعلان دمشق لمواجهة ظاهرة التطرف والعنف والارهاب ووقوفهم الى جانب أية دولة من دول الاعلان تتعرض لعمليات ارهابية مؤكدين ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بعينها.

السوق العربية المشتركة

واطلع الوزراء على ورقتي العمل المقدمتين من كل من سوريا ومصر بخصوص انشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول اعلان دمشق كنواة لاقامة السوق العربية المشتركة.

وقد أكد الوزراء أهمية قيام دول اعلان دمشق باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذه الغاية.. والتي تواجه بها مستجدات اقتصادية عالمية تستوجب اكساب الأمة العربية المنعة والقوة الاقتصادية.

واتفق الوزراء على أن يجتمع خبراء من مصر وسورية مع خبراء من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض للاطلاع على القرارات والأنظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون وذلك خلال مدة أقصاها شهر سبتمبر القادم.. ثم يجتمع فريق عمل متخصص من الخبراء في أقرب فرصة ممكنة في القاهرة لاعداد مشروع الخطوات التنفيذية لاقامة السوق العربية المشتركة ويرفع تقريره الأول الى وزراء خارجية دول اعلان دمشق.

وعبر وزراء دول اعلان دمشق عن شكرهم وتقديرهم للحفاوة والتكريم اللذين قوبلوا بهما وأشادوا بالترتيب والتنظيم اللذين كان لهما كبير الأثر على نجاح هذا الاجتماع.. متمنين للجمهورية العربية السورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد كل تقدم وازدهار. وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد ألقى كلمة في ختام أعمال اجتماعهم الخامس عشر والذي استمر لمدة يومين أعرب فيها عن الارتياح العميق للتوصل الى النتائج التي اتفق عليها الجميع والتي لا تخدم المصالح المشتركة لدول اعلان دمشق فقط وانما تخدم المصالح العليا للأمة العربية بأسرها. (أ ش أ)



الشرع يتناول القهوة العربية مع الشيخ جميل الحجيلان لدى وصوله اللاذقية (رويتر)

ورقة مصرية تدعو لاعادة هيكلة الاوضاع الاقتصادية العربية واعادة صياغتها

■ اللاذقية: دعت الورقة المصرية المقدمة الى اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق والمتعلقة بانشاء السوق العربية المشتركة الى ضرورة بدء العمل بتنشيط الاستثمارات المشتركة فيما بين الدول العربية وتحرير حركة رؤوس الاموال من اجل زيادة الانتاج السلعي.

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط: ان الورقة المصرية اكدت ضرورة وضع خطة عمل وجدول زمني وقواعد اساسية على ان تكون الخطوة الاخيرة انشاء منطقة تجارة حرة عربية.

وصنفت الورقة المصرية الدول العربية الى ثلاث فئات طبقا لمستويات المعيشة ودعت الى انشاء تشكيلات بسيطة تتمثل في مجلس السوق المشتركة على ان يتبعها انشاء مجموعات متخصصة وخاصة في النواحي الانتاجية وتضم فيما بينها مجموعة من رجال الاعمال المتخصصين.

كما تدعو الورقة التي قدمها وفد مصر خلال اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لدول اعلان دمشق الى ان يسود العالم العربي نظرة جديدة تتركز على اعادة هيكلة الاوضاع الاقتصادية العربية واعادة صياغتها بما يتلاءم مع التطورات المستجدة على الساحة الدولية.

واشارت الورقة الى البعد القومي المشترك ازاء التطورات الدولية واتخاذ خطوات عملية لاقامة منطقة عربية حرة مع تحديد اليات للتطبيق.

كما تدعو الى البعد عن الشعارات التي سادت في المرحلة السابقة وتؤكد انه لا عجلة في التوحيد أو التوحد وانما الضرورة في أكساب الامة العربية القوة الاقتصادية. وتركزت الدراسة على التعاون الاقتصادي العربي بدءا من اتفاقية تحرير التجارة البينية عام ٥٣ وحتى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي اقر البرنامج التنفيذي والجدول الزمني لانشاء منطقة التجارة العربية. (أ.ش.أ)

أعرب عن ارتياحه للتعاون السعودي

واشنطن تعلن تقدم التحقيق في انفجار الخبر

■ واشنطن: اعلن لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي مساء أمس الاول انه امكن الوصول الى خيوط مهمة في التحقيق الخاص بانفجار الخبر الذي اودى بحياة ١٩ امريكيا في المملكة العربية السعودية.

واضاف فريه في بيان بمناسبة مرور علم على الحادث انه مازال يبقى الكثير من العمل ولذلك يجب تكثيف التعاون واوضح ان التحقيق يتقدم ببطء لكن باطراد.

واعرب عن «ارتياحه لتعاون المسؤولين السعوديين». وكان قد اكد في الخريف الماضي انه غير كاف. ولكنه قال «يبقى الكثير من العمل ولا يمكن تحقيق نتيجة سوى بتكثيف التعاون». واضاف قوله ان الجهود التي بذلها المسؤولون السعوديون والكنديون ومكتب التحقيقات الاتحادي «اسفرت عن قدر كبير من المعلومات والخيوط المهمة».

وتعهد فريه بالمضي قدما في تحقيق انفجار الخبر.

وقال ماريد ان اؤكد لعائلات ضحايا الخبر وللشعب الامريكي ايضا ان التحقيق نشط ومستمر واننا لن ندخر وسعا حتى تأخذ العدالة مجرها. ومكتب التحقيقات الاتحادي ملتزم التزاما كاملا بحل هذه القضية».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين قد وعد الثلاثاء في رسالة الى القوات الامريكية بتقديم مرتكبي هذا الاعتداء الى العدالة. واضاف ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «يتقدم في جهوده في سبيل العثور على الارهابيين». (وكالات)

لوفيفر ركز على التعاون العسكري في زيارته للسعودية

■ الرياض: علم من مصادر دبلوماسية فرنسية امس الاول ان التعاون العسكري بين الرياض وباريس كان في صلب المحادثات التي جرت بين رئيس هيئة اركان البحرية الفرنسية الاميرال جان شارل لوفيفر ومسؤولين عسكريين سعوديين كبار.

واجتمع الاميرال لوفيفر الذي غادر جدة امس الاول اثر زيارة للسعودية استغرقت ثلاثة ايام، الى نائب وزير الدفاع والطيران السعودي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز، وقائد البحرية السعودية بالنيابة الامير فهد بن عبدالله، ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الفريق اول صالح المحيا.

واوضح دبلوماسي فرنسي طلب عدم الكشف عن اسمه ان هذه المحادثات تناولت التعاون العسكري بين القوات السعودية والفرنسية اضافة الى مسائل متعلقة بمشروع الصواري ـ ٢ الموقع عام ١٩٩٥ والقاضي بتزويد السعودية بفرقاطتين من طراز «لافاييت».

وكان البلدان اعلنا في مايو الماضي توقيع اتفاق لبيع الرياض فرقاطة ثالثة في اطار عقد الصواري ـ ٢ لم تحدد قيمتها.

والفرقاطة «لافاييت» فرقاطة «خفيفة» طولها ١٢٨ مترا وحمولتها ٣٥٥٠ طنا وسرعتها القصوى ٢٥ عقدة. ويمكنها ان تحمل ١٣ صاروخا مضادا للطائرات مع رادار للتوجيه وثمانية صواريخ بحر ـ بحر. ومن المقرر ان تسلم القطع الثلاث قبل حلول علم ٢٠٠٠. (أ.ف.ب)

المنشقون عن «التقدم والاشتراكية» المعارض يستعدون لتأسيس حزب جديد بالمغرب

■ الرباط ـ الاتحاد الاسبوعي

■ أكدت مصادر مطلعة بالمجموعة المنشقة عن حزب «التقدم والاشتراكية»، أحد أحزاب المعارضة المغربية، أنها شرعت في التحضير لخطوات تأسيس حزب جديد بالمغرب يحمل اسم «جبهة القوى الديمقراطية». وأوضح قيادي بهذه المجموعة في تصريح خاص لـ «الاتحاد الأسبوعي» أن فكرة تأسيس هذا التنظيم السياسي الجديد جاءت عقب اجتماع عقد بالرباط الأحد الماضي وحضره نحو سبعين عضوا قياديا ممن يختلفون مع الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية علي يعتة، حول عدة نقاط تتعلق بالعمل التنظيمي للحزب، مشيرا في هذا السياق الى أن المجموعة المنشقة عن حزب التقدم والاشتراكية تتوقع أن تستقطب خلال تنظيم المؤتمر التأسيسي للحزب الجديد في نهاية يوليو المقبل أكثر من نصف العضوية الحالية للحزب

(التقدم والاشتراكية). وأضاف المصدر، أنه سيتم تنظيم ندوة لكوادر الحزب تعقد بالرباط في السادس من شهر يوليو المقبل، ويتوقع أن يحضرها مابين ٤٠٠ الى ٥٠٠ شخص يمثلون كوادر عليا ووسيطة تعتزم الانشقاق عن حزب التقدم والاشتراكية وتأسيس حزب جديد اختير له اسم «جبهة القوى الديمقراطية».

وحول الأسباب الحقيقية لخلافات المنشقين مع القيادة الحالية لحزب التقدم والاشتراكية، ذكر القيادي بالمجموعة المنشقة في تصريح لـ «الاتحاد الأسبوعي» أن من بين الأسباب الرئيسية لهذه الخلافات مسألة الأسلوب التنظيمي الذي يتم به تسيير عمل الحزب، مشيرا الى أن الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية، يعتبر حاليا هو المسؤول السياسي والمالي والاعلامي ومسؤول العلاقات الخارجية. الأمر الذي اعترض عليه العديد من أعضاء المكتب السياسي للحزب. وأوضح المصدر أن بقية أعضاء المكتب السياسي للحزب وكوادره السياسية أسندت لها مهام صورية فقط. وقال أن هذه الخلافات قد تفجرت بسبب تراجع الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية علي يعتة عن وعده بالاستقالة خلال المؤتمر الوطني الخامس للحزب الذي عقد قبل سنتين، واستمرت طوال هذه الفترة المحاولات لايجاد صيغة داخل الحزب لتسييره بطريقة عصرية وديمقراطية. وتطرق القيادي بالمجموعة المنشقة الى نتائج انتخابات المجالس البلدية التي نظمت بالمغرب في ١٣ يونيو الجاري، حيث اعتبر أن تراجع الحزب الى المرتبة التاسعة بحصيلة ٢٪ من أصوات الناخبين في هذه الانتخابات دفع بالعديد من الكوادر للإسراع باتخاذ خطوة لتدارك الموقف المتعلق بمكانة الحزب على الساحة السياسية المغربية. وأشار في هذا السياق الى أن الخلافات داخل الحزب تعتبر من بين أحد الأسباب الرئيسية لضعف أداء الحزب في هذه الانتخابات.

من جانب آخر أصدر المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية بيانا نشرته أمس الأول (الأربعاء) صحيفة «بيان اليوم» الناطقة باسم الحزب، انتقد فيه مجموعة الأعضاء المنشقين عن الحزب، واعتبر فيه أن هذه التحركات «لبعض أعضائه القياديين» خارجة عن الشرعية الحزبية. وأكد أن هؤلاء القياديين «تموقعوا من الآن فصاعدا بمحض ارادتهم خارج نطاق الحزب».

وأكد أن حزب التقدم والاشتراكية «لن يتأثر سلبا بهذا الحدث العابر»، مبرزا أنه «سيواصل نضاله بجانب حلفائه للمساهمة في تشييد مغرب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية».

وزير العمل: نسبة البطالة الفلسطينية بلغت ٣٠٪

■ رام الله (الضفة الغربية): اعلن وزير العمل الفلسطيني الدكتور سمير غوشه امس ان نسبة البطالة في الاراضي الفلسطينية بلغت ٣٠ في المائة على رغم العدد الكبير من الاشخاص الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل.

وقال غوشه في تصريح صحفي ان «المشكلة ليست فقط في عدد الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل انما ايضا في الاضرار التي تلحق بالاقتصاد المحلي بسبب الاغلاق الاسرائيلي» للاراضي الفلسطينية.

واكد غوشه «ان اجمالي ايام اقفال الاراضي الفلسطينية بلغ ٩٩ يوما في علم ١٩٩٦ الامر الذي تجلى في ضياع آلاف ساعات العمل وخسارة ملايين الدولارات على صعيد الاستثمارات».

ويبلغ عدد الفلسطينيين القادرين على العمل نحو نصف مليون شخص من اجمالي عدد السكان البالغ مليوني نسمة، ويصل ٤٠ الف شاب سنويا الى سوق العمل. (أ.ف.ب)



بيكر في مؤتمر صحفي عقب المفاوضات (أ ب)

بيكر يواجه ملفاً معقداً

المغرب والبوليساريو يستأنفان محادثاتهما حول الصحراء الشهر القادم

■ لشبونة: أعلنت مصادر الأمم المتحدة ان المحادثات التي جرت بين المغرب وجبهة البوليساريو في لشبونة عاصمة البرتغال قد اختتمت على أن تستأنف خلال الشهر القادم.

وذكر راديو صوت أمريكا ان مبعوث الأمم المتحدة الى الصحراء الغربية جيمس بيكر قد قدم مقترحات جديدة لتقريب وجهات النظر بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو، ونسب الراديو الى بيكر قوله «ان المفاوضين من الطرفين قد قرروا العودة الى كل من الرباط وتندوف لتلقي التعليمات بشأن الاقتراحات التي قدمتها».

وأضاف المبعوث الدولي «ان الجولة القادمة من المفاوضات بين الحكومة المغربية والبوليساريو تعتمد على الرد الذي سأتلقاه من الأطراف المسؤولة بما في ذلك الجزائر وموريتانيا».

ويدل تأجيل المفاوضات بين المغرب وجبهة بوليساريو بعد جولات الاثنين والثلاثاء على الصعوبة التي يواجهها بيكر في احراز تقدم لملف الصحراء الغربية، من دون أن يعني ذلك انه فشل في مهمته.

وقد اضطر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق الى التسليم بأنه ليس من الممكن «التقدم الى أبعد من ذلك». وقال «عندما توصلنا الى مناقشة مسائل بالغة الأهمية وطرحت الأمم المتحدة اقتراحاتها التوفيقية شعر الطرفان (المغرب والبوليساريو) بالحاجة الى إحالة الأمر الى قمة السلطة لدى كل منهما».

ولم يقدم بيكر أي تفسير للأسباب التي أدت الى هذا المأزق الجديد. وكان قد أوضح من قبل انه لا يريد الخوض في «التفاصيل» ولا في «لب» المفاوضات.

ولكنه في المقابل لم يستبعد أن تنتهي مهمته مالم يتلق أجوبة ايجابية من الطرفين خلال أيام.

وقد تحفظ بيكر عن القاء مسؤولية توقف المفاوضات على عاتق أي من الوفدين. (وكالات)

روس يعود للمنطقة في حالة فشلها

واشنطن تبلغ اسرائيل تفضيلها ترك الفرصة للوساطة المصرية

■ عمان ـ غزة: ابلغت واشنطن اسرائيل انها تفضل ترك الفرصة للوساطة المصرية المبذولة لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. واذا باءت هذه المحاولات بالفشل فان الولايات المتحدة ستستأنف مساعيها في المنطقة وسيقوم المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس بجولة جديدة في المنطقة.

وقال السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار في تصريح اذاعه الراديو الاسرائيلي امس ان روس أبلغه بهذا الموقف خلال اجتماعه معه الليلة قبل الماضية.

واضاف ان روس ابلغه بان واشنطن تفضل ان تعطي الفرصة الآن لمصر حتى استنفاد محاولاتها لكسر الجمود..

من جهتها ذكرت الاذاعة الفلسطينية ان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات اجتمع مع روس في واشنطن امس الاول.

وقالت ان عريقات وروس بحثا بشكل خاص الجهود المصرية المبذولة لانقاذ عملية السلام واحياء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. (وكالات)

مقتل طبيب برتغالي في الصومال

■ لندن: اوقفت اثنتان من منظمات الاغاثة العالمية عملياتهما في منطقة «باي» الصومالية بعد مقتل طبيب برتغالي يعمل في منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية بعد اطلاق النار عليه خارج مستشفى «بايدواي» يوم الجمعة الماضي.

وذكر راديو لندن ان الفصيل الموالي لحسين عيديد الذي يسيطر على المنطقة قد قال يوم الاحد الماضي ان تحقيقا يجرى في الحادث وان مشتبها فيه القي القبض عليه. (ق.ن.أ)

مقتل ١٠ أشخاص في كراتشي

بوتو تهاجم حكومة نواز لسماحها «باختطاف» كانسي

■ اسلام أباد: شنت بي نظير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني المعارض هجوما شديدا على حكومة نواز شريف رئيس الوزراء للسماح بما سمته اختطاف ميرايمال كانسي المواطن الباكستاني المتهم بقتل اثنين من المخابرات الامريكية من قبل اجهزة المباحث الفيدرالية الامريكية منذ ايام من الاراضي الباكستانية.

وقالت في تعقيب لها حول هذه القضية انه من المحتمل ان تحدث عمليات مشابهة تقوم بها أجهزة الاستخبارات الهندية او الموساد الاسرائيلي على أراضي باكستان.

واوضحت انه في الوقت الذي يعارض فيه حزبها كل أنواع الارهاب أو منع اللجوء للارهابيين الا انه يجب رؤية قوانين البلاد تنفذ.

ونفت تماما ماتردد من ان الولايات المتحدة هددت بفرض عقوبات تجارية ضد باكستان اذا لم تتعاون بشأن اعتقال كانسي.

وتجدر الاشارة الى انه في عهد السيدة بي نظير بوتو وقعت عملية مشابهة حيث قامت أجهزة الاستخبارات الفيدرالية الامريكية باعتقال رمزي يوسف المتهم في حادث تفجير المركز التجاري الامريكي من أراضي باكستان وبمساعدة الحكومة الباكستانية التي كانت تتزعمها بوتو عام ١٩٩٥.

من جهة أخرى، قالت الشرطة الباكستانية امس ان خمسة اشخاص قتلوا في حوادث اطلاق نار متفرقة في ميناء كراتشي.

وجاءت حوادث العنف الاخيرة بعد مقتل خمسة اشخاص امس الاول اقتيدوا تحت تهديد السلاح ثم اطلق عليهم الرصاص فيما يشبه عمليات تنفيذ حكم الاعدام.

وقالت الشرطة انها عثرت على جثة شاب بها آثار تعذيب في منطقة جولبهار بالحي الاوسط الساعة السادسة من صباح امس. كما قتل اربعة اشخاص آخرون في وقت سابق خلال حوادث اطلاق رصاص متفرقة في منطقة نظيم اباد. (وكالات)

اسلام أباد تؤكد عدم اهتمامها باعدام المهربين الباكستانيين في السعودية

■ اسلام أباد: أكدت باكستان انها لاترغب في الضغط على السعودية بشأن الباكستانيين المحتجزين من قبل السلطات السعودية بتهمة الاتجار في المخدرات.

وأوضح بيان تشودري حسين ووزير الداخلية الباكستاني أمام البرلمان الفيدرالي مساء أمس الاول انه لايوجد عفو أو تخفيف للاحكام في قضايا المخدرات بالسعودية كما ان الحكومة الباكستانية لاتهتم باصدار أحكام بالاعدام على التجار المهربين. واعترف بوجود الثلث من المهربين الباكستانيين في السجون السعودية وقال ان ذلك مسؤولية الجمارك التي يجب ان تعمل على منع عمليات التهريب. وتجدر الاشارة الى ان وزارة الخارجية الباكستانية أصدرت العديد من البيانات التي تؤكد قيامها باتصالات عديدة مع السلطات السعودية من أجل العمل على تخفيف الاحكام بشأن اربع سيدات وطفلين متهمين بتهريب المخدرات للسعودية. (أ ش أ)

سعيد كمال: رهان متبادل بين نتانياهو وعرفات للعمل على اسقاط الآخر!

■ الرياض: صرح الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال ان الجمود الذي يخيم على المسار الفلسطيني الاسرائيلي سببه رهان متبادل بين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للعمل على اسقاط الآخر.

وقال سعيد كمال في تصريحات صحفية امس ان نتانياهو يراهن على انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية وهو نفس الرهان الذي تسلح به الرئيس الفلسطيني عرفات وبالتالي فهما في معركة يديرها كل منهما بطريقته.

وأوضح ان عرفات يصر على السلام بينما نتانياهو يتمسك بحماية نفسه من المتطرفين خاصة بعد ان وقع بروتوكول الخليل والتزم به. ثم حاول بعد ذلك تغطية موقفه من خلال مشكلة جبل ابوغنيم. (أ ش أ)

شريط الاخبار

■ مكسيكو سيتي: قالت محطة تلفزيون مكسيكية أن ١٢ شخصا قتلوا في انهيار طيني في جنوب المكسيك.

وقال التلفزيون امس الاول ان منحدرا جبليا انهار في بلدة اوتلادي خيمنيس في جنوب ولاية اوكساكا على بعد حوالي ٢٥٠ كيلومترا جنوب شرقي مكسيكو سيتي. ولم تعط المحطة تفاصيل اخرى.

وتعذر الاتصال بمسؤولين في حكومة الولاية والحكومة الاتحادية للحصول على تعليق. (رويتر)

■ القاهرة: صرح متحدث باسم رئيس تشيلي بانه تم تأجيل عقد مؤتمر قمة للدول الامريكية الذي كان مقررا عقده في مارس عام ١٩٩٨ الى شهر ابريل القادم.

وذكر راديو صوت امريكا أمس ان المتحدث قال ان المؤتمر سيعقد في مدينة سانتياجو يوم الثامن عشر من ابريل القادم ولمدة يومين. (أ.ش.أ)

■ جاكرتا: اكدت مصادر عديدة ان الجيش الاندونيسي اعتقل امس الاول زعيم المقاومة في تيمور الشرقية ديفيد اليكس وان اليكس توفي بعد ساعات اثناء استجوابه.

واكد الكابتن اغوس رئيس المكتب الاعلامي للجيش في ديلي، كبرى مدن تيمور الشرقية امس اعتقال ديفيد اليكس امس الاول بالقرب من بوكو (شرق) اثناء عملية عسكرية، وامتنع عن الادلاء بأي تفاصيل اخرى.

واكد ضابط آخر ينتمي الى جهاز الاستخبارات العسكرية عبر الهاتف ان ديفيد اليكس اسر الاربعاء ظهرا في كايلادا قرب بوكو (١١٥ كيلومترا شرق ديلي) مع خمسة اشخاص آخرين. واضاف ان اليكس نقل بمروحية الى ديلي حيث توفي اثناء استجوابه

ويعارض المتمردون في تيمور الشرقية ضم اندونيسيا لهذه المستعمرة البرتغالية السابقة الذي اعلن في ١٩٧٥. وقد اعلنوا امس الاول اعتقال «القومندان ديفيد اليكس» وقالوا انه اصيب بجروح في ساقه اثناء العملية. (أ.ف.ب)

■ نيودلهي: قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان نحو ٣٠ شخصا قتلوا و١٢ اصيبوا حينما انحرفت حافلة كانت تقلهم وسقطت في خندق بولاية اوتار براديش بشمال الهند امس الاول.

وقالت الوكالة ان الحادث وقع في ضاحية بيتوراجار على بعد ٣٦٠ كيلومترا شمال غربي لوكنو عاصمة الولاية. وكانت الحافلة الحكومية تقل ٤٧ راكبا. وقالت برس تراست ان الجرحى ادخلوا مستشفى قريبا.

ولم تعرف تفاصيل اخرى على الفور عن الحادث. (رويتر)

■ مانيلا: نظم عشرون من المحتجزين الاجانب بمركز الاحتجاز بمكتب الهجرة والترحيل الفلبيني اضرابا عن الطعام احتجاجا على الظروف اللا انسانية التي يخضعون لها في الحجز.

ونسبت وكالة «كيودو» اليابانية الى احد المسؤولين بمركز الهجرة الفلبيني.. الذي طلب عدم ذكر اسمه.. قوله ان المضربين عن الطعام يحتجون على ظاهرة التكدس البشري بالمركز ونقص الطعام. واضاف المسؤول ان بعض المحتجزين يطالبون من مكتب الهجرة والترحيل الاسراع في النظر في قضاياهم حتى يمكنهم المغادرة الى بلادهم.

واشار المسؤول الى انه يوجد على الاقل ثلاثون اجنبيا بمركز الاحتجاز من بينهم ثمانية يابانيين. (أ.ش.أ)

■ الكويت: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان وزارة الداخلية قررت منح مكافأة مالية «سخية» لكل من يدلي بمعلومات عن مهربي المخدرات. إلا ان الوكالة التي نقلت النبأ عن مدير ادارة المباحث الجنائية عبدالوهاب الفارسي. لم تحدد قيمة هذه المكافأة. واكد الفارسي ان الوزارة منحت اخيرا ٣٠٠٠ دينار (نحو ١٠٠٠٠ دولار) مكافأة لاحد رجال الشرطة ساهم في ضبط «كمية بسيطة من المخدرات». (أ.ف.ب)

صنعاء: استمرار الصراع المسلح بين قبيلتين في مأرب

■ صنعاء - أحمد الجبلي

■ قالت مصادر صحفية ان الصراع القبلي مازال مستمرا بين قبيلتي آل فجيج وبني سيف مراد في محافظة مأرب والذي كان قد بدأ الاسبوع الماضي وتبادل فيه الطرفان اطلاق الأعيرة النارية والقصف المدفعي العشوائي.

وقالت المصادر ان أسباب النزاع تعود الى أراض تقع بين حدود القبيلتين وتقع في منطقة النقعة في محافظة مأرب يعود فيها الخلاف الى تسع سنوات ماضية.

وقد نجم عن النزاع اضرار كثيرة في المنازل والممتلكات العامة لدى الطرفين.

وكان وزير الداخلية اليمني حسين عرب قد زار المنطقة خلال اليومين الماضيين والتقى بمشايخ وأعيان المحافظة وطالبهم بالتدخل السريع لحل اشكاليات النزاع واقامة هدنة بين الطرفين.

طهران تنفي اساءة معاملة الامريكيين

■ طهران: أعلنت طهران امس ان تحذيرات واشنطن للامريكيين بعدم السفر الى ايران «لا ترتكز الى اساس» بل تأتي في اطار «الحملة الدعائية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة قولها ان «الادعاءات بأن الامريكيين الذين يسافرون الى طهران يتعرضون لسوء معاملة هي ادعاءات لا اساس لها من الصحة، وهي مثال جديد لدعاية الولايات المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية».

وأعلنت الخارجية الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة طلبت من سفارة سويسرا في طهران التحقق من المعلومات التي افادت ان امريكيا اسود معتقل في ايران.

ومن ناحية اخرى اعلنت ايران امس ان كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة قبل دعوة للمشاركة في القمة الاسلامية التي تستضيفها طهران في ديسمبر المقبل. (وكالات)

عبد المجيد يلقي كلمته امام قمة الارض بمقر الامم المتحدة في نيويورك. (رويتر)

عبد المجيد يتهم اسرائيل بتدمير البيئة العربية

■ نيويورك: اتهم الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية اسرائيل بتدمير البيئة وتلويث المناخ في الاراضي العربية المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية. ودعا عبد المجيد في كلمته امام مؤتمر قمة الارض بنيويورك، المجتمع الدولي الى سرعة اتخاذ الآليات المناسبة لوقف الانتهاكات الاسرائيلية تنفيذا للمبدأ ٢٣ من اعلان «ريو» الذي ينص على توفير الحماية للبيئة والموارد الطبيعية للشعوب الواقعة تحت الاضطهاد والاحتلال.

ومن ناحية اخرى اتهم علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران، في كلمته امام المؤتمر، الدول الغنية برفع شعار الدفاع عن البيئة لمنع الدول النامية من استغلال مواردها الطبيعية بحرية. وقال انه لايجد تبريرا على الاطلاق لما يطلب من الدول النامية من دفع ثمن تدهور البيئة الذي تتسبب فيه الدول المتقدمة. (وكالات)

مقتل ١١١ شخصاً بسبب الأمطار في الهند

■ نيودلهي: ذكرت وكالة الأنباء الهندية برس تراست ان الجيش الهندي ارسل امس تعزيزات الى ولاية غوجارات «غرب» حيث ادت امطار موسمية غزيرة الى مصرع ١١١ شخصا منذ مطلع هذا الشهر.

واوضحت الوكالة ان عشرات الآلاف من الأشخاص تم اجلاؤهم من المنطقة المحيطة بغانديناغار، عاصمة الولايات السلاحلية. وأضافت الوكالة ان عدة طرق قطعت بين المدن الرئيسية وعشرات القرى المغمورة بالمياه. (أ ف ب)

زروال تدخل للاسراع بإعلانه

التشكيل الكامل للحكومة الجزائرية الجديدة
١٤ وزارة مناصفة بين حزبي «الافلان» و «حماس»

■ الجزائر: جاء تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة مساء أمس الأول بعد مشاورات مكثفة أجراها رئيس الحكومة الجزائرية الجديدة أحمد أو يحيى مع قيادات حزبي مجتمع السلم (حماس سابقا) وجبهة التحرير الوطني «الافلان» استغرقت أسبوعين من الاتصالات الدائمة ليل نهار مع زعماء الحزبين صاحبي أكبر مقاعد نيابية في المجلس الشعبي الوطني الجديد.

وقد تدخل الرئيس الجزائري الامين زروال طبقا لمصادر مستقلة في اجراء المشاورات في اليوم الأخير من أجل سرعة التوصل الى التشكيل الحكومي الى أن خرج الى النور مساء أمس الأول بعد أن هدد الحزبان بالانسحاب من التشكيل الحكومي إذا رفضت مطالبهما والتي يبدو ان رئيس الحكومة قد استجاب لها بتوزيع أربع عشرة حقيبة وزارية مناصفة بين «الافلان» و «حماس».

وضمت الحكومة الجديدة ٣٨ وزيرا بالاضافة الى أحمد أو يحيى رئيسا لها بزيادة سبعة وزراء عن الحكومة السابقة من أجل توسيعها وتقديم الحقائب للحزبين اللذين انضما للحكومة.

وبذلك تكون الحكومة الجديدة هي أول حكومة ائتلافية مكونة من ثلاثة أحزاب رئيسية هي التجمع الوطني الديمقراطي صاحب ١٥٦ مقعدا نيابيا ومجتمع السلم ٦٩ مقعدا نيابيا وجبهة التحرير الوطني ٦٢ مقعدا نيابيا بحيث ضمنت الأغلبية المطلقة بمجموع ٢٨٧ مقعدا من اجمالي مقاعد المجلس الشعبي الوطني البالغة ٣٨٠.

وحصلت حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) برئاسة محفوظ نحناح على وزارة مهمة وهي وزارة الصناعة واعادة الهيكلة الصناعية وعلى وزارة النقل والشركات الصغيرة والمتوسطة الى جانب وزارة السياحة والأعمال الحرفية.

وأسند الى جبهة التحرير الوطني وزارات التجهيز والتهيئة العمرانية والتعليم العالي والزراعة والصيد والاسكان.

وكانت الاحزاب «الديمقراطية» بما فيها «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، وجبهة القوى الاشتراكية، أكدت انها لن تشارك في الحكومة، وتضم الحكومة امرأتين.

واحتفظ كل من أحمد عطاف بمنصبه السابق كوزير للشؤون الخارجية ومحمد أومي بمنصبه بوزارة العدل وعبدالكريم حرشاوي بوزارة المالية ومصطفى بن منصور بوزارة الداخلية والجماعات المحلية والبيئة.

كما احتفظ سعيد عبادو بوزارة المجاهدين بينما أعيد تعيين أبوبكر بن بوزيد في منصب وزير التربية الوطنية بدلا من زميله السابق سليمان الشيخ في حين كان يشغل من قبل وزارة التعليم العالي ويحيى قيدوم بمنصب الصحة والسكان.

كما احتفظ محمد يوبو بمنصبه السابق في وزارة البريد والمواصلات وبختي بلعايب بوزارة التجارة والسيدة ربيعة مشرنق بوزارة التضامن الوطني والعائلة وشريف رحماني وزيرا لمحافظة الجزائر العاصمة وعلي براهيتي في منصب منتدب مكلف بالميزانية.

وأعيد تعيين أحمد نوى في منصب وزير منتدب مكلف بالاصلاح الاداري والتوظيف العمومي بدلا من منصبه السابق في البيئة وجميعهم ينتمون للارندي.

وقد شملت الحكومة الجديدة أيضا وزراء جددا على رأسهم يوسف يوسفي من حزب التجمع الوطني (الأرندي) في وزارة الطاقة والمناجم بدلا من عمار مخلوفي وعبدالرحمن بلعياط (من حزب الأفلان) بدلا من اسماعيل دين في وزارة التجهيز والتهيئة العمرانية وعبدالمجيد مناصرة من حماس بدلا من عبدالسلام شوارب في منصب وزير الصناعة واعادة الهيكلة وعمار تو من حزب الأفلان في منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدلا من أبوبكر بن بوزيد الذي أعيد تعيينه في منصب وزير التربية الوطنية بدلا من سليمان الشيخ وأبو جرة سلطاني (حماس) في منصب وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدلا من منصبه السابق في الصيد البحري وخلفا للوزير حميتو الذي كان يشغل منصبه الجديد.

واحتل بو الحواجب بن عليه منصب وزير الفلاحة والصيد بدلا من نور الدين بحبوح وينتمي للافلان، وعبدالقادر بن قرينة في منصب وزير السياحة والصناعة التقليدية بدلا من عبدالعزيز بن مهيدي وينتمي لحزب جبهة التحرير الوطني (الافلان) وبو عبدالله غلام الله في منصب وزير الشؤون الدينية بدلا من أحمد مراني وينتمي لحزب الارندي.

وشغل عبدالقادر بو نكراف منصب وزير الاسكان بدلا من كمال حكيمي وينتمي لحزب حماس، وسيد أحمد بوليل منصب وزير النقل بدلا من سعيد بن داكير وينتمي لحزب حماس، ومحمد عزيز درواز في منصب وزير الشباب والرياضة بدلا من مولوي عيساوي وينتمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الأرندي.

وحبيب شوقي حمراوي في منصب وزير الاتصال والثقافة بدلا من ميهوب ميهوبي وينتمي لحزب الأرندي.

واستحدث التشكيل الحكومي منصب وزير مكلف بالعلاقات مع البرلمان وكان من نصيب محمد كشود من حزب الأرندي في حين تم تعيين كل من عمار زغرار وعبدالقادر طفار في منصبي وزير منتدب لدى رئيس الحكومة بينما انتقل عبدالقادر حميتو من وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى كاتب دولة (نائب وزير) لدى وزير الفلاحة والصيد مكلف بالصيد.

في حين تولى يونس كريم منصب كاتب دولة مكلف بالتكوين المهني بدلا من طاهر قاسي وتولت السيدة زهية بن عروس «حزب الأرندي» منصب كاتب دولة مكلفة بالثقافة وهو من المناصب الجديدة وكذلك بشير عميرات مكلف بالبيئة ومحمد لمة مكلف بالتنمية الريفية وأحمد بن سليمان مكلف بالعمران ومحمد نورا مكلف بالصناعة التقليدية.

ومن المنتظر أن يترأس الرئيس الجزائري الأمين زروال مجلس الوزراء الجديد خلال اليومين القادمين باعتباره رئيس الجمهورية. (وكالات)

حول العالم

لغم لكل مواطن!

■ اسلام أباد: حذرت سارة وارين رئيسة برنامج الاطفال والحرب من أجل انقاذ الاطفال ان أكثر من ٥٠ في المائة من ضحايا الحرب الافغانية من الاطفال الذين يلقون حتفهم من جراء الالغام المزروعة في كل شبر من أرجاء البلاد.

وأوضحت في تصريحات أذيعت امس ان هناك اكثر من عشرة ملايين لغم في افغانستان وهو مايعادل لغما لكل مواطن افغاني.

وأشارت الى ان كابول تعد من أكثر عواصم العالم التي بها الغام وان معظم هذه الالغام موجودة في مناطق سكنية. (أ ش أ)

طائرة على المبنى

■ بلد الوليد (اسبانيا): لقي راكبا طائرة سياحية مصرعهما امس الاول في فياليا دي اداخا بالقرب من بلد الوليد في وسط اسبانيا عندما سقطت طائرتهما على مبنى.

وكانت الطائرة قد اقلعت قبل لحظات من بلد الوليد متجهة الى مدريد وقد سقطت لسبب غير معروف مما ادى الى اندلاع حريق في المبنى الذي لم يصب أحد من سكانه. (أ ف ب)

الغاء زيارة اولبرايت

■ قاعدة المندورف الجوية (الاسكا): اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قررت الغاء الزيارة التي كانت تعتزم القيام بها في ٢٨ و ٢٩ يونيو الجاري الى كمبوديا لاسباب أمنية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «الأمن (في هذا البلد لايتيح بكل بساطة القيام بالزيارة التي ترغب فيها». وأضاف «كان ينبغي اتخاذ اجراءات امنية استثنائية» خلال الزيارة التي كان من المقرر ان تستمر يومين مشيرا بذلك الى المواجهات التي وقعت الاسبوع الماضي في بنوم بنه بين انصار رئيسي الوزراء الكمبوديين. (أ ف ب)

معاهدة أمريكية - هندية

■ واشنطن: وقعت الهند والولايات المتحدة الامريكية في واشنطن معاهدة لتبادل تسليم المتهمين. وقد وقع الاتفاقية وزير الدولة الهندي للشؤون الداخلية سربال ونائب وزيرة الخارجية الامريكية روبرت كارل بورت.

وذكر بيان مشترك ان البلدين يعتزمان استخدام المعاهدة لمضاعفة جهودهما المتعلقة بمكافحة الارهاب. (واخ)



حقائب بلير ضاعت في المطار!!

بلير يبدو غاضبا بسبب فقدان حقائبه؟ (أ ب)

■ لندن: فتحت شركة خطوط الطيران البريطانية امس الاول تحقيقات موسعة مع عدد من موظفيها بسبب تعدد الشكوى من ضياع حقائب المسافرين ومنهم توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الذي تعرض لما يتعرض له الآلاف من الركاب من احباط عندما يفقدون حقائبهم في مطار هيثرو.

فقد فقدت الحقائب التسع الحمراء التابعة لرئيس الوزراء رغم ماهو مكتوب عليها بالحروف الذهبية البارزة وبدلا من ارسالها مباشرة الى داوننج ستريت انتهى المطاف بالحقائب الى خط نقل أمتعة الركاب العاديين الذين ملأتهم الدهشة عند رؤيتهم حقائب رئيس الوزراء تدور فوق خط نقل الحقائب وتوقعوا ان يكون بلير قد وقف بينهم منتظرا بالتروللي استلام حقائبه. وكان بلير قد عاد الى هيثرو من نيويورك واستقل السيارة مباشرة الى داوننج ستريت وبدلا من تسليم الحقائب شخصيا الى مساعديه فقد تركت في مسارها العادي مع امتعة بقية الركاب. (أ ش أ)

امريكا تنفي الاتهامات الروسية بشأن طائرة التجسس

■ الما اتا: نفت السفارة الامريكية امس اتهامات بان طائرة ابحاث امريكية قامت بعمليات مسح جغرافي لاراضي قازاخستان كانت تحمل معدات تجسس لاستطلاع مناطق روسية مجاورة.

وقالت كيرن وليامز الملحقة الصحفية بالسفارة لرويتر «انها مهمة علمية بحتة لا تلفها اي اسرار.. كل الاجهزة على متن هذه الطائرة اجهزة علمية لها مهمة واضحة».

واصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا غاضبا يوم الثلاثاء قالت فيه ان الطائرة اوريون بي ٣ العلمية التي تقوم بابحاث جيولوجية فوق أراضي قازاخستان المتاخمة لروسيا كانت تحمل اجهزة تجسس. (رويتر)

تحليل اخباري: هل يخرج الجنرالات الروس من الظل؟

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ كان بيان الجنرال ليف روخلين مسؤول لجنة الدفاع البرلمانية في اخر جلسة للنواب قبل الاجازات الصيفية اخر طلقة من مدفعية البرلمان في صدر الكرملين والرئيس الروسي. فقد دعا روخلين الذي وجه بيانه الى الرئيس الروسي بقدر ما وجهه ضد العسكريين الى رص صفوفهم وعقد الاجتماعات في كل وحدة عسكرية لرفع أصواتهم بمطالبهم، منبها إياهم بأنه لا يحق للدولة فصل أي ضابط قبل تسديد كافة مستحقاته المالية وتوفير الضمانات الاجتماعية اللازمة له.

واتهم الرئيسي يلتسين بأنه المسؤول عن اشعال الحرب في الشيشان وانهيار الجيش وانه لم يفعل شيئا للتصدي لتوسع حلف الناتو، وقال ان «الخيانة تعشش في النخبة المحيطة بيلتسين التي زرع فيها عملاء للغرب يأتمرون بأوامره ويستهدفون تحقيق مهمة واحدة هي دفع بلدان الرابطة بعيدا عن روسيا، وتقسيم روسيا وتجزئتها لممالك صغيرة كما فعلوا مع الاتحاد السوفييتي، وتقويض القدرة العسكرية لروسيا وخاصة قدراتها النووية. وأضاف ان روسيا قد تفقد خلال السنوات القادمة الشرق الأقصى وسيبريا حتى الأورال في الوقت الذي سيمتد فيه املاء الشروط الغربية على روسيا الى ما لا نهاية.

واتهم البيان علاوة على الرئيس يلتسين صندوق النقد الدولي بفرض سياسة معينة للاصلاح العسكري لتقويض دفاع روسيا في الوقت الذي مازالت فيه روسيا مهددة بأعداء لها في الخارج، وان الغرب يعيد بناء أوروبا بغض النظر عن وجود روسيا أو موقفها من الأحداث.

ودعا روخلين الضباط لمواجهة المخطط الذي يستهدف سحقهم اجتماعيا بعد أن بدأت الحكومة في اتباع سياسات تنتهك كل ما نص عليه الدستور من حماية الدولة للأمهات والأطفال والأسرة ودفع المعاشات ورعاية قدامى المحاربين. وركز روخلين على الضمانات الاجتماعية التي تسلب من الضباط وأحوالهم المعيشية منذرا إياهم بأن الدولة تخطط العام القادم لتقليص ميزانية الجيش مرتين مقارنة بميزانية هذا العام، وأن الحكومة قررت ألا تتجاوز نفقات الدفاع ٣,٥٪ من اجمالي الناتج القومي مع تسريح مائتي ألف عسكري هذا العام.

وكان روخلين قد أعد حوالي ألف نسخة من بيانه لتوزيعه، واعتبرت الصحف الروسية بيانه دعوة صريحة للانقلاب العسكري، على حين علق عليه الكسندر شوخين نائب رئيس الدوما بقوله «انه دعوة للعصيان والانتفاضة العسكرية».

ومع ان التهم الموجهة للرئيس يلتسين والمتضمنة في البيان ليست جديدة، لكن روخلين صاغها بحدة شديدة كما انه ألحقها بدعوة لاستنفار الجيش والعسكريين محذرا من انه «مع انهيار الجيش ستزول روسيا نفسها».

وقد دوى بيان روخلين في اخر جلسة نيابية يوم ٢٣ يونيو قبل أن ينصرف النواب لقضاء اجازاتهم الصيفية التي ستمتد شهرا ونصف الشهر. وجاء البيان باعتباره



الجنرال ليف روخلين (رويتر)

أخطر الألغام التي تركها النواب للرئيس الروسي وأكثرها عرضة للانفجار في هذا الصيف الحار.

والمعروف ان الجنرال روخلين دأب على فضح سياسات الحكومة تجاه الجيش، وهو الذي فضح من قبل السرقات الضخمة في صفوف قوات الجيش بألمانيا، وانتهاكات الجنرال كوبتس المالية، وهو الذي سرب لوسائل الاعلام من قبل الأنباء الخاصة بالأسلحة التي أمد بها الجيش الروسي أرمينيا في صراعها مع أذربيجان.

ولكن بيان الجنرال روخلين هذه المرة يمثل خطورة شديدة في ظل اتساع نطاق الاستياء والتذمر داخل الجيش.

وقد أصدر «المجمع الروسي القومي» بزعامة خرابوف بيانا في ٢٤ يونيو أيد فيه دعوة روخلين وحث الضباط على الدفاع عن أنفسهم وعن روسيا، ويثير البيان الحاد اللهجة أسئلة كثيرة، إذ يتردد فيه صدى أحاديث وزير الدفاع السابق المعزول ايجور راديونوف عن أوضاع الجيش، وترن فيه نبرة الاستياء العامة التي سادت لعزل راديونوف، بل وتضمن البيان نفس الاحتجاجات على يوري باتورين سكرتير مجلس الأمن القومي الذي «صاغ في جو من السرية وبتعجل مذهبا للأمن القومي لا يتسم بالجدية».

وفي نفس الوقت فإن البيان يغري مائتي ألف عسكري مهددين بالتسريح بالتحرك وانتهاز آخر فرصة للدفاع عن أنفسهم وعائلاتهم، كما انه قد يكون انذارا من الجنرالات الروس للرئيس يلتسين بأن الاصلاح العسكري لن يمر على النحو الذي خططت له القيادة السياسية. ويتساءل البعض عما إن كان بيان الجنرال روخلين قد أكسب مصداقية لتصريح جنرال آخر هو ليبيد أكد أن خريف هذا العام سيكون خريفا ملتهبا في روسيا؟

لقد صب روخلين الزيت على النار الناجمة عن تأخير دفع رواتب العسكريين التي تدفع لهم الآن في موسكو عن ابريل ٩٧، وتدفع الآن لم يخدمون في الضواحي عن شهر مارس ٩٧، بينما لم يتلق الطيارون العسكريون رواتبهم منذ فبراير هذا العام، ولم تصرف بدائل الطعام والسكن والعلاج للضباط منذ العام الماضي حتى الآن، وقد أفضت تلك الأوضاع المتردية الى ظهور حالات إضراب عن الطعام كتلك التي قام بها ثلاثون ضابطا في مدينة «كريتشيتسي» عشية عزل وزير الدفاع راديونوف، كما شهدت مدينة «سالتسي» بالشرق الأقصى شبه انتفاضة قام بها الطيارون مؤخرا لولا أن عجلت الدولة بصرف رواتبهم عن شهر فبراير ٩٧، وفي مدينة «شايكوفا» سدت زوجات الطيارين الممرات التي تحلق منها الطائرات في شبه اعتصام احتجاجا على عدم دفع الرواتب لأزواجهن.

وفي مثل تلك الظروف تروج أنباء بأن الضباط من مختلف الوحدات العسكرية بدأوا يجمعون التبرعات لتشكيل وفود تمثلهم الى «الاجتماع العسكري الموسع لضباط الجيش» الذي دعا روخلين الى عقده في موسكو، وعلاوة على أوضاع الجيش الخطرة، فإن بيان روخلين كان آخر طلقة من مدفعية البرلمان الذي عطل كل مشاريع القرارات الحكومية الرامية لتنفيذ سياساتها الاقتصادية الجديدة باستثناء الموافقة على قانون الضرائب الجديد ومشروع قرار معدل بشأن الدعم الحكومي للأطفال، وذلك بعد أن وافقت الحكومة على استمرار مخصصات الأطفال (تريليون روبل) مع تقييدات تحد من المستفيدين منها وربط الدعم بمستوى الحد الأدنى للمعيشة.

والآن.. هل يخرج الجنرالات من الظل؟ أم أن ما يجري الآن هو زوبعة عابرة في صيف حار؟

جنرال بوليفي يؤكد احراق جثة جيفارا

■ لاباز: ألقى جنرال بوليفي سابق تمكن في ١٩٦٧ من اعتقال الثائر الكوبي الارجنتيني ارنستو تشي جيفارا ظلالا جديدة من الشك امس الاول على اعمال التنقيب الجارية بحثا عن رفات جيفارا في فاليغراندي (شرق) حين أكد ان الجثة قد أحرقت.

ففي مقابلة مع صحيفة «الديبير دا سانتا كروز» أكد الجنرال غاري برادو سالمون ان رفات جيفارا قد أحرق وان «مابقي منه» نثر في الادغال.

وتتناقض هذه الرواية مع رواية زميله السابق ماريو فارغاس ساليناس الذي أكد في ١٩٩٥ لصحيفة «نيويورك تايمز» ان عظام جيفارا دفنت بالقرب من مدرج مطار فاليغراندي.

كذلك أكد قائد القوات المسلحة البوليفية الجنرال هيرنان اغويليرا ان رفات جيفارا موجود في فاليغراندي من دون ان يحدد المكان بدقة واستبعد امكان تحديده.

وقال الجنرال المتقاعد ان جثة جيفارا احرقت في التاسع من اكتوبر ١٩٦٧ بعد ايام من وفاته لأن حكومة رينيه بارينتوس اورتونو امرت باخفائها.

واعترف الجيش البوليفي الاثنين الماضي للمرة الاولى منذ ثلاثين عاما بأن جيفارا دفن في فاليغراندي.

(أ ف ب)

كوروما يوافق على عودة الرئيس المدني لسيراليون

انهيار الهدنة بين «قوات الرئيسين» في برازافيل
باريس تعيد النظر في وجودها العسكري بأفريقيا

■ برازافيل - فريتاون - كينشاسا - القاهرة: استمر أمس مسلسل الصراعات في القارة السوداء مع اعلان انهيار الهدنة في الكونغو برازافيل، وان بدا ان هناك بوادر للحل في سيراليون مع اعلان قادة الانقلاب العسكري استعدادهم لعودة الرئيس المدني المخلوع.

جاء ذلك فيما اعلن وزير الدفاع الفرنسي انه سيتم اعادة النظر في الوجود العسكري الفرنسي في افريقيا.

فقد أعلن باسكال ليسوبا رئيس جمهورية الكونغو انهيار وقف لاطلاق النار الذي بدأ منذ اسبوع في العاصمة «برازافيل». وقال ان المتحاربين استأنفوا قتالهم، محملا مسؤولية انهيار الهدنة الى منافسه دينيس ساسو نغويسو.

في غضون ذلك قال ناطق باسم نغويسو ان الميليشيا التابعة له تمكنت من احتلال مطار برازافيل لكن الحكومة الكونغولية نفت ذلك.

وكان القتال قد اندلع بين الجانبين منذ ثلاثة اسابيع بسبب خلاف على الاجراءات الخاصة بالانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الشهر القادم وأسفر عن مقتل أكثر من الف رجل.

وفي فريتاون صرح رئيس العسكريين الذين استولوا على الحكم منذ شهر في سيراليون انه يوافق على عودة الرئيس احمد تيجان كباح الى البلاد، الا انه طلب منه «ان يتوقف عن قول اشياء لا أساس لها من الصحة للمجموعة الدولية».

وفي خطاب للأمة، أكد القومندان جوني بول كوروما انه سيعلن قريبا تشكيل حكومته «وبرنامجا زمنيا لعودة حقيقية الى النظام المدني».

وأوضح ان هذا البرنامج الزمني سيكون قصيرا قدر الامكان. وكان كوروما قد خرج من السجن في ٢٥ مايو ثم عين رئيسا للمجلس الثوري للقوات المسلحة أعلى هيئة في النظام الحالي.

أما في كينشاسا، فقد قررت سلطات الكونغو الديمقراطية نقل أفراد القوات المسلحة التي شكلت في عهد الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو الى كيتونا. وأوضح راديو فرنسا الدولي ان الغرض من هذه العملية هو اعادة تدريب أفراد القوات المسلحة من أجل ادماجهم في الجيش الجديد للكونغو الديمقراطية.

من جهة أخرى، أكد آلان ريتشارد وزير الدفاع الفرنسي امس الاول انه سيتم اعادة النظر في الوجود العسكري الفرنسي في افريقيا من حيث العدد وطبيعة العمل.

وذكر راديو فرنسا الدولي انه من الواضح ان النية هي الاتجاه نحو خفض عدد القوات الفرنسية في القارة الافريقية.

ويبلغ عدد أفراد القوات الفرنسية في افريقيا حاليا ثمانية آلاف غير انه لايعرف بعد ما اذا كانت فرنسا تقوم باغلاق واحدة او اكثر من قواعدها العسكرية السبع في افريقيا في الوقت الذي يعتزم فيه وزير الدفاع خفض عدد افراد السلاح البري في فرنسا الى النصف.

وأشار راديو فرنسا الدولي الى ان الكثيرين في فرنسا يؤيدون منذ فترة طويلة فكرة الاحتفاظ بثلاث قواعد فرنسية فحسب في افريقيا في جيبوتي وبانجي وداكار على سبيل المثال.

ويثير هذا الاحتمال ردود فعل معارضة فقد أعرب عمر بونجو رئيس الجابون عن معارضته لاحتمال قيام فرنسا باغلاق قاعدتها في ليبرفيل في الوقت الذي تشتعل فيه الأزمات في افريقيا الوسطى كما دافع رئيس كوت ديفوار خلال اجتماعه امس الاول مع الرئيس شيراك على مائدة غداء في الاليزيه عن بقاء القاعدة العسكرية في ابيدجان. (وكالات)



أكبر مقبرة جماعية في سراييفو

● مسلمون بوسنيون يتعرفون على رفات الضحايا من اقاربهم الذين قتلهم الصرب، وعثر على بقاياهم في أكبر مقبرة جماعية في سراييفو. (أ ب).

في زيارة هي الأولى منذ ربع قرن

الامير عبد الله يؤكد دعم السعودية للبنان «لن نقبل مالا نرضى في سبيل تحقيق السلام»

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ أعلن ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز دعم بلاده للبنان في استكمال تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي واسترجاع حقوقه المشروعة.

وقال الامير عبد الله الذي بدأ امس زيارة للبنان هي الاولى من نوعها منذ ٢٥ سنة لمسؤول سعودي بهذا المستوى. في بيان صحفي قبل لقائه مع الرئيس الياس الهراوي: «اننا نثق بلبنان وبدوره بين الاشقاء العرب ونقدر قيمة الانجازات التي تحققت والتي ندعمها بكل قوة».

وأضاف الامير عبد الله ان السعودية كانت دائما تحمل هم لبنان مؤكدا ان أي تساهل في تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة يعني ان الآلام ستبقى وان عدم الاستقرار سيكون سيد الموقف.

واستطرد الامير عبد الله قائلا: ان أي قوة في العالم لايمكن ان تجبرنا على قبول مالا يمكن ان نقبل به ونحن نسعى لسلام عادل.

ورافق المسؤول السعودي وفد يتألف من ١٦٢ شخصا يضمون عددا من كبار المسؤولين بينهم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. و ٤٦ شخصية اعلامية.

وتأخذ زيارة الامير عبد الله الى لبنان بعدين الاول اقتصادي في ظل قيام المملكة العربية السعودية زيادة مساعداتها للبنان وبعد سياسي يتجلى في التنسيق بين البلدين لمواجهة التطورات في المنطقة.

وكان باستقبال ولي العهد السعودي عند نقطة المصنع بين لبنان وسوريا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري محاطا بكبار المسؤولين اللبنانيين.

وشق موكب الامير طريقه بين المصنع والقصر الجمهوري في بعبدا وسط اجراءات امنية مشددة، شارك فيها اكثر من ١٠ آلاف جندي، وبلغ طول الموكب حوالي الكيلو متر.

ووصف الحريري في حديث للصحافيين الزيارة بـ «التاريخية» معتبرا انها «ستمهد الطريق امام المستثمرين العرب بشكل عام ومن السعودية ودول الخليج الاخرى بشكل خاص لكي يأتوا الى لبنان ويساهموا في نهوضه».

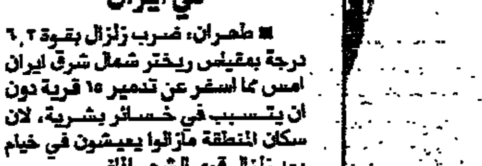
ومنذ عام ١٩٩٣ منحت السعودية وصندوق التنمية السعودي مائة مليون دولار مساهمة في تمويل خطة اعادة اعمار لبنان التي ستكلف بحدود ١٨ مليار دولار.

ووفر صندوق التنمية السعودي قروضا بشروط ميسرة بقيمة ١٣٠ مليون دولار في حين بلغ حجم الاستثمارات السعودية الخاصة قرابة ١,٥ مليار دولار.

وبلغت الواردات السعودية من لبنان العام الماضي ١٣٩ مليون دولار في حين بلغت الصادرات السعودية اليه ١١٢ مليون دولار.

ووفقا لمعلومات مستقاة من وزارة المغتربين اللبنانية فقد بلغ عدد المقيمين اللبنانيين في السعودية ١٧٥ الفا.

وتعود اخر زيارة قام بها الامير عبد الله الى لبنان الى عام ١٩٧٥. وكان العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز زار بيروت في عام ١٩٧١.



الهراوي يستقبل الامير عبد الله في قصر بعبدا. (أ.ف.ب)

شخصيات عراقية وكويتية تشارك في مؤتمر لدعم القدس

■ عمان - الاتحاد الاسبوعي: تشارك شخصيات عراقية وكويتية وسعودية في مؤتمر خاص لحماية مدينة القدس، يعقد في النصف الثاني من شهر يوليو المقبل في العاصمة الاردنية. وقالت مصادر في اللجنة المنظمة للمؤتمر الذي وافقت الحكومة الاردنية على عقده انه سيناقش سبل الدفاع عن القدس ازاء الهجمة الاستيطانية التي تستهدفها والتأكيد على هويتها العربية.

زلزال يدمر ١٥ قرية في ايران

■ طهران: ضرب زلزال بقوة ٦,٢ درجة بمقياس ريختر شمال شرق ايران امس مما اسفر عن تدمير ١٥ قرية دون ان يتسبب في خسائر بشرية، لان سكان المنطقة مازالوا يعيشون في خيام بعد زلزال قوي الشهر الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المركز الجيوفيزيائي لجامعة طهران ان الزلزال وقع صباحا في منطقة بيرجاند بمحافظة خراسان. وكانت هزة ارضية ضربت المنطقة في مايو الماضي مما اسفر عن مصرع ١٦٠٠ شخص وادى لاضرار مادية جسيمة. (وكالات)

مسؤول اسرائيلي يزور السنغال سراً

■ داكار: ذكرت مصادر سنغالية ان مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية الاسرائيلية اختتم زيارة سرية للسنغال استغرقت يومين.

واشارت «وكالة انباء الشرق الاوسط» الى ان هذه المصادر لم تكشف عن اسم هذا المسؤول الاسرائيلي، الذي يعتقد انه يشغل منصب نائب وزير الخارجية، وذلك لحرص السنغال على عدم الاعلان عن هذه الزيارة لاسباب غير معلومة. ولم توضح تفاصيل. (أ ش أ).

مبادرة مصرية جديدة لازالة التوتر بين دمشق وأنقرة

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي» أنقرة - وكالات الانباء:

■ كشفت مصادر دبلوماسية في بيروت امس عن مبادرة مصرية جديدة لازالة التوتر بين سوريا وتركيا تشمل وقف الحملات الاعلامية والتحقيق في الاتهامات التركية لدمشق بدعم الثوار الاكراد وسحب القوات التركية من العراق. من جانبها اعلنت انقرة امس انها سحبت معظم قواتها من شمال العراق إلا انها اكدت ان عمليتها التي بدأت في مايو الماضي لم تنته وان الجيش على استعداد لاستئناف عملياته ضد حزب العمال. كما جددت اتهامها لسوريا واليونان بمساندة الحزب الانفصالي. ونفت تركيا ايضا اجراء مناورات مع امريكا واسرائيل في الوقت الراهن. واكدت ان تعاونها العسكري مع اسرائيل ليس تحالفا وانه غير موجه ضد احد.

على صعيد الازمة السياسية الداخلية جدد مسعود يلماظ المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة الاعراب عن ثقته في اتمام مهمته وتوقعت مصادر مقربة من حزبه «الوطن الام» ان يقدم اسماء اعضاء الحكومة يوم الاثنين او الثلاثاء القادمين فيما مني حزب «الطريق القويم» بضربة جديدة اثر استقالة واحدة من نوابه في البرلمان وانضمامها الى حزب يلماظ الذي بدأ يحرز بعض التقدم في مهمته الصعبة.

وقد اعلنت النائبة ايسيلاي سايجين من حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر انسحابها امس من الحزب مما يخفض عدد مقاعده بالبرلمان الى ١١٣ مقعدا. وقالت سايجين ان الحزب سارع الى التخلي عن فلسفته في الحكم بقبوله الائتلاف مع حزب الرفاه الاسلامي. وقالت ان كل شخص مسؤول عن توفير الحماية والحفاظ على الدولة العلمانية والديمقراطية. وباستقالة سايجين يفقد حزب الطريق القويم النائب السادس والعشرين في البرلمان منذ بدأ ائتلافه مع الرفاه.

وقد واصل مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة مشاوراته امس حيث التقى مع بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي (قومي) ودنيزبايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي - ديمقراطي) وحسام الدين جندوروك رئيس «الحزب من اجل تركيا ديمقراطية» وهو حزب يميني صغير.

وقال يلماظ ان الرئيس التركي سليمان ديميريل تعهد باقرار حكومة ائتلافية علمانية تبعد الاسلاميين عن السلطة. وقال انه سيرفع قائمة اسماء اعضاء حكومته الى ديميريل مساء الاثنين القادم او صباح الثلاثاء وتوقع استمرار الاستقالات من حزب الطريق القويم.

وتوقعت مصادر بحزب الوطن الام ان تضم الحكومة الجديدة ٢٤ وزيرا بينهم ١٨ من الحزب و٩ من حزب اليسار الديمقراطي و٢ من الحزب من اجل تركيا ديمقراطية و٣ من المستقلين وستبقى وزارتان شاغرتان يعرضهما يلماظ على معارضي تشيلر من داخل حزبها. وتوقعت المصادر ان يشغل اجاويد منصب النائب الاول لرئيس الوزراء وان يتولى جندوروك منصب النائب الثاني.

من جانبه وصف ديميريل الوثيقة التي قدمها اليه قادة احزاب الرفاه والطريق القويم والوحدة وتتضمن موافقة ٢٧٨ نائبا بالاحزاب الثلاثة على عدم التصويت لصالح يلماظ بانها غير ملزمة. وقال ان النواب سوف يصوتون في البرلمان طبقا لارادتهم الحرة.

وفي بيروت ذكرت مصادر دبلوماسية ان القاهرة اعدت مبادرة من اربعة بنود للتوفيق بين سوريا وتركيا وهي

■ وقف الحملات الاعلامية المتبادلة.

■ تحديد موعد لعقد اجتماعات تمهيدية بين الجانبين لتبادل المعلومات حول مزاعم تركيا عن دعم سوريا لحزب العمال على ان تعقد هذه الاجتماعات بالتناوب في البلدين. واقترحت مصر عقد اللقاء الاول في القاهرة.

■ تشكيل لجنة ثلاثية مصرية - سورية - تركية على مستوى كبار مسؤولي الخارجية والامن لدراسة الاتهامات المتبادلة والرد عليها.

■ ضرورة سحب تركيا قواتها من العراق والتعهد بعدم اختراق الحدود العراقية مجددا مقابل تعهد سوريا ببذل ما تستطيع للحد من اي نشاطات معادية لتركيا خلال فترة المباحثات.

من ناحية اخرى اعلن الكولونيل سليمان جنبلاط المتحدث باسم الجيش التركي ان الجزء الاكبر من الوحدات المدرعة والقوات المقاتلة انسحبت من العراق الى داخل تركيا لكن العملية لم تنته. وقال انه بقى في شمال العراق عدد كاف من القوات المقاتلة ووحدات الدعم المكلفة بتحديد مواقع الاكراد الاتراك ونقلها الى المدفعية والطيران التركي بهدف دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود بارزاني المتحالف مع انقرة.

وقال المتحدث ان معارك تجرى بشكل متقطع بين مقاتلي بارزاني وناشطي حزب العمال الكردستاني التركي بمنطقة «خاورك» قرب الحدود مع ايران شرقا. واوضح ان الجيش التركي يؤمن الدعم الجوي بمروحيات ومدفعية عندما يطلب الحزب الديمقراطي ذلك.

وحول نتائج العملية التركية بالعراق قال جنبلاط انه تم القضاء على ثلاثة الاف وخمسة من مقاتلي حزب العمال بينهم ١٩١٢ على الاقل منذ بداية العملية يوم ١٤ مايو الماضي. واوضح انه تم قتل ٢٠٤٤ «ارهابيا» بينهم ١٩١٢ قتلوا في عمليات عسكرية ومعارك و٩٦١ قتلوا او جرحوا في غارات جوية او قصف مدفعي. وان خسائر الجيش التركي بلغت ١١٣ قتيلا و٣٢٥ جريحا.

وذكر جنبلاط ان المعارك بين الحزب الديمقراطي وحزب العمال اسفرت عن سقوط ٢١٤ قتيلا و١٢٧ جريحا في صفوف العمال و٤٩ قتيلا و٩٠ جريحا في صفوف قوات برزاني.

واكد المتحدث التركي ان الجيش مستعد للدخول الى شمال العراق مرة اخرى اذا حدثت اشتباكات بالمنطقة او في حالة وجود معلومات عن عمليات ارهابية وشيكة.

وجدد المسؤولون العسكريون الاتراك امس اتهامهم لسوريا وايران والعراق وقبرص وارمينيا واليونان بمساعدة مسلحي حزب العمال. وعرض الجيش التركي على الصحفيين في «ديار بكر» بجنوب شرقي البلاد تسعة افراد قال انهم اسرى من حزب العمال يحملون الجنسية السورية. وذكر هؤلاء انهم تلقوا التدريب في معسكرات للحزب في لبنان وسوريا وشمال العراق. وقال احدهم ويدعي محمد علي حسين ٢٨ عاما انه تم تجنيده في الجامعة.

واكد الكولونيل اوغو زفيليلي رئيس دائرة التخطيط بهيئة الاركان التركية العامة ان حزب العمال مازال قادرا على الحركة بفضل الدعم اللوجستي والمالي الذي يتلقاه من بلدان اجنبية. وقال ان ضابطا يونانيا قتل في الاونة الاخيرة في منطقة «بياز داغ» بشمال العراق خلال غارة تركية. واضاف ان الاسرى من رجال «العمال» اعترفوا بانهم تلقوا تدريبات لمدة ١٥ يوما على استخدام الصواريخ من طراز سام ٧ على سواحل البحر الادرياتيكي على يد ضابط يوناني متقاعد يعمل لحساب الاستخبارات اليونانية. واضاف ان ثلاثة ضباط يونانيين توجهوا الى معسكر «زاب» للمتمردين في منطقة جبلية على بعد ٢٥ كيلومترا من الحدود التركية لتدريب المقاتلين الاكراد واضاف ان الجيش التركي استولى على هذا المعسكر الذي كان يعتبر مقر القيادة العامة للمتمردين.

يأتي ذلك في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر عسكرية تركية انه ليس هناك اي مناورات عسكرية تتم حاليا بين امريكا وتركيا واسرائيل بالبحر المتوسط كما لم تعقد اي اجتماعات بين الدول الثلاث بشأن الترتيب والاعداد لهذه المناورات. وقال مسؤول كبير بالخارجية التركية ان اتهامات سوريا بشأن اجراء هذه المناورات مختلقة، وان هذه المناورات عندما تتم في المستقبل فانها ستكون بهدف التدريب على عمليات الانقاذ فقط.

وقد التقى امس وزير الدفاع التركي في انقرة مع جون لودال نائب وزير الدفاع الامريكي، كما اقر البرلمان التركي تمديد عملية الاستطلاع الجوي بقيادة الولايات المتحدة فوق شمال العراق انطلاقا من قاعدة انجرليك بجنوب تركيا..

وفي تصريحات لصحيفة «الاهرام» المصرية قال قورهان تايان وزير الدفاع التركي ان سفنا حربية تركية ترسو الآن في مرفأ حيفا الاسرائيلي وان بعض السفن التركية ستزور مصر قريبا.

وحول مشاركة الولايات المتحدة في التدريبات التركية - الاسرائيلية بالبحر المتوسط قال «اذا كانت اسرائيل تعلن عن مناورات عسكرية مع امريكا فانه لا توجد اتصالات بين تركيا وامريكا حول هذا الموضوع» واكد ان موعد التدريبات التي يفترض ان تجرى خلال الصيف لم يتحدد بعد. واكد تايان مجددا ان بلاده لا تستهدف من تعاونها العسكري مع اسرائيل اي طرف ثالث وان تركيا لا تدخل في منظمة عسكرية تضر بروابطها الثقافية والتاريخية وعلاقاتها بدول المنطقة.

واتهم الوزير مجددا سوريا بدعم حزب العمال الكردستاني وبأيواء زعيمه عبدالله اوجلانت وانتقد دولا عربية وصفها مساندة للارهاب. واضاف ان الدول العربية المعنية بعلاقتنا مع اسرائيل يجب ان تكون معنية ايضا بموضوع مساندة الارهاب.

ونفى الوزير التركي ماتردد عن اقامة منطقة عازلة بشمال العراق وقال ان بلاده ليست لديها نوايا تجاه اي جزء من اراضي العراق.

يزور فيينا لأسباب صحية

عزيز يتعهد بالتعاون التام مع خليفة ايكيوس

■ واشنطن - نيويورك: اعرب طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي عن استعداد حكومته للتعاون التام مع ريتشارد باتلر مندوب استراليا بالامم المتحدة الذي سيخلف رولف ايكيوس في رئاسة اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. واعلن عامر محمد رشيد وزير البترول العراقي ان عزيز سيزور العاصمة النمساوية فيينا «لاسباب طبية» منهيا بذلك التكهنات التي ترددت حول مشاركته في مناقشات خاصة باجتماعات «الاوبك».

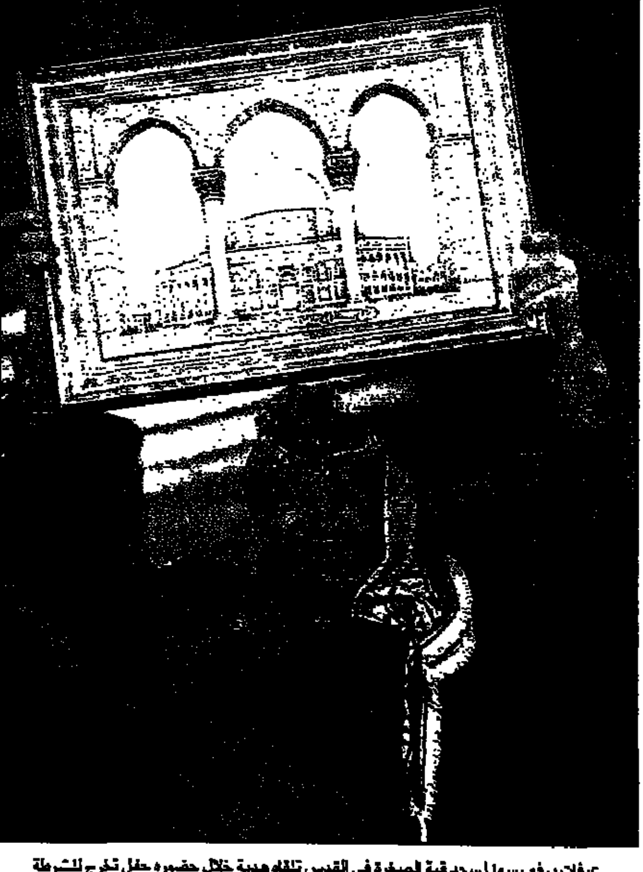
وقال مسؤول بالسفارة العراقية في النمسا ان عزيز سيصل الاثنين او الثلاثاء، لكنه قال انه لا يعرف سبب الزيارة. واضاف ان ماتردد عن وجود عزيز بفيينا امس لقاء وزير البترول العراقي غير صحيح. من ناحية اخرى ذكر احمد جلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي الموحد «معارضة بالمنفى» ان جماعته قررت وقف تعاونها مع المخابرات الامريكية وانها ستعمل ابتداء من الآن مع وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي او اي جهات اخرى ولكن ليس بينها وكالات سرية.

وذكر ولريد ماريك الذي عمل بالمخابرات الامريكية لمدة ٢٥ عاما ان قرارا سياسيا رفيع المستوى بتدبير انقلاب سريع، لم ينجح ضد الرئيس العراقي صدام حسين ساهم في تقويض جهود بطيئة ولكن فعالة في الاطاحة بصدام. وقال لصحيفة «واشنطن بوست» انه يأمل في ان تغير المخابرات الامريكية استراتيجيتها بالعراق. واضاف ماريك الذي استقال من عمله قبل ستة اشهر انه ساهم لمدة ثلاث سنوات في تسيير رحلات عبر طائرات دون طيار فوق بغداد لالقاء منشورات تهاجم صدام وانه ساهم كذلك في تدريب الاكراد في شمال العراق. (وكالات)

اعتقال ١٠ ضباط فلسطينيين لضربهم أحد المعتقلين

■ القدس المحتلة: قال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الخميس انه تم اعتقال عشرة ضباط شرطة احدهم برتبة عقيد للاشتباه في تورطهم في ضرب احد مواطني غزة بعد ان اعتقله رجال الامن الفلسطينيون.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان ان ناصر العابد رضوان (٢٨ عاما) يرقد في غيبوبة بمستشفى الشفاء في غزة نتيجة لاصابته بلكمة في رأسه. وحث المركز السلطة الفلسطينية على التحقيق في الحادث. (رويتر).



عرفات يرفع رسما لمسجد قبة الصخرة في القدس تلقاه هدية خلال حضوره حفل تخرج للشرطة الفلسطينية. (رويتر).

الاعلان عن حجم الاكتتاب في مصرف..

الوطني في الدولة، وأكد ان أعضاء اللجنة أعربوا خلال الاجتماع عن ارتياحهم لسير عملية الاكتتاب في كافة فروع البنوك حتى الآن من ناحية حجم اقبال المكتتبين والترتيبات التي يقوم بها البنك لتسهيل عملية الاكتتاب.

وكشف فولاذي النقاب عن ان لجنة مؤسسي المصرف تلقت تقارير تفيد بقيام بعض المكتتبين باستخدام خلاصات قيد مواطنين آخرين للاكتتاب بها في أسهم المصرف، وأكد انه تم الكشف بالفعل عن عمليات تلاعب وتحايل بأساليب أخرى متعددة وان اللجنة ستتخذ الاجراءات اللازمة للحد من هذه العمليات، مشيرا الى أن سياسة التخصيص التي أعلنها المصرف تضمن حماية صغار المستثمرين وتمكينهم من الحصول على أكبر قدر ممكن من الأسهم المكتتب بها.

ووفقا لنشرة الاكتتاب في مصرف أبوظبي الاسلامي فإن طريقة تخصيص الأسهم تقوم على أساس تقسيم عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب وعددها ٦١ مليون سهم الى شريحتين متساويتين بحيث يتم تقسيم الشريحة الأولى على عدد المكتتبين الكلي ليتم توزيعه على المكتتبين بالتساوي أما الشريحة الثانية فيتم تخصيصها على المكتتبين بطريقة النسبة والتناسب، وتتم عملية تخصيص الأسهم بتقريب الأرقام تنازليا الى أقرب رقم صحيح وسيتم توزيع أي سهم بدون تخصيص بعد عملية التقريب هذه بشكل تسلسلي بدون تمييز.

ويقوم المؤسسون بتخصيص الأسهم خلال ٣٠ يوما من موعد اغلاق الاكتتاب وإخطار المكتتبين خطيا بحصصهم الناتجة عن تخصيص الأسهم خلال أسبوع من عملية التخصيص هذه. وفي حالة زيادة الطلب على الأسهم عن العدد المعروض سيقوم المؤسسون برد جميع المبالغ المدفوعة من قبل المكتتبين الذين رفضت طلباتهم ويقومون بدفع كافة الأموال المرتجعة عن الأسهم التي لم تخصص وذلك بشيكات مسحوبة على بنك أبوظبي الوطني خلال أسبوع من تاريخ الانتهاء من عملية التخصيص.

بيان اللاذقية: المفاوضات الجادة..

الخطوات اللازمة لانشاء منطقة التجارة الحرة والسوق العربية المشتركة. وقال ان خبراء من مصر وسوريا سيجتمعون مع خبراء من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض للاطلاع على القرارات والانظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول التعاون خلال مدة اقصاها سبتمبر المقبل، على ان يتبع ذلك اجتماع فريق عمل متخصص من الخبراء في اقرب فرصة ممكنة في القاهرة لاعداد مشروع الخطوات التنفيذية لاقامة السوق المشتركة ورفع التقرير الاول الى وزراء الخارجية.

(نص البيان ص٢١)

وقالت مصادر حضرت الاجتماع ان الاتفاق يعكس، حماسة كبيرة، لدى قادة الدول الاعضاء وبالذات في مصر وسوريا لاقامة مثل هذه السوق لاصلاح الخلل في التبادل التجاري بينهم مقارنة بعلاقاتهم مع دول العالم ولتقوية موقفهم التفاوضي مع التكتلات الاقتصادية العالمية.

واوضح احد المصادر «لرويتر» بعد الاتفاق «البيان يشير الى ان هناك آلية عمل لتحويل هذا الحلم الى حقيقة».

وقد استغرقت الجلسة الختامية لوزراء خارجية اعلان دمشق نحو ٦ ساعات امس، قرأ بعدها الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان البيان الختامي. ومثل وفد الدولة في الاجتماعات معالي راشد عبد الله وزير الخارجية الذي اشاد بالاجواء الطيبة وابدى ارتياحه لموقف الوزراء من قضية الجزر المحتلة. وادان التحالف التركي - الاسرائيلي مشيرا الى المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها عملية السلام.

وحرص وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله آل محمود بعد تلاوة البيان الختامي على تجديد دعوة بلاده الى عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط في نوفمبر المقبل في وقت قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول هذه المسألة: «لقد ناقشنا قضايا اساسية والجدل في بعضها كان قليلا». واضاف «ان النتائج جيدة وبناءة ولا اريد ان ادخل في تفاصيل حول هذا الجدل.. هناك قرارات عربية صدرت تؤكد التزام دولنا بها خاصة قرارات قمة القاهرة الاخيرة ومقررات مجلس الجامعة العربية».

واوضح الشرع ان مشروع البروتوكول الامني بين دول اعلان دمشق لم يتم الاتفاق عليه بالشكل النهائي لوجود خلافات في وجهات النظر حول احد بنوده التي لم يكشف النقاب عنها. واضاف: «ستواصل المباحثات خلال الفترة المقبلة».

وحول السوق العربية المشتركة، اوضح الشرع ان الورقتين السورية والمصرية لم توزعا على دول الخليج من قبل ومن ثم ستتاح الفرصة للاشقاء في دول الاعلان للاطلاع عليها ودراستها من قبل خبراء متخصصين.

وأكد اهمية الحوار مع تركيا وترحيبه بهذا الحوار القائم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية.

وقال ان الوضع داخل تركيا يمر بأزمة حكومية وعند تشكيل حكومة جديدة هناك نأمل اقامة حوار موضوعي وحل كل المشاكل المعلقة.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه سيرفع تقريرا بنتائج الاجتماع الذي وصفه بالناجح والمفيد الى الرئيس حسني مبارك. ونفى وجود خلافات بين دول الاعلان حول المشاكل التي تواجه المنطقة. واكد خصوصا على نفي وجود أي خلاف قطري - سوري بشأن قمة الدوحة وقال ان وجهة نظر البلدين معروفة، وان بلاده ترى انه من المبكر اتخاذ قرار حول هذه المسألة.

وأشار موسى الى ان الاجتماع لم يتطرق لمناقشة التقارب السوري - العراقي.

وقال انه لم يتم اتخاذ موقف بشأن القراءة الاولى لمشروع قرار الكنيست الاسرائيلي بضم المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل.

وحول التعاون الاقتصادي بين دول اعلان دمشق اوضح موسى ان اللجنة الفنية الخاصة بدراسة الاوراق المقدمة من مصر وسوريا حول هذا الموضوع ستجتمع قبل شهر سبتمبر القادم لمناقشة هذه الاوراق واعداد ورقة واحدة تعبر عن موقف الدول الثماني.

واشنطن تسمح ببيع أجهزة..

الجامعات «فاننا سنباشر عملية الموافقة على التصدير على افتراض انها ستحظى بالموافقة» لكن سيتعين اجراء مراجعة لكل حالة على حدة.

وبموجب سياسة عدلها الرئيس بيل كلينتون علم ١٩٩٥ فان بيع اجهزة كومبيوتر امريكية الصنع متطورة ذات امكانيات عسكرية يخضع لقيود الى الدول التي لم توقع المعاهدة الرامية الى منع انتشار الاسلحة النووية ومنها اسرائيل.

وقال دينجر ان السياسة التي ترجع الى اكتوبر تشرين الاول عام ١٩٩٥ تنص على اجراء مراجعات دورية بين الوكالات الحكومية الامريكية لتحديد ما اذا كانت القيود المفروضة على بلد ما «مناسبة».

يذكر ان جامعة بن جوريون الاسرائيلية تواصل العمل بنشاط على برنامج اسرائيل النووي. (وكالات)

المعارضة تبحث مع الادارة الامريكية..

تنمية. فالسودان يحتاج الى مشروع خاص يجب التفكير فيه من الآن، مشروع اقتصادي لتثبيت الاستقرار والسلام منذ بداية اسقاط النظام، وذلك حتى لاتكون هناك فجوة كبيرة بين الموقف الاقتصادي والمعيشي للمواطن، وبين الحرية التي سيحققها.

وقال العميد عبدالعزيز خالد انه لمس تفهما امريكيا خلال المناقشات التي اجراها.

وفي الخرطوم اعلن وزير الاعلام السوداني الطيب خير ان الاعلام في كل من السودان ومصر سيسخر للمصالح المشتركة الكثيرة بين البلدين دون اللجوء الى معالجة القضايا الخلافية بردود الافعال.

واشاد خير في تصريحات لصحيفة «اخبار اليوم» نشرتها امس بالاستقبال الطيب الذي قوبل به في القاهرة حيث شارك مؤخرا في الاجتماع الثامن لوزراء الاعلام الافارقة.

واضاف خير ان الاعلام في السودان ومصر سيتم تفعيله لاحداث تقارب بين الاجهزة المختلفة في البلدين ولمراجعة القضايا الخلافية واقتراح حلول مناسبة لها، وقال انه سيشارك في مؤتمر وزراء الاعلام العرب بالقاهرة.

من جهة اخرى اوضح المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ان صحيفة (الدار) وهي صحيفة يومية اجتماعية ثقافية تصدر عن شركة اليوم للطباعة والنشر التي تصدر عنها صحيفة (اخبار اليوم) قد تم ايقافها عن الصدور لاسبوع واحد ابتداء من الرابع والعشرين من يونيو الجاري وذلك لتعرضها لوقائع حادث قتل مواطن يدعى عبدالهادي حسن عابدين المتهم فيه اسماعيل عوض ادم.

وقال المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في بيانه انه اعتبر تناول الصحيفة لوقائع حادث القتل من باب الاثارة والمبالغة والتعليق على تحقيقات ومحاكمات قضائية قبل الفصل فيها بصفة نهائية.

على صعيد آخر، قال موسى حسين ضرار رئيس لجنة الحسبة العامة بالمجلس الوطني «ان التصعيد الاريتري بشرق السودان يجيء في اطار خطوة جديدة ضمن المخطط الامريكي الذي يهدف للضغط العسكري على السودان عبر جيرانه».

وكان السودان قد اعلن مؤخرا ان حشودا عسكرية اريترية معززة بآليات عسكرية تتواجد في حدوده الشرقية مع اريتريا.

واوضح ضرار في تصريحات لصحيفة (المغير) الاسبوعية «ان التصعيد الامريكي لخطط الضغط العسكري يتضمن دعما جديدا ومستمرا لحركة التمرد بجنوب السودان التي يقودها جون قرنق».

واشار ضرار الى ان «روجر وتنر رئيس اللجنة الامريكية لمساعدة اللاجئين دعا في تصريحات صحفية مؤخرا العالم لدعم قرنق بهدف التعجيل باسقاط حكومة السودان».

وقال ضرار ان التصريحات المنسوبة لروجر «تتسق مع الحملة الامريكية المعادية للسودان وتؤكد اصرار الولايات المتحدة على الاستمرار في مخططها الذي يستهدف السودان ارضا وهوية وحكومة».

وفي ندوة بالخرطوم مساء امس الاول حملت عنوان «السودان يسع الجميع بالحوار لا بالنار» قال الشريف زين العابدين الهندي امين عام الحزب الاتحادي ان اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة مع بعض الفصائل الجنوبية تعتبر احراجا لمن لا يريدون السلام وقال محمد الامين خليفة رئيس المجلس الاعلى للسلام انه يتمنى ان يكون انقلاب عام ٨٩ الذي جاء بالسلطة الحالية في السودان هو الاخير في تاريخ هذا البلد الذي لا يمكن لفئة او طائفة ان تسيطر عليه بمفردها.

ومن ناحية اخرى القت السلطات السودانية القبض على عدد من المجرمين والمشردين في حملة جديدة بدأت مساء امس الاول وتستغرق شهرا.

وتفسيرا للسبب في انقطاع الكهرباء بالخرطوم قال مسؤول بهيئة كهرباء الخرطوم ان حادث اصطدام سيارة بخط رئيسي يغذي منطقة بحري شرق ادى للعطل.

أوروبا تدرس منع التبرعات اليهودية للاستيطان..

الذي ترفضه أوروبا جملة وتفصيلا، لأنه يتعارض والاتفاقات الثنائية بين الأطراف المعنية، والقوانين والمواثيق الدولية أيضا.

وقد وافقت تل أبيب على الشروط الأوروبية لأن حكومة نتانياهو لاترغب في تفجير أزمة مع الأوروبيين، في الوقت الذي وصلت فيه العلاقات بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي الى أدنى مستوى لها، منذ وصول نتانياهو الى السلطة.

وحسب المصادر نفسها: فان المسؤولين الأوروبيين المهتمين بقضايا الشرق الأوسط، بدأوا حاليا دراسة امكانية اصدار قانون، يمنع استخدام أموال التبرعات اليهودية وغير اليهودية التي تجمع في دولهم، من تمويل مشاريع الاستيطان وأنهم يبحثون في القوانين التي تنظم عمل الجمعيات الخيرية والتبرعات المختلفة في بلادهم، من أجل ايجاد ما يدعم تحركهم ضد الاستيطان غير المشروع. ويستعين المسؤولون بعدد كبير من خبراء القانون في المفوضية الأوروبية بهذا الصدد.

وتجدر الاشارة الى أن ميزانيات الجمعيات الخيرية اليهودية في أوروبا، تبلغ مستويات عالية بالمقارنة مع ميزانيات بقية الجمعيات غير اليهودية. ففي بريطانيا تبلغ ميزانيات الجمعيات اليهودية الكبيرة أكثر من ٣٥٠ مليون جنيه استرليني، تضاف اليها تبرعات معلنة - وغير معلنة - من مؤسسات تجارية يملكها يهود، أو متعاطفة مع اسرائيل واليهود بشكل عام، وعلى رأس هذه المؤسسات محلات «ماركس أند سبنسر» التي تعتبر الأكثر ربحا بين كل المؤسسات والشركات البريطانية.

٣٧ قتيلا وجريحا بانفجار ومذبحة في الجزائر..

ومن ناحية اخرى خلف الانفجار الذي وقع امس الاول ٤٦ جريحا من بينهم ست حالات خطيرة ووفاة رضيعين.

على صعيد الانتخابات شرع عدد من اعضاء اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية التي جرت في الجزائر يوم الخامس من يونيو الجاري في الاضراب عن الطعام احتجاجا على عدم تنفيذ مطالبهم في توفير وحدات سكنية مؤمنة من اية محاولات اعتداء من الجماعات المتطرفة بعد اشتراكهم في عضوية لجنة مراقبة الانتخابات.

وقرر هؤلاء الاعضاء البالغ عددهم ١٤ الدخول في الاعتصام داخل مقر اللجنة بعد محاولات واتصالات مكثفة مع المسؤولين منذ انتهاء مهام اللجنة عقب الانتخابات التشريعية ومنذ الرابع عشر من هذا الشهر وبعد اخلاء غرفهم في احد الفنادق بالعاصمة الجزائرية فاضطروا الى اللجوء الى مقر اللجنة منذ ذلك التاريخ وصعدوا من اعتصامهم بالدخول في الاضراب عن الطعام لحين الاستجابة لمطالبهم في منحهم وحدات سكنية آمنة وتوفير الحماية لهم ولعائلاتهم نظرا لوجود مساكنهم في احياء ومناطق ساخنة امنيا.

على الصعيد السياسي التقى الرئيس الجزائري الامين زروال صباح امس بقيادات ثمانية احزاب سياسية جزائرية مشاركة في عضوية المجلس الشعبي الوطني.

واجرى مشاورات مع هذه القيادات في نطاق الاستعداد الكامل للانتخابات المحلية التي ستجرى قبل نهاية العام الحالي ومدى استعداد الاحزاب للمشاركة فيها.

ومن المنتظر ان تسفر هذه المشاورات عن تشكل لجنة للاشراف على عملية سير الانتخابات القادمة في حين اعلن حزبا جبهة القوى الاشتراكية «الافافاس» والحركة من اجل الثقافة والديمقراطية «الارسيدي» عن رفضهما المشاركة في هذه المشاورات. (وكالات)

مصدر فرنسي: نشاط اسرائيلي واسع..

النينجا» والثانية بـ «الكوبرا».

وشدد التقرير على الحرب السرية التي يخوضها الاسرائيليون في القارة «على مدى الثلاثين عاما الماضية» وتم خلالها «التعاقد على تشغيل الفي مدرب او خبير عسكري». وعدد التقرير بعضا من الدول التي تعاقدت مع هؤلاء مثل «اثيوبيا واوغندا وزائير وكينيا وليبيريا وكوت ديفوار وكينيا وانجولا وسيراليون». وتشهد الاخيرة مواجهات عسكرية في المنطقة الجنوب شرقية بين ميليشيات معارضة ضد الجيش الحكومي. ولفت نظر واضعي التقرير النهم الذي تعانيه تل ابيب من اجل زيادة صادراتها العسكرية الى دول القارة بحيث «بلغت قيمتها وفقا لاحدث الاحصائيات ثلاثمائة وخمسين مليون دولار». واضاف هؤلاء ان وجود الخبراء العسكريين الاسرائيليين «يعطي اولوية المشتريات للسلاح الاسرائيلي». لكنهم استطردوا موضحين ان الحكومة الاسرائيلية ووزارتي الخارجية والدفاع - على وجه الخصوص «تتحاشى الزج باسمها في هذه العمليات التي من شأنها - عادة - الاساءة الى سمعة الدول في الخارج». واكد التقرير ان «الحكومة تلجأ عوضا عن ذلك الى العمل من خلف ستار وعبر شركات الخدمات الامنية والدفاعية الاسرائيلية وفي مقدمتها (انترناشيونال سيكوريتي اكاديمي) و (سبيرهيد) و (ميغا انترناشيونال) و (ليف دان سيكوريتي). وتقوم منظمة اسرائيلية تحمل اسم (سيبات) بالاشراف على مثل هذه الشركات، وتقوم في حقيقة الامر بمهمة الوسيط والتنسيق بين الحكومة وبين الشركات المعنية».

واستدل التقرير على الانجازات التي تحققها هذه الشركات لصالح السياسة الخارجية الاسرائيلية التي باتت اكثر قربا من السياسة الخارجية الامريكية في الساحة الافريقية على حساب الوجود السياسي والعسكري والتقليدي الفرنسي في مناطق النفوذ داخل القارة، بان الاسرائيليين نجحوا في استعادة العلاقات مع زائير عام ١٩٨٢ لتكون بذلك اول دولة افريقية تعيد العلاقات مع تل ابيب منذ ان قطعتها دول القارة في اعقاب حرب عام ١٩٧٣، وكشف التقرير ان هذا التطور تحقق في حينه «عبر خطة اشرف عليها وزير الدفاع اريل شارون عام ١٩٨١ عندما كلف الكولونيل احتيلط يوني نافون بمهمة سرية اطلق عليها (زينوك)، وتعنى اشارة بدء السباق من اجل اعادة العلاقات مع كينشاسا. وبلغت الجهود الاسرائيلية اوج نجاحها «بتعيين الرئيس الزائيري آنذاك موبوتوسيسي سيكو في منصب رئيس الوزراء كنجو وادوندو اليهودي الملون ذي الاصل البولندي، كما اصبح يوني نافون من المقربين من الرئيس الزائيري، وفضلا عن ذلك اصبح الخبير العسكري الاسرائيلي مائير ميقوهاس مدير الشركة التابعة لموبوتو التي تتحكم في كل المشتريات العسكرية للبلاد.

ويشير المصدر المطلع على ملف العلاقات الفرنسية - الافريقية الى «تنامي مخاوف بلاده من حصاد النزاعات الحالية في الكونغو برازافيل وافريقيا الوسطى وسيراليون وتحول ميزان القوى في هذه الدول الى اطراف موالية للولايات المتحدة»، ويزيد من حدة هذه المخاوف محاولة بعض الاطراف في القارة السوداء «شراء ود الاسرائيليين الذين يملكون عبر اللوبي اليهودي نفوذا واسعا في الولايات المتحدة». واضاف المصدر ان «هذه الدائرة المغلقة والمتصلة بين حلقاتها الثلاث الافريقية والامريكية والاسرائيلية تزيد من صعوبة المهمة التي تواجهها الدبلوماسية الفرنسية في افريقيا».

الرجال يعيشون اقل من النساء .. وهذه هي الاسباب

عالم امريكي: الرجل يخاف من المرض اكثر من المرأة

■ الرجال اقل شجاعة من النساء في مواجهة احتمالات المرض.. المرأة تهتم بصحتها اكثر.. تذهب الى الطبيب عند ظهور اي عرض مرضي.. تقرأ بعناية لكل ما يكتب عن الصحة وتحاول تطبيقه.. وليس غريبا ان تشير الابحاث الطبية الى ان المرأة تعيش اكثر.. وتتمتع بصحة افضل.

فكيف يصبح الرجال اطول عمرا؟.. او على الاقل كيف تتساوى اعمارهم مع النساء؟.. وكيف يسترجعون الصحة المفقودة؟

هذه التساؤلات طرحها الدكتور كين جولد برج.. وهو اختصاصي امراض الرجال ومؤسس مركز الصحة «الرجالية» في مدينة دلاس بولاية تكساس بالولايات المتحدة.. وحاول الاجابة عليها في كتابه بعنوان «كيف يمكن للرجال ان يعيشوا بقدر ما تعيش النساء.. سبع خطوات تتبعها لتعيش حياة افضل واطول»

ويرى الاختصاصي الامريكي في المسالك البولية الدكتور جولد برج.. ان التنشئة الاولى للذكور وما يلقن لهم منذ الصغر يلعب دورا في تحديد شخصية الرجل.. ولكن هناك عوامل اخرى خارجة عن نطاق تلك التنشئة تجعل عمره اقصر من عمر المرأة ويشرح ذلك بقوله:

«منذ الفترة الاولى لنشأته يلقن الولد الصغير انه لابد ان يكون قويا شديدا.. والايكون كالبنات.. وعليه الايبكي.. وان ينظر الى الامور بنظرة الرجل اليها.. يجب ان يكون هدفه هو الفوز والنجاح.. فهو رجل المستقبل.. وعندما يكبر يعتقد انه الاقوى.. وانه سوف يعيش الى الابد.. ولكنني اعتقد ان الرجل يكتشف فيما بعد ان ذلك ليس صحيحا وان الرجل في واقع الامر مثقل بالهموم والمتاعب والمسؤوليات.. وانه معرض للدمار.. وفي بعض الاحيان يكتشف الرجل تلك الحقيقه بعد فوات الاوان»

ومن بين العوامل التي يرى الخبير الامريكي جولد برج انها تؤثر سلبا على طول عمر الرجل هو انه لايهتم بصحته ولايعتني بالفحوصات الطبية كما تفعل المرأة.. وقد يصلح هذا في بعض المجتمعات.. وقد لايصلح في بعضها الاخر.

ففي المجتمع الامريكي مثلا تبين الاحصاءات ان الرجل لايتردد على عيادات الاطباء لاجراء الفحوص اللازمة للاطمئنان على السلامة الصحية بنفس معدل تردد المرأة.. وان عدد زيارات الرجال لعيادات الاطباء سنويا يقل بما يقرب من ١٣٠مليون مرة عن عدد زيارات النساء لاطبائهن.. والمرأة عندما تقرأ موضوعا عن الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى تحرص على اجراء الفحص الذاتي لنفسها وعلى التوجه بين الحين والاخر الى الطبيب للاطمئنان على سلامتها.. ولايفعل الرجل نفس الشيء عندما يقرأ موضوعا عن سرطان البروستاتا.. والسبب في ذلك كما يراه اخصائي امراض الرجال الدكتور جولد بيرج هو الخوف عند الرجل من اكتشاف امراض خطيرة وشعور الاضطراب الذي يساور الرجال في بعض المجتمعات بشأن الفحوصات الطبية الروتينية.

ويوضح ذلك بقوله:

«اعتقد ان بعض الثقافات وبعض الاجناس العرقية لديها نظرة رجالية اكثر من غيرها.. وفي بعض المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها قدمت حالات تشير الى ان الرجال لايذهبون الى عيادة الطبيب عندما تصادفهم مشاكل جنسية كالضعف الجنسي والعقم.. واندهشت لعدد تلك الحالات في امريكا الجنوبية وحتى في اوروبا كايطاليا مثلا.. وقد تكون المشاكل الجنسية برغم ذلك من اكثر الاسباب التي يعرض الرجل نفسه من اجلها على فحوصات الطبيب.. وقد تكون ايضا الدليل الاول على ظهور مشاكل خطيرة.. بل اخطر بكثير من الضعف الجنسي نفسه.. فبعض الدراسات التي اجريت في جامعة مساتشوستس تظهر ان هناك علاقة بين الجوانب الجنسية في حياة الرجل وبين مشاكل اخرى اكثر خطورة كامراض القلب والغدد الصماء وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم والسكرى وارتفاع ضغط الدم وغيرها.

اما النصائح التي يقدمها الدكتور جولد بيرج في كتابه عن الرجل وكيف يطيل عمره.. هي اولا الحرص في التعامل مع جسمه.. والتخلي عن وهم القوة الزائفة والاهتمام بمشاكله.. وعدم التباطؤ في زيارة الطبيب عند اكتشاف اى ورم او الاحساس بأى ألم او التعرض لاى عرض مرضي حتى ولوكان يبدو بسيطا وان يحرص على الفحوص الدورية كلما تقدم في السن.. حتى ولوكان يتمتع بصحة جيدة.



السيدات اكثر اقبالا على الفحوص الدورية



اعداد: صلاح الحفناوي

عزيزي القاريء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي، فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

الموسوعة الطبية

تقنيات حديثة لعلاج حصوات المرارة

بقلم د. أحمد درة

■ خطوات جديدة تقفز بأحلام الانسانية الى أرض الواقع.. وبالفعل فقد بدأت عملية اذابة أو تفتيت حصوات المرارة تأخذ طريقها الى التطبيق، والنجاح. وعملية اذابة الحصوات المرارية تتم بثلاث طرق: اما عن طريق المذيبات الفمية أو الصدمات الموجية من خارج الجسم أو عن طريق ادخال المذيبات من خلال الجلد وعن طريق الكبد. والأسلوب المتبع الآن ان تتم الاذابة بعملية مركبة من المذيبات الفمية مع احدى الطرق الأخرى.

ولدينا الآن نوعان من المذيبات الفمية التي تؤخذ بشروط مسبقة، وهذان النوعان هما «حمض كينوديوءكسكوليك».. والثاني هو «حمض يرسوديوء كسكوليك» ويستمر العلاج بأي منهما لمدة تتراوح بين سنة الى اربع وعشرين شهرا.. ونحن نفضل الآن اعطاء الدواء الثاني لعدة أسباب منها انه له قدرة على حماية الخلية الكبدية بالاضافة الى كونه مذيبا للحصوات المرارية الشفافة وان كان مكلفا بعض الشيء.

أما الشروط التي يجب ان تراعى عند اختيار المريض لاخضاعه للعلاج الدوائي فتشمل:

أولا: أن تكون الأعراض بسيطة جداً او غير موجودة بالمرة وخصوصا الألم. فان الالتهاب المراري المصحوب بالألم يخضع لازالة الحصاة جراحياً.

وثانيا: ان تكون الحصوات المرارية داخل الكيس المراري فقط والا تكون قد تحركت واحدثت انسدادا بالقنوات المرارية مما يؤدي الى انسداد هذه القنوات.. وهذا نحدده بجهاز الموجات فوق الصوتية واحيانا المنظار المنعكس او الموجه بالموجات فوق الصوتية.

وثالثا: ان تكون الحصاة من النوع الشفاف.. أي من مادة الكوليسترول التي لم يحدث بها اي تكلس. وكذلك يجب الا يتعدى حجم الحصاة (٢ سم) وكذلك ألا يتعدى حجم الحصاة اكثر من نصف سعة كيس المرارة.

ورابعا: ان يكون الكيس المراري نشطا وظيفيا، أي محتفظا بقدرته على الانقباض، وهذا يتحدد باعطاء المريض وجبة دهنية لنرى انقباض المرارة.

وهذان الدواءان يعملان بطريقة سهلة جدا، حيث ان لهما القدرة على وقف امتصاص الكوليسترول من الامعاء وكذلك وقف تخليقه وافرازه من خلايا الكبد.

والطريقة الثانية وهي طريقة التفتيت التي تشبه تماما عملية التفتيت لحصوات الكلى.. فقد تطورت كثيرا فأصبحت الآن سهلة جدا، ويمكن اجراؤها باعطاء المريض مهدئا مثل الفاليوم بالوريد، وتحت ارشاد جهاز الأشعة السينية أو جهاز الموجات فوق الصوتية. واختيار المريض لهذه العملية يتم أيضا حسب القواعد التي ذكرناها في الاذابة بالأدوية الفمية. وعلى كل فان الحصاة التي يكون حجمها أقل من (٨ مم) هي الأجدر باستخدام التفتيت.

والحقيقة ان أصحاب الخبرة العلمية في هذا المجال يفضلون العلاج بالأدوية الفمية قبل التفتيت بأسبوعين على الاقل ثم بعد التفتيت لمدة اربعة أسابيع وبعضهم يوصي بأن يستكمل العلاج الفمي لمدة ستة أشهر بعد التفتيت لان نسبة النجاح في هذه الحالة تزيد على (٧٥٪). والطريقة الثالثة التي تحقق نجاحا كبيرا اذا لم يكن هناك تليف بالكبد او قصور في وظائف مجلطات الدم. فانه يتم ادخال قسطرة من طريق الجلد بمخدر موضعي ثم عن طريق الكبد الى الكيس المراري ثم بصب مادة كيميائية مذيبة للحصوات حتى ولو كان عددها كبيرا. او كان بها التهاب، وبالفعل فان الحالات التي لا تكون مصحوبة بتليف الكبد ابدت نجاحا فاق التسعين في المائة.. وثبت ان العلاج الفمي بعد الاذابة لمدة ثلاثة أشهر يمنع معاودة ظهور الحصوات بالمرارة.

ابتكره طالب طب امريكي .. البنطال الضاغط لعلاج تصلب شرايين القلب

■ يبدو ان الطب الحديث بكل امكانياته.. وبكل ما حققه من تقدم.. لم يعد يفي باحتياجات العلاج والشفاء.. فبدأ العلماء ينفضون الغبار عن مراجع الطب الشعبي القديمة.. وبدأوا في العودة الى صيدلية الطبيعة بشكل فاق كل التوقعات.. وبدأوا ايضا يعترفون بالكثير من ممارسات الطب البديل والتي كانت الى وقت قريب غير معترف بها من قبل رواد مدارس الطب الحديث.. مثل العلاج بالتنويم المغناطيسي.. والعلاج بالماء.. والعلاج بالابر الصينية.. والمعالجة الانعكاسية.. والتداوي بالاعشاب والمواد الطبيعية وغيرها الكثير.

وظهرت اساليب علاجية جديدة تعتمد في ظاهرها على افكار ونظريات علمية حديثة.. وتعتمد في تطبيقاتها على اساليب متناهية الغرابة.. فهل سمع احد منا عن علاج امراض القلب بضغط الهواء او باستخدام البنطلون او البنطال؟.. التفاصيل تقرأها في هذا التحقيق الغريب في تفاصيله المهم في نتائجه.

المعروف ان امراض الشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب تعتبر من اكثر الامراض خطورة وفتكا.. وعلى الرغم من التطور الكبير في علاج هذه الامراض جراحيا او باستخدام القسطرة والبالون والدعامات الشريانية.. اوباستخدام منبيات الجلطات.. الا ان نسبة الوفيات بسبب امراض الشرايين التاجية لاتزال مرتفعة جدا.. لذلك بدأ العلماء في البحث عن اساليب جديدة لمعالجة تلك الامراض بفعالية اكبر وتكلفة اقل.. وقد عثر فريق من العلماء الامريكيين على اسلوب علاجي جديد يحقق كل ذلك.. باستخدام البنطال او السروال او البنطلون الضاغط الذي يعمل على دفع الدم الى الصدر بواسطة الهواء المضغوط.

والبنطال الضاغط لايزيد على كونه بنطالا ضيقا جدا - كالجورب - يكسو الساقين بإحكام من اعلى القدم وحتى اعلى الفخذ... ويتم ملء هذا البنطال بالهواء الذي يسبب ضغطا شديدا على الساقين فيندفع ما فيها من دماء الى اعلى.. الى الصدر حيث القلب والشرايين المغذية له.. وتتم هذه العملية بشكل منتظم ومحسوب وعلى فترات تتخلل المسافات الزمنية بين ضربة القلب والاخرى.. ومن بين المرضى العديدين الذين خضعوا للعلاج بهذه الطريقة مريض يدعى بيير كلمنت (٦١ عاما).. كان يعاني من تصلب شديد في الشرايين التاجية وانسداد شبه كامل في بعضها بالقدر الذي حرم عضلة القلب من الكثير من احتياجاتها من الاكسجين والغذاء.. وعرضه لالام صدرية لاتحتمل وعجز شبه كامل عن الحركة.. حتى انه اصبح لايتحرك الا على كرسي خاص بالمعاقين.. ولايستريح من آلامه الابحقن المورفين.. وبدأت تظهر عليه اعراض الفشل الكلوي.. وبلغ من سوء حالته ان الاطباء احجموا عن علاجه جراحيا لترقيع الشرايين المسدودة باستخدام تحويلات شريانية سليمة مأخوذة من اجزاء اخرى من جسمه.. لان قلبه لم يعد يحتمل التدخل الجراحي.

ولم يكن امام هذا المريض اى امل سوى محاولة العلاج باستخدام البنطال الضاغط .. وبالفعل خضع لبرنامج علاجي استمر ٣٦ ساعة مقسمة على ٧ اسابيع وبمتوسط حوالي ٥ ساعات اسبوعيا.. وتحققت المعجزة بالنسبة له.. حيث شفى من الامه وبدأ يعود الى الحركة الطبيعية ويمارس هواية المشي وتحسنت حالة القلب بشكل كبير.

ويؤكد الاطباء ان هذا المريض لم يتلق اي علاج دوائي اخر خلال المعالجة باستخدام اسلوب البنطال الضاغط.. وان نتائج العلاج بهذا الاسلوب تبشر بتقدم مهم جدا في علاج امراض القلب.. ويبقى ان نعرف ان مبتكر البنطال المضغوط كان طالبا في كلية الطب بجامعة امريكية.. وقد صنع نموذجا منه في السبعينات. ولكنه اخفق في جعله يضمن دفع الدم من الساقين والفخذ الى الصدر بقوة محددة كافية وفي توقيت منتظم محكم.

ولكن طبيبا صينيا هو الدكتور «زهن» استطاع تطوير البنطال الذي يضمن دفع الدم من الساقين والفخذ الى الصدر بقوة.. وقامت لجنة علمية بتقييم فعاليته وبالفعل اجازته للاستخدام.. ويبلغ تكلفة البنطال حوالي ٥ الاف دولار.. بينما تبلغ تكلفة عملية ترقيع الشرايين التاجية حوالي ٣٠ الف دولار.

من صيدلية الطبيعة

أسرار الوقاية والعلاج في التوابل المنزلية

القرنفل للأسنان .. والقرفة للمسالك البولية

■ اذا قمت بزيارة أي صيدلية خاصة.. فسوف تكتشف على الفور ان المستحضرات الطبيعية العشبية والنباتية تحتل الجانب الأكبر من محتوياتها.. وسوف تجد مع المضادات الحيوية وأدوية الهرمونات والكورتيزون.. وأدوية القلب والضغط والروماتيزم.. كبسولات الثوم والحبة السوداء والزنجبيل.. ومستحضرات الجنسينج وغذاء ملكات النحل وزيت السمك والخميرة وحبوب اللقاح.. وخلطات عشبية لعلاج البدانة والسعال وغازات المعدة وعسر الهضم.. وغيرها الكثير.. فالسباق نحو صيدلية الطبيعة بلغ أشده في العقد الأخير من القرن العشرين.. والتمرد على نسبة كبيرة من الأدوية الكيميائية يعكس تزايد المخاوف من مضاعفاتها وتأثيراتها الجانبية. ونواصل رحلتنا مع الفوائد الصحية للأغذية الطبيعية لنتعرف على مكوناتها وتأثيراتها واستخداماتها العلاجية في تراث الطب الشعبي.. وسوف نتوقف في هذه الحلقة من حلقات صيدلية الطبيعية مع الفوائد الصحية لأعشاب التوابل.

● الكراوية: تستخدم ثمار الكراوية وبذورها في العديد من المنتجات الغذائية نظرا لفاعليتها الشديدة ومقاومتها المرتفعة لنمو الميكروبات البكتيرية والفطرية، والمستخلص المائي الساخن الناتج من الثمار الكاملة لنبات الكراوية يستعمل كمشروب ساخن يتناوله الصغار والكبار لمنع المغص والتقلصات المعوية وطرد الغازات وسرعة هضم الطعام والمساعدة على التخلص من الامساك لفائدتها الملينة.. وشرب المستخلص المائي الساخن مفيد في زيادة افراز حليب الأم المرضع.. ويضاف الزيت العطري المستخرج من الكراوية الى أدوية علاج غازات البطن والأدوية المهضمة والملينة.. كما ثبت أخيرا ان الزيت العطري لثمار الكراوية يفيد في حالات النزلات الصدرية وتسكين آلام البطن والمفاصل والعضلات.

● الكزبرة: العشب الأخضر ومسحوق بذور نبات الكزبرة يعتبران من أهم أنواع التوابل لأنها مقوية للجسم وفاتحة للشهية ومكسبة للرائحة والطعم.. ويدخل الزيت مع بعض الأدوية الطاردة للغازات والمزيلة لتقلصات المعدة والامعاء.. كما يستخدم الزيت أيضا لعلاج الصداع المزمن وتصلب الشرايين وخفض ضغط الدم المرتفع.. ويستعمل مسحوق الثمار لوقف حالات النزيف الدموي وتخفيف اعراض الحصبة عند الأطفال والمساعدة في علاج الدوسنتاريا.. والزيت العطري قد يفيد في حالات تسكين آلام الأسنان واللثة عند استخدامه موضعيا.. كما يستخدم الزيت الناتج من نبات الكزبرة كمادة مانعة لعمليات أكسدة الدهون الحيوانية والنباتية عند اضافتها اليها لزيادة مدة تخزينها والعمل على حفظها دون اي تغيير في مكوناتها.

● الكمون: تستخدم ثمار الكمون ومستخلصها المائي الساخن في التخلص من الغازات والانتفاخات المعوية وازالة المغص والتقلصات البطنية.. وتناول المستحلب المائي الساخن يفيد في منع الاسهال عند حديثي الولادة.. ويستخدم زيت الكمون في الطب الشعبي في تسكين آلام الروماتيزم.. ويضاف الزيت لبعض المراهم المستخدمة في علاج الجروح لشدة تأثيره في ابادة الميكروبات.

● القرفة: تستعمل كمشروب ساخن لتطهير الجهاز البولي وزيادة ادرار البول.. كما يفيد في طرد البلغم وتطهير الجهاز التنفسي وذلك لاحتوائها على الزيت الطيار الذي يمتص من الامعاء ويفرز عن طريق القصبة الهوائية فيقوم بعملية التطهير وطرد البلغم.. ومشروب القرفة طارد للغازات ومزيل لآلام المغص.. وهو مدر للطمث عند السيدات ومسكن للامعاء.

ويحتوي ١٠٠ جرام من القرفة على ٣١٥ سعراً حرارياً و ٣٠٩ جرامات بروتين و ٨٠.٨ جرام كربوهيدرات و٢٢.٩ جرام الياف و٤٤٠ ملجم كالسيوم و١٧ ملجم حديد وكميات مناسبة من فيتامين (ب١) و (ب٢) ونياسين.

● القرنفل: تحتوي البراعم الزهرية الجافة للقرنفل على زيت طيار تتراوح نسبته بين ١٤ الى ٢١ بالمائة ومواد تانينية تصل نسبتها بين ١٠ الى ١٣ بالمائة.. وأهم مكونات الزيت مادة اليوجينول وهي التي يرجع اليها التأثير القاتل للجراثيم.. فلها خاصية التطهير حيث تستعمل كمطهر للفم والأسنان.. ويعتبر الزيت مخدر موضعي للأسنان.. ويستعمل القرنفل أو السمار لعلاج رائحة الفم غير المرغوبة حيث يستحلب في الفم فيعطي رائحة طيبة. ويستخدم مغلي القرنفل كغرغرة لالتهاب الحلق والزور.. وشرب مغلي القرنفل لفترة طويلة يطهر الجهاز الهضمي ويزيد مناعة الجسم للأمراض.. ويستخدم القرنفل مع الزعتر على شكل لبخة او مساج لعلاج الأمراض الروماتيزمية.

الاسبرين يواصل انتصاراته وينطلق للقرن القادم

الأبحاث تؤكد تأثيره الواقي من السرطان والسكتات الدماغية

■ هل تشكو من الصداع.. أو الانفلونزا؟.. عليك اذن بتناول قرص اسبرين.. واذا كنت تعاني من الالام الروماتيزمية.. فلا بأس من تناول قرص اسبرين.. أما اذا كنت تعاني من مشكلات وعلتية كالذبحة الصدرية مثلا أو حتى الجلطة الشريانية.. فجزء كبير من حل مشكلتك والوقاية من تكرار الأزمات والمضاعفات يكمن في قرص الاسبرين.

هذا ما نعرفه جميعاً - تقريباً - عن الاسبرين.. ولكن ما لا يعلمه الكثيرون.. ان الاسبرين مرشح عن جدارة واستحقاق لكي يحتل مكان الصدارة ويحصل على لقب سيد الأدوية على الاطلاق.. ليس خلال النصف الثاني من العقد الأخير من القرن العشرين فحسب.. بل وعلى امتداد القرن القادم وحتى اشعار آخر.

فالأبحاث الحديثة ترشحه للقيام بدور فاعل في علاج الايدز.. وتخفيف أعراض مرض الزهايمر او عته الشيخوخة الذي يصيب اعدادا كبيرة في المجتمعات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة.. والوقاية من قائمة طويلة من الأمراض السرطانية.. والوقاية من ٨٥ بالمائة من حالات السكتات الدماغية الخفيفة والتي تؤثر على الوظائف الحيوية للدماغ.. والكثير جدا من الاستخدامات والفوائد الأخرى.

الاسبرين.. الدواء المعجزة او معجزة الأدوية كان محورا لدراسة قيمة نشرت في العدد الأول من مجلة «تعريب الطب» الصادرة عن المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية (أكمل) والتي يرأس تحريرها معالي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.. وجاءت الدراسة حافلة بالعديد من الحقائق المذهلة حول «الاسبرين.. عقار القرن الحادي والعشرين».

وأول ما يميز الاسبرين انه دواء الفقراء.. وانه سهل التحضير حتى انه من السهل تحضيره في مختبرات المدارس كجزء من منهج الكيمياء.. وانه زهيد الثمن.. حيث لا تتجاوز تكلفة صنع كيلوجرام منه حوالي ٤٠٠ الى ٥٠٠ درهم.. وتكفي هذه الكمية لصنع ٣ آلاف قرص اسبرين.

هرمونات الألم

ويتميز الاسبرين بالمدى الواسع لتأثيراته العلاجية.. ولكن اكتشاف هذه التأثيرات استلزم سنوات قبل ان يتمكن الأطباء من معرفة الأسباب.. ففي العام ١٩٧١ طرح د. جون فين من الكلية الملكية للجراحين بلندن ما اطلق عليه اسم «فرضية البروستا جلاندينات» والتي تفسر الكثير - وليس الكل - مما يتعلق بالكيفية التي يعمل بها الأسبرين.

و «البروستا جلاندينات» هي هرمونات تسبب الألم والحمى والالتهاب.. وقد تكون هذه الأعراض مقلقة ولكنها جزء من الدفاعات الطبيعية للجسم.. ويطلق الغزو البكتيري او الصدمة الرضية عملية تحويل احد مكونات الغشاء الخلوي الى البروستا جلاندينات.. ويثبط الاسبرين عملية التحول هذه.

النوبات القلبية

وفي عام ١٩٩٤ وبعد الانتهاء من دراسة شملت آلاف المرضى.. اعلن المجلس الوطني للابحاث في بريطانيا انه يمكن منع حدوث اكثر من ١٠٠ الف حالة وفاة مبكرة بفعل السكتات الدماغية والنوبات القلبية سنويا في جميع انحاء العالم باستخدام جرعات منخفضة من الاسبرين.. وانه يمكن تجنب ١٠٠ ألف حالة اخرى من النوبات القلبية والسكتات الدماغية غير المميتة مع ما يصاحبها من آلام وضيق واعاقة.. ومع ذلك فهناك عيب واحد... فبينما تنتج ٨٥ بالمائة من السكتات الدماغية عن الجلطات الدموية.. الا ان الجزء المتبقي يحدث نتيجة للعكس.. وهو انفجار احد الأوعية الدموية في الدماغ.. ويساعد الاسبرين في علاج الجزء الأول لكنه يزيد الثاني سوءا.. والقسم الثاني أقرب احتمالا لأن يكون مميتا ولذلك فاذا اعطي الاسبرين للشخص الخطأ فقد يسبب وفيات نتيجة للسكتة الدماغية أكثر مما يعالج.

ويتعرض الأشخاص الذين يتناولون الاسبرين لفترات طويلة بصورة أقل لخطر الاصابة بمرض الزهايمر بالمقارنة بما يتعرض له من لا يتناولون الاسبرين.. بالاضافة الى ذلك فانه اذا تم تشخيص الاصابة بهذا المرض.. فان الأشخاص المصابين به يحرزون نقاطا اعلى في اختبارات الوظائف العقلية اذا كانوا ممن يتناولون الاسبرين.. والسبب في ذلك هو ان الالتهاب يلعب دورا مهما في الاصابة بالزهايمر.. والاسبرين يقلل الالتهاب.

وفي العام ١٩٨٩ أظهر جون سترلينج ماير من جامعة هيوستن الامريكية ان المستوى النوعي للحياة ومعدلات التحرر من الاصابة بالخرف كان أفضل بكثير في مرضى الزهايمر الذين يعالجون بالاسبرين لمدة طويلة.. فأولئك المرضى يتمتعون بتدفق افضل في اوعيتهم الدموية الدماغية من نظرائهم الذين لا يتناولون الاسبرين.

الوقاية من السرطان

وقد قدم المرضى الذين يستخدمون الاسبرين لفترات طويلة أدلة أخرى للباحثين عن الامكانيات الكامنة لذلك العقار العجيب.. فهم يصابون بسرطان القولون بمعدلات تقل بنسبة ٤٠ الى ٥٠ بالمائة عن بقية السكان.. وتشير الأدلة الأخرى الى ان الاسبرين قد يساعد في منع حدوث سرطانات المستقيم والمعدة والمريء وحتى سرطان الثدي حسبما ورد في احدث التقارير الطبية.. ولا يوجد تفسير علمي محدد لمعرفة آلية التأثير الواقي من السرطان في الاسبرين.. ولكن ذلك مرتبط على الارجح بمعدلات البروستاجلاندينات المرتفعة والتي توجد في الانسجة التي يصيبها السرطان.. ويبدو الاسبرين بالتأكيد قادرا على تقليل حجم وعدد السلائل السرطانية في الامعاء.

ومن المثير للدهشة أيضا.. فكرة ان الاسبرين قد يفيد في يوم من الأيام في علاج مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).. فقد اعلن الباحثون اليابانيون والامريكيون ان الاسبرين يمكن ان يوقف افراز مادة تسمى (إن. إف. كيه - بيتا) وهي مادة مهمة لعملية تكاثر جزيئات فيروس الايدز في الخلايا المصابة.. لكن الوقت لا يزال مبكرا لكي نتوقع الكيفية التي يمكن بها لتلك الابحاث مساعدة مرضى الايدز.

والحديث عن أسرار وفوائد الاسبرين طويل.. ولكن لحظة من فضلك.. فقبل ان تسارع الى تناول أقراص الاسبرين بانتظام للوقاية من كل الأعراض السابقة.. عليك أولا ان تعرف بعض الحقائق عن آثاره الجانبية ومضاعفاته المحتملة.. فالاسبرين عقار طبي ويجب الا يتم تناوله لمدة طويلة بدون استشارة طبيب.. وهناك بعض الآثار الجانبية النادرة للاسبرين مثل متلازمة (ري) وهي اضطراب خطير يصيب الدماغ والكبد في الاطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٢ سنة.. ويجد بعض الناس ان الاسبرين يزيد «الربو» واضطرابات الحساسية سوءا... كما قد تكون له آثار جانبية خطيرة على الكلى.. وقد يؤدي الى تهيج المعدة.. ويحدث ذلك لان البروستا جلاندينات تزيد من انتاج المخاط الذي يقي البطانة الداخلية للمعدة من فعل الأحماض الهضمية.. ومن خلال تثبيط تخليق هذا الهرمون بفعل الاسبرين تؤدي الاحماض الهضمية الى تآكل الجدار المبطن للمعدة.. ويقوم الاسبرين كذلك بتقليل كثافة الدم.. ولذلك فقد يؤدي الاستخدام طويل المدى له بواسطة بعض الأشخاص الى حدوث نزيف خطير.







عندما تقود المرأة أسرة بلاذراع

حين يغيب الأب ماذا يحدث في الأسرة؟

اعتياد الأطفال على غياب الوالد ينفيه من ذاكرتهم

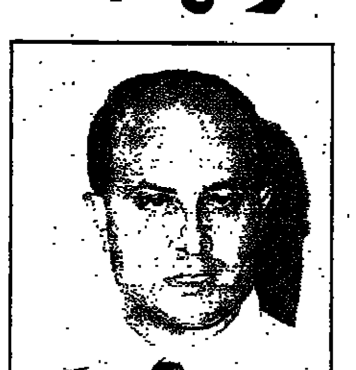
عودة الأب الغائب

■ تحقيق: ايمان قنديل


خديجة عبدالله


سعاد كندوس — كريمة راشد


رشا الحسيني


د. مدحت الصباحي

■ في حياة كل أب لحظات سفر قد تطول لسنوات وقد تقصر لساعات.. يغترب فيها عن زوجته وابنائه وربما عن ذاته.. فقد يغترب من وطنه في طلب العيش.. او يغترب غرقا في اعباء العمل التي تستولي على كل وقته.. وقد يغترب عن اسرته بحثا عن سعادة مفقودة قد يجدها مع زوجة جديدة او نزوة عابرة.. ولكنه في كل الاحوال يعود بعد انجاز المهمة.. او انقشاع الغمة او انفراط عقد اللمة او السقوط من فوق القمة.. يعود ليجد نفسه غريبا محاصرا وسط بيته واولاده.. فقد ترأست زوجته حزب الاغلبية الذي يضم الابناء الذين يتأففون من وجود رجل اعتادوا على غيابه.. وزوجة انفطر قلبها غيظا بعدد سنوات زواجها معه.. اما الزوج المحاصر فيجد نفسه لايملك سوى مقعد يتأرجح به بين الندم واصلاح مافات و «ف».. سيدة متعلمة ولكنها لم تعمل واكتفت ان ترعى اولادها.. واعتبرت ان ذلك اهم عمل في حياتها تقول:

في البداية عشنا ننتقل من دولة الى اخرى حسب ماكانت تقتضيه طبيعة عمل زوجي.. ولم اكن اكترث كثيرا بالترحال من مكان الى آخر ولكن بعد ان كبر اولادي والتحقوا بالمدارس خفت عليهم من التعثر الدراسي خاصة وان انتقالنا كان يتم بشكل مفاجئ دون سابق انذار.. اقترحت على زوجي ان استقر مع اولادي بالوطن حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم بسلام..

وفعلا حدث مااتفقنا عليه وذهبت لكي اعيش مع والدي.. الذي كان يرعانا.. ووجد فيه اولادي العوض والبديل عن ابيهم الغائب.. وتمر السنوات ويكبر الاولاد.. ويلتحقون بالجامعات.. وفجأة ودون مقدمات احيل زوجي للتقاعد.. وجاء ليستقر معنا.. عاد وليته ماعاد فقد حول بيتنا الى اعصار.. يغار من تعلق اولادنا بجدهم.. والاولاد ينفرون منه بسبب كراهيته من جدهم ولتدخله في شؤونهم.. ولقد اصبح عصبيا بشكل هيستيري.. دائم الهجوم والتهكم على الاولاد بحجة انهم غير مهذبين ويحتاجون الى تربية بشكل جديد سيقوم هو بتنفيذها.. يهجم على حجراتهم يلقي بأشرطة الكاسيت التي يستمعون اليها من الشرفة بحجة انها تسيء الى الذوق العام.. فاذا جلسنا على مائدة الطعام.. سمم الأكل بكلامه الجارح لنا جميعا.. فلا احد يستطيع مواصلة الجلوس معه.. لقد تحول بيتنا الى ساحة عراك.. وانا في حيرة من امري كيف استطاع والدي ان يكسب اولادي ويجعلهم يحبونه ويستمعوا الى نصائحه.. وكيف حولهم والدهم الى هذه الشراسة في مواجهته.. احاول ان اهدئ الامور ولكنني لم اعد استطيع تحمل مايفعله بنا.. والآن نعيش شبه منفصلين في بيت واحد.. كل منا يتجنبه حتى لا نتصادم بشكل اكثر شراسة معه.

عرين الاسد

وهذه قصة امرأة من اسرة متوسطة.. تزوجت دون ان تختار... ففي ذلك الزمن لم يكن للبنت رأي في اختيار شريك العمر.. يكفي ان يوافق والدها وتزف اليه لتشاركه الحياة.. عاشت معه اكثر من خمسة وعشرين عاما من الذل والهوان.. انجبت لربعة اولاد وبنتين.. جميعهم كانوا يكرهون والدهم.. لقد كان والدهم قاسيا الى درجة لاتوصف.. كان بيتهم اشبه بالمعتقل الذي لايستطيع احد الانفكاك منه.. كان يمارس معهم جميع اصناف التعذيب المعنوي والجسدي.

ضرب.. اهانة.. سب.. شتائم.. عقاب لأقل خطأ.. واذا اخطأ احدهم.. يعاقب الجميع.. وفي المقابل.. كان يسافر الأب لعدة اشهر كمندوب لعمله في اماكن اخرى. وكانت تلك الاشهر بمثابة المتنفس للزوجة والاولاد.. يبيحون كل ماكان يضعه الأب في قائمة الممنوعات.. فرح.. رقص.. لعب بالشارع.. خروج للتنزه مع الاهل والاصدقاء.. ثم يعود ثانية فيسومهم شتى انواع العذاب.

كبر الاولاد وهم يكرهون اباهم الذي لم يمنحهم عاطفة الابوة الصادقة الحنونة.

تقاعد الأب عن العمل.. ماتت الأم.. لم يعد الأب كما كان زمان قادرا وقويا.. الآن يجلس متكوما باحد الاركان بالمنزل.. ينادي على اولاده فلا يهتمون.. يطلب منهم اشياء تخصه فلا يفعلون.. وهكذا.. مافعله بالأمس يجنيه هو اليوم.

«و» امرأة في الخامسة والاربعين من عمرها. يعمل زوجها في دولة اخرى وتقول اتولى انا مسؤولية الاولاد بمفردي.. فهو يزورنا في العام لشهر ونصف .. والحقيقة المؤسفة حقا ان الاولاد لايبالون كثيرا بوجود والدهم اثناء الاجازة.. والمؤسف حقا انه اصبح بالنسبة لهم مجرد «ممول» فقد تقلص دوره او كاد يفقد اهميته كأب له وجود كامل في تربية اولاده.. واصبحت بالنسبة لهم اجازة والدهم عبئا ثقيلا على قلوبهم.. فهو يغضب ويتعصب سريعا عندما يطلبون منه شيئا .. فهو يعتقد دائما ان كل شيء يطلبونه فيه اسراف ودائما يتهمهم بانهم لايبالون بغربته وانه سوف يعود ليعيش معهم كي يعرفوا كيف ستسير الامور في وجوده.. ويظل يهددهم ويتوعدهم.. وهم يتنفسون الصعداء عندما يقرر السفر والعودة الى عمله ثانية.

الزوجة الثانية

وهنا رجل عاش طوال عمره ليفعل شيئين في حياته جمع المال والثروة.. وحب النساء واقامة العلاقات معهن.. ترك زوجته وحيدة تعاني في تربية الاولاد ونسي انها انثى ترغب في الحب والحنان واللمسات الدافئة من شريك العمر.. صبرت الزوجة كثيرا.. ربما عاد الزوج الى رشده.. ولكنه روعها بصدمة زواجه من ثانية.. عاش معها عدة سنوات أنجبت خلالها اربعة ابناء.. ثم اصيب بمرض عضال.. حملته زوجته الثانية بسيارتها واوصلته الى بيت الزوجة الاولى لترعاه بحجة انها لا تستطيع رعايته واولادها مازالوا في سن صغيرة.. بعد موته اكتشفت الزوجة الاولى ان زوجها كتب معظم ثروته باسم الزوجة الجديدة.

هيبة الأب

تقول كريمة راشد للأب دور هام في حياة ابنائه.. فالمثل يقول «يد واحدة لاتستطيع التصفيق». تستطيع الأم ان تحتضن اطفالها الصغار وترعاهم ولكنها وبعد فترة تحتاج لوجود الأب خاصة اذا كان هناك اولاد في سن المراهقة.. في تلك المرحلة يشعر الولد انه كبر واصبح رجلا.. فيريد ان يتمرد.. يذهب مع رفاقه هنا او هناك.. يحاول تجريب بعض الاشياء محاولة منه لاثبات الذات.. وقد ينجرف في تيارات مشبوهة.. لذلك فوجود الأب محتم وضروري والأب الذي ينسى دوره لايحق له لوم الأم على نتائج تربيتها..

وتضيف سعاد كندوس.. ان الزوجة شريكة حياة وليست كما مهملا كما يعتقد بعض الازواج.. او مجرد قطعة اثاث.. موضوعة بعناية لتكمل الشكل او الصورة.. فهي انسان له حقوق ومطالب والزوج الذي ينسى ان هناك رفيقة لحياته.. زوج اناني يجب الا تحزن على مصيره فيما بعد من جحود اولاده وزوجته عليه..

كذلك تقول رشا الحسيني وتضيف ان «من زرع حصد».. والأب الذي يترك فراغا مكانه ليملأه غيره لا يحق له ان يحاسب اهل بيته..

وترى خديجة عبدالله.. ان الأب هو القدوة والمثل الأعلى الذي يجب ان يحتذي به اولاده .. لذلك يجب عليه ان يتوخى الحذر من كل افعاله.. فمهما كان الاولاد صغارا.. فابناء هذا العصر اذكياء يعرفون جيدا مايحدث امام اعينهم.. بل انهم يستطيعون تقييم سلوك والديهم ايضا.

اليوم عاد

العودة هنا ليس أحمدا.. في كل الاحوال يعود الأب فيجد الرعية.. الزوجة والابناء.. قد انهكهم انتظار الراعي فاختارت مكرهة بديلا كالزوجة او الابن الاكبر او الخال او الجد ليسيروا امور الحياة التي لا تسير بدون ربان.. يعود فيجد الناقة التي لم يعقلها قبل ان يتوكل كادت ان تشرخ.. قد عقلها اهلها المتضررون من تركها بلا قعود.. يعود فيجب ان الامور تجري بدونه على مايرام كيفما ارتضى اصحاب الامر

يقول الدكتور مدحت الصباحي اخصائي الطب النفسي بمستشفى ابوظبي للطب النفسي.

المشكلة ان هذا العائد هو رجل فقد اهميته ان كان ذا منصب واقيل او كان صاحب تجارة وخابت او كان مخدوعا في زواج او نزوة وافاق وايا كان حاله فهو رجل احاط به الاحباط من كل جانب وهاهو يعود بحثا عن ثقة مفقودة في النفس او بحثا عن اهتمام افتقده او قل بحثا عن ذاته.. وفي هذه الحال لايرضى هذا العائد ان يترك الامور لغيره يسيرها فيحشر انفه الذي فقد حاسة الشم لكل ماهو اسري في كل صغيرة وكبيرة بدعوى انه العاقل ورب الاسرة ناسيا ان هذا اللقب ليس تشريفا بل تكليف وله تبعات عليه ان يؤديها ويضطلع بها قبل ان يبحث عن حقوقه وهنا لاتجد الزوجة والابناء الا الصمت ولسان حالهم يقول:

اين كنت وقت ان كنا بحاجة اليك وقت ان اغرتك رغبتك في جمع المال او انبهارك بالاهمية التي خلعتها عليك وظيفتك او جريك وراء نزواتك ؟ويحدث الاعصار ويفور التنور وغالبا ماتنتهي القصة اما بانصياع الجميع لقهر الأب العائد او طلب الزوجة للطلاق.. وارى على الأب العائد الا يجعل الاسرة مكانا للتنفيس عن مشاعر الاحباط التي عاد محملا بها والتي لا دخل لاسرته فيها ولم يكونوا سببا لها.

وعلى الأب العائد ان يقضي فترة استطلاع في الاحوال والظروف المحيطة باسرته تاركا الزوجة تدير شؤونها كما كانت في غيابه الى ان يستوعب كل المتغيرات المؤثرة في حياة الاسرة ليتمكن بعدها من اداء دوره.. كما يجب ان يكون وعلى الأب العائد ان يتبنى مقولة (دعني احبك ثم امرني بما تشاء). وينطبق هذا عند عودته فيقيم جسور الحب قبل ان يبني قلاع الامر والنهي ولانه لن يصل القلعة دون الجسر.

وعلى الزوجة طوال فترة غياب زوجها ان تمارس تربية ابنائها في ظل تهيئتهم وعليها ان تذكرهم دوما بعودة والدهم.

وعليها ان تذكرهم دوما وتذكر نفسها معهم بان دورها مؤقت وان الدور الحقيقي ينتظر صاحبه حتى لا تتزايد لديهم مشاعر الرفض والنبذ لكل ماهو ابوي فيواجهون بها الأب العائد.

على الأم ان تطلع الأب العائد في اسرع وقت بكل المتغيرات المستجدة في محيط الاسرة والا تملي عليه مايجب عمله والا تنسى ان دورها هنا يقتصر على الدور العلاجي للأب المحبط.

وعلى الأم ان تتحاشى الاصطدام بالقادم (الجريح) حين يختلف تفسيرها لموقف ما، عن تفسيره.. عليها ان تترك له الجولات الاولى من عودته ليفوز بها فيتحقق له بعض مما يريد (يسترد ثقته بنفسه) يتأكد من اهمية دوره.. تموت بذور الشك بداخله عن وجود بديل له في غيابه.. ثم بعدها تسير الامور في ظل مناخ اكثر صحة اسريا.. واخيرا نتساءل.. حتى لاتتكرر المأساة.. لماذا يهجر الأب عشه فيهلك الزرع والضرع.. ثم يعود ويضطرنا معه للبكاء على اللبن المسكوب.

همسة

هي فتاة في مقتبل العمر.. بدأت حياتها العملية منذ فترة قريبة ودأبت لعدة أيام عندما تلتقي بي على مائدة الطعام ان تبدأ حديثها التالي.. ابنة الامارات العاملة مظلومة وهي تعمل طوال النهار بجدية وصبر.. فمعظم بنات الدولة العاملات حاصلات على أعلى الشهادات الجامعية وهناك مقولات تروج ضد المرأة العاملة.. متهمين اياها بقلة الانتاج.. وعدم الجدية.

وان الوافد هو القادر على العمل فقط وان معظم المواطنات لايعملن، والواقع اننا مظلومات ونريد الانصاف على الأقل من أجهزة الاعلام حتى تنفى عنا هذه الصورة البشعة التي تطاردنا والتي جعلت المسؤولين لايثقون في قدراتنا العملية ولايستمعون الى آرائنا.

والحقيقة انني في البداية اخترت الصمت ثم تحولت للدفاع حيث يوجد توطين للوظائف وهذا يعني ثقة المسؤولين بقدرات المرأة ولكن الفتاة تطالب بالمزيد من القاء الضوء على عمل المرأة وخصوصا وانني مسؤولة عن تحرير مجلة نسائية مهمتها الأولى الدفاع عن ابنة هذا البلد.

وأخيرا وعدتها انني سأنقل رأيها هي وزميلاتها الى القراء..

وهنا انفعلت ثائرة وقالت: أنا لا أستعمل هنا حرف «الواو» وسألتها بدهشة ماذا يعني حرف «الواو» قالت «الواسطة» فمن حق كل مواطن ان يجد مكانه ويخدم وطنه بعيدا عن «الخبراء» الذين يتهموننا بالتقصير من أجل مصلحتهم.

وفجأة تحول حديث الفتاة في مقابلة أخرى الى موضوع آخر وهو أن معظم المواطنين والوافدين يعانون من أمراض القلب والغدة وهذا يحتاج ايضا الى توعية صحية وبعد أيام تحول الحديث الى السرطان وضرورة الكشف المبكر عنه ووضع حملات للتوعية لانقاذ حياة المرضى.

وأمس بهدوء شديد قلت لها: أحب ان أقدم لك نصيحة هامة لحياتك..

قالت بدهشة.. ماهي هذه النصيحة.. قلت لها.. معظم حالات هروب الشباب من الزوجات المتعلمات والمثقفات هو أحاديثهن عن العمل ومشاكله ومشاكل الأبناء والأسرة على مائدة الغداء.. وهنا يفضل الرجل عدم العودة للمنزل.

وأنا شخصيا ياعزيزتي أصابني الخوف والقلق.. من أحاديث الأمراض وضرورة التوعية وحقوق الفتاة المواطنة يا ابنتي تكفي ساعات العمل الصباحية والمسائية.

وتأكدي ان اعلام الدولة واكب كل انجازاتها.. وكان دائما معبرا عن خلجات المواطن وأحلامه وآماله.. وايضا قام بدوره في التوعية الاجتماعية والصحية والثقافية.. والمهم ان تختاري حديثا شيقا أثناء الطعام وتذكري ان المنزل سكن وراحة للزوجين.

وحاولي ان تخرجي من دائرة العمل.. وترسمي ابتسامة تفاؤل للحياة من أجل نفسك اولا ومن أجل المستقبل ثانيا والحمد لله استمعت للنصيحة وعاد الهدوء الى مائدة الطعام وأصبحت الفتاة الصغيرة الطيبة تبتسم بعد ان كانت تهرب فزعا وخوفا.. وعاد السلام أخيرا.

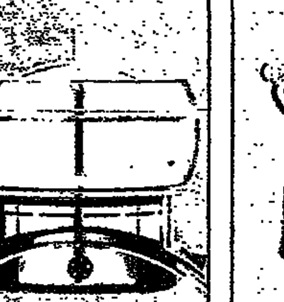
عبلة النويس

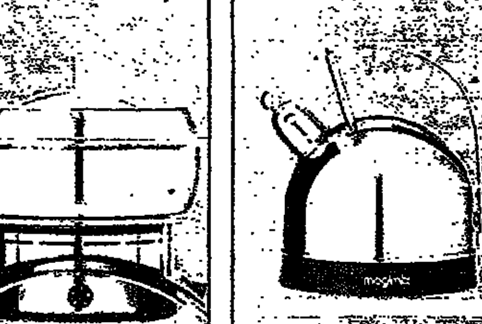




نصائح منزلية

افضل طريقة لتنظيف اواني الطعام



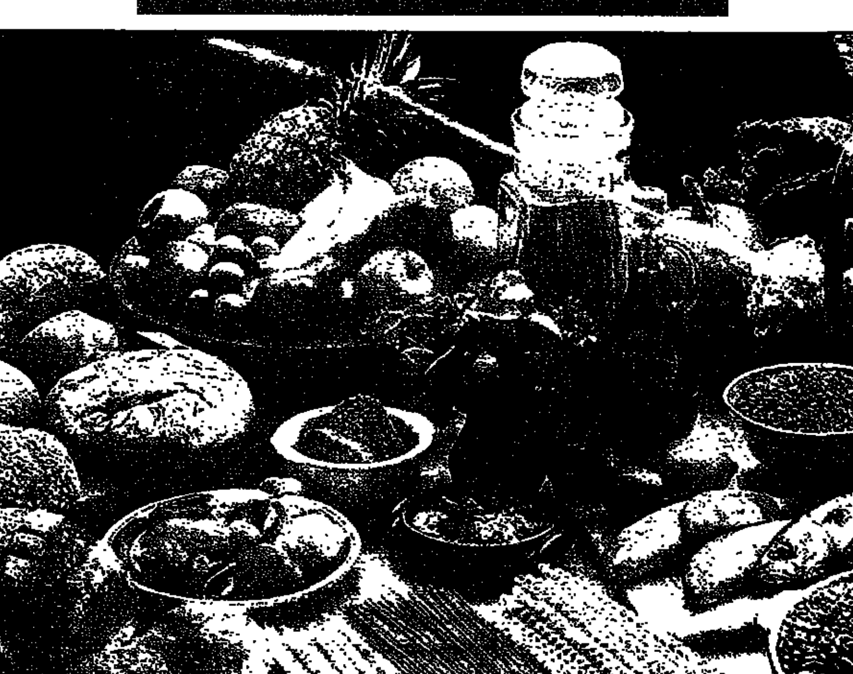


■ - من اجل ازالة الدهون.. ضعي ملعقة من الخل الأبيض في الماء، فهي تكون فعالة اكثر من بعض المنظفات.

- اذا التصق الطعام بقاع الأواني اتركي الاناء لمدة ليلة كاملة منقوعا في ماء بارد وملح.

- اذا اردت ان تلمع اوانيك المصنوعة من الالومونيوم من الداخل، اتركيها على النار تغلي مع مقدار من عصير الليمون.

مع الطبيعة صحتك افضل



«الحديد» افضل معلم

■ يشكو معظم الآباء والامهات من بطء استيعاب ابنائهم للدروس والمعلومات.. فهل يعود ذلك الى عيب في المخ، او انخفاض في نسبة ذكاء الطفل؟.. يجيب الأطباء بالنفي، ففي معظم الحالات، يعود هذا البطء الى نقص نسبة الحديد في دم الصبي.. وقد ثبت ذلك من التجربة الآتية: اعطيت مجموعة من المراهقين مكملات دوائية من الحديد تقدر بحوالي ٦٥٠ ملليجراما يوميا واعطيت مجموعة اخرى مكملات اخرى.. وبعد مرور حوالي شهرين، سجلت المشاهدات ارتفاعا ملحوظا في قدرة المجموعة الاولى على التعلم بسهولة وسرعة عن ذي قبل.

■ تحيا الفاكهة!

اذا كنت لا تمارس عادة التدخين، فالاطباء ينصحونك بتناول الفاكهة الطازجة بشكل يومي.. فالفاكهة، في هذه الحالة، تساعد على اطالة العمر وخفض احتمالات الوفاة بسبب الاصابة بالسكتات الدماغية بنسبة ٣٢٪.. كما اثبتت واحدة من احدث الدراسات البريطانية.

■ سرطان البحر لسلامة العظام

صحيح ان جسم سرطان البحر خال تماما من العظام.. ولكن كبده يحتوي على جزئيات يمكنها، عندما تمتزج بمحلول ملحي او بالدم البشري، ان تتحول الى عظام!.. وقد سارعت احدى الجمعيات الطبية الانجليزية للاستفادة من هذا الاكتشاف العجيب في تجبير الكسور ولصق الاعضاء التعويضية

الخيط الرفيع

شباب إمرأة

■ عزيزتي «عين»:

ترددت كثيرا قبل الكتابة اليك، ثم شجعتني ردودك الحكيمة على اصحاب المشاكل على الكتابة اليك والبوح بما في داخلي.

أنا سيدة عمري يقترب من الخمسين. متزوجة، وعندي اولاد. واحمد الله لقد ربيتهم خير تربية.. ومنهم من تزوج، ومنهم من سافر للدراسة بالخارج.. ولم يعد في البيت الآن سواي انا وزوجي وبقية العاملين في المنزل. مشكلتي ياسيدتي هي زوجي. لقد بدأ سلوكه نحوي يتغير رغم انه ظل طوال هذه السنوات الماضية نعم الزوج. كان حنونا عطوفا ليس له الا بيته واولاده.. ولم يكن ابدا من هؤلاء الرجال الذين ينظرون لنساء اخريات، او الذين يسهرون خارج البيت، او من اصحاب المغامرات. لكنه بدأ يتغير.

ولا اقصد بالتغيير انه تعرف على امرأة اخرى.. لكنني احس بانه بدأ السير في هذا الطريق. اصبح يمكث خارج البيت لوقت طويل، ولم يعد يكلمني كثيرا كأيام زمان، مجرد جمل وعبارات قصيرة عابرة، ثم يتركني وحدي لينفرد بنفسه يتحدث في الهاتف مع اصدقائه. ولا اعتقد انه يكلم امرأة اخرى لان هذه المظاهر الخاصة بالمحبين لم تظهر عليه. الا ان قلبي يملأه الشك!

المشكلة في اساسها هي انني فعلا احس بانني لم اعد ألبي احتياجاته العاطفية كما كنت في شبابي، وهذا شيء لا حيلة لي فيه.. انها السن وعناء الحياة ومشقة تربية الاولاد.. انا لم اعد صغيرة وهذا واضح على وجهي.. فماذا افعل لاسترده حتى يعود كما كان؟ هل هناك وسائل معينة لذلك.. انني اسمع عن جراحات التجميل، وشد الوجه، وشفط الدهون وغيرها. لكن هل هذا هو الحل؟

الحائرة: ع.س

الامارات

■ ■ لا ياسيدتي، لا شد الوجه ولا شفط الدهون ولا تقشير البشرة يمكن ان يمحو حقيقة العمر. ان العمر احساس نعيشه بداخلنا وليس بعدد التجاعيد والتقطيبات التي في الوجوه. اعتقد ان هذا هو المدخل الصحيح لحل مشكلتك. فاصرفي عن ذهنك تماما فكرة انك كبرت وضعفت وراح زمانك.. هذا غير صحيح.. ان هذا الزوج الذي تخشين من تغيير نظرته اليك هو الآخر كبر وتقدم في السن، ولم يعد شابا مفتول العضلات، ولذلك فانت. انت. المناسبة له وليس غيرك. انك شريكة عمره وام ابنائه.. واذا كنت قد قلت حيويتك (كما تتوهمين!) فهذا لا ينفي ابدا جبال الود والحب والعشرة والألفة التي تراكمت بداخلكما انتما الاثنان عبر السنين. ثم ان هناك نقطة اخرى يجب ان تلتفتي اليها، هي ان الرجال، كما النساء، يتغيرون ايضا بتقدم العمر.. ان بعضهم قد يمر بما يسميه علماء الاجتماع ازمة «منتصف العمر».. ولهذا انصحك بان تتقربي منه اكثر هذه الايام، واخرجا معا كثيرا، واشركا الابناء في حياتكما، المهم ان تبعدي عن ذهنك نهائيا فكرة انك لم يعد لك فائدة. وطالما ان زوجك رجل عاقل ومتدين فلا تخشين عليه.

حروف من الذاكرة

* ام سارة

■ تزحف عيناه ببطء يحتوي كل الوجوه.. تتوقف نظراته ثم يعود يحدق في الوجوه التي حوله وكأنه يبحث عن وجهها، لايدري او ربما تراه يرى وجهها في كل الوجوه وكأن الكون كله ليس سواها. ترتد نظراته محاولا حجب الاف المعاني التي تحويها.. في الزاوية الغربية وبركن قصي بالمقهى الاسباني حيث اعتاد ان يجلس ورفيقيه الاثيرين قلمه وسيجاره يحاول جاهدا ان يجمع شتات فكره عله ينهي ذلك العمل الذي بين يديه.. لكن الافكار تتسرب وتنساب في منعطف واحدهي ساعات وساعات وليس بمخيلته سوى صورة واحدة وذكريات ملحة تمر امام ناظريه وكأنها حدثت للتو واللحظة بالرغم من مرور سنوات عليها.

التقاها باحدى الواحات الادبية حيث سحر الشعر والادب وتداوة الكلمات.. التقافة منه لم تتعد لحظات واحس انها تنظر اليه.. لم يدر ماذا وكيف؟؟! فقط شعر ان تلك النظرة كانت ليست كأي نظرة. وبحدسه احس بمولد شيء ما بينهما.

بهرتها كلماته الادبية الراقية في زمن هبط به الشعر الاقليله وفقد اكثر الادب بريقه.. وطبعا بحكم قيود مجتمعها المتزمت ووطأة تقاليد واعراف تعتبر الادب والشعر مهنة الرجال وعارا على النساء الخوض بها لم تتكلم وشاءت الاقدار جمعهما ومنذ اللحظات الاولى تولد بينهما تفاهم خفي وكأنهما تعارفا قبل الازل .. نقاشاتهما لم تتعد الادب والثقافة فيض من قلبها يتلقى كلماته ليمتص ما يفرضه المجتمع من فراغ ثقافي.. بنظراتها وجد دماء وحيوية المشاعر التي تمده بحروف جديدة لقلمه.. كلماتها كانت دوما مسؤولة والمسؤولية تمنح الحياة طعمها وكما ابتسامة الشمس الحانية المتسربة من بين الضباب تسربت العواطف تجمع بين روحيهما، واستقرار القلب وسكينة الروح. فكلاهما يكمل الاخر هو العقل وهي العاطفة.. كتأمل انامله لاتكاد تلمس الورق بل تمر فوقها وتحركها بقوة سحرية وتعود تتأمل سيجاره الذي لايفارق شفتيه حتى سيجاره يحوي سحرا ادبيا خاصا.. لحظاتها كانت اسعد اللحظات ترقبه يكتب بصمت وتعايش لحظات المخاض واشراقه مولد قصيدة جديدة فتحيا بدفء كلماته وتلقائية حواراته كان النبع الذي يعطي حياتها بهجتها ورونقها.. تشعر انه يؤلف اشعاره على اهداب عينيها ويكتبها على اوتار قلبها.. حتى الفوضى التي تكتنف كلماته احيانا تعطيها بريقا مميزا وطعما ساحرا، كان طفلا تفهمه وتحنو عليه.. وكانت طفلة تتمنى ان تتلاشى بظله. وكأن الاقدار تدفعهما احدهما للآخر.. لحظاتهما لامنتهية فكلاهما وجد ضالته بالآخر وحقق به غايته المنشودة وكأنهما في اللازمن وللاارض يرتفعان لقمة الحب.. ذلك الحب المنزه عن الغايات..

المتسامي عن الرغبات حب للحب ذاته.. حب ليس له غاية سوى الحب وليس به متعة سوى الحب.

كانت تدفعه للكتابة دفعا لانه يجب ان يكتب ويكتب فقلمه حياته وحياه قلمه لذا فهي مؤمنه ان الحرف التاسع والعشرين من مفردات اللغة سيأتي مطواعا له في يوم ما، ان تهيأت له الظروف المواتية والاجواء الخصبة التي تشحذ ابداعه وتطلق عنان قلمه بلاقيود.. وحتى في اللحظات التي يسيطر عليه التمرد فيهم مبتعدا عن كل ما حوله محاولا تحطيم كل القيود تنتظره ليقينها من عودته ولايلبث ان يعود كما كان وافضل.. كانت حروفه التي يصوغ منها اشعاره وكأنها صدى الحياة التي طالما تمنتها.. كلماته قمة المشاعر.. مشاعره قمة العواطف ودائما معه تشعر انهما بالقمة.

وتوالت الايام والشهور والسنون وكان عطاؤها لاينضب وكانت ابداعاته الادبية تتوالى وكل يوم يمر تزداد عاطفتهما عمقا وقوة.. الى ان كانت تلك الامسية، كان شاردا.. حائرا.. متوترا.. عيناه مجهدتان.. وفكره لايقوى حتى على ربط الكلمات.. فسألته عيناها واستحثه قلبها على الحديث.. فتردد طويلا قبل ان يصخب هامسا، وماذا بعد؟.

صدمتها حروفه بقوة.. كانت تحيا الحب ولم تفكر او تتمنى اكثر، ابدا لم تفكر وماذا بعد؟ سقطت بعنف من ذلك البرج العاجي لتصطدم بالواقع المؤلم.. شيء ما تحطم داخلها.. وتكلما كانت، الكلمات حزينة والمعاني حزينة.. حتى ذرات الهواء حزينة.. بات يكتب كما لم يكتب من قبل.. حروف كلماته تعانق نبضات قلبه.. تتشابك وكيانه.. تتوحد وروحه.. حاولت ان تبتعد.. ان تتوقف عن حبه.. ان تهرب من حبه الا انها كلما حاولت الهرب ازدادت قربا منه.. قلقه وحيرته وعذابه كانت نقطة ضعفها فهي لا تحتمل عذابه ولاتقوى على فراقه وفي تلك اللحظات.. اليائسة التي يقرران فيها الفراق لايلبثا ان يعودا تكتنفهما اللهفة والشوق والحنين.

كان يشعرها بالافكار التي تعتصر فكره والعواطف التي تغذي قلمه فيكتب ويبدع.. وبالرغم من وثوقهما ان حبهما ميئوس منه ولا امل لذلك الحب الا انه حب كبير والحب الكبير كالغنى الكبير ابدا لايزول.. قد يخبو لهيبه وقد ينوى دفئه الا انه ابدا لايزول.. وهكذا سنون مرت بايامها ولياليها.. بافراحها واحزانها.. بقوتها وضعفها.. الا ان ذلك الحب بقي صامدا ابدا لايزول وبقيت ماذا بعد سؤال حائر وفكر باق في ذاكرة الزمن وخاضع لحكم القدر فهو فقط القادر على تحديد، وماذا بعد!.

كاتبة اماراتية - العين

غيداء

فواز كامل زينة

من بكى غيري ومن رقدا	من ذرى دمعا ومن فقدا
من قذى بالعين دمعته	من قوى للبعد قد جلدا
من شدته بالروح سلوته	من طفى شمعا ومن سهدا
من قضى ليلا برمته	من علته النار فابتردا
من درى ان الهوى قدر	من سلا في الليل وابتعدا
من غدت ايامه حلما	من هوى بالقلب واغتمدا
من سوى (غيداء) اذكرها	من سواها ينثر البردا
من فذى عيناك من ألم	من صدى اوصاله اتقدا
من رأت عيناه كحلتها	من دنا قربا ومن سعدا
من هوت بالحب مهجته	من غفا بالروح فاختلدا
من سوى عيناك تقتلني	من ضاق صدرا وارتمى كمدا
من طوى جرحا وعانقه	من لظى نار ومن وقدا
من وفى عهدا بذمته	من بنار الحب قد رقدا
من شذا عطرا ويلله	من لمى عذب ومن وردا
من هدى للنفس ذروتها	من بات هيمانا ومن سجدا
من شكا يامهجتي مطرا	من سرى للنجم وارتعدا

ليته مجرد هذيان!

* فاطمة محمد الكعبي

■ جالت ببصرها في ذلك الفرح المقام بجانب بيتها.. اليوم زفاف ابنة جارتها.. المصابيح المتلألئة.. والخيام المنصوبة.. والاعلام المرفرفة.. ممزوجة بالنور الذي يشع من ذلك المكان.. والابتسامات هنا وهناك.. الكل يصول ويجول.. احست بعبرات حارة تنساب على خدها المجعد.. ورغما عنها تذكرت.. رغما عنها سمحت لتلك الدموع بان تنبش جراح الماضي.. في قلبها صورته.. وبين جوانحها ذكراه.. آه ما اقسى الزمان.

تمتمت بتلك الجملة.. ورجعت بذكراها الى الوراء.. الى الماضي.. الى ما قبل خمس وعشرين سنة.. الى ليلة زفافها.. زفافها هي.. كان رجلا شهما طيبا.. ذا قلب حنون.. عرفته منذ صغرها.. كانت تلمحه وهو قادم من بعيد.. محملا بالحطب.. مرة يرعى الغنم.. ومرة يحرث الارض.. كل يوم كان له عمل.. كان مازال بعد في التاسعة عشرة من عمره.. لم يذق من الدنيا غير العذاب والالم.. يتيم الابوين.. تخلى عنه عمه لانه كما يقول.. «لا فائدة ترجى منه» والحقيقة عكس ذلك.

تناهت الى مسامعها طرقات على الباب.. فحانت منها استدارة فاذا هي ابنة جارتها الصغرى.. تقول لها، «امي تنتظرك» اومأت لها وهي تغمغم «حسنا» نهضت من مكانها امام النافذة.. وسارت بضع خطوات.. نحو خزانة ملابسها.. فوقع في يدها.. ذلك الثوب.. تناولته برفق.. وضمته الى صدرها.. وبلا ارادة منها ترقرقت الدموع في مقلتيها.. لم تستطع منعها هذه المرة.. انه ثوب زفافها.. سافر بنفسه لـ «دبي» ليحضره لها.. تذكرت عندما رأته صدفة وهو يحمل الحطب على كتفه.. قال لها «هل اعجبك ثوب زفافك» توردت وجنتاها خجلا.. ولم تجبه ساعتها.. فالجواب كان جليا في عينيها..

اعادت الثوب الى مكانه.. دخلت عليها هذه المرة ابنة اختها تستعجلها..

الم تلبسي بعد؟!

الآن..

ولكن.. هيا بسرعة ياخالتي.. فالجميع ينتظرنا..

حسنا..

لمحت ابنة اختها الدموع في عينيها.. لكن لم تشأ ان تسألها لانها تعرف انها ستهيج الذكريات الدفينة.. انتهت من ارتداء ملابسها.. وتوجهت مع ابنة اختها الى الفرح.. الذي لم يكن يبعد سوى بضعة مترات.. افتر ثغرها عن ابتسامة حاولت بها اخفاء ما يهيج في صدره من ألم.. قبلت العروس وتمنت لها حياة سعيدة مع زوجها.. ثم مدت يدها لتصافح العريس الذي لاتسعه الدنيا من الفرحة.. وبينما هي كذلك.. لمحت صورته.. صورة المرحوم في ملامحه.. وتذكرت يوم صافحها في ليلة زفافها.. كان كذلك.. يكاد يطير فرحا بها.. همس في تلك الليلة في اذنها «مريم.. كم أنا سعيد بك» وما كاد ينتهي من عبارته تلك حتى اخترقت رصاصة صدره.. «ياللاوغاد.. امن اجل ثأر سخيف.. يقتلونه في ليلة فرحه».

خالتي ماذا..

تنبهت الى انها تكلمت بصوت عال.. فاستدركت نفسها.. وقالت:

لا.. انه مجرد هذيان..!!

كاتبة اماراتية - العين

بريد

● عاليا عبدالعال ابراهيم - العين

ارسلت خاطرة بعنوان، «غريقة في حضن الشطآن» من اجوائها:

غابت عن عيني امرأة
تغرق في حضن الشطآن
ظلت في قلبي امرأة
تعصر في قلبي الاحزان
حبيبة قلبي اجيبيني،
فأنا لا اسمع صوتك ذا الاشجان

● فاديا - ابوظبي

«انتم سر تعاستي في هذا الكون، انتم سر ضياعي وتعذيبي، فعلى يدكم ماتت جميع آمالي واهدافي، كنتم تجهضونني في اليوم مائة الف مرة، وفي كل مرة كنت اصرخ بصمت رهيب، سلبتم جميع حقوقي كانسانة، علمتموني الكراهية فكنتم اول من اكره.. الخ».

تعلمين، يا فاديا.. يا ابنتي العزيزة، اننا تحدثنا طويلاً حول الكتابة، اهدافها، اساليبها، واتفقنا على ان نجعل من معاناتنا الذاتية تجربة موضوعية، نحارب بها قبح العالم، وننطلق منها لتأكيد قيم الجمال والعدل والحق.

اما خاطرتك «الانتقام» التي اوردت مقتطفات منها في بداية هذا الرد، فهي ليست مما اتفقنا عليه، ادعوك مرة اخرى وثانية وثالثة.. الخ، الى الاهتمام بالكتابة حول الجوانب الانسانية في تجاربنا الذاتية، وشكراً لانتباهك.

● وعد - الشارقة

ارجو ان تصلني منك اكثر من مساهمة

● ايمان عبدالله سالم بن صالح السيابي سلطنة عمان - ولاية السويح:

نرحب بك في اسرة «على الدرب» ونرجو ان تبعثي الينا مساهمات جديدة.. من مساهمتك «في صمت المساء» هذه الاجواء:

ابكي لمن، وإشكو لمن!
من يسمعني، من يفهم مشاعري
انام ليلي ودموعي
على خدي تجري بلا انقطاع
من يفهمني ويعرف مشاعري
اصبحت كالمجنون
اخاطب النجوم في السماء

● ريد توفيق السباعي - سورية:

وصلتنا مساهمتك «صرخات مدوية» نرجو متابعة اعدادنا المقبلة.

هموم المساء

■ ايها المخلوق في نهر الشقاء..
انت كالايام تأتينا مشوبا بالدماء..
ليس يعنيك بكائي حين ابكي..
حين اشكو
في هدوء الليل اجتر همومي
في المساء
حينما تبتل غصوني.. حينما يفنى العطاء..
ايها المخلوق لايكفي رجاء!!
فاعطني العهد وخذ مني نجومي
والسماء
والضياء اللامع الغافي على غصن النقاء..
نائما ينتظر الليل الطويل المدلهم بالظلام.. وانتظارا لقدومه
ناشرا اثوابي المتدلية الحالكة السواد بها
من على الكون.. لن يأتي في النهار..
انما انت ستأتي وحياتي في المساء..
ايها المخلوق في نهر الشقاء..
انت كالايام تأتينا مشوبا بالدماء..

طلال سعيد



لا تلمني

■ أبا العلاء... أنا لم أنم
أنا ساهر طول ليلي
في سهاد وسقم
أبا العلاء... أنا لم أنم
كيف للعاشق ان يهنأ بنوم؟
كيف له...؟ وهو الذي
في عشقه ذاق المرارة والألم
أبا العلاء... دعك عني
لا تسلني
كيف اقضي الليل
مع ساعات الألم
ان ليلي ونهاري
اقضيهما من أجل من
اهوى ومن
في هواه لم يرحني
ولم يحفل بهم
أبا العلاء... إني افكر
والفكر مني حائر
في متاهات الزمان المحتدم
اني افكر في الغرام
لم أجن من فكري
غير المتاعب والألم
أبا العلاء.... أنا لم أنم
أبا العلاء.... لا تلمني
ان انا افرط في الحب
وغلبني السهر
فسهر العشاق دوما
في سهاد وضجر
أبا العلاء... أنا لم أنم
أنا لم أنم
أبا العلاء.... ليت من
يهواه قلبي
يحس بي
لكنه في غفلة من امره
ينكر حبي والألم
أبا العلاء... أنا لم أنم

أرق

في حياتنا ونتيجة لتقلبات ظروفها المختلفة يصيبنا الأرق، ولأرق النفس آثار تتراوح بين السلب والايجاب، فالواحد منا عندما يصاب بلحظات الأرق، فإن نشاطه الانساني غالبا ما يتصف بالفتور، اثناء تلك اللحظات، ولكن لا يلبث ذلك الفتور، الا ويوقظ في نفس الانسان شعلة النشاط والتفاعل مع تجليات ومواقف الحياة المختلفة.

اكثر ما يصاب الانسان بالأرق عندما يكون في حالات الاعياء الجسماني والفكري، ولا ننسى حالات المرض المختلفة التي يعايشها الانسان فغالبا ما يصاب منها الانسان بالأرق وبصفة خاصة في لحظات الليل الطويل، ففي تلك اللحظات يعايش الانسان لحظات من الأرق ليست سهلة.

فيا أرق النفس المتعبة، ابتعد وارح هذه النفس التي تنشد السكينة والأمل، انه الأمل الممتزج بعامل الايمان، فبالايمان نعيش ونجدد آمالنا ونحققها بالعمل والسعي الجاد.

صفحات الحياة

نقلب صفحات الحياة ونطويها كما تطوينا، منها نتعلم الدروس والعبر، ومنها ما نهمله في طي النسيان، وفي ذلك الاهمال المتعمد وغير المتعمد نحن ندفع ثمن ذلك الاهمال. صفحات الحياة مليئة بشتى صنوف المعرفة والنشاط الانساني، ومن خلال ذلك النشاط المتنوع نكتسب معارفنا الحياتية، ومعرفة كل منا لنفسه هي أجمل واسمى تلك المعارف.

همسة قصيرة:
مهما كان منك التجني
يبقى لك في القلب متسع
فالقلب بحبه هو أرحب الأمكنة
فما اسعد القلب بحبه
وما أشقاه!!

صالح بن سالم اليعربي
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

تعنى بشؤون الابداع .. وابداع الشباب

العدد رقم ٢٧٢ . السنة السادسة

يعرفهم أهل الفصاحة

يحمل البريد الينا كل أسبوع، الكثير من الرسائل والمساهمات، من داخل الدولة ومن خارجها أيضا. وفي تلك الرسائل والمساهمات أسماء جديدة تريد المضي معنا «على الدرب» وأسماء قديمة تكرست أدبيا وابداعيا في مسيرة «على الدرب».

من بين الأسماء الجديدة، أم سارة، وأمينة القبيسي على سبيل المثال، حيث نجد لدى أم سارة قوة الفكرة وطرحها الانساني، بينما نجد لدى أمينة القبيسي هواجس الأنثى وهي تواجه علاقاتها بالآخر.

أما زهرة عبدالله أحمد، هذه الشابة التي بدأت في مقتبل العمر تجربة «على الدرب» فانها في نتاجها الجديد، تبدو أكبر من عمرها عندما تكتب متأملة حياة انسان يميل الى الانحناء مثل وتر قوس لم يُشد جيدا.

وتتقدم «سديم» و «وعد» و «صرخة صامتة» و «عفراء» و «هيمي المفتي» و «نسرين الشايب» و ... بثقة، وبدون أية التباسات نحو الربيع الأكثر ازدهارا وثراء في فضاءات الابداع الأدبي.

أما محمد عمر موسى، الكاتب القصصي الأكثر وعدا بابداع متميز، فمايزال ينحت لغته في نطاق تخليص اللغة التراثية من زوائدها ولمعانها الزائد وغير المرغوب فيه، فيما ينهمك محمد حسن أحمد، الشاعر الشاب الذي من رأس الخيمة، بفضاء الشعر، غارفاً من اليومي والمعتاد مايمكن اعادة انتاجه، ليكون موفقا حيال عالم مائل الى النقص.

وهناك قائمة طويلة من أسماء كتابنا وأدبائنا في «على الدرب» من الجزائر والمغرب حتى الكويت والبحرين وسلطنة عمان، اجتمعوا على هم واحد، يتناولونه من زوايا ورؤى مختلفة.

ان مايميز هؤلاء الشباب، هو التعامل مع الكتابة ببراءة، دون ان يحفلوا باليافطات والألقاب والامتيازات السطحية، التي تمنحها بعض الساحات لكتاب وأدباء الواجهات والقضايا والزوايا غير الثقافية.

كما ان هؤلاء الشباب، وقد امسكوا بطرف الحبل الصحيح، غير معنيين الا في الكتابة ذاتها، ولم يتصادقوا الا مع همومهم الانسانية، ولذلك فهم أبرياء من أدران هذه الساحة ونزوات وهرطقات بعض الذين لم يستفيقوا بعد من نوم طويل عند حافات الهموم الحقيقية.

انهم شباب متواضعون يدركون ان ضعفهم في مجموعه، هو الذي يشكل منهم كتلة قوية، كتلة قادرة على الصبر والتبصر، كتلة تنظر الى المستقبل بدراية، ولا تحمل الجمل فوق مايحتمل.

هؤلاء الشباب الذين نضجوا بسرعة، كان لهم دوي كدوي النحل، لأن كتاباتهم صلوات من أجل الحق والخير والجمال، ولذلك التفت اليهم أهل الحصافة والرأي السديد.

جمعة اللامي

اختلاجات فراتي

« أمل »
يوما رأيت الأمل
سعيت اليه
حاولت احتضانه..
وعندما وصلت..
وجدت..!!
بيت العنكبوت
خيوطًا واهنة..
التفت علي
قذفتني بعيداً
بعيدا في أعماق.. السراب

« طائر »
في سكون مساء الخليج
على صفحة القمر البهيج
رأيتك .... نعم رأيتك
طارت روحي اليك،
الى بلدي...
الى المنزل العميد
لكن روحي طارت
وأنا هنا ... هنا
في الخليج

« منفي »
فوق الأرض...
تحت الشمس...
بلا هوية
بلا وسيلةفقط لعنة....!!

احملها معي
في صحرائي النزقة
في جنتي المحرقة
أينما ذهبت هي معي
كلمة...
بل كلمتان..
أنت منفي،

« عدالة »
بغداد...
سيدة جميلة
اجتاحتها الطحالب
طحالب من نوع آخر...!
ترابية...
بازلتية...
حديدية...
لا ترى بالعين
تنثر الدمار الخفي
تلوث ... وتلوث
لا يهمها الأطفال الجياع
ولا الشيوخ والنساء
تفتك ... وتفتك
وتحمل شعار
العدالة...!!

باسم عيسى الزرزور
- العين

تأملات في دفاتر النسيان

* ايمن محمود علي

لم يا أخي العربي اصبحنا نخون!
وعلام تتسع المظالم
وتكذب صادقة العيون
أنظر وشاهد يا أخي
كيف آل حالنا اليوم
وكيف آل حال صهيون
قتل وتشريد
وارض تغتصب بالنار
..... والحديد
اليد العليا
تبشر بميلاد وطن جديد
واليد السفلى باتت لنا
تلملم ما تبقى من حطام
ماض عتيد
هل ذقت يا أخي مرارة الذكرى؟
ألم تكتفي بعد بذكرى المرارة!
والقدس لاح من خلف ظهورنا
واسدلنا على الشمس
الف ستارة.......
هل تخليت يا اخي عن القضية؟
هل رضيت حقا ان تكون دائما

أنت الضحية..

لمَ يا أخي اصبحنا نضيع
اين خارطة الوطن العربي
أين ذاكرة الازمان؟
الكل شتات.....
.... الكل دخان
الوان بهتت على الوان
وصراع من اجل بقاء
ويضيع الامل بدون رجاء
وهكذا دائما نسير
من البلاء.. الى البلاء
لاندري أين نسجد
وتحت اي سماء

انظر وشاهد يا أخي
كيف اصبحنا
لقد اصبحنا يا أخي فاكهة
الاميريكان
واولى ثمارنا حصدوها
في البوسنة والشيشان
سرقوا ذاكرة العراق
سرقوا الاهرامات
سرقوا النيل والفرات
سرقوا الانسان
سحبوا الارض من تحتنا
اغتالوا حتى احلامنا
فرادي تركونا
.... بلا عنوان

هل حقاصدقنا الاكذوبة؟
ان مياه البحر عذوبة!
انظر وشاهد يا أخي..
كيف تصنع امريكا السلام..
الصهيون يصادرون ارضنا
يهتكون عرضنا..
في وضح النهار
ويريدون القدس عاصمة لنا
وامريكا تبصم بالعشرة
وبالفيتو.....
... تأكيدا للقرار
عالم مجنون
وجنونه فاق حد الانتحار

لمَ يا أخي اصبحنا ننسى!
قد كان لنا تاريخ عريق
اضعناه ... بل
واشعلنا فيه الحريق
القينا بانفسنا في مزبلة التاريخ
انظر وشاهد يا أخي
انظر.. ولا تستحي
وشاهد.. عبر شاشات
التلفاز..
نحن نسب يا أخي بابشع
الشتائم والالفاظ
في زمن عجوز
يتكىء على عكاز
وعندما يزداد الامر سوءا
نحرق الاعلام وتصحو
الاقلام....
وننادي بالاتحاد ضد اليهود
ننصهرما بين مطرقة العمل
... وكتلة الليكود
ونهدأ حينا.. ونعود
ابرد مما كنا..

ولا تنصهر بيننا الحدود
ولاننا امسكنا بالكتاب
اصبحنا نرعى الارهاب
بالله عليك يا أخي
كفانا ذلا..
كفانا ذلا.. وعذاب

لمَ ياأخي اصبحنا نتود؟
هل ضاع منك الطريق يا أخي
اجب بدون عناد
دعنا نقتسم الآهة والزاد
اجب ولا تستحي
وضع يدك في يدي
نداوي جراح الامس
فالطريق طويل للغد
ضع قلبك على قلبي
يتوحد دربك ودربي
ديني.. ودينك.. واحد
والله ربك وربي

كاتب مصري مقيم بالدولة

الملايين الظمآنة

فتاة التاكا

■ في ذاك الفجر.. وعيون القدر تنذر بالابتلاءات.. غابت شموس الحرية والاحلام، لما جاء لصوص من احياء اخرى تتموسق خطواتهم مع كلمات الآذان! الويل الويل لاهل الحي الواحد يأتونهم الشراذم في عقر ديارهم مطمئنين تتسع دائرة الفوضى وتتمادى اللوحة عبثا واسفافا سئمت افواه الجوعى من جعجعة المتغطرس.. لعنت صدق الكذابين.. أن لهم اليوم خلاصا يحقن تلك الانهار الحمراء.. قتل شباب الحي الواحد في معركة الكبر وخرج ألوف الحيرى والمنتحرين وراء الصوت صداه يردد كلمات الآذان..!! خدعوا .. وأسقاه !.

جاء الصوت يبشر أم وداعة ما اسعدك فدنال الولد الجنة، ثم انطلق الشيخ يردد: زمرا في الجنة زمرا .. ومن خلفه زغاريد الفتيات.. سقطت ام وداعة لم تحتمل البشرى ثم انفجرت فيهم ان اخرجوا!.

لاتستعجب او تستنكر ما اسرده عن طاعون شرد أهل الحي الواحد، عن قصة فوضى في عصر المعلومات! ثار شباب من اتجاه اخرى في وجه السفاح: ابصق فيك.. يتسخ بصاقي!

كان الجرم كلمة، لا فصدتهم عصي الجلادين ما احقرها لم تتردد في ايذاء بنات الحي، لعنت فيهم اخلاق النخوة واخذ السفاح يزمجر ان لم تنساقوا خلفي، لايسمع الا صوتي ولايرى الا انا سوف تسبحون في دمائكم!!.

رباه ما احوجهم لايادي الرحمة تنجيهم من ظلم الظالم ومن سفه الجلادين.

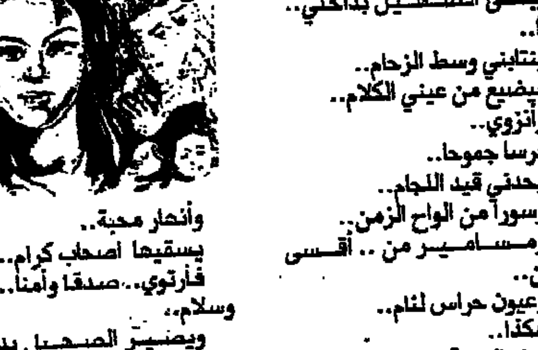
الهي ما احوجهم لانصاف منك يجنب ما تبقى من آدميتهم ذل الاهدار.

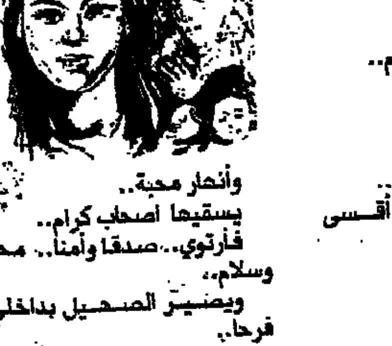
ما احوج تلك الملايين الظمآنة لفجر جديد وصدى آذان جديد وشموس جديدة كي يتبدد الماضي الكابوس، ويشق الواعدون بسواعدهم الحياة الكريمة لأهل الحي الواحد.

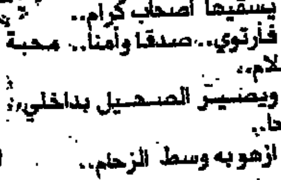
كاتبة سودانية

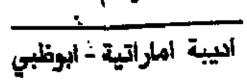
صهيل

* امينة القبيسي









هكذا..
يبقى الصهيل بداخلي..
وجعا..
ينتابني وسط الزحام..
فيضيع من عيني الكلام..
وأنزوي..
فرسا جموحا..
يحدني قيد اللجام..
وسوراً من الواح الزمن..
ومسامير من .. أقسى شجن..
وعيون حراس لنام..
هكذا..
يرنو الخفوق بداخلي..
بعين شوق.. لاتنام..
لمراعي صدق اخضر..
وعشب آمن.. واشجار سلام..

وأنهار محبة..
يسقيها اصحاب كرام..
فارتوي.. صدقا وأمنا.. محبة وسلام،
ويصير الصهيل بداخلي، فرحا..
ازهو به وسط الزحام..

اديبة اماراتية - ابوظبي

الاتحاد
صحيفة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES.- EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٢٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/ ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

العد التنازلي .. لسلطة نتانياهو

بأغلبية خمسة أصوات فقط نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في التغلب على اقتراح بحجب الثقة عن حكومته في الكنيست الاسرائيلي.

وكان لافتا للنظر ان عددا من نواب الائتلاف الحاكم قد تغيبوا عن جلسة الاقتراع حتى لا يصوتوا الى جانب «حكومتهم» كما ان نائبين امتنعا عن التصويت.

وبهذا يتأكد ان القاعدة التي يستند عليها نتانياهو في تشدده وعجرفته وصلفه قد بدأت تهتز تحت قدميه وان من حوله قد بدأوا يدركون وعورة الطريق الذي يسلكه وسوء الخاتمة الذي سينتهي اليه.

لقد ضرب نتانياهو عرض الحائط بالاتفاقيات التي ابرمتها حكومة اسرائيل السابقة، وتحدى المشاعر العربية في صلف وغرور، وتجاهل الرأي العام الدولي ممثلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وركز كل جهوده في ان يكسب ولاء المتشددين من المتدينين والمستوطنين الذين جاهروا منذ البداية بعدائهم لعملية السلام وبذلوا كل الجهود من اجل عرقلتها والقضاء عليها.

وتناسى نتانياهو، ان هؤلاء لا يمثلون كل اسرائيل، وان الصدفة التي حملته الى السلطة في اجواء استثنائية قد تنقلب عليه وان السباحة ضد التيار ممكنة لبعض الوقت ولكنها تستحيل لكل الوقت.

ولعل البروفيسور يان جرانز الأستاذ الاسرائيلي بجامعة «بار ايلام» في القدس المحتلة كان يعبر عن قطاع واسع من المثقفين الاسرائيليين حين قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يتصرف كما لو كان رئيس عصابة او زعيم مافيا».

ويقول الأستاذ الاسرائيلي ان حالة من الاستياء الشديد تتصاعد داخل اسرائيل ازاء شخص نتانياهو اذ بات الجميع يدركون اكثر من قبل انه ليس الشخص الصالح لقيادة البلاد، وان هذا الرأي لا يصدر عن المعارضة فحسب وانما من داخل الائتلاف الحكومي ومن اعضاء حزب نتانياهو نفسه.

ومما يؤكد هذا الرأي استقالة وزير المالية دان ميريدور وما يتردد عن عزم وزير الخارجية ديفيد ليفي التخلي عن منصبه، وربما تخلي حزبه عن الائتلاف الحاكم.

ان حكومة نتانياهو تتآكل من الداخل، وقد بدأ العد التنازلي لزوالها والمكر السيىء يحيق بأهله.

الاتحاد



الشخصية المصرية في مواجهة المستقبل

السيد ياسين

من علامات نهاية القرن العشرين الانشغال الشديد بالمستقبل. ليس على مستوى التفكير التأملي فقط، بل من خلال البحث العلمي الذي يقوم على رسم صور المجتمع الانساني القادم، بناء على دراسات علمية موثقة، واستشرافات مؤسسة على الوضع الراهن للعلم والتكنولوجيا، في محاولة لاستكشاف الآفاق غير المنظورة، بل والنظر في امكانية تشكيلها، حتى تلبي الحاجات الانسانية بصورة اكثر فعالية.

في هذا الاطار حين تلقيت دعوة المنظمة العالمية للثقافة ومقرها في واشنطن، للاشتراك في مؤتمر دولي موضوعه الثقافة في القرن الحادي والعشرين، رحبت بالاشتراك لعدة اسباب، اولها انني اوليت موضوع التحليل الثقافي اهمية خاصة في بحوثي في السنوات الماضية، لكي اثبت ان التحليلات السياسية والاقتصادية التقليدية لم تعد صالحة لفهم نص العالم المعقد. والدليل على ذلك صعود مفهوم الهوية الى الصدارة، على كل المستويات، واقصد هوية الدول والمجتمعات والثقافات، وبل وافراد المجتمع العاديين. وذلك ادى الى سقوط الوحدة الشكلية لبعض الدول القومية، التي حاولت محو الخصوصيات الثقافية لعديد من الجماعات العرقية واللغوية.

والسبب الثاني الذي جعلني ارحب بالاشتراك في المؤتمر، هو انه ينظر الى البعد المستقبلي في الثقافة الانسانية الراهنة. ويعود اهتمامي بالموضوع الى انه نظرا لتعمق الثورة العلمية والتكنولوجية، واتساع نطاق الثورة الاتصالية، وبزوغ فجر المعلومات العالمي، فإن الثقافة الانسانية الراهنة ستتخذ صورا مختلفة كيفيا عن وضعها الراهن. حيث ستتبلور قيم جديدة. وستنشأ اوضاع اجتماعية غير مسبوقة. هل كان احد يفكر من قبل في ان العمل كنشاط انساني اساسي هناك امكانية فعلية لاختفائه في مجتمع المستقبل. نتيجة عديد من التطورات التكنولوجية والاقتصادية؟ فلنراجع بهذا الصدد كتاب جيرمي ريفكين الخطير «نهاية العمل» الصادر عام ١٩٩٦ عن دار الايتلم، وعنوانه الفرعي «انهيار قوة العمل الكونية وبزوغ فجر مرحلة ما بعد السوق»، لندرك اننا على اعتاب ثورة كونية فعلا.

الشخصية المصرية في الحرب والسلام

لم يكن اشتراكي في مؤتمر الثقافة العالمية هو النشاط الوحيد الذي قمت به في واشنطن، ذلك ان الدكتور عبدالمنعم المشاط المستشار الثقافي، اقترح علي ان اتحدث عن «الشخصية المصرية في مواجهة المستقبل» وذلك في مقر المكتب الثقافي. وحين جاء يوم المحاضرة فوجئت بأن الحضور هو نخبة من كبار المثقفين المصريين والاساتذة الذين يعملون في المؤسسات الدولية او في الجامعات في واشنطن، وغيرهم من الذين يشغلون وظائف شتى. وقد حرص السفير المصري الاستاذ احمد ماهر على الحضور، ولم يكتف بادارة الحوار، ولكنه دخل في صميمه، واختلف معي في اشياء واتفق في اشياء، مما جعل الحوار ساخنا ومفتوحا وبلا قيود، وقد كانت خبرة متميزة فعلا وصورة مصرية تعكس جو الحرية الفكرية الذي يعيشه المثقفون المصريون في مصر او في الخارج،حيث تعرض كل القضايا المصرية، وتناقش بحرية كاملة، ومن زاوية كافة الاتجاهات السياسية.

موضوع الشخصية المصرية شغلني منذ عقدين من الزمان تقريبا، حين انشغلت بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ في اعداد كتاب يرد على الحملة الاسرائيلية الشرسة لتشويه الشخصية العربية، واتهامها بعدم الفاعلية، والعجز عن تحديد الاهداف وتحقيقها. كانت المحصلة هي كتابي الذي نشر قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ «الشخصية العربية مفهوم الذات وتصور الآخر» والذي اردت منه تثبيت اليقين في قدرتنا على مواجهة العدو الاسرائيلي، مستندا في ذلك الى تحليل نقدي للادعاءات الاسرائيلية وللتصورات العربية ايضا من قبيل النقد الذاتي العنيف، بالغت في ابراز السلبيات. وقصرت في الاشارة الى الايجابيات.

غير انه لابد لي ان اعترف ان هذا الكتاب الذي درست فيه معالم الشخصية العربية بكل تضاريسها، ركز اساسا على تلك السمات التي تتعلق بالسلوك الذي ادى الى الهزيمة، وردا على الادعاءات الاسرائيلية التي ركزت على شيوع الفردية والعجز عن العمل الجماعي، الهروب من الواقع، واخيرا سمه العجز عن تحمل المسؤولية والميل لازاحتها عن النفس وتحميل عبئها على الآخرين. وفي هذا المجال ايضا تعرضت للنقد الذاتي العربي، وكان من ابرزه في هذا الوقت دراسة شيخنا حامد عمار عن الشخصية الفهلوية، تلك الشخصية التي تحاول الوصول الى المكاسب مادية كانت اومعنوية، بغير اتخاذ طريق العمل الدؤوب والكفاءة البارزة، وسيلة لذلك.

ولذلك حين جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ اعتبرتها في المقام الاول تجربة تاريخية كاملة، اتاحت لنا كباحثين في العلم الاجتماعي ان نقيم لاول مرة، وبصورة تجريبية وموضوعية، كل السلبيات التي وصفت بها الشخصية العربية، والايجابيات الباهرة التي اتسم بها السلوك المصري في الحرب، السلوك العربي عموما. غير اننا في هذه الدراسات كانت عيوننا على السلك الاجتماعي المصري خاصة فيما يتعلق بالحرب والاعداد لها، وانعكاساته على السلوك العسكري الفعلي، والذي ابرز القدرات الخارقة للمقاتل المصري.

غير ان هذه زاوية من زوايا النظر للشخصية المصرية في الحرب. ولكن ماذا يميز الشخصية المصرية في وقت السلم؟ وماذا عن السمات الراهنة للشخصية المصرية، والتي تأثرت بدون ادنى شك بالتغييرات العالمية والاقليمية والمحلية؟

وما هو سبب هذه التغييرات وما هي تجلياتها في السلوك الفعلي؟ وما هي امكانية مواجهة السلبيات، وابراز الايجابيات لتكون الشخصية المصرية اقدر على مواجهة المستقبل؟

كان هذا هو موضوع المحاضرة، الذي بعد ان تأملت الخطوط العريضة لمضمونها الذي اعددته، وجدت ان العنوان المناسب لها قد يكون «العولمة والبدونة والتحديث السلطوي» وهذا العنوان يعكس تصوري لمصادر تشكيل السمات الراهنة للشخصية المصرية، فالعولمة تشير الى التأثيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية العالمية التي هبت موجاتها علينا في العقود الاخيرة، والتي ادت بدون ادنى شك الى تأثيرات بالغة في الشخصية المصرية في السلوك الاجتماعي المصري بوجه عام.

ويكفي ان نشير الى تبنينا لايدلوجية حرية السوق، واطلاق العقال للقطاع الخاص، وما ادى اليه من بروز قيم جديدة تحض على المبادرة والابتكار والمخاطرة وهجر الاعمال التقليدية، والبحث عن تشكيل جديد لسوق العمل، وما ادى اليه كل ذلك من حراك اجتماعي، وصعود طبقات اجتماعية، وهبوط طبقات اخرى، وتغيير النظرة الى العمل اليدوي، حيث لم يعد الشهادة الدراسية هي اساس المكانة في المجتمع. هذا على الجانب الايجابي الذي حرك قوى اجتماعية متعددة ودفع بها الى مجال الاستثمار في كل ميادينه. غير انه على الجانب السلبي، نشأت انواع جديدة من الانحراف، ومن بينها التربح وتعمد اهدار المال العام، والفساد بكل صوره، ويبرز خطورة التأثير السياسي لاصحاب المصالح، والذين كأي اصحاب مصالح في العالم، يحاولون التأثير على صياغة التشريعات، لتغيير نمط علاقات الملكية في المجتمع، مما قد يؤدي وخصوصا في مجال ايجار الاراضي الزراعية او الوحدات السكنية- الى اثار بالغة السلبية تقع على عاتق الجماهير الشعبية من الفقراء ومتوسطي الدخل.

اما من الجانب السياسي فيأتي تأثير العولمة من شعاراتها التي تتعلق بالديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، وما ادت اليه في بلادنا من نمو محمود للمجتمع المدني ومؤسساته المختلفة. وتبقى الآثار الثقافية للعولمة، والتي تتعلق باستيراد اساليب للحياة نشأت اساسا في المجتمعات الغربية المتقدمة، وعدم تلاؤمها مع اسلوب الحياة المصري، او بعبارة اكثر دقة تأثيراتها السلبية على القيم المصرية، وخلقها لتطلعات غير مشروعة، تتبناها جماهير غير قادرة على تحقيق ذاتها بالوسائل المشروعة مما قد يدفع بها الا الانحراف.

واذا نظرنا الى تأثير العوامل الاقليمية فيكفي ان نشير الى هجرة العمالة المصرية الواسعة المدى الى دول الخليج. وقد ادت هذه الهجرة الى تغيرات ملموسة للمهاجرين في قيمهم وسلوكهم. وقد عاد عديد منهم متأثرين بالمفاهيم الدينية، التي قد تؤدي الى التطرف الديني من الناحية الفكرية، وآثاره السلبية في تضييق زاوية النظر الى السياسة والاقتصاد والثقافة.

ونأتي اخيرا الى ما اطلقنا عليه تأثير التحديث السلطوي على الشخصية المصرية، ونقصد بذلك الجهود المتعاظمة التي تبذلها الدولة في مصر في مجالات التنمية المختلفة، وان كان ذلك بغير مشاركة شعبية حقيقية في اتخاذ القرار، مما يؤدي في كثير من الاحيان الى فشل مشروعات التنمية، نتيجة لتسلط البيروقراطية عنها، اوغلبة آراء اصحاب المصالح، وخصوصا فيما يتعلق بتقرير السياسات، واختيار التشريعات.

الثوابت والمتغيرات

موضوع الشخصية المصرية بالغ الاتساع، ولا تجدى في معالجته للاسف هذه الخطوط العريضة التي عرضتها في المحاضرة، او التي سجلتها في هذه المقالة. غير انه كان لابد لي من التعرض لهذا الموضوع من زاوية الثوابت والمتغيرات. ولعل السؤال الذي يفرض نفسه هل هناك ثوابت في اي شخصية قومية ام ان ملامح الشخصية القومية تتغير اذا ما تغيرت الظروف المحيطة بها تغيرات جوهرية؟ وصلت الى رأي بهذا الصدد منذ زمن مؤداه، انه ليس هناك جوهر ثابت لأي شخصية قومية.

ومع الاعتراف بأن بعض سمات الشخصية القومية قد تدوم لفترة طويلة، كبعض سمات الشخصية اليابانية مثلا او الشخصية الالمانية او الشخصية الفرنسية، او المصرية، الا ان التغيير عادة مايصيب هذه السمة عبر الزمن.

واذا غامرت وحاولت رسم بعض ملامح الشخصية المصرية التي كنا نعتبرها ثابتة نسبيا لقلنا انها تتلخص في التسامح، والوسطية، والقدرة على الانفتاح على الآخر، والتقييم الاخلاقي للسلوك، والتركيز على الجوانب المعنوية وليس المادية في تحديد المكانة، والنزوع المتزايد الى العقلانية نتيجة جهود رواد النهضة في مصر.

اذا كان هذا صحيحا فهل لحقت تغييرات بهذه السمات؟

اذا استقرأنا الوضع الراهن، لاكتشفنا بروز سلبيات خطيرة كميا وكيفيا لم تكن ملحوظة من قبل. ففي مقابل التسامح التقليدي، نكتشف بروز التعصب المقيت بصور شتى، والتطرف الفكري الذي يعد الارهاب العشوائي احد تجلياته القبيحة، كما انه ظهرت تيارات تنادي بالانغلاق الثقافي، وبروز قيم جديدة لاتلقى بالا الى التقييم الاخلاقي للسلوك، وتركز في تحديد المكانة على المال الذي يمتلكه الفرد.

كما انه في مواجهة العقلانية نجد سيادة مطردة للتفكير الخرافي.

هل هذه صورة موضوعية للملامح الراهنة للشخصية المصرية، ام انها تقدم صورة قاتمة، ولا تنظر الى الايجابيات؟

كان هذا السؤال احد محاور النقاش، ولعلنا نجيب عليه في مقال قادم.

مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

الثابت والمتغير في المسألة الشرق أوسطية



د. عبدالعزيز الدالي

الشرق الأوسط أو الشرق الأدنى أو ما كان يعرف بـ «الهلال الخصيب» هي المنطقة التي نالت من الاهتمام الكبير على المستوى الإقليمي والدولي ما لم تنله أي منطقة أخرى في العالم في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والمنطقة في رأي «بريجنسكي» المستشار الأسبق للأمن القومي الأمريكي جزء مكون لـ «هلال الازمات» الممتد حسب تعريفه من الباكستان شرقا مروراً بأفغانستان وايران والعراق والشام لينتهي عند باب المندب!.. وكان الاعتقاد السائد أن هذا التعريف هو تحصيل حاصل لصراع قائم على رقعة جغرافية محددة على تخوم تلاقي المصالح الاستراتيجية بين المعسكرين المتصارعين في حينها، الغربي والشرقي للسيطرة على المنطقة التي تتميز بالموقع الاستراتيجي والثروة الاستراتيجية. إلا أن لانتهاء الحرب الباردة وزوال التوتر الدولي الحاد الذي كان سائدا حتى منتصف الثمانينات وبروز النظام الدولي الجديد ذي القطب الواحد لم يضف على «هلال الأزمات» بصماته المسكنة والمهدئة بل ازداد «الهلال» اهتزازاً واشتعالا وتأزماً وعلى سبيل المثال، كما في أفغانستان، الجمهوريات المستقلة في جنوب روسيا. أزمة الشرق الأوسط والاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في الضفة الغربية والجولان. وما جاور باب المندب من هزات ورجات كاحتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى والوضع في كل من الصومال وجنوب السودان وشرقه. ووسط كل هذه المعمعة يبقى المركز الزلزالي المشهود وبؤرة النشاط المحموم في هلال الأزمات هي القضية الفلسطينية لما تتعرض له من مخاطر بحسب نوعية الصراع وعمقه التاريخي والعقائدي ونتائجه الاستراتيجية اللاحقة حربا أم سلماً.

وقد مرت بنا خلال الأسابيع القليلة الماضية ذكرى أليمة من ذكريات الصراع - الخامس من حزيران ٦٧ - ودخول القوات الصهيونية إلى المسجد الأقصى والقدس الشرقية واحتلالها للجولان وسيناء - مرت الذكرى دون أن تحرك ساكنا في المحيط العربي في وقت خرجت فيه جموع المستوطنين اليهود إلى الشوارع احتفاء بمناسبة احتلالهم للمزيد من الأراضي العربية وتشريدهم للمزيد من المواطنين العرب!. قبل الخامس من حزيران كانت النكبة. وفي الفترة ما بين النكبة والنكسة رفع العرب شعارات حملت في طياتها مفهومهم للصراع في أسلوبه وأدواته بغرض تحرير الأرض والإنسان، وبالمقابل رفع اليهود شعارات حملت مفهومهم لمرحلة ما بعد العدوان حول تثبيت الدولة والكيان في أرض هي ليست لهم وفي وسط غريب عنهم وهم غرباء عنه. ومنذ ذلك التاريخ المشؤوم إلى يومنا هذا تغيرت بعض تلك الشعارات بحسب تغير المفاهيم وبقي محور الصراع هو الأرض والإنسان.

في البدء كان شعارنا - ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة - وانتهى بنا الأمر إلى رفع شعار - انقاذ عملية السلام -. وبين الشعارين برزت شعارات أخرى لم تلبث حتى اختفت بمقتضى تطور عملية الصراع مع العدو الصهيوني واختلال موازين القوى اقليميا ودولياً. أين نحن من القرار الدولي حول حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف؟. أين اللاءات العربية الثلاثة الشهيرة؟ واضعف الإيمان أين مبدأ «الأرض مقابل السلام» في المنظور الاسرائيلي؟ أين قدسنا الشريف والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟ - أين القرار الدولي بعودة اللاجئين إلى ديارهم أو تعويضهم؟.. وكم هي الشعارات والمبادئ والقرارات الدولية التي توارت وكانت بالنسبة لنا «ثوابت»!. فقد كان «المتغير» وسيظل هو العدوان، هو النكبة، هو احتلال الأرض وطرد سكانها الشرعيين بالقوة، هو النكسة في الخامس من حزيران وما نتج عنها. أما «الثابت» هو أن تعاد الأرض إلى اصحابها الشرعيين حسب المقررات الدولية وأن يقوم السلام على اساس ذلك. الثابت أن يمتلك الإنسان الفلسطيني حق تقرير المصير على أرضه بعد تحريرها، وهو السلام العادل والشامل. وفي واقع الأمر فقد وصلنا بعد تلك الرحلة المضنية إلى المعادلة المقبولة عربيا ودوليا «الأرض مقابل السلام» وهذا يعني أن الثابت قد أصبح في المنظور العربي والدولي عودة الأرض المحتلة إلى اصحابها في كل من الضفة والجولان وجنوب لبنان، مقابل السلام. فالسلام هنا لن يتحقق إلا على أرض محررة بإنسانها المتحرر.

ان محاولة اسرائيل «فرض» سلام قائم بحسب ثوابتها هي. مع تجاوز أو الغاء ثوابتنا وتحويلها إلى «متغير» لن يؤدي إلا الى طريق مسدود ولن يتمخض عنه سلام في المنطقة تكتب له الحياة والاستمرارية. إن محاولتها إلغاء مبدأ «الأرض مقابل السلام» بفرض سلام قائم على ابتلاع الأرض انما هي محاولة لتحويل الثابت العربي إلى متغير وتحويل المتغير الاسرائيلي «الاحتلال» إلى ثابت يقبل به العرب ولو بالقوة أو بالتكشيرة النووية أو بالتحالف الاسرائيلي التركي التوسعي .. ان هذا الأمر خطير ويضع علامات استفهام كبيرة حول مستقبل المنطقة. وقياسا على هذا الوضع علينا ان نعي تماما أننا قد وصلنا إلى وضع لا نستطيع تجاوزه إلى حد آخر إذ لا يوجد بعده سوى العدم. وأن نعي أيضاً أن التمسك بتحقيق السلام كشرط للتطبيع هو الكفيل بتحقيق السلام، فلا يستقيم التطبيع بدون السلام المحقق، فالسلام سابق للتطبيع وليس تابعا له وإلا وقعنا في خطأ تكتيكي قد يؤدي إلى محصلة استراتيجية خطيرة.

ومع كل ذلك فإن الأمل يكبر والتفاؤل يزداد اتساعا بأن الوضع العربي الحالي أفضل حالا من سابقه ويتطور نحو الأحسن وما نسمعه ونقرأه ونشاهده من التصريحات الصادرة عن قادة هذه الأمة ووحدة الموقف تجاه الاحتلال التركي لشمال العراق وتجاه التعنت الاسرائيلي الهادف الى تخريب عملية السلام والتوجه الجدي نحو انشاء السوق العربية المشتركة والتكتل الاقتصادي العربي يبشر بالخير. إن الرغبة المشتركة للانتقال بالأمة إلى الأفضل عبر المزيد من الخطوات العملية تنبئ ببزوغ شعاع فجر جديد. ويظل الأمل أيضا بأن يتحول «هلال الأزمات» إلى هلال للسلام والاستقرار والتنمية.

وزير خارجية يمني سابق

القدس ... من هنا نبدأ

محمد مصباح حمدان

مثلت فلسطين من وجهة نظر الدول الطامعة نقطة عبور او جسر او رأس جسر الى الوطن العربي، وهناك من يقول بان الانجليز والامريكان يأخذون حاجتهم من الموارد المعدنية ويستخدمون الأرض العربية. ولكن هذا شيء وما يرمون اليه شيء آخر.

وضحت العلاقة بين الغرب واليهود حينما تم طرد العرب من الاندلس، فقد عرف قادة اوروبا معنى وجود يهود في اراضيهم، فقد كان هؤلاء مصدر تمويل لجيوشهم ومصدر تمويل مالي لبرامجهم وطموحاتهم. وعلينا ان نراجع قيام الثورة الصناعية لنعرف بان اليهود كانت لهم السيطرة على خطوط سكك حديدية وعلى موانئ وعلى مشاريع صناعية ضخمة مقابل تمويل الزعماء والقادة والملوك الاوروبيين بالأموال والمشورات الاقتصادية ثم زحف الى ان وصل الى قناة السويس حينما اشترى دزرائيلي اسهم مصر بأموال روتشيلد وهذا مثل فقط.

وعلينا ان نتذكر جيدا ان كارتيل البترول العالمي انما يملكه يهود بدءا من روكفلر الى البراداهيس، بغض النظر ان كانوا صهاينة ام لم يكونوا ، ولا ننسى بأن الصهيونية العالمية مولت حملة اسقاط الاتحاد السوفييتي بدفع مبلغ ثلاثة مليارات لطيب الذكر جورباتشوف وزوجته اليهودية رايسا. هذا للتذكير فقط. ان الذكرى تنفع المؤمنين.

الذي جرى داخل الكونجرس الامريكي وتصويته على اعتراف بأن القدس هي عاصمة اسرائيل وتم رصد مائة مليون دولار لنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب (تل الربيع) الى مدينة القدس ليس الا بداية، فرغم معرفة الكونجرس بأن القدس مدينة محتلة وهي موضع صدام عسكري وسياسي ومصيرها ما يزال معلقا الا انه يسارع وقبل فوات الأوان لكي يقول كلمته الاخيرة في مصير القدس وبكل بساطة (يتطوع) رئيس الكونجرس بمدينة على مستوى القدس بمنحها لاسرائيل.

اننا حتى الآن لم نقف لنحاكم هذا التصرف السياسي على اعلى مستويات القيادة الامريكية، وللأسف ما نزال نتطلع الى الرئيس بيل كلينتون والى غيره من ساسة الولايات، والواقع ان هذا القرار لم يأت اعتباطا ولذلك لا يستطيع لا كلينتون ولا غيره من القادة رده او حتى رفضه، وانما يمكن ان يؤجله لبعض الوقت لأن هذا القرار هو قرار تأسيسي في السياسة الامريكية وهناك من طور هذا القرار داخل الدولة السرية ودفع اصدقاء هذه الدولة السرية لكي يتبناه ويظهره او يشهره للعلن وكأنما القرار جاء من مبادرة اعضاء الكونجرس.

هذا القرار جاء ضمن حلقة من المواقف والصياغات التي تنضج في الخفاء والتي اوصل كوهين واولبرايت الى وزارة الدفاع والخارجية وهما وزارتا سيادة بصهيونيتيهما او بيهوديتهما المتشددة يستطيع ان يقود الى قرار داخل الكونجرس وان يمرره بكل بساطة، وان يعطل القرارات الدولية التي اتخذت منذ عشرات السنين وتم وضعها على الرف وكأنها لم تتخذ في هيئة الامم المتحدة ولا مجلس الأمن.

ان الولايات المتحدة باتت العوبة صغيرة في يد الصهيونية، وان هذه الصهيونية تتصرف في ادارة هذه الدولة وكأنما تدير بعضا من أملاكها او اقطاعياتها، لأن القادة الامريكيين سلموا كل شيء لهذه الصهيونية واعطوها مفاتيح كل شيء تعبيرا عن مدى اقتناعهم بجدوى التعاون بينهم وبينها.

هذه العلاقة يجب ان تدرس جيدا من قبل العرب وان يفهموا ان مصالحهم مهددة طالما لا يستطيعون رسم سياسة صالحة للحفاظ عليها، وطالما كل واحد يبتعد عن أخيه غير قادر على تصور الاخطار المحدقة.

القدس وكما تعلمون هي مدينة محتل نصفها منذ عام ١٩٤٨ ثم تم احتلال نصفها الآخر عام ١٩٦٧. وظلت هذه المدينة بما فيها كل ارض فلسطين موضع نزاع عربي - صهيوني.

واليوم جاء قرار الكونجرس لا ليضيف جديدا وانما ليؤكد القديم في صورة جديدة. فهذا القرار رغم ما فيه من اجحاف وتطاول على كل القرارات والقيم والأخلاق الا ان الكونجرس قد اتخذه وانتهى الامر وما الجدل حول هذا القرار مع السياسة الامريكية الا نوعا من الابتعاد عن جادة الصواب.

المطلوب اليوم وضع الأمور في نصابها الصحيح. وان يفهم العرب كل العرب قاصيهم ودانيهم بأن الولايات المتحدة ليست صديقة ولا على اي مستوى، واي ادعاء او زعم انما هو مضيعة للوقت.

والآن والولايات قد خرجت عن طريق كل تفاهم مع العرب عليهم ان يبادروا قبل ان يؤكلوا يوم أكل الثور الابيض - الى رسم سياسة خارجية ليس لاعادة القدس كما قد يتصور المتفائلون - وانما للدفاع عن انفسهم - للدفاع عن عمان ودمشق وبيروت وبغداد ومكة والقاهرة والخرطوم وصنعاء وطرابلس واذا كان هناك من يعتقد بأني مجازف بهذا القول اقول لهذا الشخص عليك ان تكتشف ناب الذئب تحت جلد الحمل. لان الكونجرس لا يصوت حتى تصبح القدس عاصمة لاسرائيل لكي يعينها للعرب ولكن لأن عيون اسرائيل تقع على العواصم المحيطة. والأرض المحيطة والثروات المحيطة.

ان الكونجرس ليس طريقا لاظهار ملامح السياسة الامريكية العليا وليس الا مؤشرا على مدى تقدم هذه السياسة وتحقيقها، وما يجري الآن في العراق ليس الا صورة مصغرة لما سوف تجرب عليه الاحداث في بعض المناطق العربية الأخرى، وليس الا تجربة يقاس بها مدى تجاوز السياسة الامريكية لدرجة الخطر في الصدام مع المواطنين العرب الذي روضته الأنظمة العربية والتي سوف لن تجد هذه الأنظمة من يناصرها لأن الجميع مهزومون والجميع روض بعضهم بعضا، وحطم بعضهم بعضا وكذب كل لاخاه وهكذا تفرق الشمل ونحن الآن كأمة تبحث عمن يعيد لها لم هذا الشمل ويصنع من هذه الكومة نارا تحرق الاعداء وتدمر تطلعاتهم ضدنا، كانت مستوطنة اللورد شافتسبري عام ١٨٤٠ صغيرة مكونة من ملتقي دونم واليوم اصبحت القوى وغدا تكبر فمن يوقف الزحف؟! سؤال نلقيه في التيه العربي السياسي لعل من يطرق آذانه ويصحو يوما على ما يجري في جبال فلسطين.

كاتب فلسطيني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٧٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٣٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٩٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٣٢٢٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٢٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢-٠٠) ٣٤٨٤٦٣١(٢٠٢-٠٠)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٢٩٣(٢٠٢-١-٠٠)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٢٤٩١١-٠٠)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٩٥-٧-٠٠)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١(٣٢٢-٠٠)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٢١٢-٠٠)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٩٦١١-٠٠)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٩٦٨-٠٠)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٥٨٣٣-٦(٩٦٢٦-٠٠)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٢٧١٦٧٧٨(٤٤١٧١-٠٠)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٩٦٣١١-٠٠)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٣٣١-٠٠)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٩٦٧١-٠٠)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٢١٦٢-٠٠)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣-٨٤(٩٢٥٢١-٠٠)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٢١٣-٠٠)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٣٢٥٠(٩٧٣-٠٠)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

الاتحاد الأسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
الجمعة ٢٢ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ يونيو ١٩٩٧م



صدى الأسبوع

من يوقف عبث المتنفذين؟

الوظيفة العامة تكليف لاتشريف، والموظف العام هو الشخص الاجدر باحترام القوانين وتنفيذها كونه ليس القيم فقط على تنفيذ القوانين بل في احيان كثيرة يكون مساهما ومشاركا في ظهورها الى حيز الوجود. من هنا تقع المسؤولية على الموظف العام اكبر من غيره لاعتبارات عدة، اولها كونه صاحب الحق المنوط به تنفيذ تلك القوانين وثانيا كونه الاداة لخدمة الناس ورعاية مصالحهم من خلال تطبيق القانون بكل نزاهة وتجرد، ولكن ماذا لو اختلت المعادلة، وانقلبت الموازين في هذه المسألة؟ بحيث يصبح القيم على القانون احد ابشع الادوات لانتهاكه وانتهاك حرمته وشرائعه. هنا تحدث المأساة ويظهر الخلل الذي يدفع افراد المجتمع ضريبته بأشكال شتى، وانتهاك القوانين في بلادنا له صور واشكال عدة اكثرها ضررا على المجتمع، ما يقوم به بعض المديرين المتنفذين الذين امتهنوا طريق «الكفالات» باعتباره اقصر الطرق واسهلها «للثراء».

لقد وصل الامر حدا لايمكن السكوت عليه وغض الطرف عنه، لاننا نقبل ان يعمل الانسان ويجتهد ويحصل على دخل اكبر من راتبه... وهذا الطريق لا غبار عليه، بل نشجع المجتهدين الذين يتوفر لهم الوقت للعمل الاضافي، لزيادة دخولهم ولكن ان يتصرف الموظف بما يتنافى وواجبات وظيفته، فهذا مالا نقبله. لقد وصل استهتار بعض «كبار المديرين» حد كفالة اعداد كبيرة من العمالة الاجنبية أو تسهيل حصولها على تأشيرات زيارة أو عمل نظير مبالغ مالية، اتضح فيما بعد ان جزءا من تلك العمالة لم يأت الى بلادنا من اجل اكتساب لقمة العيش، بل للعبث من خلال الاتجار بالمخدرات وترويجها بين اعز ما نملك وهم ابناؤنا. أي ان تلك الفئة المريضة واللا مسؤولة التي امتهنت تلك التجارة تساهم بشكل كبير في زيادة هذه الظاهرة، التي تحاربها كل أجهزة الدولة، باعتبارها مصدر خطر على كياننا، كما اتضح فان العديد من المكفولين الذين تقف خلفهم فئة «المديرين المتنفذين» لم يأتوا الى البلاد الا بهدف غسيل اموال تلك التجارة.

ونتيجة لما يحدث من استهتار ولا مسؤولية من هذه الفئة اصبح العديد من المديرين المتنفذين مطلوبين للعدالة، يقول احد الحريصين على مصلحة الوطن «هل مطلوب مني ان أزج بأشخاص في موقع المسؤولية في السجون كونهم «كفلاء» تلك الفئات التي يتم القبض عليها.

لقد شاءت عناية الله وعيون وطننا الساهرة على مصالحه اكتشاف اضخم قضية مخدرات خلال العام الحالي، عندما تم ضبط مصنعين لانتاج الحبوب المخدرة ومستودعات للمواد الاولية لصناعة المخدرات، وبكمية مهولة وصلت اربعة اطنان من الحبوب المخدرة، تحتوي على خمسة ملايين قرص مخدر، والسؤال الذي يثار في هذا المجال، ماذا سيحدث لو تسربت هذه الكمية الكبيرة من المخدرات، من سيكون ضحيتها، اليست هذه جريمة عقوبتها حد الاعدام ومع الاسف، فان وراء هذه الفئة الضالة التي تحاول العبث بأمن وطننا مواطنين من ابناء جلدتنا.

اننا نطالب الجهات المسؤولة بكشف اوراق المتنفذين الحقيقيين الذين يقفون وراء تلك الفئة الضالة من الموظفين الذين قد يكونون في مواقع المسؤولية الادارية.

لقد فصل قانون الخدمة المدنية واجبات الموظفين والاعمال المحظورة عليهم بشكل لا شائبة ولا غبار عليه بالنص صراحة بالحظر على الموظف من ارتكاب أي عمل يجافي واجبات وظيفته. فاذا خرج عليه كان عرضة للمخالفة. وعلى الموظف ان يباعد كما جاء بالقانون بين العمل وبين مصالحه الشخصية وان يتجنب الشبهة الشائن!! وهل هناك فعل شائن اعظم من إغراق مجتمعنا بمروجي وتجار المخدرات.

ان اعمال القانون وتفعيله باتجاه ضرب «المتنفذين» كفيل بالحد مما نشاهده جهارا نهارا من تصرفات تضر بسمعة الدولة واسمها الذي نريد ان يكون عاليا فوق السحاب.

عبيد سلطان

* رادار: رجال مكافحة المخدرات «صح النوم»

تغيير اجباري لأرقام الهواتف النقالة في بريطانيا قبل عام ٢٠٠١

■ لندن - محمد كركوتي:

■ في الوقت الذي وصل فيه التذمر في أوساط البريطانيين ذروته جراء خطوة مؤسسة الاتصالات بتغيير الارقام الهاتفية ثلاث مرات خلال عشر سنوات. وفيما يؤكد البريطانيون بأنهم أكثر شعوب العالم تغييرا لأرقامهم الهاتفية قسرا. اعلنت الهيئة العامة لمراقبة قطاع الهواتف النقالة، انه يجب على مؤسسات الاتصالات المختلفة التي توفر الخدمة الهاتفية لهذا النوع من الهواتف، ان تعمل على تغيير أرقام المشتركين لديها والذين يبلغ عددهم أكثر من سبعة آلاف مشترك، قبل حلول عام ٢٠٠١.

وعلى الرغم من ان هذه القضية لم تخرج بعد من حيز الاعلان - ولم تنفذ حتى الآن - فقد بدأت مؤسسات الاتصالات المختلفة - وهي خاصة مئة بالمئة - حملة ضد هذه الخطوة، التي اعتبرتها غير ضرورية. وتسبب ازعاجا كبيرا، وخسائر أكبر للمؤسسات والمشتركين على حد سواء، لاسيما أولئك الذين يحملون ارقاما قديمة باتت معروفة لدى الأطراف الذين يتعاملون معهم.

وذكر مسؤولون في شركة «فودافون» وهي أكبر الشركات التي توفر الخطوط لحاملي الهواتف النقالة «ان تغيير الأرقام يعني ببساطة وضع المشتركين في أزمة حقيقية خصوصاً أولئك الذين يعتمدون على هواتفهم في عملهم اليومي، فضلا عن ان الخسائر ستنجم عن تغيير الكثير من المطبوعات والبطاقات الخاصة بهؤلاء المشتركين».

التغيير المزمع سيشمل كل أرقام الهواتف النقالة والبليب، فضلا عن الأرقام الخاصة التي يتم شراؤها مدى الحياة، وتستخدم في كل اجهزة الاتصالات المحمولة والثابتة على حد سواء. وهذه الأرقام - طبقا للتغيير - ستبدأ كلها بـ ٠٧، وفي الوقت الراهن هناك مجموعة من البدايات لأرقام الهواتف النقالة - حسب الشركة التي توفر هذه الخطوط - من بينها ٠٣ و ٠٤ و ٠٥ و ٠٩.

قطعوا الكهرباء عن القرية لمنعه من الانتحار

■ قطعت الشرطة التيار الكهربائي عن قرية المانية بأكملها اثناء الليل لمنع رجل من الانتحار بصعق نفسه في حمام منزله.

وذكر مسؤولون امس ان الرجل جلس في المياه حاملاً معه مجفف شعر كهربائيا مفتوحا وهدد بوضعه في المياه وصعق نفسه اذا ما اقتربت الشرطة منه والتي قضى رجالها نحو ساعة يتوسلون اليه بلا جدوى ألا يزهق روحه بيده، وعندئذ طلبوا من شركة الكهرباء قطع التيار عن سكان جيرسيك، وساد الظلام القرية بعد تسع دقائق قبل ان تنقل الشرطة الرجل البالغ من العمر ٤٣ عاما الى جناح في مستشفى للأمراض النفسية وعاد التيار للقرية مرة أخرى.

وقال متحدث باسم الشرطة انه «ربما يكون بعض الاشخاص قد استيقظوا متأخرين بسبب تأخر ساعاتهم التي تعمل بالكهرباء واذا ماتأخروا على اعمالهم فيمكنهم القاء اللوم علينا».

وكانت الشرطة قد علمت بالانتحار الوشيك للرجل من مكالمة هاتفية في منتصف الليل من حماته التي ابلغها عن اقدامه على هذه الخطوة.

بمشاركة ابنائهما

حرق مشعوذين في الكونغو

■ قال تليفزيون الكونغو الديمقراطية «زائير سابقا» امس إن زوجين اتهما بممارسة السحر قتلا امس الاول حرقا على يد حشد غاضب ضم أبناء القتيلين.

واتهم موريس بومبانجو وزوجته وهما من سكان العاصمة كينشاسا بأنهما من السحرة بعد وفاة أحد أفراد الإسرة يوم الثلاثاء الماضي.

وقال التليفزيون الحكومي ان ابناء الزوجين ايدوا الحشد الذي احرقهما..

وحذر حاكم العاصمة ان السلطات ستعاقب اي فرد يطبق «عدالته الخاصة».

يقوم السكان المحليون في مقاطعة بامباجارا جنوب البيرو بجمع حيوانات الفكونة الشبيهة بالجمل لقص شعرها من أجل صناعة سترات تكلف الواحدة حوالي ١٥ ألف دولار.



عقب ساعات من مجيئه للحياة، يبحث هذا الطائر الصغير عن الدفء والحماية لدى والدته. وتخرج الصغار من البيضة مكسوة بزغب يميل الى اللون الرمادي الفاتح ويكتسب ريشها اللون الوردي بالتدريج خلال السنوات الأولى.

أزياء مونديال ٩٨ من تصميم إيف سان لوران

■ تقوم دار الأزياء الفرنسية الشهيرة ايف سان لوران لتصميم ملابس ٢٦٠٠ مسؤول رياضي سيشاركون في كأس العالم لكرة القدم المقبلة التي ستقام في فرنسا من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨.

ووقع على اتفاق بهذا المعنى امس الاول فرنان سلستر وميشال بلاتيني رئيسا اللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال وبيار برجيه رئيس مجلس ادارة ايف سان لوران.

كما ستصنع دار ايف سان لوران الملابس الرسمية لثلاثمائة رجل وسيدة سيحضرون سحب قرعة نهائيات كأس العالم في ديسمبر القادم في مرسيليا.

ويتزامن المونديال مع احتفال دار ايف سان لوران بمرور أربعين سنة على انشائها.

وقد عرضت اول مجموعة ازياء لحساب ديور سنة ١٩٥٨. وقررت الدار اقامة عرض لكل ازيائها في الماضي بواسطة ٣٠٠ عارضة في يوم المباراة النهائية التي ستجري في استاد فرنسا.

وقال برجيه «هناك قيمتان تدافع عنهما فرنسا في العالم هما الموضة وكرة القدم». وأشاد «باجتماع اسمين من أشهر الأسماء الفرنسية في العالم» في هذه المناسبة هما سان لوران وبلاتيني.

خضار وفاكهة على حساب زوجة بري

■ ذكر مصدر قضائي لبناني أن ليلى الزغير أوقفت أمس لشرائها بالدين خضاراً وفاكهة على حساب رئيس مجلس النواب نبيه بري، من غير أن تعلم الأخيرة بذلك.

وترددت ليلى مرارا الى بقالة على مقربة من منزل السيدة رندة بري في بيروت، مدعية أنها تعمل لدى زوجة رئيس مجلس النواب.

ولم يفتضح أمر ليلى ويتم توقيفها الا عندما بلغت الفاتورة: ٦٥٠ ألف ليرة (نحو ٥٠٠ دولار). وتواجه ليلى عقوبة السجن شهرين على الاقل.

عقب حادث التصادم الفضائي

توجيه «مير» الى الشمس لاجل التزود بالطاقة

■ قالت وكالة ايتار تاس للأنباء امس ان رواد مير نجحوا في تغيير وضع سفينة الفضاء الروسية حتى تواجه الشمس في محاولة لدعم امداداتها من الطاقة في اعقاب تصادم سفينة شحن فضائية مع احدى وحدات المحطة.

وذكرت تاس في تقرير لها من مركز المتابعة الارضية بالقرب من موسكو ان جهاز التبريد يمكن أن يكون قد تعطل خلال حادث التصادم الذي وقع امس الاول.

وقال مسؤولون ان الرواد الموجودين على متن المحطة مير وهما رائدان روسيان ورائد امريكي لايتهددهم اي خطر مباشر.

وقالت الوكالة «طاقم مير غير وضعها حتى تواجه الشمس لاعطاء الدفعة المطلوبة لبطاريات المصدات عقب الحادث».

وكانت سفينة شحن فضائية تعمل بلا رواد قد اصطدمت مع مير امس الاول ودمرت احد لوحات الطاقة الشمسية الاربع في المحطة الأمر الذي حرم مير من نصف امداداتها من الطاقة.

وقالت تاس ان جهاز التبريد في ذلك الجزء من المحطة الذي تعرض للصدمة يمكن ان يكون قد تضرر وقد عزل هذا الجزء عن باقي اجزاء المحطة لتفادي حدوث انخفاض في مستوى الضغط الجوي في مير.

وقال مسؤولون روس ان رواد مير قد يضطرون الى القيام بجولة للسير في الفضاء لتفقد عواقب حادث التصادم الذي وصفه مركز المتابعة الارضية بأنه من أسوأ الحوادث التي تعرضت لها المحطة الروسية منذ اطلاقها الى الفضاء قبل ١١ عاما.

القفز.. في بحر بيروت مغامرة!

■ بيروت - رفيق نصر الله

■ يمكن اعتبار يوم الأحد من كل اسبوع.. يوم المهرجان غير المنظم الذي يقام عفويا حول صخور الروشة في بيروت حيث يتحلق المئات حول المكان الذي يحمل رهبة خاصة لمتابعة بعض المغامرين الذين يقفزون من ارتفاع يزيد عن المائة متر.

وتضطر السلطات الى تخصيص سيارات خاصة من الدفاع المدني في محاولة لانقاذ بعض المغامرين الذين لاتزيد اعمارهم عن العشرين سنة عادة.

وتحول المكان الى مايشبه المسرح المفتوح حيث يجلس المشاهدون على الصخور المدرجة لمتابعة الوقائع كل يوم احد حيث تستمر هذه «الطقوس» طوال فصل الصيف.

٣,٢ مليون دولار عائدات بيع فساتين ديانا في المزاد

■ بيعت مجموعة من اثواب السهرة للأميرة ديانا في مزاد بأكثر من ٣,٢ مليون دولار وهو رقم قياسي بالنسبة للمزادات الخيرية.

وتخاطف نحو ١١٠٠ مزايد تدفقوا على قاعة كريستيز في نيويورك امس الاول ٧٩ ثوبا من اثواب السهرة التي ارتدتها ديانا في جولاتها السابقة في اليابان وباكستان وكوريا الجنوبية وخلال زيارتها للبيت الابيض الامريكي اثناء فترة رئاسة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان على مدى ١٥ عاما من زواج فاشل انتهى بطلاقها من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

وبالرغم من ان الأميرة ديانا التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما والتي انتهى زواجها الاسطوري نهاية مأساوية سقطت نائمة في كدر في ثيابها تلك ليالي كثيرة الا ان عددا كبيرا من النساء تكالب على شراء تلك الاثواب كما تخاطفتها شركات ومتاحف تريد ان يقترن اسمها باسم ديانا.

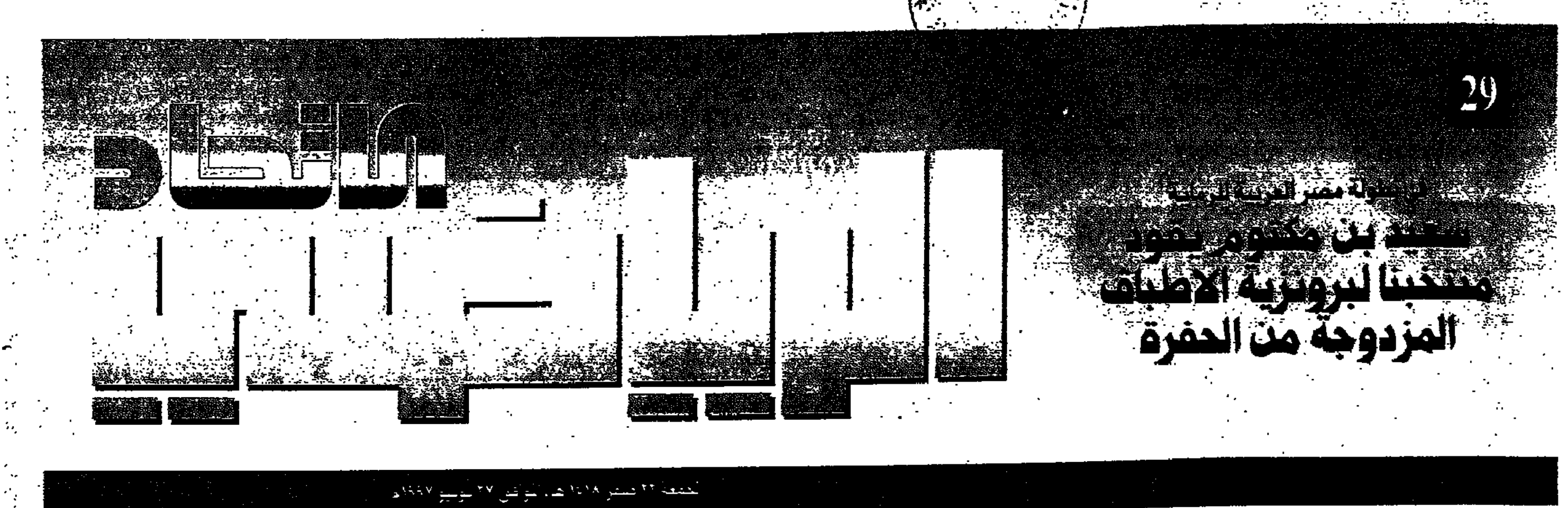
وكان من ابرز تلك المزايدات ثوب من الحرير والمخمل الازرق ارتدته ديانا حين استضافها ريجان في البيت الابيض ورقصت به مع الممثل السينمائي والراقص الشهير جون ترافولتا. فقد بيع الثوب بثمن قياسي بلغ ٢٢٢٥٠٠ دولار.

ومن المفارقات ان ثمن هذا الثوب ضرب الرقم القياسي السابق الذي كانت قد حققته الحلة التي ارتداها ترافولتا نفسه في فيلمه الشهير «حمى ليلة السبت» والتي بيعت بمبلغ ١٤٥٠٠٠ دولار.

ارتفاع الناتج المحلي للدولة الى ٧ ,١٦٣ مليار درهم

الاعلان عن حجم الاكتتاب في أبوظبي الاسلامي ١٢ يوليو المقبل

٩ ,١٣ مليون درهم أرباح بنك الخليج الأول في عام ١٩٩٦



الجمعة ٢٢ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ يونيو ١٩٩٧م

الخبرة حسمت لصالح محترفي غانا

منتخبنا يودع مونديال الشباب بعرض طيب

لأول مرة منذ ٨ سنوات

جونسون بطل متأخرا!

المطر يحول دون اقامة اي مباراة في ويمبلدون!

اعلن امس المنظمون لبطولة ويمبلدون الانجليزية للتنس ان استمرار هطول المطر حال دون اقامة اي مباراة.

وهي المرة الـ ٢٨ خلال ١١٠ سنوات التي يحول المطر دون اقامة اي مباراة.

وقد اقيمت امس الاول مباراتان فقط من اصل ٦٩ مقررة في البرنامج.

وللتخفيف من ملل الصحفيين الذين انتظروا ساعات طويلة امس وامس الاول، حملت اللاعبتان الفرنسية ماري بيرس والامريكية ماري جو فرنانديز سلالا من الفراولة وقامتا بتوزيعها عليهم عصر أمس.

ختام ألعاب المتوسط:

ايطاليا تسجل رقما قياسيا في عدد الميداليات

■ حققت ايطاليا رقما قياسيا في عدد الميداليات التي حصلت عليها في دورة العاب البحر المتوسط الثالثة عشرة التي اختتمت على ملعب سان نيكولا في باري على أمل ان يلتقي رياضيو الحوض من جديد عام ٢٠٠١ في تونس.

الرقم هو ١٩٧ ميدالية، والسابق ١٩٥ وقد حققته فرنسا في دورة كاب داغد علم ١٩٩٣.

لكن الرقم القياسي في عدد الذهبيات بقي في جعبة فرنسا «٨٤ ذهبية في دورة ١٩٩٣». وهي المرة التاسعة التي تنتزع فيها ايطاليا صدارة لائحة الميداليات مقابل ٣ مرات لفرنسا ومرة واحدة ليوغوسلافيا.

وفي باري، حيث تنافس نحو ٣٢٠٠ لاعب ولاعبة من ٢١ دولة على ٢٢٤ ذهبية و٢٢٥ فضية «منحت فضيتان في الوثب العالي للرجال» و٢٧٣ برونزية، جمعت ايطاليا من المعدن الأصفر ٧٥ ميدالية وفرنسا ٥٧ اي ان الفارق هو ١٨، في حين جمعت تركيا ٢٨ واسبانيا ٢٠ واليونان ١٩.

وفي دورة كاب داغد حصلت فرنسا على ٨٣ ذهبية مقابل ٣٨ فقط لايطاليا و٣٤ لتركيا و١٧ لليونان و١٤ لاسبانيا.

وتشكل الدول المذكورة القوة الأولى في دورات المتوسط. أما المستوى الثاني فيتمثل بالجزائر وكرواتيا وسلوفينيا ويوغوسلافيا والمغرب ومصر وتونس وسوريا وحصل كل منها على ذهبية واحدة على الأقل.

ويضم المستوى الثالث قبرص والبانيا والبوسنة ومالطا وقد انتزع كل منها فضية واحدة على الأقل.

وهناك في المستوى الرابع والأخير لبنان وليبيا وموناكو باعتبار انها لم تحرز أي ميدالية.

ووزعت اربع ذهبيات في اليوم الأخير من المنافسات، فكانت من نصيب الفرنسي ستيفان لوكا والايطالية فاليريا كازيريني في السباحة الطويلة ومنتخب كرواتيا في كرة السلة للسيدات ومنتخب ايطاليا لكرة القدم.

وبين شوطي مباراة كرة القدم تسلم بطل الكرة الحديد «بيتانك» التونسي طارق العقيلي «عصا التتابع» لأن بلاده ستنظم الدورة الرابعة عشرة بعد اربع سنوات، من دون ان يكون هناك مهرجان اختتام حقيقي «توفيرا للمال والوقت».

عقد جديد لجوردان قيمته ١٠ ملايين دولار

■ وقع نجم كرة السلة الأمريكي شيكاغو بولز مايكل جوردان عقدا لمدة ١٠ سنوات مع شركة «مولتيميديا» التابعة لشبكة «سي بي اس» الأمريكية لقاء ١٠ ملايين دولار.

وذكر مسؤول في الشبكة ان جوردان الذي يعتبر أغنى رياضي في مجال عقود الدعاية للسنة السادسة على التوالي لن يتقاضى دخلا مباشرا لكنه سيحصل على أسهم في الشركة وعلى نسبة مئوية من عائدات الإعلانات وبيع المنتجات.

وسيقدم جوردان، الذي أحرزه مع شيكاغو بطولة دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين للمرة الخامسة في ٧ سنوات، رسائل الدعاية بصوته عبر الإذاعة والتلفزيون.

المدرب «الجديد» يفضل التشكيل «القديم»!

اعلن جوب هينكيس المدرب الالماني الجديد لفريق ريال مدريد الاسباني لكرة القدم انه لاينوي اجراء تغييرات كبيرة في صفوف بطل الدوري الاسباني على المدى القريب.

وفي حديث لاجهزة الاعلام لاول مرة منذ توقيعه مع ريال مدريد على عقد لمدة عامين قال هينكيس (٥٢ عاما) ان المدرب السابق فابيو كابيلو اعد فريقا رائعا قبل عودته الى فريق ميلان الايطالي.

وقال الهداف الالماني السابق «الموسم الماضي شكل فابيو كابيلو فريقا جديدا وكان ناجحا جدا معه».

واردف قائلا «لن اشكل فريقا جديدا دون اي سبب. احبذ الفريق الحالي بشكل كبير وفي الموسم الماضي اثاروا اعجابي جدا. انهم محترفون ومنضبطون».

موزس كيبتانوي مهدد بعدم المشاركة في بطولة العالم

■ يبدو ان العداء الكيني موزس كيبتانوي مهدد بعدم المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى في اثينا من ١ الى ١٠ اغسطس المقبل واحراز لقب رابع على التوالي في سباق ٣ آلاف متر موانع.

وقد منع مسؤول ألعاب القوى في كينيا كيبتانوي من المشاركة في التجارب المؤهلة الى بطولة العالم امس الاول بطلب من الجيش الكيني لأن العداء لم يمتثل اللواء التابع له في بطولة القوات المسلحة قبل ثلاثة اسابيع.

وصرح الأمين العام لاتحاد ألعاب القوى ديفيد اوكيو «نصحنا موزس بالامتثال لانظمة الجيش لكنه رفض ولهذا السبب فهو لا يستطيع المشاركة في التجارب المؤهلة الى بطولة العالم».

من جانبه. قال كيبتانوي صاحب الرقم القياسي العالمي في ٣ آلاف موانع «شرحت لهم انني لا أستطيع المشاركة في تلك البطولة لاسباب صحية. واعتقد لا بل انني واثق من ان الخلاف سيحل».

بداية قوية ليوغسلافيا في بطولة أوروبا لكرة السلة

■ بدأت يوغوسلافيا المرشحة للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة السلة للرجال بداية قوية وفازت ١٠٤/٧٦ على بولندا.

وفازت روسيا واليونان وايطاليا وكرواتيا وفرنسا واسبانيا وليتوانيا.

وسحقت كرواتيا المانيا الفائزة ببطولة عام ١٩٩٣ وانتهت المباراة ٧٥/٥٥ في حين بددت اسبانيا الشكوك التي نجمت عن ادائها الضعيف في المباريات التحضيرية وفازت على أوكرانيا ٨٢/٥٤.

خلال استقباله لمضر الأسد

أحمد بن سعيد يؤكد مساندة نادي دبي لسوريا من أجل تنظيم جولة في بطولة العالم للزوارق السريعة

■ استقبل سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس ادارة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية بمكتبه مساء أمس سعادة مضر الأسد وبحضور سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي وذلك بمناسبة الاستعدادات السورية لتنظيم جولة من جولات بطولة العالم للزوارق السريعة «الفئة الأولى» سواء هذا العام او العام المقبل وكذلك لمناقشة التقرير الفني المقدم من قبل اللجنة الفنية برئاسة محمد الحاملي والتي قامت مؤخرا بزيارة الشقيقة سوريا للوقوف على مدى امكانيات مدينة اللاذقية المطلة على البحر المتوسط في تنظيم جولة من جولات بطولة العالم.

وقد أكد سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم خلال اللقاء بأن نادي دبي يضع امكاناته البشرية وخبراته مع الأشقاء في سوريا في حالة الموافقة النهائية على اقامة الجولة وذلك حرصا لأواصر التعاون التي تربط البلدين الشقيقين.

من جهته فقد أشاد مضر الأسد بالروح الطيبة والتعاون الصادق من قبل القائمين في نادي دبي وأكد ان سوريا يهمها في المقام الأول الظهور أمام العالم بمظهر مشرف وانها ستضع كل قدرات ابنائها لانجاح هذا الحدث في حالة اقامته.

تفاصيل التقرير الفني

وكان سعادة مضر الأسد قد عقد اجتماعا مسبقا مع سعيد حارب لمناقشة ماجاء في التقرير الفني الذي قدمه محمد الهاملي بعد زيارته للأماكن التي تصلح لاقامة الجولة واطلاعه على كافة الأمور الفنية الأخرى، كما شكر مدير نادي دبي نيابة عن الوفد الاماراتي تلك الحفاوة التي قوبل بها وفد نادي دبي في الشقيقة سوريا وتجاوب المسؤولين هناك والذي أعطى انطباعا جيدا في النفوس يؤكد عزم السوريين لاستقبال هذا الحدث.

وأكد سعيد حارب بأن دولة الامارات مقتنعة تماما بضرورة اقامة جولة هذا العام في سوريا بدلا لجولة كابري التي تم الغاؤها بسبب سوء الأحوال الجوية وعليه فقد أكد حارب بصفته المنسق الدولي في المنطقة بأن تقريرا سيتم رفعه للاتحاد الدولي في غضون الأيام القليلة القادمة ومرفقا به التقرير الايجابي لامكانيات اللاذقية لتحقيق تلك الرغبة.

علما بأن سوريا لم تدرج هذا العام على جدول سباقات الفئة الأولى نظرا لتأخر طلبها في التنظيم واصبحت كدولة بديلة، وعليه فان المنسق الدولي سيطالب بأن تكون سوريا على جدول هذا العام. بسبب تأجيل الجولة الأولى وايضا بسبب الرغبة الشديدة في زيادة رقعة منطقة الشرق الاوسط بعد دخول تونس ومن بعدها لبنان. وأكد حارب في نهاية لقائه بالأخوة السوريين بأنه في حالة اقامة البطولة هذا العام فسوف تقام مباشرة بعد جولة لبنان في الفترة من (١) الى (٣) اكتوبر.

أحمد بن سعيد لدى استقباله لمضر الأسد

المنسق الدولي يرفع تقريره الايجابي للاتحاد وينتظر الرد

وزير التربية والشباب يشيد باستخدام التقنيات الحديثة في مسابقات الشطرنج

معالي د. علي الشرهان

■ أثناء افتتاحه ورعايته أمس فعاليات بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للشطرنج لعام ١٩٩٧ أشاد معالي وزير التربية والتعليم والشباب بالشطرنج كرياضة ذهنية راقية تنمي القدرات الذهنية لدى الشباب والنشء وان دولة الامارات لها تاريخ حافل في هذه الرياضة عربيا وعالميا، كما أشاد معاليه باستخدام اتحاد الشطرنج للتقنيات الحديثة المتمثلة في أحدث برامج الكمبيوتر لانجاز كافة الأعمال الفنية ونظم المسابقات وتقابلات اللاعبين بما يحقق المنافسة الشريفة العادلة ويضمن الحصول على نتائج دقيقة وتحديد هوية البطل عن جدارة واستحقاق فضلا عن الاستفادة من التقنيات الحديثة بما فيه صالح الشباب والرياضة. وكان معاليه قد استمع الى شرح من د.هشام الجندي السكرتير الفني للاتحاد ورئيس حكام البطولة عن التقنيات الحديثة وبرامج الكمبيوتر المستخدمة في البطولة لأول مرة، وكذلك النظام الجديد الذي يطبق لأول مرة من أجل الدقة والنزاهة الكاملة في نتائج البطولة.

نتائج الجولة التمهيدية الثانية

■ بمشاركة ٢٤ لاعبا منهم عشرون لاعبا دوليا، أقيمت امس عقب افتتاح البطولة تقابلات الجولة الثانية التمهيدية وأسفرت عن النتائج التالية:

فاز في الدور الأول: ٤ لاعبين من دبي «طالب موسى، نجيب صالح، ناجي سعيد، فؤاد هادي» و٤ لاعبين من الشارقة «عبدالمجيد علي، عبدالله عبدالرحمن، محمد الطاهر، سعود محمد»، ولاعبان من أبوظبي «علي محمود، حامد عبدالمجيد»، ولاعب واحد من عجمان «علي سيف الشعالي» في حين تعادل كل من سهيل طيب «دبي» ويوسف بلصليب «أبوظبي».

وتستأنف بنادي ضباط شرطة دبي بالقرهود فعاليات البطولة التي تستمر حتى ٧/٦ يتخللها يوم واحد فقط للراحة وهو الأربعاء ٧/٢.

منتخب شباب اليد

قبل التوجه لمعسكر ألمانيا

رئيس وأعضاء اتحاد اليد يلتقون بمنتخب الشباب غداً

■ يجتمع رئيس وأعضاء مجلس ادارة اتحاد الامارات لكرة اليد الساعة الواحدة من بعد ظهر غد مع الجهاز الفني والاداري للمنتخب الوطني للشباب في قرية البوم السياحية وذلك قبل مغادرة المنتخب لمعسكره الخارجي بألمانيا يوم الأربعاء القادم استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام بمدينة تريزبون التركية خلال الفترة من ٨/٢٣ وحتى ٥ سبتمبر القادمين.

وتأتي هذه المبادرة الرائعة من رئيس وأعضاء اتحاد اليد من أجل تحفيز اللاعبين وتشجيعهم لتقديم كل ما ن شأنه وتشريف كرة اليد الاماراتية في المونديال العالمي للشباب.

ويستمر معسكر المانيا لمدة اسبوعين يعود بعدها المنتخب للدولة حيث يواصل تدريباته حتى الأول من اغسطس يتوجه بعدها لمعسكر رومانيا الذي يستمر حتى العشرين من الشهر نفسه تتجه بعدها البعثة مباشرة الى تركيا للمشاركة في البطولة التي تنطلق يوم ٢٣ اغسطس القادم.

بطولة مصر العربية الثالثة للرماية

سعيد بن مكتوم يقود منتخبنا لبرونزية الاطباق المزدوجة من الحفرة
فريق البندقية يحاول اثبات وجوده رغم غياب نبيل عبد الرزاق

■ رسالة القاهرة:
حسن رفعت

■ واصل منتخبنا الوطني للرماية حصاده في بطولة مصر العربية الثالثة للرماية بحصوله على ميدالية برونزية في رماية الاطباق المزدوجة من الحفرة (دبل تراب) وهي المشاركة الاولى لمنتخبنا على المستوى العربي.

ولم يكن في الحسبان مشاركة منتخبنا الوطني لرماية الشوزن في هذه المسابقة الا ان سمو الشيخ سعيد بن مكتوم اصر وآثر الا ينبتعد عن منصة التتويج وبالفعل قاد الفريق حتى حصل على المركز الثالث والميدالية البرونزية بعد مشاركة ساخنة ومنافسه شديدة كانت محل اشادة من جميع المشاركين والمراقبين للبطولة.

المركز الثالث لم يأت من فراغ فمنذ وصولنا القاهرة وفريق الشوزن يحاول ان يثبت وجوده وان تكون له بصمه رغم حداثة عهده وقد كان المركز الاول من نصيب المنتخب المصري برصيد (٢٤٨) طبقا وحل المنتخب الكويتي في المركز الثاني برصيد (٢٣٧) نقطة.. ولعل الفارق يعد ضئيلا بيننا وبينهم اذا ما قورن عمر منتخبنا في هذه اللعبة الذي لا يتعدى اكثر من أسبوعين ولكن التصميم والارادة وحدهما عوضا الجانب الفني.

مثل منتخبنا الوطني في مسابقة دبل تراب سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم وحقق (٩٦) طبقا، حمد لاحمد بن مجرن وحقق (١١٠) اطباق، راشد سعيد وحقق (٩٠) طبقا ووصل اجمالي النتيجة لمنتخبنا (٢٩٦) طبقا وهو رقم نحسد عليه كما اسلفنا.



سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم



احمد ناصر الرئيس

وقد انضم لمسابقة الفردي الى جانب الرماه الثلاثة كل من احمد بن مجرن، عبد الله بن مجرن، سلطان ثاني الصلف.

وكان نجم منتخبنا حمد بن مجرن قد تأهل للادوار النهائية ضمن افضل ستة رماه بالبطولة بعد ان حقق في الادوار التمهيدية (١١٠) اطباق ووصل رصيده في النهائيات الى ١٤٣ طبقا من اصل (٢٠٠) طبق.

وقد توج المصري محمد الشاذلي بطلا للعرب برصيد (١٥٩) طبقا وتلاه مواطنه حسام فؤاد وحقق رصيدا قدره (١٥٨) طبقا ثم الكويتي خالد المضف ورصيده (١٥٥) طبقا.

وفي مسابقة البندقية ٥٠ متر حرة راقدا فردي رجال شارك كل من عبد الله سلطان العرياني وحقق مجموع نقاط قدره (٥٧٦) وحل في المركز الثاني عشر وعبد الرحمن محمد حسن وحقق اجمالي ٥٦٥ واحتل المركز الـ ٢١، سالم عبد الله العفاري وحقق مجموعا قدره ٥٧٠ نقطة وحل في المركز الـ ١٧ وخالد حسن مال الله في المركز ١٩ بعد ان حصل على ٥٦٨ نقطة ثم بدر محمد صالح في المركز الـ ١٥ بعد ان وصلت نقاطه الى (٥٧٢) نقطة ولم يشارك عارف حسن بسبب مرضه.

ويؤكد معظم لاعبينا ان النتيجة لم تكن مرضية ولو حقق لاعبونا النتائج التي حققوها محليا قبل سفرهم لضمنوا الذهبية بجدارة ويكفي للدلالة على ذلك ان نسرد الارقام التي تحققت فعلى سبيل المثال لا الحصر حقق عبد الله سلطان العرياني ٥٩١ نقطة وسالم العفاري (٥٧٩) نقطة، خالد حسن (٥٨٠) نقطة واذا ما تم جمع هذه الارقام فسوف تصل الى (١٧٥٠) نقطة وهي اعلى معدل من رقم الفريق العماني صاحب الميدالية الذهبية والمركز الاول وهو (١٧٤٢) نقطة.

هذا علاوة على غياب نجم الامارات الاولمبي نبيل عبد الرزاق والذي كان من الممكن ان يشكل وجوده الى جانب عبد الله سلطان ثقلا كبيرا امام افضل الرماه العرب.

تقرر تأجيل عودة بعثة منتخبنا الوطني للرماية الى يوم الثلاثاء بدلا من الاثنين لاتاحة الفرصة للرماه لزيارة معالم القاهرة وللاستعداد لاستقبال الابطال بالامارات.

من جانب آخر وصل لاعبا الاسكيت سعيد بطي الظريف للمشاركة في البطولة يوم الاحد.. كما وصل فجر امس فاضل سيف الكعبي ليتولى ادارة البعثة.

برنامج اليوم الجمعة

برنامج اليوم الجمعة البداية من التاسعة صباحا وينتهي عند الثانية عشرة لاتاحة الفرصة لكل المشاركين لاداء شعائر صلاة الجمعة وللالتقاط الانفاس بعد عناء اسبوع.

البرنامج يتضمن التدريب في جميع الميادين بدءا من التدريب الرسمي لمسدس ضغط الهواء، التدريب الرسمي لبندقية ضغط الهواء ناشئين، التدريب الرسمي لاطباق الاسكتي (الابراج)، التدريب الرسمي للبندقية (٥٠) مترا ٣ اوضاع.

ويذكر ان هذا التدريب الرسمي استعداد لمسابقات السبت.

وفاز بذهبية الفردي العماني هلال الرشيدي وتلاه مواطنه محمد الهنائي في المركز الثاني وحصل على الميدالية البرونزية المصري ايمن شبانه.

الريس يتوج أبطال الاطباق المزدوجة

قام احمد ناصر الريس عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي رئيس بعثتنا بتتويج الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى في مسابقة الاطباق المزدوجة من الحفرة. وهي على التوالي مصر، الكويت، الامارات.

في أطول جمعية عمومية للدراجات

المطالبة بزيادة مخصصات الأندية ودعم الكادر التدريبي الوطني
حسم قضية «الكأس» والاتفاق على مشاركة «٤» من الشباب و «٣» من الرجال

■ متابعة . محمد حمصي

■ بعد جلسة مطولة استغرقت ثلاث ساعات وربع الساعة وترأسها الشيخ فيصل بن حميد القاسمي اتخذت الجمعية العمومية للدراجات عدة توصيات هامة أبرزها ادراج معايير ارشادية من اللجنة الفنية ضمن لائحة المثاليين لتحديد اللاعب المثالي على أساسها في الموسم المقبل والتركيز على المدربين المواطنين في مجال التدريب والعمل كمساعدين ضمن الجهاز الفني للمنتخب الوطني ورفع توصية الى وزارة التربية والتعليم والشباب بخصوص زيادة المخصصات المالية الخاصة بلعبة الدراجات في الأندية.

كما اقترحت الجمعية العمومية على اللجنة الفنية اقامة مسابقة مستقلة على مستوى الدولة بين أفضل عشرة لاعبين من فئة الناشئين في كل منطقة وفصل سباقات فئة الشباب عن الرجال وضرورة الاهتمام بمنتخب الناشئين باعتباره منتخب المستقبل واعداد لاعبيه الاعداد السليم لضمهم الى منتخبي الشباب والرجال مستقبلا وكذلك اقامة دورات صقل للحكام ووضع ضوابط لضرورة مشاركة الأندية في مسابقات الرجال وخاصة الأندية التي مضى على انضمامها للاتحاد أكثر من خمس سنوات. وفيما يتعلق بمسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة والتي طالب البعض باقامة بطولة للشباب واخرى للرجال فقد تم الاتفاق على اقامة مسابقة واحدة تشارك فيها الأندية بأربعة من لاعبي الشباب واثنين من فئة الرجال.

وجاءت توصيات الجمعية بعد استعراض الاقتراحات المقدمة من أندية النصر والعربي والامارات ورأس الخيمة. وقد وردت بعض الاقتراحات التي يمكن أن نتوقف عندها مثل تخفيض عدد سباقات فئة الأشبال وهذا اقتراح مقدم من النادي العربي بلم القيوين مع وعد الاتحاد بأن تكون السباقات أقل في الموسم المقبل.

وكذلك الاقتراح المتعلق بتخفيض عدد السباقات في أيام الجمع وتأكيد المسؤولين بالاتحاد على مراعاة هذه النقطة. وأيضا الاقتراح النصراوي المتمثل بوضع ضوابط لضرورة مشاركة الأندية في مسابقات الرجال وخاصة الأندية التي مضى على انتسابها الى الاتحاد أكثر من ٦ سنوات وهو الاقتراح الذي لاقى قبولا من قبل الجمعية العمومية.

من المؤتمر

■ تناوب كل من الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس الاتحاد وعلي الوالي نائب الرئيس وسرور خليفة أمين السر العام الرد على أسئلة واقتراحات ممثلي الأندية. كما قام سرور باستعراض التقريرين الاداري والفني عن السنة المنتهية والميزانية التقديرية والحساب الختامي.

٢,٥ مليون درهم الميزانية التقديرية

وقد بلغت الميزانية التقديرية (٢٥٧٤٥٩٩ درهما) شاملة الرواتب والأجور والمصاريف الرأسمالية والمعسكر والبطولات الخارجية حيث بلغت مصاريف البطولات حوالي (١٣٠٥٠١٠دراهم).

■ علي الوالي نائب رئيس الاتحاد أشار الى أن الاعانة الشهرية والمخصصة لمصاريف الاتحاد من قرطاسية ومحروقات وبنود اخرى تصل الى ٥ آلاف درهم، أما المشاركات الأربع المرتبط بها الاتحاد في الفترة القادمة فتبلغ ميزانيتها ٦٠٠ ألف درهم بما فيها معسكرات الاعداد.

■ رئيس الاتحاد الشيخ فيصل القاسمي أكد بدوره بأن الوزارة مضغوطة واتحاده يراعي هذه الظروف رغم ان المبلغ المذكور يصرف على البطولات الخارجية والمعسكرات بخلاف السباقات الاخرى والطواف الدولي، والتي يترتب عليها مصاريف اخرى مشيرا الى أن الطواف وحده يتكلف مابين ٣٥٠ و ٤٠٠ ألف درهم.

■ لدى اثارة بعض أعضاء الجمعية العمومية قضية تسويق نشاط الدراجات رد سرور خليفة قائلا بأن اللعبة تختلف عن غيرها من اللعبات الاخرى لأنها تقام على الطرقات ومن هنا فإنها لاتجد الحماس الزائد من قبل الشركات والمؤسسات لرعايتها!!

■ المسؤولون بالاتحاد طرحوا قضية الدعم المطلوب والمترتب على استضافة مقر اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون وكذلك على الفوز برئاسة الاتحاد العربي وهذا يترتب عليه أعباء اخرى تضاف الى المسؤوليات الاخرى والتي يتحملها الاتحاد. كذلك طرح المسؤولون موضوع ايجار مقر الاتحاد ومطالبة مالكه برفع الايجار السنوي من ٦٠ ألف درهم الى ١٠٠ ألف درهم!

وقال الشيخ فيصل القاسمي ان الاتحاد نجح بعد وساطات قام بها البعض باقناع المالك بتخفيض المبلغ الى ٨٠ ألفا!

■ الوالي وسرور وخليفة أشارا الى أن قائمة الحكام الحالية تضم ٢٦ حكما من بينهم ٢٠ مواطنا وهي نسبة جيدة تؤكد مدى حرص الاتحاد على الارتقاء بالكادر التحكيمي الوطني.

■ الشيخ فيصل القاسمي أكد بأن لعبة الدراجات مكلفة وطالب بزيادة الدعم لها وقال ان الاتحاد طرح هذا الموضوع أمام سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب أثناء حضوره احتفال الاتحاد بختام موسمه الرياضي.

■ وفي معرض آخر من كلامه أشار الشيخ فيصل الى الكفاءات العربية الموجودة في الامارات ومساهمتها برفع مستوى اللعبة.

■ بعض الأعضاء تساءلوا عن غياب أندية أبوظبي عن نشاط الاتحاد فأجاب الشيخ فيصل القاسمي بأن هناك أندية وعدت بالمشاركة في النشاط ومن جهتنا سنواصل الاتصال بها والقيام بزيارات ميدانية لها حتى نتوصل الى حل بخصوص هذا الغياب.

■ زهار حسين السكرتير الفني لاتحاد الدراجات تولى الاجابة على كل الأمور الفنية وكشفت اجاباته عن الخبرة الطويلة التي يتمتع بها في مجال هذه اللعبة والتي يمكن الاستفادة منها.

■ نيابة عن أعضاء الجمعية العمومية قدم عبدالله الشيباني مندوب نادي النصر الشكر لمجلس ادارة الاتحاد على الجهود المبذولة من قبل أعضائه لما فيه مصلحة اللعبة كما قدم التهنئة الى الشيخ فيصل القاسمي بمناسبة اختياره رئيسا للاتحاد العربي.

■ كذلك توجه الشيخ فيصل القاسمي بالشكر الى ممثلي الأندية والى ممثل وزارة التربية والتعليم والشباب ورجال الاعلام لما قاموا ويقومون به من دعم لمسيرة الاتحاد ودعا الجميع الى توحيد الجهود في سبيل النهوض بمستوى الرياضة والرياضيين في الدولة بصفة عامة ورياضة الدراجات بصفة خاصة. وبدوره قدم يوسف عبدالله ممثل الوزارة الشكر لمجلس ادارة الاتحاد وممثلي الأندية على المقترحات البناءة التي طرحت في الجلسة، وقال ان الوزارة حريصة كل الحرص على تقديم الدعم للعبة الدراجات وكل اللعبات الاخرى حتى تحقق أهدافها.

حضر الاجتماع صالح عبدالله عضو مجلس ادارة اتحاد الدراجات ومن الأندية عبدالله الشيباني (النصر) وعلي أحمد الزيرة (الامارات) ويوسف محمد (أهلي الفجيرة) وعبيد سعيد (الأهلي) ومحمد محمود (العربي) وعبدالناصر يوسف (الجزيرة الحمراء) وعبدالله محمد ناصر (اتحاد كلباء) وعلي أحمد (دبا الحصن) ومحمود عبيد الشحي (رأس الخيمة) وعلي صالح (عجمان) وخميس المنصوري (الخليج) وراشد محمد راشد (الرمس) ومحمود الشامسي (الذيد)

خلال اجتماع الجمعية العمومية للدراجات (تصوير، ظهير حيدر)

الأهلي يشكل اللجان المنظمة للبطولة العربية في كرة اليد

قاسم سلطان رئيسا للجنة العليا .. وعتيق جمعة مديراً للبطولة
برنامج طموح لإعداد الفريق .. والانتهاء من تصورات الميزانية والتسويق

■ اعتمد مجلس ادارة النادي الأهلي في جلسته مساء اول امس الاربعاء برئاسة سعادة قاسم سلطان الهيكل النهائي للجان العاملة للبطولة العربية التاسعة عشرة لكرة اليد التي تستضيفها الصالة الحمراء بالنادي الأهلي حيث جاءت اللجان على الشكل التالي:

اللجنة المنظمة العليا للبطولة

رئيس اللجنة سعادة قاسم سلطان «رئيس مجلس الادارة»، النائب الأول أحمد عيسى «رئيس لجنة المتابعة بالنادي»، النائب الثاني عبدالله ناصر «نائب رئيس اتحاد كرة اليد»، مدير البطولة عتيق جمعة «أمين السر العام بالنادي».

مدير البطولة ونائبة

قرر مجلس الادارة اسناد مهمة مدير البطولة لعتيق جمعة واسناد مهمة نائب مدير البطولة لمحمد مطر أمين السر المساعد.

وكما هو متبع فهناك اللجنة الفنية وسكرتارية البطولة ويكون مدير البطولة عضوا فيها على ان يحدد الاتحاد العربي مندوبا ماليا للاشراف على الأمور المالية للفرق الخارجية بالاضافة الى سكرتارية اللجنة المنظمة.

اللجنة المالية: تم إسناد رئاسة اللجنة الى محمد القرقاوي ويساعده في المهمة عبدالكريم حاجي.

لجنة العلاقات العامة: تم إسناد رئاسة اللجنة الى عتيق حيث تتفرع من اللجنة ثلاثة أقسام هي:

قسم الإقامة والإعاشة برئاسة خميس سالمين، قسم الاستقبال والافتتاح برئاسة موسى عباس، قسم المواصلات برئاسة عبدالرحيم عبيد.

قاسم سلطان

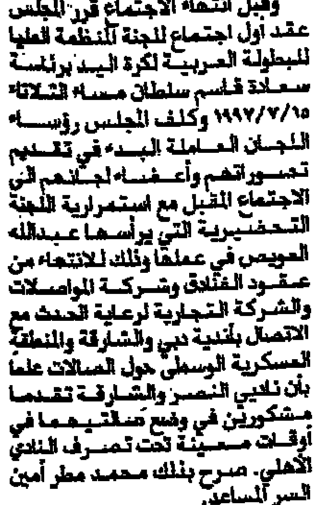
لجنة الملاعب: تم إسناد الرئاسة لعبدالرحمن أمين، ويساعده كل من عبدالله المطروشي وخليفة خادم.

اللجنة الإعلامية: تم اسناد المهمة لعبيد سعيد، ويساعده ثاني جمعة. وسيتم تجهيز مركزين صحفيين بالفندق وفي الصالة الرياضية حيث تشرف اللجنة الإعلامية عليهما.

اللجنة الأمنية: تمت مخاطبة القيادة العامة لشرطة دبي ومن المتوقع ان يترأس اللجنة العميد محمد حسين علي.

اللجنة الطبية: تمت مخاطبة دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي ومن المتوقع ان يترأس اللجنة عبدالله بن سوقات.

ومن جانب آخر اعتمد المجلس ايضا التكلفة الخاصة بالبطولة مع تكليف لجنة الموارد ولجنة المتابعة لتغطية الميزانية تسويقيا مع مراعاة التقليل من الميزانية بحد ممكن بحيث لا يتعارض مع اللائحة وراحة الضيوف.



عتيق جمعة

برنامج إعداد الفريق

أما فيما يتعلق بإعداد الفريق الاول لكرة اليد فقد اطلع المجلس الأعلى على برنامج الاعداد المحلي والخارجي حيث سيبدأ الفريق محليا أول يوليو الى ٢٤ اغسطس ومن ثم السفر لاجراء عدة مباريات في الفترة من ٢٦ اغسطس الى ٢٩ سبتمبر، وسيتم التنسيق مع مشرف اللعبة ومدرب الفريق في مكان العسكر والفرق لإقامة المباريات معها بما يتلاءم مع قوة الفرق في البطولة ومن الأرجح أن يكون المعسكر الخارجي بين رومانيا والقاهرة على ان يعود الفريق في ٢١ سبتمبر استعدادا للبطولة. وبعد ذلك تطرق المجلس الى فريق تحت ١٧ سنة لكرة القدم حيث قرر ما يلي:

الموافقة على الميزانية النهائية لسفر الفريق للاشتراك في بطولة المغرب في الفترة من ١٠ الى ١٣ يوليو، يعقبها معسكر لمدة اسبوعين في الرباط أيضا حتى ٣٠ يوليو ومن ثم العودة الى الدولة للدخول في بطولة مجلس التعاون الخليجي في حال إقامتها في بداية اغسطس علما بأن الوفد سيتكون من ٤٣ شخصا.

أما فيما يتعلق بالالعاب الاخرى فقد تطرق المجلس الى التقرير المعد من قبل مدير النادي خميس سالمين عن العاب الكاراتيه والبولينج والتنس الأرضي حيث قرر المجلس إعطاء هذه الألعاب اهتماما اكبر في المواسم المقبلة وبذلك قرر المجلس تخصيص ميزانية للعبتي الكاراتيه والبولينج وذلك لرفع مستوى اللاعبين واللعبة بينما هناك ميزانية تم تخصيصها في السابق للتنس الأرضي.

وقرر المجلس ايضا سفر لاعب فريق تحت ١٧ سنة لكرة القدم أحمد محمود عزيز الى الخارج للعلاج.

وقرر المجلس أيضا ارسال عبدالله موسى الى الخارج في دورة تدريبية علما بأنه يعمل مدربا لحراس قطاع الناشئين بالنادي.

وقبل انتهاء الاجتماع قرر المجلس عقد أول اجتماع للجنة المنظمة العليا للبطولة العربية لكرة اليد برئاسة سعادة قاسم سلطان مساء الثلاثاء ١٩٩٧/٧/١٥ وكلف المجلس رؤساء اللجان العاملة البدء في تقديم تصوراتهم وأعضاء لجانهم الى الاجتماع المقبل مع استمرارية اللجنة التحضيرية التي يرأسها عبدالله العويص في عملها وذلك للانتهاء من عقود الفنادق وشركة المواصلات والشركة التجارية لرعاية الحدث مع الاتصال بأندية دبي والشارقة والمنطقة العسكرية الوسطى حول الصالات علما بأن ناديي النصر والشارقة تقدما مشكورين في وضع صالتيهما في أوقات معينة تحت تصرف النادي الأهلي. صرح بذلك محمد مطر أمين السر المساعد.

الدوري الأردني .. البقعة يفوز على رفيق دربه الكرمل بالثلاثة

■ عمان . يوسف عبدالله:

■ تغلب فريق نادي البقعة على رفيق دربه في مشوار الصعود الى مصاف دوري الأضواء فريق الكرمل بنتيجة «٣ . صفر» في اللقاء الذي أقيم بينهما على ستاد عمان الدولي وذلك في مستهل مباريات الاسبوع الثاني من مسابقة الدوري العام الاردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي «٩٧».

وبذلك سجل فريق البقعة اول ٣ نقاط في رصيده بعد ان قرر الاتحاد الغاء الفوز الاعتباري للبقعة على فريق الوحدات «حامل اللقب» بنتيجة تغيب الأخير عن مباراتهما ضمن المرحلة الأولى، حيث ستتم اعادة المباراة بين الفريقين في وقت لاحق. أما الكرمل فتجمد رصيده عند نقطة واحدة انتزعها بتعادله السلبي مع فريق الرمثا ضمن الاسبوع الاول.

وسيطر فريق البقعة على مجريات مباراته أمام الكرمل وكان لاعبوه الأكثر جرأة في الامتداد نحو المرمى والأكثر خطورة وطغى الأداء الدفاعي على فريق الكرمل حتى جاءت الدقيقة ٤٢ التي شهدت هدف الافتتاح للبقعة عندما تعرض مهاجمه رياض الدقس للاعثار داخل منطقة الجزاء فكانت ركلة الجزاء الأولى التي تصدى لها الدقس نفسه وأحرز منها هدف السبق لفريقه لينتهي الشوط الأول بتقدم البقعة ١ . صفر.

وواصل البقعة أفضليته مع بداية الحصة الثانية بالرغم من تحسن أداء الكرمل وتكرر مشهد اعثار مهاجم البقعة الدقس داخل منطقة جزاء الكرمل وتصدى هذه المرة لركلة الجزاء نجم الوسط وليد عبدالرحمن الذي سجل الهدف الثاني في الدقيقة ٥٢ وعاد الدقس نفسه ليسجل هدف الأمان «الثالث» للبقعة في الدقيقة ٦٤.

كأس أمم أمريكا الجنوبية

بوليفيا تهزم المكسيك بالثلاثة وتصعد للنهائي
حكم المباراة يزيد من أحداثها سخونة وإثارة

• رسالة كوبا أمريكا
كفاح الكعبي

■ بلغت بوليفيا الدولة المضيفة المباراة النهائية لكأس الأمم الامريكية الجنوبية «كوبا أمريكا» في كرة القدم بفوزها على المكسيك ٣.١ في مباراة شابها التوتر على استاد هرنان سيليش في لاباز على ارتفاع ٣٦٠٠م أمام ٣٩ ألف متفرج.

وتجمع المباراة النهائية التي ستقام الأحد المقبل بين بوليفيا والبرازيل أو البيرو.

وكانت بوليفيا فازت في مبارياتها الاربع السابقة على فنزويلا والبيرو وكولومبيا، ثم الاوروجواي في ربع النهائي.

وشاب المباراة توتر شديد وتوقفت في الدقيقة ٣٦ بعد أحداث خطيرة، وافتتح المكسيكيون التسجيل اثر خطأ ارتكب ضد لويس هرنانديز عندما كان على وشك الدخول الى المنطقة البوليفية.

وضاعت على المكسيك فرصتان ثمينتان، الأولى عندما لم يحتسب الحكم ركلة جزاء بعدما تعرض لاعب مكسيكي داخل المنطقة المحرمة لعرقلة واضحة من خوان مانويل بينا «٢٣».

والثانية من تسديدة بافل بيدرو لكن الحارس كارلوس تروكو كان لها صاحيا «٣٦».

وبالرغم من سيطرة المكسيك على مجرى اللقاء تمكنت بوليفيا من تحقيق التعادل في الدقيقة ٢٦ بواسطة اروين سانشيز. وبرغم ان الحكم البارغوياني ابيفانيو غونزاليز أكد صحة الهدف، احتجت المكسيك بشدة معتبرة ان الكرة لم تتجاوز خط المرمى مما أدى الى تدخل الشرطة وطرد مدربي المنتخبين قبل ان يستأنف اللعب بعد توقف ٨ دقائق. وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول، تقدمت بوليفيا ٢.١ بواسطة ماركو ايتشيفيري الذي سدد كرة قوية بيمناه ارتطمت في العارضة وحولها راميرو كاستيو في شبكة الحارس المكسيكي ادولفو ريوس.

حكم المباراة في حماية الشرطة

وبعد تقدم بوليفيا، ثارت حفيظة قائد المنتخب المكسيكي كلاوديو سواريز فطرد بعد ضربه لاعبا بوليفيا «٤٥».

وفي الشوط الثاني، وفي الدقيقة ٧٥ تحديدا وسعت بوليفيا الفارق بعد دخول سريع في المنطقة لمورينو الذي تمكن من تسجيل الهدف الثالث. وطرد جويل سانشيز لاعتدائه على مورينو «٧٦».

يذكر ان بوليفيا أحرزت اللقب مرة واحدة عندما استضافت البطولة عام ١٩٦٣. أما المكسيك فتشارك للمرة الثالثة في الجولة.

● مثل بوليفيا: كارلوس تروكو. اوسكار سانشيز وخوان مانويل بينا وماركو ساندي. سيرجيو كاستيو ولويس كريستالدو وفلاديمير سوريا وراميرو كاستيو «ميلتون ميلغار ٧٢» وخوليو بالديفيزو واروين سانشيز «خايمي مورينو ٥٩ وماورو بلانكو ٧٩». ماركو ايتشيفيري.

مثل المكسيك: ادولفو ريوس. جويل سانشيز وجرمان فيلا وكلاوديو سواريز وكاميليو روميرو «خوسيه ابونديس ٧٢». بافل باردو وراوول لارا ونيكولاس راميريز «رافايل غارسيا ٥٩» وسيزار تشافيز وفرانشيسكو بالنسيا «كواتيموك بلانكو ٤٦». لويس هرنانديز.

ضربات الجزاء تكشف الحراس

■ ضربات الجزاء كان لها دور فعال وكبير في تحديد من يصل الى الأدوار النهائية لبطولة كوبا امريكا من عدمها. فثلث ضربات الجزاء التسع التي احتسبت لم تسجل وبذلك أثرت ضربات الجزاء الضائعة على تأهل بعض الفرق القوية وعلى رأسها المنتخب الارجنتيني الذي أضاع خلال هذه البطولة ضربتي جزاء كانت أي واحدة منهما كافية لايصال هذا الفريق للدور قبل النهائي.

أما المنتخب الكولومبي فهو أكثر الفرق المستفادة من ضربات الجزاء فلقد احتسبت له ٤ ضربات جزاء وقد سجل منها هدفين ولكنهما كانا مؤثرين للغاية. كذلك المنتخب الارجنتيني سجل هدفا من ضربة جزاء في الدقيقة الأخيرة من مباراته مع الباراجواي كانت كافية لصعوده للدور الثاني، والجدير بالذكر ان هذه المباراة بالذات شهدت ثلاث ضربات جزاء وهي أكثر مباراة في البطولة في عدد ضربات الجزاء، وقد سجل للباراجواي كالعادة حارس المرمى والكابتن خوسيه لويس شيلابير.

أما بالنسبة لضربتي الجزاء اللتين احتسبتا للارجنتين فقد سجل جياردو واحدة وأضاع الأخرى، وبذلك فقد صدارة المجموعة فلو سجل جياردو ضربة الجزاء الأولى لاكتفت الارجنتين مع المكسيك بدلا من لقائها مع بيرو.

أما مباراة بيرو والارجنتين فقد شهدت عودة جياردو للاخفاق مرة أخرى في تسجيل ضربة جزاء كانت تكفي الارجنتين على الأقل للتعادل، ولكن حارس بيرو ميراندا استطاع صد الكرة ببراعة فائقة بعد ان درس طريقة تسديد جياردو المتخصص في ضربات الجزاء في الفريق الارجنتيني مما أدى الى خسارة الارجنتين ٢.١.

أما البرازيلي رونالدو أغلى لاعب في العالم ونجم مباراة فريقه مع الباراجواي حيث سجل هدفين جميلين وأضاع الثالث بتسديدة رائعة من الحارس ارتدت من العارضة. إلا انه أخفق في تسجيل ضربة الجزاء التي احتسبت لفريقه جراء عرقلة شيلابير له في منطقة الجزاء. فلقد استطاع شيلابير الذي يعد أحد أفضل حراس المرمى في العالم والذي اختير في العام الماضي كأفضل لاعب في قارة امريكا الجنوبية صد الضربة.

والحقيقة ان ضربات الجزاء والضربات الترجيحية أثبتت ان هناك ثلاثة حراس مرمى متميزين في هذه الدورة أولهم خوسيه لويس شيلابير كابتن منتخب الباراجواي وثانيهما ادولفو ريوس حارس مرمى المنتخب المكسيكي الذي صد ثلاث ضربات ترجيحية في مباراة فريقه أمام الأكوادور، ثم اخيرا ميراندا حارس مرمى بيرو الذي صد ضربة جزاء رائعة للارجنتيني جياردو ووقف حائلا دون ولوج خمسة أهداف محققة في مرماه، ليصل فريقه الى الدور ربع النهائي.

كولومبيا تستعين بالعواجيز في تصفيات مونديال ٩٨

■ ايرنان داريو جوسي مدرب المنتخب الكولومبي لكرة القدم اعترف بصراحة بأن منتخبه المشارك في بطولة كوبا امريكا كان ينقصه الكثير خصوصا في خط الوسط. لذلك فانه قرر ضم كابتن المنتخب المحنك والقدير كارلوس فالديراما صاحب الشعر الأصفر المميز لقيادة المنتخب الكولومبي في مباراته القادمة ضد الشيلي يوم الخامس من اغسطس القادم، بالاضافة الى نجم الهجوم الأسمر فاوتسينو اسبريا هارولد لوزانوم كما انه من المتوقع ان يقوم باختيار عدة لاعبين من أصحاب الخبرة في وقت لاحق.

وقد صرح جوسي بأنه على الرغم من الانتقادات الكثيرة التي وجهت لنا بعد الخسارة من بوليفيا، إلا ان الكل يعرف اننا اردنا ان نجرب دماء جديدة في الفريق، ولكننا خرجنا بمحصلة وتجربة مفيدة مفادها ان الشباب وحدهم لا يمكن ان يحققوا الفوز بدون خبرة «المعتقين» فالمنتخب الذي لعب في بوليفيا كان ينقصه الحماس والروح القتالية والعشق للقميص الأصفر وهذه الامتيازات لا تتوفر سوى لأصحاب الخبرة، فلقد عرفت خلال هذه البطولة ان خط وسط فريقي بدون كارلوس فالديراما لا يساوي صفرا مربعا، وان التغيير واجب والتجديد قادم ولكن من الخطأ تغيير كل الوجوه القديمة مرة واحدة، فالمزج بين الخبرة والشباب هو الحل الأمثل.

بايلي صاحب ذهبية ١٠٠ متر

القروج يهزم مرسلي في باريس
.. وجونسون يخسر لأول مرة منذ ٨ سنوات

■ هزم العداء المغربي هشام القروج الجزائري نور الدين مرسلي في سباق ١٥٠٠م ضمن لقاء باريس الدولي لألعاب القوى أمام ١٨ الف متفرج.

ومني الامريكي مايكل جونسون بطل سباقي ٢٠٠ و٤٠٠م في بطولة العالم ١٩٩٥ ودورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ والفرنسية ماري جوزيه بيريك بطلة سباقي ٢٠٠ و٤٠٠ م في اتلانتا بخسارتين فادحتين في سباق ٤٠٠ و٢٠٠ م على التوالي.

وأكد القروج انه الملك الجديد لسباق ١٥٠٠م بتغلبه على مرسلي في اللقاء المرتقب بينهما. وسجل القروج ٣,٣١,٨٧ د مقابل ٣,٣٢,٩٨ د لمرسلي الذي يحمل الرقم القياسي «٣,٢٧,٣٧ د».

وكان مرسلي انتزع ذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي في السباق الذي شهد تعثر القروج وسقوطه على الارض، لكن الأخير ثأر في لقاء ميلانو الايطالي في ٧ سبتمبر الماضي عندما ألحق بالجزائري الخسارة الأولى له في ٤٥ سباقا.

وينتظر ان تكون المواجهة بينهما من أبرز محطات بطولة العالم في اغسطس المقبل في اثينا.

وكان مرسلي عاود التمارين اخيرا بعد توقف نحو اسبوعين بعدما تبين انه مصاب بفقر الدم بعد انسحابه من سباق الميلين ضد الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في لقاء هينغيلو الهولندي في مايو الماضي.

وقال مرسلي: «انا سعيد بالنتيجة خصوصا بعد الذي عانيته في الفترة الأخيرة، واعتقد بأنني سأنافس هشام بقوة».

وحل المغربي عز الدين الصيفي خامسا في سباق ١٥٠٠م.

ولم تتكلل عودة الأمريكي مايكل جونسون الى المضمار بنجاح اذ حل خامسا في سباق ٢٠٠ م مسجلا رقما عاديا مقداره ٢٠,٧٦ث.

والخسارة هي الأولى لجونسون في سباق ٤٠٠ م في ٦٦ سباقا في السنوات الثماني الأخيرة.

وتقدم جونسون حتى الأمتار الثمانين الأخيرة قبل ان يتخطاه الفائز مواطنه انطونيو بيتيغرو الذي حل اولا في هذا السباق ايضا خلال التجارب الأمريكية منتصف الشهر الحالي.

وكان جونسون يخوض اول سباق له منذ اصابته في الاول من يونيو الحالي خلال مشاركته في سباق ١٥٠ م الخاص ضد الكندي دونوفان بايلي.

وقد اصيب جونسون خلال هذا السباق بتقلص عضلي وغاب عن التجارب الأمريكية المؤهلة الى بطولة العالم، لكن اغلب الظن ان الاتحاد الدولي سيوجه له دعوة للمشاركة فيها.

جونسون ولحظة الاستعداد

وقال جونسون: «لا يزال امامي الكثير لاستعادة لياقتي».

وحل الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي أول في سباق ١٠٠م واثبت انه في كامل لياقته البدنية «١٠,٠٧ث»، وحل ثانيا الأمريكي جيم مونتجمري «١٠,١٢ ث»، وجاء الكندي بروني سورين خامسا «١٠,٣٢ ث».

واعترف بايلي بأنه لم يبذل جهدا كبيرا وانه ركز على الانطلاقة وبدا واضحا انه تراخى في الأمتار الأخيرة للسباق. ورحب بايلي بسباق ثأري ضد جونسون لمسافة ١٥٠ م اذا اراد الأخير ذلك.

وفشلت الفرنسية ماري جوزيه بيريك في احتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى لا بل جاءت سابعة أمام جمهورها الذي قابلها بصفير الاستهجان.

ولم يكن حال مواطنها جان غالفيون حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا افضل اذ جاء في المركز الثالث عشر في مسابقة القفز بالزانة وفشل في تخطي ارتفاع «٥,٤٠ م»، وكان الفوز من نصيب الروسي ديميتري ماركوف «٥,٨٥ م».

أما الأوكراني سيرجي روبكا الذي كان يشارك في ثاني لقاء له منذ اتلانتا فحل سابعا.

وحقق الدنماركي الكيني الأصل ويلسون كيبكيتير فوزا متوقعا في سباق ٨٠٠ م وسجل ١,٤٤,٣٠ د، لكنه ظل بعيدا عن رقم البريطاني سيباستيان كو الصامد منذ نحو ١٧ عاما.

وحل الجزائري آدم الحسيني خامسا في هذا السباق.

وقال كيبكيتير: «لست أدري ما اذا كان بامكاني تحطيم الرقم العالمي هذه السنة، لكنني سأبذل كل جهد املكه».

يذكر ان كيبكيتير حطم الرقم القياسي لهذا السباق مرتين خلال بطولة العالم داخل قاعة في مارس الماضي في باريس.

وحل الناميبي فرانكي فريدريكس اول في سباق ٢٠٠م، لكن الخاسر الأكبر كان الترينيدادي اتو بولدون الذي جاء سادسا «٢٠,٧٥ ث».

ولم يجد الاثيوبي هايله جبريسيلاسي صعوبة في الفوز بسباق ٥ آلاف م «١٣,٠١,٥١» وحل ثانيا مواطنه المغمور هايتي جيفار.

وأسدل الستار على ألعاب المتوسط

ايطاليا تفوز بالدورة بفارق ذهبي هائل عن فرنسا
ذهبية كرة القدم تعود للايطاليين بعد غياب ٣٠ عاماً !

■ باري - رفعت النجار:

■ انتهت دورة ألعاب البحر المتوسط الثالثة عشرة في باري بمسك الختام بالفعل، من خلال نهائي كرة القدم، الذي أثراه فريق ايطاليا بخمسة أهداف مثيرة، مقابل هدف واحد للفريق التركي.. علاوة على استعراض الوداع، بعد ١٢ يوما من المنافسات المتواصلة.. على أمل اللقاء في تونس عام ٢٠٠١، حيث تقام الدورة المقبلة.

كان نهائي بطولة الكرة في ألعاب البحر المتوسط له طعم خاص بالنسبة للايطاليين، وان الكرة الايطالية لم تظهر على مسرح نهائي كرة القدم في دورات البحر المتوسط منذ ٣٠ عاما متواصلة حتى هذه الدورة.

وبدأت المباراة بمفاجأة هدف مبكر للفريق التركي، الذي يحمل لقب آخر بطولة للدورة.. وأحرزه المهاجم جونير.. وطال الوقت أمام الايطاليين جمهورا ولاعبين، قبل ان يتمكن مهاجم روما توتي من احراز هدف التعادل.. وقد فك هذا الهدف عقدة الفريق الايطالي. لأن لاعب باري فينتولا سرعان ما أحرز هدف الترجيح لفريقه على الفريق التركي بعد دقيقتين، ليخرج الايطاليون متقدمين بهدف لهدف واحد.. بعد ان بدأوا في تلقين الأتراك درساكرويا استعراضيا، أمتع جفنة الآلاف من الجمهور، التي تابعت الختام.

وفي الشوط الثاني، تسيد الفريق الايطالي اللعب تماما، لدرجة لم تتح لفريق تركيا أي فرصة لمجاراته.. فلجأ الدفاع الى بعض الخشونة، ليحرز توتي ثاني أهدافه. وثالث أهداف ايطاليا في مباراة من ركلة جزاء صاروخية في حلق المرمى.. ويواصل الايطاليون ضغطهم الهجومي، على الأتراك الذين انكمشوا في ملعبهم، وأخفقوا حتى في الطلعات المرتدة.. لكن الايطاليين لم يستغلوا من الفرص العديدة التي سنحت لهم سوى كرتين بهدفين، أحرزهما على التوالي فينتولا ولونجو، لتفوز ايطاليا بذهبية كرة القدم، بنتيجة ٥.١، بينما فازت تركيا بالفضية.

أما مباراة المركزين الثالث والرابع فانتهت بفوز اليونان. برغم تعرض فريقها لحادثة سيارة في الطريق الى استاد نيقولا. بنتيجة ١.صفر، ونالت البرونزية.

ومن المعلوم ان كرة القدم في ألعاب البحر المتوسط قد اقتصرت على لاعبي الكرة تحت ٢٣ سنة، دون مشاركة لاعبين فوق السن، مثلما يحدث في بطولة الكرة بالأولمبياد.

وهذا الانتصار الايطالي يعد أول انجاز للمدرب تارديللي، الذي كان أحد نجوم فريق ايطاليا الفائز بكأس العالم لكرة القدم في اسبانيا، عام ٨٢.. وسيخلف المدرب مالديني، الذي أصبح مدربا لمنتخب الكبار الآن.

وانتصار ايطاليا في كرة القدم يعد الانتصار الايطالي الوحيد بالذهبية، في كل ألعاب الدورة الجماعية، باستثناء فريق الكرة الطائرة للسيدات.. حيث خسرت فرق ايطاليا كل ميداليات الذهب للألعاب الجماعية، حتى في كرة الماء، التي تبرع فيها ايطاليا.. ودانت لفريق يوغوسلافيا بطل اولمبياد اتلانتا، الذي اثبت انه أفضل فرق العالم لكرة الماء على وجه الاطلاق.

وكرة القدم أيضا لم تشهد مشاركة عربية في باريس الا من الجزائر وليبيا، اللتين لعبا في مجموعة واحدة مع تركيا، وخرجتا معا من تلك المجموعة في الدور الاول.. بعد ٣ تعادلات للجزائر، وتعادلين وهزيمة لفريق ليبيا.

أين تماسيح النيل ؟!

وجاءت نتائج الختام العربية في الدورة من خلال بطولة السباحة الطويلة لمسافة ١٥ كيلومترا.. حيث جاء البطل السوري فراس معلي خامس البطولة، قاطعا مسافة السباق في ٣ ساعات و٢٤,٥٦ دقيقة ولم يستطع ان يحقق أي ميدالية كما كانت تشتهي البعثة السورية. بينما جاء الجزائري رضا بوهادي الأزرق ثامن بطولة ذلك السباق.

أما رودينا معلي السورية. وهي [illegible]

٧٨ ميدالية عربية

وفي ختام المنافسات، ثبتت الانجازات العربية من الميداليات في الدورة عند ثمان وسبعين ميدالية.. حيث احتفظت الجزائر بصدارتها لقائمة الميداليات العربية، بسبع ذهبيات، ومثلها فضيات، وثماني برونزيات.. وذلك بعد ايطاليا وفرنسا وتركيا واسبانيا واليونان على التوالي..

وحافظت كذلك على المركز السادس في الترتيب العام للميداليات في الدورة.. وكانت من بينها دول البوسنة ومالطا وسان مارينو لأول مرة.

وجاء فريق المغرب ثاني الترتيب العربي للميداليات، وعاشر الترتيب العام بخمس ذهبيات وأربع فضيات و٩ برونزيات.

أما مصر فظلت في المركز الثالث عربيا، بعد الجزائر والمغرب، والحادي عشر في الترتيب العام.. بثلاث ذهبيات و٦ فضيات و١٠ برونزيات.

بينما تحسن مركز تونس في ختام الدورة، بترقيها الى المركز الرابع عربيا، والثاني عشر في الترتيب العام، بذهبيتين و٣ فضيات و٩ برونزيات، وبالتالي جاءت سوريا في المركز الأخير عربيا، والثالث عشر في الترتيب العام، بذهبيتين وفضية واحدة وبرونزيتين.

ولم يتحصل لاعبو كل من ليبيا ولبنان على أي ميداليات في الدورة.. لكن المشاركة الليبية جاءت مشجعة، برغم أن مشاركة أبطالها تأتي لأول مرة بعد غياب طويل عن الملاعب الدولية بسبب الحظر.

تحطيم ٣٦ رقما قياسيا

على وجه العموم، حقق الابطال العرب نتائج طيبة في دورة ألعاب البحر المتوسط هذه المرة، لاسيما مصر والجزائر.. برغم ارتفاع مستوى التنافس في جميع الألعاب بدون استثناء، ومشاركة منافسين ومنافسات من المصنفين عالميا وأولمبيا وأوروبيا. وكان يمكن ان تتحقق نتائج أفضل، حتى للاعبين المصريين، كما يقول حمد الدمرداش توني رئيس البعثة المصرية: «كان تتحول ميداليات فضية من فضياتنا الست الى ذهبية، أو ميداليات برونزية من البرونزيات التسع الى فضية.. والحال نفسه بالنسبة للمركز الرابع الذي كان يمكن أيضا ان يتحول الى برونزية»!

وشارك اللاعبون العرب ايضا في تحطيم الارقام القياسية، التي بلغ عددها ٣٦ رقما قياسيا تم تحطيمه بأرقام قياسية جديدة لدورات ألعاب البحر المتوسط في الألعاب الرقمية.. اذ كان لمصر والمغرب نصيب هذه المرة في ذلك ايضا، من خلال رقمين قياسيين جديدين في السباحة، حطمت بهما العروس الذهبية النيلية رانيا علواني رقمين قياسيين قديمين.. أولهما رقم سباق ١٠٠ م سباحة حرة «٥٧,٠٩» بزمن جديد هو ٥٦,٧٩ث.. أما الثاني فهو رقم ٥٠ م سباحة حرة «٢٦,٣١» بزمن جديد هو ٢٥,٩٠ ث.

وشارك عربي آخر في تحطيم الأرقام القياسية القديمة للدورات التي تساقطت كأوراق الشجر في باري، لاعب ولاعبة آخران من المغرب.. اذ حطمت العداءة نزهة بدواني الرقم القياسي لسباق ٤٠٠ م حواجز جريا «٥٥,١٣ ثانية» بزمن جديد هو ٥٥,٠١ ثانية.. كما حطم العداء اسماعيل الصغير الرقم القياسي القديم لسباق ١٠ آلاف م جريا «٢٨,٢٤,١٩ ق» بزمن جديد هو ٢٨,٠٥,٧٤ ق. ولهذا استحقت رانيا علواني ان تحصل على لقب أحسن رياضية في الدورة، لتدخل التاريخ مع باري كعروس الرياضيات في الدورة الثالثة عشرة.

الى اللقاء في تونس

وكانت تحية الوداع بين ١٥ الف مشاركة في ألعاب باري، ما بين لاعب ولاعبة، واداريين ومنظمين ومدربين، هي: الى اللقاء في تونس.. حيث تقام الدورة المقبلة، عام ٢٠٠١.. وبها تكون تونس أول دولة عربية تنظم دورات ألعاب البحر المتوسط مرتين. وقد توقع متاريزي رئيس اللجنة المنظمة لألعاب باري، ان تنظم تونس الدورة أفضل من التنظيم الايطالي في باري.. وهذه قصة أخرى.

الجدول النهائي لترتيب الدول الفائزة بالميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١ - ايطاليا	٧٥	[illegible]	٥٨	١٩٧
٢ - فرنسا	٥٧	٤٥	٤٧	١٤٩
٣ - تركيا	٢٤	١٧	٢٤	٦٥
٤ - اسبانيا	٢٠	٣٢	٤٧	٩٩
٥ - اليونان	١٩	٢٢	٢١	٦٢
٦ - الجزائر	٧	٧	٨	٢٢
٧ - كرواتيا	٦	١٦	١١	٣٣
٨ - سلوفينيا	٥	٨	١٠	٢٣
٩ - يوغوسلافيا	٥	٤	١٣	٢٢
١٠ - المغرب	٥	٤	٩	١٨
١١ - مصر	٣	٦	١٠	١٩
١٢ - تونس	٢	٣	٩	١٤
١٣ - سوريا	٢	١	٢	٥
١٤ - قبرص	-	٣	٤	٧
١٥ - البانيا	-	١	١	٢
١٦ - البوسنة	-	١	١	٢
١٧ - مالطا	-	١	١	٢
١٨ - سان مارينو		١	-	١

المنتخب الاولمبي المصري فى دورة الالعاب العربية

طولان مديرا فنيا.. والتجمع ٤ يوليو

■ فور صدور قرار اتحاد الكرة المصرى بمشاركة المنتخب الاولمبي «الشباب السابق» فى دورة الألعاب العربية ببيروت واختيار حلمي طولان مديرا فنيا للفريق .. بدأت امس اجراءات تجميع اللاعبين للدخول في معسكر مغلق ٤ يوليو القادم باستثناء اللاعبين الذين سيشاركون مع انديتهم في مباريات الدوري الممتاز.

وأكد حلمي طولان المدير الفني أن العناصر التي ستنضم للمنتخب الاولمبي هي نفس عناصر الفريق التي شاركت في نهائيات كأس الامم الافريقية الأخيرة بالمغرب.

الدوري المصري:

الزمالك استرد القمة بالفوز على المقاولون ١/صفر و تعادل السويس والمنصورة ١/١

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ استرد الزمالك امس قمة الدوري المصري لكرة القدم بفوزه على المقاولون العرب ١/صفر سجله عصام مرعي في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الاول ليرتفع رصيد الزمالك الى ٥٨ نقطة ومتقدما عن الأهلي بنقطتين.

اللقاء مؤجل من الاسبوع ٢٤.. ولكنه جاء عنيفا من الفريقين حتى ان عبدالستار علي الحكم الدولي أخرج الكارت الأصفر ٦ مرات.. فأنذر أشرف قاسم وطارق مصطفى وكوليبالي ومحمد جمال من الزمالك.. ومحمود العارف ومحمد عبدالفتاح من المقاولون.

وقد شهدت المباراة أحداثا مؤسفة في الدقيقة ٢٨ من الشوط الأول واشتبك لاعبو الفريقين معا.. وتدخل الأمن لفض الاشتباك الذي استمر لدقائق.

وفي السويس تعادل فريقها مع المنصورة بهدف لكل منهما.. تقدم السويس بهدف لعمرو اسامة في الدقيقة ٤٢ من الشوط الأول. وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني سجل عبدالمنعم مسعود هدف التعادل للمنصورة.. وقد طرد الحكم وليد صلاح الدين لاعب المنصورة. اصبح للسويس ٢٥ نقطة وللمنصورة ٤١ نقطة.

واليوم الجمعة تبدأ مباريات الاسبوع الـ ٢٦ فيلعب الألمونيوم والمريخ بنجع حمادي والكروم وبلدية المحلة بالاسكندرية والمصري وأسوان ببورسعيد. للألمونيوم ١٨ نقطة وللمريخ ٢٠ نقطة.. وللكروم ٢٨ نقطة ولبلدية المحلة ٣١ نقطة وللمصري ٣٠ نقطة ولأسوان ٣٠ نقطة ايضا.

في افتتاح كأس غزة

فلسطين يتخطى عقبة المجمع الإسلامي

■ غزة - الاتحاد الرياضي: انتقلت فرق اندية فلسطين والشهداء واتحاد دير البلح والمشتل الى الدور الثاني من منافسات بطولة كأس قطاع غزة لكرة القدم للموسم الحالي «٩٧» وذلك اثر فوز كل من الفرق الأربعة بنتيجة مباراته الاولى في المسابقة.

يذكر ان الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ينظم حاليا بطولتين سواء «الدوري العام أو الكأس» حيث تلعب فرق الضفة الغربية فيما بينها في مسابقتين منفصلتين عن مسابقتي الدوري والكأس بالنسبة لفرق اندية قطاع غزة وذلك نتيجة للظروف السياسية الحالية وصعوبة التنقل بين الضفة والقطاع في الوقت الراهن.

عودة لمنافسات المرحلة الأولى من مسابقات كأس قطاع غزة، فعلى ملعب اليرموك في مدينة غزة تغلب فريق فلسطين على فريق نادي المجمع الاسلامي بنتيجة ٢.صفر ورغم فوزه الكبير إلا ان فريق فلسطين لم يظهر فنيا بمستواه المعروف.

بماليزيا

منتخبنا يخسر من غانا بالثلاثة ويخرج
فارق الامكانيات الفنية يرجح كفة الغانيين

■ رسالة ماليزيا:
إبراهيم العسم

■ خسر امس منتخبنا الوطني للشباب مباراته أمام غانا في اطار منافسات دور الـ ١٦ لنهائيات كأس العالم للشباب المقامة حاليا في ماليزيا صفر/٣ في اللقاء الذي جمع الفريقين على ملعب دار الأمان بولاية الورستار.

رجح الفارق الفني كفة محترفي غانا الذين تسيدوا المباراة منذ بدايتها وحتى نهايتها.. وبالرغم من الجهد الذي بذله لاعبو منتخبنا في المباراة اتسم أداؤهم بالرجولة والدفاع المستميت عن مرماهم إلا ان لاعبي غانا كانوا اكثر فاعلية في الهجوم والأخطر والاقرب الى المرمى.

وبهذه الخسارة يكون منتخبنا قد طوى صفحة مشاركته المشرفة في نهائيات كأس العالم للشباب والتي حصل عليها منتخبنا على انجاز التأهل الى المرحلة الثانية في اول مشاركة له في بطولة العالم.. ولم يكن بالامكان اكثر من هذا المستوى ولم يكن بالامكان تحقيق انجاز آخر في هذه البطولة حيث رجحت عناصر عديدة فوز الفريق الغاني الذي يضم ٩ محترفين في أوروبا ويتميزون بالمهارات والخبرة والتعامل الجيد مع مثل هذه البطولات ويكفي تاريخ غانا الحافل بالمشاركات الايجابية والانجازات في بطولات كأس العالم السابقة.

بالأمس قدم لاعبونا ما عليهم واستطاعوا في كثير من الأحيان أن يكونوا ندا قويا امام الهجمات الغانية المكثفة وتحمل دفاع منتخبنا ومن خلفهم حارس المرمى عبئا كبيرا لتغطية هذه الهجمات وتشتيتها في آخر لحظه.. ولعل عدم التركيز في انهاء الهجمات لصالح منتخبنا عاب هجومنا حيث لم يستغل كاظم علي ومحمد إبراهيم وياسر سالم العديد من الفرص وكانت مصير هذه الهجمات خارج المرمى وضاعت منا فرصة تسجيل هدفين في الشوط الأول.. ومثلهما في الشوط الثاني ليخرج منتخبنا خاسرا المباراة (صفر/٣) .. بهذه النتيجة يتأهل المنتخب الغاني الى دور الثمانية لمواجهة اليابان التي تمكنت هي الأخرى من الفوز على استراليا (١/صفر) ..

في المقابل تعود مساء اليوم في ساعة متأخرة من الليل بعثة منتخبنا إلى أرض الوطن محملة بانجازها الوحيد في هذه البطولة وهو التأهل الى المرحلة الثانية الانجاز التي لم تحصل عليه الكثير من الأسماء القوية في كرة القدم ابرزها كوريا الجنوبية وساحل العاج وغيرها.

المباراة بشكلها العام ونتيجتها التي انتهت عليها جاءت منطقية.. حيث بدأ منتخب غانا مهاجما منذ البداية، وبدأ منتخبنا مدافعا وأغلق جميع المنافذ التي يمكن للهجوم الغاني أن يخترق منها مرمانا.. إلا ان المهارات العالية والخبرة كما ذكرنا سابقا كان لها دور كبير في المباراة.. الشوط الأول انتهى بتقدم غانا (١/صفر) سجله اكون رتشارد من ضربة ثابتة سددها بقوة في الدقيقة ٣٢ من الشوط الأول.

وحاول منتخبنا الهجوم بواسطة ياسر سالم وكاظم علي ومن هجمة منظمة تتهيأ امام محمد ابراهيم فرصة تسجيل هدف بعد ان استخلص الكرة بشكل جيد وسددها، لكن افتقرت الى التركيز كباقي هجماتنا وخرجت بجانب القائم.. في المقابل تسببت الكرات المقطوعة من وسط المرمى خطورة كبيرة على مرمانا حيث انقذ حارس مرمانا علي سعيد العديد من هذه الفرص الخطرة ابرزها تلك التي لحق بها في آخر لحظة واخرجها خارج الملعب كما كاد ياسر سالم ان يسجل نفس هدفه امام ساحل العاج عندما سدد كرة ذكية تمكن منها حارس غانا.

في الشوط الثاني جاءت المباراة سريعة وقدم منتخبنا مستوى جيدا وحاول كثيرا تعديل النتيجة.

وفي الدقيقة ١٥ تتهيأ لمحمد إبراهيم كرة للتسديد ولكن تخلى عنها التركيز لتخرج خارج المرمى.. كما شهد الشوط الثاني هدفي غانا الثاني والثالث عن طريق بابا سولي في الدقيقة ٢٥ وابوتي سانا في الدقيقة ٤٢ .. وشهد الشوط كذلك خروج غريب حارب من المباراة لحصوله على البطاقة الحمراء.. ولم تكن للتغييرات التي اجراها ستريشكو اية فاعلية حيث عجز مهاجمونا عن اختراق الدفاع الغاني .. على العموم لم يكن بالأمكان أفضل مما كان ووسط كل هذه العوامل التي رافقت ظروف المباراة.. بشكل عام ظهر منتخبنا بصورة جيدة في المباراة ولم يكن صيدا سهلا لنجوم غانا بل كان ندا قويا والدليل أن أهداف المباراة جاءت في الدقائق الأخيرة من شوطي المباراة.

ادار اللقاء انشيون من بلجيكا وعاونه كل من وارين من انجلترا وكونزاليس من ترنداد



البعثة تعود اليوم لتبدأ مهمة جديدة في بيروت

■ ■ ■

عدم التركيز في الهجمات اطاحت بفرصة التأهل لدور الثمانية





في المؤتمر الصحفي
ستريشكو: لعبنا مباراة جيدة والارهاق سبب الخسارة
فرنسيس: الامارات فريق رائع والحظ لم يخدمه

■ صرح ستريشكو مدرب منتخبنا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد المباراة ان الفريق بشكل عام قدم مباراة جيدة وحاول في العديد من الاوقات ان يكون ندا قويا للفريق الغاني.. واضاف ان لعوامل الارهاق التي اصابت اللاعبين خلال المباراة وهم يواجهون محترفي غانا السبب المباشر في الخسارة.. كما ان اللاعبين طبقوا مصيدة التسلل ولم اقل لهم ان يطبقوها مما تسبب في دخول مرمانا الهدفين الثاني والثالث واضاف ان الفريق ظهر بصورة جيدة في اكثر اوقات المباراة.. بعض اللاعبين لم يظهروا بالمستوى المطلوب واثرت الامطار على اداء الفريق.

اما فرنسيس مدرب غانا فقال ان منتخب الامارات فريق رائع لعب باسلوب تكتيكي ممتاز وكان بامكانه ان يسجل هدفا على الاقل لو حالفه التوفيق. وأضاف: ان الخطة التي لعبت بها الامارات شكلت لنا صعوبة كبيرة في تأمين الفوز.. لكنهم اخطأوا في اخر زمن المباراة بتطبيق مصيدة التسلل والتي يتمتع بها لاعبونا بخبرة جيدة في التعامل معها.. ويعيب فريق الامارات ضعف اللياقة حيث لم يستطع اكمال المباراة بنفس القوة التي بدأ بها.

تلاقي البرازيل في دور الثمانية
الأرجنتين تواصل مشوارها بالبطولة على حساب الانجليز

■ تأهلت منتخبات الارجنتين واسبانيا وغانا واليابان الى الدور ربع النهائي من بطولة العالم في كرة القدم للشباب تحت ٢٠ عاما ولحقت بالبرازيل وفرنسا وجمهورية ايرلندا والاوروجواي.

في جوهور بارو. فازت الارجنتين على انجلترا ١/٢. فبعد ان تقدم بهدفين مبكرين لرومان ريكيلمي (٩ من ركلة جزاء) وبابلو ايمار (٣٦)، اعتقد الجميع ان القرش الارجنتيني سيبتلع بسهولة السمكة الانجليزية التي كانت تسبح في الشوط الاول بعكس التيار، لكن الأمر اختلف كليا في ربع الساعة الأخير من هذا الشوط بعد ان نظم الانجليز صفوفهم وصمدوا وتفادوا هز الشباك حتى نهايته.

ومنذ بداية الشوط الثاني، انعكست الصورة وانقلب الاستسلام الانجليزي الى سيطرة ميدانية وسرعة انقضاض وهجوم مكثف واستخلاص للكرة وتحكم بمجريات اللعب فقلص مهاجم ليفربول جيمس كاراجر الفارق بعد ٣ دقائق فقط. في المقابل، ظهر التعب على لاعبي الارجنتين وتثاقلت خطواتهم وتحركاتهم في الميدان باستثناء برناندو روميو الذي شكل رأس حربة يخشى بأسها.

وجاهد الانجليز لتعديل النتيجة لكنهم اخفقوا رغم تهديداتهم المستمرة لمرمى الحارس الارجنتيني كريستيان مونوز. ولعب الارجنتيون للمحافظة على تقدمهم فنجحوا. وبعد الفوز، اتصل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم برئيس الاتحاد خوليو جروندونا المرافق للبعثة وطلب إليه ان يهنيء اللاعبين على فوزهم. وقال جروندونا «اتصل بي الرئيس منعم وطلب إلي ان اهنئكم بعدما روي لي انه استيقظ في الساعة ٣٠,٥ (بتوقيت الارجنتين) خصوصا لمشاهدة المباراة على شاشة التليفزيون. وهو يهنئكم والكادر الفني باسمه واسم الشعب الارجنتيني»..

وعلق المدرب الارجنتيني خوسيه بيكرمان «اني فخور جدا برجالي. كان يمكن ان ينحنوا بعد خسارتهم في الدور الأول أمام استراليا لكنهم اثبتوا انهم شجعان وقدموا عرضا رائعا امام انجلترا وكان الانتصار عادلا».

وفي ربع النهائي الاحد المقبل في كوتشينج، تلتقي الارجنتين حاملة اللقب مع وصيفتها البرازيل المرشحة الاوفر حظا لاحراز اللقب بعد العروض اللافتة التي قدمتها في الدورين الاول والثاني والعدد الهائل من الاهداف التي سجلتها في مبارياتها الاربع (لها ٢٥ وعليها ٣).

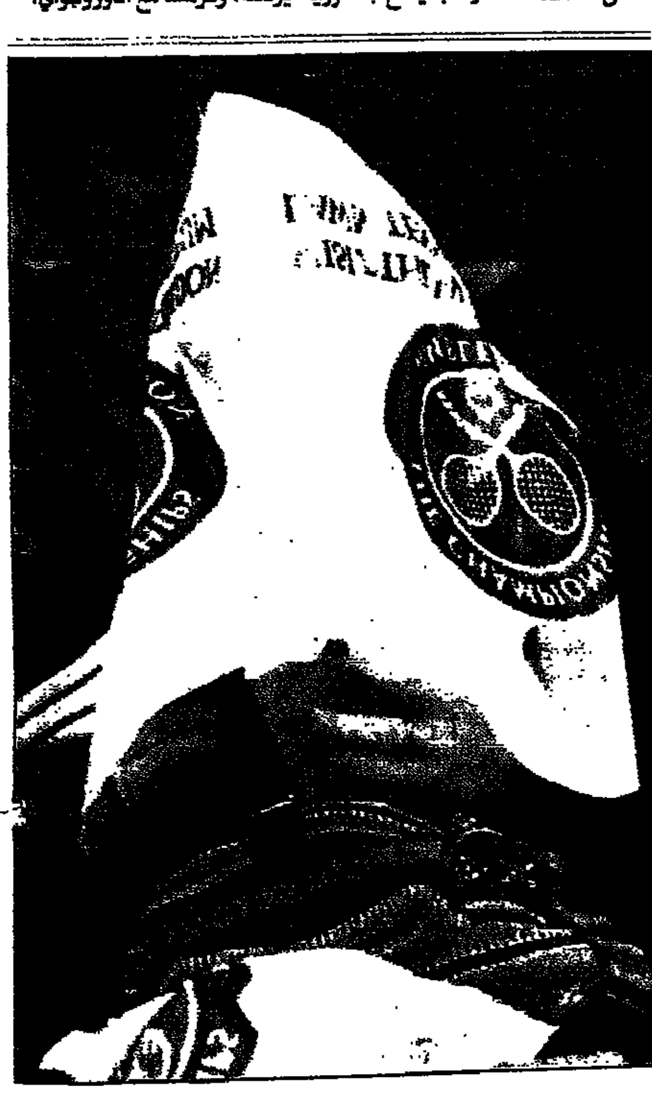
وستكون المباراة بمثابة نهائي مبكر واعادة للمباراة النهائية بين الطرفين في البطولة السابقة في قطر عام ١٩٩٥، وثأرية بالنسبة الى البرازيل التي خسرت يومها صفر/٢، ثم في تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة في فبراير الماضي بالنتيجة ذاتها.

وفي كوانتان، فازت اسبانيا بسهولة على كندا ٢/صفر بواسطة خوسيه رودريجز (٧٤) والبرتو بيزارو (٨٨). وهي ستواجه الاحد جمهورية ايرلندا التي اقصت المغرب بهدف ذهبي هو الاول في كأس العالم ٢/١ بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي.

وتلعب غانا ضد اليابان التي انهت، في كانجار بهدف وحيد لاستوشي ياناغيساوا (٤٤)، مغامرة استراليا التي تصدرت مجموعتها في الدور الأول بعدما هزمت الارجنتين ٣/٤.

وفيما يلي برنامج ربع النهائي:
الاحد ٦/٢٩، البرازيل مع الارجنتين، وغانا مع اليابان، واسبانيا مع جمهورية ايرلندا، وفرنسا مع الاوروجواي.

أسبانيا واليابان تحجزان مكانهما في دور الكبار



في ويمبلدون ..
الحياة داخل «كيس» !

■ كثيرون توجهوا الى ملاعب ويمبلدون امس على امل مشاهدة مباريات بطولة التنس العريقة المقامة حاليا هناك ولكن للامطار كان رأي اخر حيث حالت دون اقامة اية مباراة في البطولة امس وفي الصورة احدى المتفرجات وقد وضعت نفسها داخل كيس من البلاستيك لتحمي نفسها من الامطار . وتعيش حياتها داخل الكيس مع كتاب مفضل!.

المركزي الالماني يثبت أسعار الفائدة الاساسية

■ فرانكفورت: اعلن البنك المركزي الالماني البوندسبنك امس انه قرر تثبيت اسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد والريبو وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه. ويبقى سعر الخصم ثابتا على ٢,٥ في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على ٤,٥٠ في المائة.

وسيظل سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) وهو السعر الرئيسي للبوندسبنك في سوق النقد ثابتا دون تغيير في الاسبوعين القادمين عند ثلاثة في المائة. (رويتر)

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٣٨٣
مارك الماني	١,٧٣٣٣
ين ياباني	١١٣,٤٨
فرنك سويسري	١,٤٤٨٩٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
الشارقة	٤١,١٧	١٣٨٠,٤٧	٠,٦١

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤١,٩٠	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

(اونصة دولار)

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (قطرا)	٧٧١٠,٥٦
لندن اف.ت	٤٦٥٧
طوكيو نيكاي	٢٠,٤٩٧,٨٥
باريس كاك	٢٧٥١,٧٤

اسعار خامات البترول	
خام برنت	١٧,٨٥
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عُمان	-

١٥ مليون دولار قرضا فرنسيا لتونس

■ تونس: حصلت تونس من الصندوق الفرنسي للتنمية بموجب اتفاقية وقعت بينهما على قرض بمبلغ ٨٠ مليون فرنك فرنسي اي (١٥ مليون دولار) سيخصص لتمويل الجزء الثاني من برنامج التونسي للتنمية الريفية المدمجة والذي يشمل احدى عشرة مدينة من المدن التونسية.

ووقع الاتفاقية عن تونس السيد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي فيما وقعها الصندوق الفرنسي للتنمية فرانسوا قادا مدير مكتبه بتونس.

ويذكر ان التكلفة الاجمالية للبرنامج التونسي الذي شمل الجزء الاول منه التجمعات السكنية في مناطق ماطر والقيروان والقصرين تقدر قيمتها بحوالي ٣٢,٦ مليون دينار تونسي.

... دولارا للطن

■ ... النفتا الآسيويون واتفقوا على ... من شركة ... الوطنية (ادنوك) بعلاوة ٢١ دولارا للطن على ... السعرية لادنوك في ... عام تبدأ في يوليو.

ويزيد السعر الجديد كثيرا عن السعر في عقود العام السابق والتي كانت العلاوة فيها ... ٦,٨ دولار.

ومن المتوقع ان يتعاقد المشترون وهم شركة بتروكيماويات كورية جنوبية وثلاث شركات تجارية يابانية وشركة نفط يابانية على شراء ما مجمله ٧٠٠ ألف طن من النفتا من ادنوك خلال عام بدءا من يوليو.

وقال التجار ان «ادنوك» طلبت في بداية المفاوضات التي بدأت في منتصف مايو الماضي علاوة قدرها ٢٢,٥٠ دولار في حين عرض المشترون علاوة تتراوح بين ١٩ و٢٠ دولار. (رويتر)

■ ... على قرض ... العالم. وقال المدير ... تبلغ ٧/٨ نقطة سعر ... رويتر «ذهبنا للحصول ... تضاعف ثلاث مرات» واضاف ان ... يقول ان المؤسسة العربية المصرفية ... الى تشيس مانهاتن بنك قادت عملية الاكتتاب في القرض. وقال ان القرض سيستخدم لتمويل استثمارات طويلة الاجل وتوفير سيولة متوسطة المدى للبنك لموازنة الاصول والمطلوبات. والبنك ومقره البحرين مملوك بنسبة ٢٨,٦ في المائة لبنك برقان الكويتي بينما يملك الباقي مستثمرون خليجيون. (رويتر)

طحنون بن زايد:

١٣,٩ مليون درهم ارباح بنك الخليج الاول خلال عام ٩٦

مجلس الادارة يقرر تحويل الارباح لتغطية العجز ونقل المقر الرئيسي الى ابوظبي

■ عجمان - علي سلطان

■ أكد سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة بنك الخليج الاول ان البنك قد حقق نتائج مرضية خلال عام ٩٦ الماضي حيث بلغت ارباحه الصافية بعد خصم المخصصات ١٣,٩ مليون درهم مقارنة بمبلغ ٩٢,٤ مليون درهم صافي خسائر عن عام ١٩٩٥. واظهرت نتائج البنك ان نسبة كفاية رأس المال بلغت ٢٨,٦٩٪ كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦. وقد قرر مجلس الادارة تحويل جميع الارباح بعد خصم المخصصات الى حساب الارباح المستبقاة وذلك لتغطية بعض العجز المتراكم من العام الماضي.

وأكد ايضا ان المجلس على ثقة من تغطية هذا العجز من العام الحالي وذلك بالعمل على تنفيذ خطة البنك في التطوير والتوسع واعداد الهيكل التنظيمي للتوجه والتركيز على المزيد من الانتاجية وتقديم افضل الخدمات للعملاء بالاضافة الى تقوية علاقاتنا المصرفية مع المؤسسات المالية والبنوك الدولية الأخرى في مختلف الأسواق من أجل توفير أفضل الخدمات لعملائنا.

وأعرب سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان عن شكره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعمه المتواصل والى رئيس وأعضاء مجلس ادارة ومحافظ المصرف المركزي والعاملين فيه على توجيهاتهم وتعاونهم.

جاء ذلك في سياق تقرير سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة. والذي قدمه السيد هشام السيد أحمد الهاشمي نائب رئيس مجلس الادارة. وأكد ان مجلس ادارة البنك على ثقة بأن ماأقره البنك من أهداف واستراتيجيات ستعزز مركزه لمواجهة المنافسات والتحديات في السوق ليتمكن من النهوض الى مستوى البنوك الكبيرة في الدولة. كما أشار الى ان سياسة دولة الامارات العربية المتحدة اعتمدت على التطوير المتوازن وتنويع النشاط الاقتصادي.

كما ان معدل الفوائد المتخصصة شكل حافزا للنشاطات الاقتصادية.

وقد تقرر خلال اجتماعي الجمعية العمومية غير العادية لبنك الخليج الأول تحويل المقر الرئيسي والادارة العامة للبنك الى امارة أبوظبي مع تأسيس الفرع الرئيسي وسيبقى البنك في عجمان فرعا من فروع البنك.

وصرح أحمد سيف الناصري العضو المنتدب ان تحويل رئاسة البنك الى ابوظبي جاء بناء على رغبة المساهمين في الاستفادة من الثقل الاقتصادي لامارة ابوظبي مع التأكيد على ان فرع البنك في عجمان يعمل بصورة جيدة.

كما ان للبنك خططا توسعية لزيادة فروعه في معظم انحاء الدولة ومن المتوقع افتتاح فرعين للبنك في الشارقة وفي العين خلال النصف الاول من عام ٩٨ المقبل.

وقال هشام الهاشمي نائب رئيس مجلس الادارة انه ليس هناك تفكير الآن في زيادة رأسمال البنك.. ولكن سنعمل على تعديل وضعه في الداخل وتنظيمه. وأكد على اهتمام البنك بسياسة التوطين وقال ان نسبة المواطنين في البنك حاليا تصل الى ١٥٪. وكان بنك الخليج الاول قد عقد جمعيته العمومية العادية مساء أمس الاول بمقر البنك بعجمان وبحضور نائب رئيس مجلس الادارة وأعضاء المجلس حيث استمع الى تقرير مجلس الادارة عن نشاط البنك ومركزه المالي خلال السنتين الماليتين المنتهيتين في ٩٥/١٢/٣١ و ١٩٩٦/١٢/٣١ وسماع تقرير مراقبي الحسابات عن سنتين ٩٥ و ١٩٩٦ ومناقشة الميزانية وحساب الأرباح والخسائر.



جانب من اجتماع الجمعية العمومية — تصوير: منور جعفري



الفائزون بمسابقة صندوق البنك البريطاني لخدمة المجتمع

■ دبي - الاتحاد: نظم البنك البريطاني للشرق الاوسط اجتماعا لـ ١٥ من الطلاب المواطنين الفائزين في مسابقة صندوق البنك البريطاني لخدمة المجتمع لدراسة اللغة الانجليزية في بريطانيا.

وقد عبر الطلاب عن سعادتهم بفوزهم في المسابقة، وجرى خلال الاجتماع بحث ترتيبات الرحلة والبرامج الدراسية التي تشملها الدورة التي من المقرر ان تبدأ في اوائل يوليو المقبل وتستمر لمدة شهرين.

الهيئة العامة للاستثمار الكويتية تعرض ١٣٠ مليون سهم من أسهم بنك «برقان» للبيع

■ الكويت: أعلنت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية عن البدء في تخصيص مساهمة الدولة في بنك برقان من خلال عرض ١٣٠ مليون سهم من الأسهم التي تمتلكها الهيئة في البنك للبيع من خلال المزاد العلني بسعر ابتدائي قدره ٣٧٠ فلسا للسهم ومن خلال شرائح متعددة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن فهد راشد الابراهيم كبير مديري الاستثمارات المحلية بالهيئة العامة للاستثمار قوله ان الهيئة اتفقت مع شركة مشاريع الكويت على بيع تلك الأسهم وستطرح على الهيئة ١٣ شريحة يبلغ حجم كل شريحة ١٠ ملايين سهم.

وأضاف الابراهيم ان المزاد العلني الذي سيتم يوم ٣١ من شهر يوليو القادم سيكون تحت اشراف الشركة الكويتية للمقاصة وبالتنسيق مع سوق الكويت للأوراق المالية. وأوضح ان الهدف من المزاد العلني بحسب سياسة الهيئة العامة للاستثمار في تنفيذ برنامج التخصيص هو اتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من المستثمرين المحليين للمشاركة في تملك أسهم في البنك بآلية تحسين السعر وبما يفيد المال العام.

وقال ان الهيئة ستطرح خلال الفترة التي تلي المزاد ما مقداره ٢٥٠ مليون سهم اخرى من الأسهم التي تملكها في البنك للاكتتاب العام وبسعر مناسب يحدد في حينه وتعادل تلك الكمية حوالي ٣٤ في المائة من اجمالي الأسهم المصدرة، مشيرا الى أن الهيئة ستحدد سعر الاكتتاب العام بما يتلاءم مع أهداف البرنامج واعطاء الأفضلية لصغار المستثمرين.

وأشار الابراهيم الى أن الهيئة العامة للاستثمار تملك حاليا حوالي ٤٤٠ مليون سهم تعادل حوالي ٥٩ في المائة من الأسهم المصدرة لبنك برقان نيابة عن حكومة دولة الكويت. (ق ن أ)

اختار العطية رئيسا للمجلس الوزاري

اجتماع أوبك يوافق على بقاء سقف الانتاج الحالي لمدة ٦ أشهر اخرى

ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية بعد اعلان الاتفاق

■ فيينا: اختتم المجلس الوزاري لمنظمة أوبك اعمال الدورة رقم ١٠٢ للمجلس بجلسة مطولة اقر فيها الاتفاق الذي تم التوصل اليه الليلة قبل الماضية في جلسة مشاورات ضمت الوزراء فقط ويقضي الاتفاق بالابقاء على السقف الحالي للانتاج لمدة ستة اشهر اخرى والذي يبلغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يوميا.

ويرأس وفد دولة الامارات في اجتماعات هذه الدورة معالي عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية.

وأعلن عقب اختتام الجلسة اختيار سعادة عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري رئيسا للمجلس الوزاري اعتبارا من اول يوليو المقبل وحتى الاجتماع القادم لاوبك في نهاية العام الحالي.

وكان السيد عبد الله سالم البدري رئيس المؤتمر قد تحدث في افتتاح الدورة ١٠٢ لمؤتمر أوبك فاوضح ان سعر سلة القياس لمنظمة أوبك ارتفع في المتوسط الى ٢٤,٣٠ دولار للبرميل اوائل يناير الماضي مما يعني زيادة قدرها نصف دولار تقريبا مقارنة بآخر صعود بلغته السلة قبل ان تعاود الانخفاض الى مستوى ١٦,٩٠ دولار للبرميل في الاسبوع الثاني من ابريل مشيرا الى ان هذا السعر يعد المتوسط الاسبوعي الادنى خلال ١٨ شهرا.

وأكد رئيس المؤتمر ان المعدلات السعرية المتدنية تشكل خطرا على عائدات واقتصادات الدول الاعضاء في المنظمة ينذر بتراجعها الى مستويات منخفضة. ودعا البدري الدول الاعضاء الى عدم اغفال حاجة صناعة النفط للعمل بشكل جماعي في مواجهة تهديد جدي لازدهارها المستقبلي المتمثل في مقترحات برزت من استمرار الجدل حول تغير المناخ في العالم والدعوة لتطبيق اجراءات مالية واخرى في الدول الصناعية قد تنعكس سلبا على مستقبل الطلب على النفط وتؤدي الى خسائر كبيرة في عائدات البلدان المنتجة للنفط.

وحصلت المملكة العربية السعودية وايران على وعد من الدول التي تجاوز حصصها الانتاجية بالالتزام بالحصص من الآن فصاعدا.

وارتفعت اسعار النفط اول امس عقب النبأ الذي اعلنه وزراء أوبك المجتمعون في فيينا.

وزاد سعر خام مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال ٣٥ سنتا الى ١٨,٢١ دولار للبرميل.

الا ان بعض المحللين اشاروا الى ان السوق ستحتاج على المدى الاطول الى دليل يظهر انخفاض الانتاج فعليا. (وام - رويتر)



قطر «وانرون» الامريكية على وشك الاتفاق لاقامة مشروع مشترك للغاز الطبيعي في رأس لفان

■ الدوحة: صرح مسؤول كبير بالمؤسسة القطرية العامة للبترول ان دولة قطر على وشك التوقيع على اتفاقية نهائية مع شركة «انرون» الامريكية العملاقة لاقامة مشروع مشترك لتصدير الغاز الطبيعي في مدينة رأس لفان الصناعية.

وأضاف المسؤول في تصريح اول امس لصحيفة «بننسيولا» القطرية التي تصدر باللغة الانجليزية انه كان من المقرر التوقيع على الاتفاق النهائي في نهاية شهر ابريل الماضي غير انه أجل بسبب ظروف قاهرة.

وأوضح ان على شركة انرون ايجاد مشترين ملتزمين للغاز القطري قبل اعطاء الضوء الاخضر لشركة انرون والتي يوجد مقرها في ولاية هيوستون الامريكية.

وقال «اننا ابلغنا انرون في وقت سابق بأننا سنمنحهم حق استغلال حقل الشمال واقامة مصنع لاستخلاص ومعالجة الغاز فقط في حالة التوصل لعقود ملزمة مع المشترين».

وأضاف ان الطاقة الانتاجية لمشروع الغاز الطبيعي المقترح في رأس لفان والذي سيتألف من وحدتين انتاجيتين متعادلتي الانتاج تبلغ خمسة ملايين طن مشيرا الى امكانية السعة الانتاجية لكل من هاتين الوحدتين في حالة ازدياد الطلب الى ٣,٢ مليون طن سنويا.

وقال المسؤول ان الشركة الامريكية تسعى لتجهيز التمويل بحلول العام القادم وبداية انتاج الغاز الطبيعي المسال في عام ٢٠٠١.

ومن ناحية اخرى صرح كيلي كيمبرلي مدير العلاقات العامة الدولية بشركة انرون من هيوستون ان فريق الغاز الطبيعي المسال التابع للشركة يعمل بشكل حثيث في الهند وان هناك اهتماما ونشاطا كبيرين من جانب العديد من الشركات ذات الصلة بجهود الشركة في مجال الغاز الطبيعي المسال.

وقال كيلي ان شركته قد تلقت موافقة شفهية للمقترحات من بي. ابرهام وكيل وزارة الطاقة الهندية الاتحادي مشيرا الى انه لايوجد تأكيد مكتوب من جانب الحكومة الهندية.

واضاف ان انرون على وشك اكمال ابرام العديد من الاتفاقيات في الهند وان أغلب الامدادات من الغاز ستأتي من احتياطيات الغاز في قطر.

وقالت رنيكا مارك الرئيسة والمسؤولة التنفيذية لشركة «أنرون ديفلوبمنت كوربريشن» ان اقتراح الشركة الامريكية بانتاج ١٠ آلاف ميجاوات من الطاقة في الهند بحلول عام ٢٠٠١ باستثمار ١٠ مليارات دولار اي حوالي ٣٦,٥ مليار ريال قطري قد قوبل برد ايجابي موضحة ان الشركة تنوي جذب الغاز الطبيعي المسال من فرعها في قطر.

ويذكر ان هذه هي الجولة الثالثة من المحادثات بين قطر وانرون في اعقاب التوقيع على مذكرة التفاهم في يناير من عام ١٩٩٥ في عمان لانشاء المصنع القطري الثالث للغاز الطبيعي المسال. (ق ن أ)

١٦٣,٧ مليار درهم الناتج المحلي الاجمالي للدولة في ٩٦

ارتفاع حجم الانفاق الحكومي الى ٧١,٥ مليار درهم بنسبة ١٥,١ ٪

■ أحمد محيسي:

■ حقق الناتج المحلي الاجمالي للامارات بقيمة تكلفة عوامل الانتاج وبالأسعار الجارية نموا بنسبة ١٠,٩٪ ليرتفع الى ١٦٣,٧ مليار درهم مقابل ١٤٧,٥ مليار درهم خلال عام ١٩٩٥.

وقال التقرير السنوي لمصرف الامارات المركزي الذي صدر أمس ان الزيادة الكبيرة هذه تعزى لزيادة ناتج قطاع البترول بنسبة ٢٠,٧٪ ليصل الى ٥٧ مليار درهم نتيجة لارتفاع أسعار البترول الخام. وارتفع ناتج القطاعات غير البترولية من ١٠٠,٣ مليار درهم في عام ٩٥ الى ١٠٦,٧ مليار درهم في عام ٩٦ بنسبة ٦,٣٪ مما أسهم في ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٨٪ ليصل الى ٦٧ الف درهم خلال عام ١٩٩٦.

وقد حدث هذا النمو في ظل ارتفاع معتدل في الأسعار بلغ معدله ما بين ٣٪ و٤٪ في عام ١٩٩٦ وزيادة عدد السكان بنسبة ٤,٨٪.

وارتفع عرض النقد بنهاية ١٩٩٦ ليصل الى ٢٢,٣ مليار درهم مقابل ٢٠,٨ مليار درهم في نهاية ١٩٩٥ بنسبة ٦,٩٪ وتوزعت الزيادة بين الودائع النقدية والنقد المتداول.

كما زادت السيولة المحلية الخاصة خلال تلك الفترة لتصل الى ٨٧ مليار درهم بنسبة ٦,٩٪ نتيجة لزيادة كل من عرض النقد وشبه النقد. ظل شبه النقد يشكل حوالي ٧٤٪ من اجمالي السيولة المحلية الخاصة للسنة الثانية على التوالي. وانخفضت الودائع الحكومية في عام ١٩٩٦ بمقدار ٤,٦ مليار درهم لتصل الى ١٧,٥ مليار درهم.

وقال التقرير ان صافي الأصول الأجنبية قد تقلص بمقدار ٤٥٦ مليون درهم مخلفا أثرا انكماشيا محدودا على السيولة، بينما توسع اجمالي الائتمان المحلي بمقدار ٣,٨ مليار درهم بنسبة ٤,١٪ وقد خفف من هذا التأثير التوسعي على السيولة ارتفاع بند صافي العوامل الأخرى.

ولدى ارتفاع الايرادات في الحساب المالي الحكومي الموحد بنسبة ٢٦,٥٪ الى انخفاض العجز بنسبة ٩,٦٪ على الرغم من ارتفاع النفقات بنسبة ١٥,١٪ وبالتالي تراجعت نسبة العجز الى الناتج من ١٢,٣٪ في ١٩٩٥ الى ١٠,٨٪ في ١٩٩٦.

وارتفع اجمالي الصادرات واعادة التصدير بنسبة ١٣,٧٪. ويعود ذلك بصورة أساسية لزيادة قيمة صادرات البترول الخام. كما زادت الواردات بنسبة ١٠,٢٪، وتواصل نمو الواردات عبر المنطقة الحرة في جبل علي التي ارتفعت بنسبة ٤٧,٩٪ في ١٩٩٦ حيث اصبحت تشكل ١٣,٦٪ من اجمالي الواردات مقابل ٩,٧٪ في ١٩٩٥، لذلك حقق كل من الميزان التجاري والحساب الجاري في ١٩٩٦ فائضا بلغت نسبة زيادتهما ٢٧,٩٪ و٢١,١٪ على التوالي مقارنة بمستوى كل منهما في ١٩٩٥.

وكنتيجة لاستمرارية الانفاق الحكومي بمستويات عالية نسبيا فقد شهدت الدولة نموا متزايدا مصحوبا بتحسن مستمر في النوعية للبنية الأساسية من طرقات وموانىء ومدارس ومستشفيات ومطارات. كما ازداد توفير الخدمات الصحية والتعليمية التي اصبحت تضاهي أفضل المستويات العالمية. واستمر توفير المساكن الشعبية للمواطنين.

وارتفعت الايرادات بنسبة ٢٦,٥٪ في ١٩٩٦ عن مستواها في ١٩٩٥ لتصل الى ٥٣,٨ مليار درهم، توفرت معظم الزيادة البالغة ١١,٣ مليار درهم من الايرادات غير الضريبية التي ازدادت بنسبة ٢٦,٦٪ لتصل الى ٤٤,٧ مليار درهم بنسبة ٨٣,٢٪ من اجمالي الايرادات. حيث شكلت الايرادات من البترول والغاز ٨٢,٨٪ من هذه الايرادات وأرباح الشركات المساهمة ٩,٧٪ والايرادات الأخرى ٧,٥٪ كما نمت الايرادات الضريبية «الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى» بنسبة ٢٥,٩٪ لتصل الى ٩ مليارات درهم مشكلة ١٦,٨٪ من اجمالي الايرادات.

وتجاوزت نسبة الزيادة في الايرادات الضريبية الأخرى ٣٠,٦٪ لتصل الى ٧,٥ مليار درهم نتيجة زيادة مختلف الرسوم التي تحصلها مختلف الحكومات لقاء توفير الخدمات الصحية والتعليمية والماء والكهرباء أو التي تحصلها من تسجيل مختلف وسائل النقل وأيضا للزيادة الملحوظة في الضريبة المتحصلة من قطاع الغاز.

وتوسع الانفاق الحكومي ليصل الى ٧١,٥ مليار درهم في ١٩٩٦ مرتفعا بنسبة ١٥,١٪ حيث شكلت النفقات الجارية ٨٠,١٪ والنفقات الانمائية ١٤,٢٪ والقروض والمساهمات الرأسمالية ٥,٦٪.

وبلغت النفقات الجارية ٥٧,٢ مليار درهم مرتفعة بنسبة ٢٩٪ عن مستواها في ١٩٩٥ بسبب الارتفاع الكبير في النفقات على الدعم والتحويلات التي ازدادت بنسبة ١٣٤,١٪ لتصل الى ١٧,٣ مليار درهم من ٧,٤ مليار درهم في ١٩٩٥. كما ارتفع الانفاق على الأجور والرواتب بنسبة ٧,٥٪ ليصل الى ١٢,٥ مليار درهم في ١٩٩٦ من ١١,٦ مليار درهم في ١٩٩٥. يعزى بعض الارتفاع لزيادة رواتب العاملين في الدولة في الشهر الأخير من ١٩٩٦ وازداد الانفاق على السلع والخدمات بنسبة ١,٠٪.

وتراجعت النفقات الانمائية بنسبة و١٥٪ لتبلغ ١٠,٣ مليار درهم في ١٩٩٦ من ١٢ مليار درهم في ١٩٩٥. كما تراجعت مبالغ القروض والمساهمات الرأسمالية بنسبة ٢٩,٧٪ لتصل الى ٤ مليارات درهم أنفقت بأكملها محليا.

وتراجع العجز من ١٩,٦ مليار درهم في ١٩٩٥ بنسبة ١٣,٢٪ الى ١٧,٧ مليار درهم في ١٩٩٦ بنسبة ١٠,٨٪ من الناتج. وتم تمويل القسم الأعظم من العجز «٨٧,٩٪» من عوائد الاستثمار الحكومية. كما مول الباقي من السحب من صافي الودائع الحكومية لدى المصارف العاملة في الدولة.

وقد عكست التقديرات الأولية لميزان المدفوعات خلال ١٩٩٦، التطورات الايجابية التي تحققت على مستوى الاقتصاد المحلي. إلا ان التحويلات الرأسمالية والخاصة أدت لأن يتراجع الفائض في ميزان المدفوعات ليصل الى ٣,٢ مليار درهم مقارنة بفائض بلغ ٨,٢ مليار درهم في ١٩٩٥.

وارتفع فائض الميزان التجاري من ٢١,١ مليار درهم في ١٩٩٥ الى ٢٧ مليار درهم في ٩٩٦ بنسبة «٢٧,٩٪» نتيجة زيادة قيمة اجمالي الصادرات واعادة التصدير الى ١٢٢ مليار درهم درهم في ١٩٩٦ مقابل ١٠٧,٣ مليار درهم في ١٩٩٥ بنسبة ١٣,٧٪، بلغت قيمة صادرات البترول الخام ٥٤ مليار درهم في ١٩٩٦ مقابل ٤٤,٦ مليار درهم في ١٩٩٥ بنسبة ٢١,١٪ نتيجة زيادة أسعار البترول الخام في ١٩٩٦ بنسبة ١٨,٤٪ مقارنة بمستواها في ١٩٩٥ حيث وصل زيادة أسعار البترول الخام في ١٩٩٦ بنسبة ١٨,٤٪ مقارنة بمستواها في ١٩٩٥ حيث وصل متوسط سعر البرميل ١٩,٧ دولار امريكي. كما ارتفعت صادرات الغاز الى ٦,٢ مليار درهم (٧و١٢٪) بعد ان زادت الطاقة الانتاجية لمصنع الغاز المسال بجزيرة داس منذ الربع الأخير من ١٩٩٥، اضافة لذلك ارتفعت قيمة اجمالي الصادرات الأخرى «١٠,٩٪» واعادة التصدير ٦,١٪ نجمت الزيادة في قيمة الصادرات الأخرى عن ارتفاع قيمة صادرات المنتجات البترولية بسبب تصاعد أسعار المشتقات البترولية.

ومن جانب آخر ارتفعت قيمة الواردات من ٨٦,٢ مليار درهم في ١٩٩٥ الى ٩٥ مليار درهم في ١٩٩٦ بنسبة ١٠,٢٪ نتيجة زيادة قيمة واردات المنطقة الحرة «٤٧,٩٪» والواردات الأخرى «٦,٩٪» عكست الزيادة في قيمة الواردات زيادة في الكميات المستوردة وتحسن معدل صرف الدرهم مقابل معظم العملات الرئيسية وانخفاض كلفة الانتاج في بلدان المنشأ بسبب هبوط معدلات التضخم وانخفاض معدلات الفائدة. وبلغت نسبة مساهمة قطاع تجارة الجملة والتجزئة وخدمات الاصلاح ٩,٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي في ١٩٩٦ بمعدل نمو ٧,٤٪ عن مستواه في ١٩٩٥ يؤدي هذا القطاع دورا هاما في تزويد القطاعات الأخرى بمستلزمات الانتاج والقيام بخدمات الاصلاح المتنوعة.

وبلغت نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج ٩,١٪ في ١٩٩٦ بعد ان سجل نموا نسبته ٩,٩٪ مقارنة بالسنة السابقة. يرجع ذلك الى سياسة الدول لجعل الصناعة. وبالأخص الصناعات البتروكيماوية. تأخذ دورا هاما في تنويع مصادر الدخل.

وحيث أصبحت الدولة تنتج مجموعة كبيرة ومتنوعة من السلع ساهمت بشكل واضح في تغطية جزء مهم من الطلب المحلي اضافة الى تصدير كميات كبيرة.

بخصوص قطاع التشييد والبناء بلغت نسبة مساهمته ٨,٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ونما هذا القطاع في ١٩٩٦ بنسبة ٤,٢٪ نتيجة استمرار النهضة العمرانية الواسعة التي تشهدها الدولة.

وبلغت نسبة مساهمة قطاع العقارات وخدمات الأعمال ٨٪ من الناتج مسجلا نموا بنسبة ٧,١٪. عكس هذا النمو زيادة الطلب على الوحدات السكنية والمباني التجارية الناجمة عن النمو السكاني.

وساهم قطاع النقل والتخزين والمواصلات بنسبة ٧٪ في الناتج المحلي الاجمالي في ١٩٩٦ متوسعا بنسبة ٩,١٪ مقارنة بمستواه في ١٩٩٥.

كما ساهم قطاع المؤسسات المالية والتأمين بنسبة ٥,٥٪ في الناتج بنسبة ٥,٦٪ في ١٩٩٦. نجم هذا النمو عن تحسن أرباح المصارف في ١٩٩٦ مقارنة بمستواها في السنة السابقة. بينما بلغت نسبة مساهمة قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية ٢,٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي حيث نما هذا القطاع بنسبة ٥,٣٪ في ١٩٩٦ مقارنة بمستواه في ١٩٩٥.

٤٠ رحلة اضافية غادرت مطارات الدولة إلى العواصم العربية

■ دبي - وجدي راتب:

■ شهدت مطارات الدولة امس اكبر عدد من الرحلات الاضافية بمناسبة مغادرة الهيئات التدريسية وعائلاتهم الى اوطانهم لقضاء الاجازة الصيفية.

وقد شهدت مطارات الدولة مغادرة اكثر من ٤٠ رحلة اضافية علاوة على الرحلات العادية لشركات مصر للطيران وطيران الخليج والخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية القطرية وطيران الامارات.

وذكرت مصادر شركات الطيران ووكالات السفر والسياحة أن مصر قامت امس بتسيير ١٧ رحلة اضافية من مطارات دبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة و٣ رحلات من مطار ابوظبي الدولي والعين الدولي الى كل من القاهرة والاسكندرية.

وشهد مطار الشارقة الدولي مغادرة ٥ رحلات اضافية لمصر للطيران و٣ رحلات لطيران الخليج. كما شهد مطار الفجيرة مغادرة ٣ رحلات ورأس الخيمة ٢ رحلات الى القاهرة والاسكندرية. وتغادر اليوم الجمعة الدفعة الاخيرة من الرحلات الاضافية والبالغة ٤ رحلات الى القاهرة والاسكندرية والتي تسيرها طيران الخليج ومصر للطيران. وشهدت مطارات الدولة حركة نشطة في الخطوط العربية الاخرى كالملكية الاردنية والسورية والشرق الاوسط والسودانية والتونسية والمغربية.

بمشاركة ١٩ فندقاً
دائرة السياحة بدبي تنظم برنامجاً لتدريب الشباب المواطنين خلال الإجازة الصيفية

■ دبي - الاتحاد: في اطار سياستها الرامية لزيادة فرص العمل للشباب المواطنين أعلنت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي عن برنامجها التدريبي الصيفي الجديد لعام ١٩٩٧، والذي يشمل تنظيم دورات تدريبية حول صناعة الفنادق.

وقال خالد أحمد بن سليم مدير عام الدائرة ان باب القبول مفتوح أمام طلاب الثانوية العامة والجامعات. ويتم تنظيم برنامج التدريب بالتعاون مع ١٩ فندقا بدبي، وأوضح بن سليم انه عندما بدأت الدائرة تنظيم هذه الدورات في صيف ١٩٩٥ كان مجال العمل الفندقي جديدا بالنسبة للمواطنين. غير ان الاهتمام به تزايد بمرور الوقت، ومن ثم قررنا زيادة عدد المشاركين عند بدء الدورة هذا العام الى ٤١ طالبا.

ويحضر الطلاب دورة تدريبية مكثفة لمدة شهر تبدأ في منتصف يوليو المقبل، حيث سيتدربون في الفنادق المشاركة بالبرنامج. وقد أعرب بن سليم عن ثقته في نجاح هذا البرنامج وقدرته على اكساب الطلاب مهارات جديدة خلال الاجازة الصيفية. وأكد بن سليم ان فنادق دبي أبدت حماسا شديدا للمشاركة في البرنامج، رغم ان معظمها ينظم دورات وبرامج تدريبية خاصة بها.

والفنادق المشاركة في البرنامج تضم هيلتون وانتركونتيننتال وشيراتون وفورتي جراند ورامادا وهوليداي ان كراون بلازا و«حياة ريجنسي» وعددا آخر من الفنادق الكبرى بدبي.

مائة مليون درهم تكلفة التغييرات
«عمان للتمويل» تغير أسمها إلى «أصول» وتفتح خمسة فروع جديدة

■ دبي - عاطف فتحي:

اعلن عبدالعزيز الغرير نائب رئيس مجلس ادارة شركة عمان للتمويل ان الشركة قررت تغيير اسمها الى شركة «أصول»، في اطار خطة لاعادة تقديم نفسها للسوق بشكل يتناسب مع تطور عملها خلال السنوات الست الماضية. بحيث اصبحت تقوم بكافة الاعمال المصرفية، فيما عدا فتح الحسابات تجارية وحسابات الادخار.

وقال الغرير في مؤتمر صحفي عقده أمس ان تغيير الأسم والشعار يواكب التغييرات الجذرية التي شهدتها الشركة خلال السنوات الماضية حيث لم يعد نشاطها يقتصر على مجرد تمويل شراء السيارات وانما امتد ليشمل فتح الاعتمادات المستندية والتمويل التجاري وغير ذلك من الانشطة المصرفية.

واشار الغرير الى ان الشركة لديها حاليا ٤٠ فرعا وتعتزم افتتاح ٥ فروع جديدة بنهاية العام الحالي، وقال ان تكلفة التغييرات الشاملة التي تشهدها الشركة تصل الى ١٠٠ مليون درهم، خاصة وان تطوير الفرع الجديد تصل تكلفته الى ٣ ملايين درهم.

واوضح الغرير أن الشركة ستطور اساليب تقديم الخدمات بما يتماشى مع نمو اعمالها. مشيرا الى ان اقدامها على تغيير الاسم والشعار جاء بعد ان قامت ادارتها بعملية تغيير شاملة بدأت قبل عامين. لتعيد الشركة تقديم نفسها للسوق بشكل جديد شكلا ومضمونا.

واكد الغرير ان الشركة تحتفظ بحصة كبيرة في سوق التمويل. مشيرا الى ان مسألة تحويل الشركة الى بنك ليست مطروحة حاليا لان ترخيص شركة التمويل يعطي مرونة اكثر بالنسبة للشركة. كما انها تقوم بتقديم اغلب الخدمات المصرفية.

وحول عائد استثمارات التطوير قال عبدالعزيز الغرير اننا لا ننظر لعائد التطوير على المدى القصير. فهذا الامر لا يدخل في حساباتنا. ونحن عندما نتخذ قرارا بادخال تعديلات شاملة. انما ننظر الى المدى البعيد.

واشار الغرير الى ان عمان للتمويل كانت المؤسسة المالية الوحيدة بالامارات التي حصلت على جائزة دبي للجودة العام الماضي. وقال ان الشركة كانت من اوائل المؤسسات المالية التي اولت مفهوم الجودة الشاملة اهتماما كبيرا. واستثمرت الاموال لتدريب العاملين بها، وساهم كل ذلك في تحسين الكفاءة التشغيلية مما ساعد على تحقيق نسبة قياسية لرضاء العملاء زادت عن ٩٠٪ وهي اعلى نسبة في هذا المجال.

وقال الغرير ان تغيير اسم وشعار الشركة يوم خاص جدا بالنسبة لنا. ويرمز الاسم الجديد «اصول» الى اكثر من معنى فهو يعني الجذور العميقة التي اقامتها الشركة خلال السنوات الماضية ويعني تنمية الاصول القيمة لدى مواطني الامارات والمقيمين بها. ويمثل ايضا القيم والمبادىء.

واوضح الغرير ان عمان للتمويل ساهمت بشكل كبير في النمو الاقتصادي وعملت على تقديم خدماتها لاكبر عدد ممكن من المواطنين والوافدين. من جهته قال جافيد كريم الرئيس التنفيذي للشركة لقد سعينا خلال السنوات السابقة لتطوير اعمالنا وتجديد مجموعة الخدمات التي نقدمها كلية، وقد وصلنا الى مرحلة توهلنا لاعادة تقديم الشركة للسوق بشكل جديد وخدمات جديدة متميزة:

واشار كريم الى ان الشركة ستفتتح قريبا فروعها الجديدة التي تم تصميمها بشكل متميز. ومن المقرر ان يتم في الاسبوع الاول من يوليو افتتاح فرعين احدهما في دبي والآخر في الشارقة، وستليها بعد وقت قصير فروع في ابوظبي والعين. بحيث تكتمل عملية افتتاح الفروع الجديدة بنهاية ١٩٩٨.



خلال المؤتمر الصحفي — تصوير: ظهير حيدر

الحكومة اللبنانية ترصد ١٥٠ مليار ليرة لتطوير المناطق الريفية

■ بيروت: رصدت الحكومة اللبنانية ١٥٠ مليار ليرة لتطوير المناطق الريفية وتحسين اوضاع المواطنين المعيشية خاصة في منطقتي البقاع وعكار.

وجاء القرار الحكومي في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية أول أمس.

وقال وزير الاعلام باسم السبع ان مجلس الوزراء اكد على وجوب اعداد برامج للتنمية الريفية وتحسين اوضاع المواطنين المعيشية والمزارعين بصورة خاصة في مناطق البقاع شرق لبنان وعكار شمال البلاد ورصد لهذه الغاية ١٥٠ مليار ليرة.

ومضى قائلا ان المجلس اكد على ضرورة ايجاد زراعات بديلة لزراعة المخدرات التي شنت الحكومة منذ اكثر من ثلاث سنوات حملة عليها والتي قالت مصادر انها كانت تدر على زارعيها ما بين ٥٠٠ مليون دولار ومليار دولار سنويا في منطقة البقاع.

وتأتي هذه الخطوة متزامنة مع دعوة الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله الى «ثورة الجياع» في منطقة البقاع والتي حدد تاريخ انطلاقتها في الرابع من شهر يوليو القادم وذلك بحث المواطنين على الامتناع عن دفع الضرائب للحكومة حتى تستجيب لمطالب البقاع ومناطق لبنانية اخرى بتحسين اوضاعها.

وقال السبع ان مجلس الوزراء قرر الاسراع بتنفيذ اعمال سد العاصي في البقاع والذي يؤمن ري ٦ آلاف هكتار من الاراضي الزراعية.

وكان نواب منطقة البقاع قد حثوا الحكومة خلال اجتماع الاسبوع الماضي على معالجة وضع المنطقة الاقتصادي.

وقال وزير الاعلام ان مجلس الوزراء اخذ علما بمباحثات تجريها وزارة الشؤون البلدية والقروية مع البنك الدولي لتقديم قرض قيمته ٦٠ مليون دولار سنويا تخصص للتنمية الريفية. (رويتر)

لجان نيابية تطالب الحكومة اللبنانية بالتراجع عن رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة

■ بيروت: طلبت لجان برلمانية لبنانية أول أمس من الحكومة الرجوع عن قرارها برفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة بنسب تصل الى ٢٠٠ في المائة.

وجاء هذا الطلب في نهاية اجتماع مشترك للجان برلمانية أول أمس صدرت على إثره توصية طلبت فيها من الحكومة الرجوع عن قرار زيادة الرسوم «لأنه لا يحقق أيا من الأهداف المعلنة وتدعو اللجان الحكومة الى اعادة دراسة الموضوع بصورة علمية مستندة الى دراسة جدوى فرض أي رسوم جديدة على السيارات لا ترهق الطبقات الفقيرة والمتوسطة».

وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قد قال إثر إقرار مجلس الوزراء لهذه الرسوم في العاشر من يونيو الحالي ان المجلس قرر فرض رسوم جمركية على السيارات المستوردة بنسب تتراوح مابين ٥٠ في المائة و ٢٠٠ في المائة.

وقال ان السيارات التي يتراوح ثمنها مابين ١٥ و ٥٠ مليون ليرة أصبح الرسم الجمركي عليها ٥٠ بالمائة من سعرها، أما السيارات التي يتراوح سعرها مابين ٥٠ و ١٠٠ مليون ليرة فأصبح الرسم الجمركي عليها مائة بالمائة والسيارات التي يزيد سعرها على ١٠٠ مليون ليرة أصبح الرسم الجمركي عليها ٢٠٠ بالمائة، واضاف ان السيارات التي يقل سعرها عن ١٥ مليون ليرة ستكون الرسوم عليها خمسة ملايين ليرة.

ويمنع لبنان استيراد سيارات يكون عمرها أكثر من ثماني سنوات، واشار السنيورة الى ان هذه الرسوم تهدف الى تخفيض عدد السيارات العاملة في لبنان لاسباب تتعلق بالبيئة.

ندوة حول كيفية استفادة القطاع الخاص القطري من قمة الدوحة الاقتصادية

■ الدوحة، تنظم غرفة صناعة وتجارة قطر غدا السبت ندوة بعنوان «قمة الدوحة الاقتصادية ودور القطاع الخاص» وتستمر يوما واحدا. ويشارك فيها احمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية المنسق العام لاعمال قمة الدوحة الاقتصادية. ويوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة والشيخ عبدالله بن احمد آل ثاني الوكيل المساعد بوزارة الطاقة والصناعة بالاضافة الى عدد من المسؤولين ورجال الاعمال والمستثمرين.

وتتناول الندوة كيفية استفادة القطاع الخاص القطري من هذه القمة بالاضافة الى تعريف رجال الاعمال القطريين بالمشروعات التي ستطرح للاستثمار.

وأكد الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر ان الندوة ستكون فرصة للقطاع الخاص القطري للتعرف على قمة الدوحة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وطرح الاراء والافكار حول المشاركة الجدية فيها وتحقيق اكبر قدر من الاستفادة من هذه المشاركة.

ونوه في تصريح خاص لوكالة الانباء القطرية الى اهمية هذا الحدث الاقتصادي الدولي الذي سيعقد على ارض دولة قطر مشيرا الى ان اكثر من ثلاثة الاف مشارك من مختلف دول العالم سيحضرون فعاليات هذه القمة. وشدد رئيس الغرفة على ضرورة تفاعل القطاع الخاص القطري مع فعاليات القمة من خلال اعداد وتحضير خططهم وتصوراتهم للاستفادة من القمة.

ودعا رجال الاعمال للاستفادة من المشاركين في القمة من مختلف دول العالم وبصفة خاصة الدول صاحبة التقنيات والخبرات التي تحتاجها البلاد لاقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة في المجال الصناعي واستخدام المواد والخامات المحلية المتوفرة بالبلاد بهدف رفع القيمة المضافة المحلية للصناعة الوطنية بدلا من تصدير هذه المواد في صورتها الى الخارج.

كما دعا الجهات الرسمية المعنية بالدولة لتوفير المزيد من الفرص الاستثمارية الجديدة التي تحتاجها البلاد وتقوم على استخدام الموارد المحلية الرخيصة خاصة منتجات النفط والغاز والبتروكيماويات لزيادة فرص الاختيار أمام القطاع الخاص الوطني لاقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة مع نظيره الاجنبي خاصة في مجال الصناعات المتوسطة والصغيرة ومجالات السياحة والخدمات. (ق.ن.ا)

١١٠ ملايين درهم تكلفة مباني مشاريع بنك دبي الاسلامي

■ الشارقة ـ ماجد الحاج:

■ تمشيا مع سياسة التطوير المستمرة في الخدمات والتي يشهدها قطاع البنوك في الدولة وحرصا من بنك دبي الاسلامي على توفير كل مقومات استمرار النجاح لعمله المصرفي الممتد عبر اثنين وعشرين عاما فقد قام البنك وبهدف زيادة فروعه في الدولة بشراء قطعة الارض المتاخمة للمبنى الرئيسي في ديرة بدبي بمساحة ١٩٢١٨ قدما مربعا وذلك ليقام عليها المبنى الجديد للمركز الرئيسي.

عبيد ناصر لوتاه

صرح بذلك عبيد ناصر لوتاه المدير التنفيذي ـ مدير الادارة العقارية ببنك دبي الاسلامي واضاف لقد تم البدء بتنفيذ مقار جديده لفروع البنك في الشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة وسوف ينتهي العمل فيها خلال النصف الثاني من علم ١٩٩٨.

واضاف ان التكلفة الاجمالية للمشاريع المزمع تنفيذها تبلغ ١١٠ ملايين درهم، كما تم اختيار مواقع البناء في اكثر المناطق حيوية في امارات الدولة.

التشغيل يحتل المرتبة الأولى بمشروع الميزانية المغربية

■ قالت لجنة المالية والتنمية الجهوية بمجلس النواب المغربي ان مشروع القانون المالي لسنة ٩٧/١٩٩٨ جعل التشغيل يحتل المرتبة الأولى في قائمة الاولويات. وأوضحت اللجنة في تقريرها الذي عرض أمام النواب ان المشروع الجديد نص على ايجاد ١٣ ألفا و ٦٢٠ فرصة عمل وادماج ٩٧٠٠ مجند في الخدمة المدنية وتحمل نفقات التوظيف الفعلي لحوالي ٢٥٠٠ من الحاصلين على الشهادات العليا.

وأشارت اللجنة الى أن الجانب الثاني من أولويات المشروع يتمثل في رصد مبلغ ٧ مليارات درهم مغربي للاقاليم الشمالية. وأضافت ان هذا المشروع يحرص على الحفاظ على التوازنات المالية العامة لتفادي التضخم أو تفاقم المديونية كما يسعى في الوقت ذاته الى الوفاء بالالتزامات الداخلية والخارجية والتي تكرس المكتسبات وقطع أشواط جديدة على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضحت اللجنة في تقريرها ان المبلغ الاجمالي لمداخيل الميزانية العامة سيرتفع بنسبة قدرها ٧,٢ في المائة. (ق ن أ)

الهند تحصل على تعهد بـ ٦٫٧ مليار دولار معونات من جهات مانحة

■ باريس، حصلت الهند على وعد من جهات دولية مانحة باعطائها ٦٫٧ مليار دولار كمعونات خلال العام المقبل في حين قالت انها ستكثف جهودها لتحرير اقتصادها الضخم.

وقال وزير المالية مونتك سينغ اهلواليا الذي رأس وفد الهند في اجتماع مع الجهات المانحة استضافه البنك الدولي في باريس «شهدنا تغييرا في الحكومات لكن كل حكومة كانت تنتهز أول فرصة تسنح لها لتأكيد تأييدها القوى لعملية الاصلاح».

ويمضي ائتلاف يسار الوسط الهندي بزعامة رئيس الوزراء ايندر كومار جوجرال والذي تولى مقاليد السلطة في ابريل الماضي قدما في اصلاحات بدأتها الهند علم ١٩٩١ لفتح اقتصادها.

والمبلغ الذي تعهدت الوكالات الدولية والدول المانحة بتقديمه للهند في السنة المالية ١٩٩٧/ ١٩٩٨ يزيد قليلا عن مستوى معونات العام الماضي وهو ٦٫٦ مليار دولار وجاء متماشيا مع توقعات الهند.

وصرح اهواليا بأن المبلغ سينفق على البنية الاساسية كمحطات الطاقة والطرق والتعليم والصحة ومكافحة مرض الايدز. واضاف ان الهند ستحتاج الى استثمارات قدرها ٤٠٠ مليار دولار خلال العقد المقبل لتمويل مشروعات البنية الاساسية.

واشادت الجهات المانحة بالهند لادائها الاقتصادي القوي منذ عام ١٩٩١ لكنها حثتها على بذل مزيد من الجهد واتخاذ المزيد من اجراءات التحرر الاقتصادي وتخفيف القيود الزراعية الى جانب تحسين البنية الاساسية.

وقال وزير المالية الهندي في مؤتمر صحفي ان بلاده تشارك الجهات المانحة الرأي في انها بحاجة لتحقيق نمو اقتصادي سريع ومطرد للحد من الفقر.

واضاف ان الهند تأمل بتحقيق نمو بمعدل ثمانية في المائة بحلول نهاية العقد وهو ما سيرفع نمو دخل الفرد الى ستة في المائة أو اكثر سنويا.

وقال «مع تحقيق معدلات النمو هذه ستكون هناك فرصة جيدة للغاية لان تتمكن الهند من التغلب على عبء الفقر في السنوات الاولى من القرن القادم». (رويتر)

لديها ١١٠ محطات عاملة بالدولة
١٠٪ زيادة في مبيعات «ايبكو» خلال عام ٩٦

■ دبي ـ ابراهيم احمد:

■ بلغت الزيادة في مبيعات شركة الامارات للمنتجات البترولية في العام الماضي ١٠٪ ومن المتوقع ان تتجاوز الزيادة هذا المعدل خلال العام الحالي ٩٧.

وصرح بذلك المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي للشركة وقال ان اهم مشروعات الشركة في العام القادم هي تطوير مستودعاتها في جبل علي والتي توفر تسهيلات تخزين يتم استئجارها من قبل شركات اخرى. وقال ان برنامج توسيع هذه المنشآت مستمر وتحتوي الآن على سعة تخزين تبلغ ٣ ملايين برميل وعلى تسهيلات جديدة للمزج بالاضافة الى مختبر متطور لدعم وتطوير المنتجات مع تطبيق احدث التقنيات العالمية في محطات ايبكو.

وقال المهندس حسين سلطان ان عدد المحطات العاملة في الدولة والتابعة للشركة ١١٠ محطات اضافة الى ٦٠ موقعا في مواقع مختلفة للعمل في الموانىء والمطارات او على الخور أو المقاولات الكبرى. كما بدأت «ايبكو» تنفيذ خط انابيب لوقود الطائرات طوله ٦٠ كيلوا مترا من منشآت التخزين في جبل علي الى مطار دبي ويعتبر اطول خط مخصص لنقل وقود الطائرات في منطقة الخليج.

«جي في سي» تطرح أحدث منتجاتها من الأجهزة الرقمية في أسواق الامارات

■ دبي ـ الاتحاد، أعلنت شركة «جي في سي» عن طرح أحدث تقنيات أجهزة الفيديو والكاميرات الرقمية بأسواق الامارات في اطار جهودها لتسويق هذه النوعية من الأجهزة المتطورة بأسواق المنطقة.

وقال هشام الشيراوي المدير التنفيذي بشركة مشاريع الواحة وكيل «جي في سي» ان المنتجات التي تطرحها «جي في سي» حاليا في الأسواق تقدم أفضل مستويات التكنولوجيات الرقمية في العالم سواء بالنسبة للأجهزة الاستهلاكية أو أجهزة الفيديو والأجهزة السمعية المستخدمة في محطات التلفزيون واستديوهات التصوير والانتاج الفني.

وأوضح الشيراوي أن التحول الى الأجهزة الرقمية يمثل ضرورة لابد منها بالنسبة لمحطات التلفزيون والاستديوهات بالمنطقة وقال ان أجهزة «جي في سي» المعتمدة على تقنية «ديجيتال اس» تنافس مثيلاتها من الأجهزة الرقمية الأخرى من حيث الجودة وتقل عن الثلث من حيث السعر، بما يمكن محطات التلفزيون المحلية والاستديوهات من استخدامها بتكلفة أقل.

وأوضح الشيراوي ان الأجهزة الجديدة من «جي في سي» تتيح اجراء عملية المونتاج بجزء من الثانية، وتتيح تثبيت جزء من الصورة وتحريك جزء آخر وادخال تعديلات على الصورة، وتتميز بالنقاء الشديد.

وقد نظمت مشاريع الواحة «سيمنار» حول التقنيات الرقمية الجديدة وقدم خلاله المدير المساعد لادارة التسويق الخارجي في «جي في سي» ويدعى ماتابي شرحا مستفيضا لطبيعة تقنيات «ديجيتال اس»، وحضر السمينار ممثلون لمحطات التلفزيون في الامارات والسعودية وايران وبعض الهيئات الحكومية.

مصر تبيع مليون طن من الاسمنت لماليزيا

■ القاهرة، قال عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري في حديث نشر أمس ان مصر تعاقدت على بيع مليون طن من الاسمنت لماليزيا لتعويض تراجع المبيعات في السوق المحلية.

وأبلغ الوزير مجلة المصور الأسبوعية «انخفض الطلب على الاسمنت هذا الصيف نتيجة انكماش حركة البناء بسبب الانضباط في عمليات البناء في العشوائيات».

وأضاف «ولذا تعاقدنا منذ أسبوعين على تصدير مليون طن لماليزيا وبسعر مغر، مادمنا فتحنا الباب للاستيراد فيجب أن نفتحه للتصدير». وأشار الى أن انتاج الاسمنت المحلي هذا العام قد يزيد بمقدار ٧٥٠ ألف طن عن مستواه في العام الماضي.

وأنتجت مصر ١٧,٨ مليون طن من الاسمنت عام ١٩٩٦ أي أقل بمقدار ١,٥ مليون طن من حجم الطلب عليه واستورد الفارق من منتجين يبيعون بأسعار رخيصة مثل كوريا ورومانيا.

وقال الوزير انه شكل مجلسا لشركات الاسمنت لمراقبة استقرار السوق، وتسيطر خمس شركات كبرى مدرجة في البورصة المصرية على انتاج الاسمنت في مصر وهي اسمنت بورتلاند الاسكندرية واسمنت بورتلاند طرة المصرية واسمنت بورتلاند حلوان والقومية للاسمنت والسويس للاسمنت.

وتستثمر شركات خاصة اخرى في قطاع الاسمنت على أمل ارتفاع الطلب عليه. (رويتر)

الخطوط الجوية التونسية تشتري ١٩ طائرة حتى عام ٢٠٠٥

■ تونس، قال مسؤول بشركة الخطوط الجوية التونسية أمس ان الشركة تعتزم شراء ١٩ طائرة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٥ منها تسع طائرات في غضون الأعوام الثلاثة المقبلة.

وقال مسؤول بارز بالشركة لرويتر «تمت الموافقة على خطة استبدال جزء من أسطول طائرات الشركة. وسنبدأ برنامجا طموحا لتحديث اسطولنا بشراء ١٩ طائرة على مدى الأعوام الثمانية المقبلة ولكن من المحتمل تقصير المدة». وأضاف «الخطة تشمل تسع طائرات سيتم شراؤها على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة».

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٨٤	٥,٨٨	٥,٩٤	٦,١٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٩	٥,٦٣	٥,٧١	٥,٩٥
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,٠٦	٦,٣١
دينار كويتي	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٩٣	٧,٠٦

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المالني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,١١١١	٢,١٣٤٣	٠,٠٣٢٣	٠,٦٣٢٣	٢,٥٥٥٠
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٢٤٠٦	٢,١٧٩٧	٠,٠٣٣٠	٠,٦٤٥٨	٢,٦٠٩٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٤١٣٨	٠,٢٢٤٠٠	٠,٠٣٣٩	٠,٦٦٣٧	٠,٢٦٨١٥
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٢٧٠٩	٠,٢١٩٠١	٠,٠٣٣١	٠,٦٤٨٩	٠,٢٦٢١٧
دينار كويتي	٠,٣٠٢١٠	٠,٥٠٢٦٣	٠,١٧٥٥٥	٠,٠٠٢٦٥	٠,٠٥٢٠١	٠,٢١٠١٤
جنيه مصري	٣,٣٨٦٥	٥,٦٣٤٥	١,٩٦٧٩	٠,٠٢٩٨	٠,٥٨٣٠	٢,٣٥٥٧
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٧٨,٨٩	٩٠٠,٦٩	١٣,٦٢	٢٦٦,٨٥	١٠٧٨,١٩
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٧٨٨	٠,٤١١٧	٠,٠٠٦٢	٠,١٢٢٠	٠,٤٩٢٨

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,١٣٦٥
دولار استرالي	١,٣٣١٧
فرنك بلجيكي	٣٥,٦٣٠
دولار كندي	١,٨٩١٦
فرنك سويسري	١,٤٤٠١
مارك المالني	١,٧٥٥
كرونا دنماركية	٦,٥٦٩
بيزيتا اسبانية	١٤٥,٦٢٠
فرنك فرنسي	٥,٨٢٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٩٩
ين ياباني	١١٤,٩
ايكو	٠,٨٨٠٨
ليرة ايطالية	١٦٨٦,٠٠٠
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١,٩٤٢١
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٢٣٨٧
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٠

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

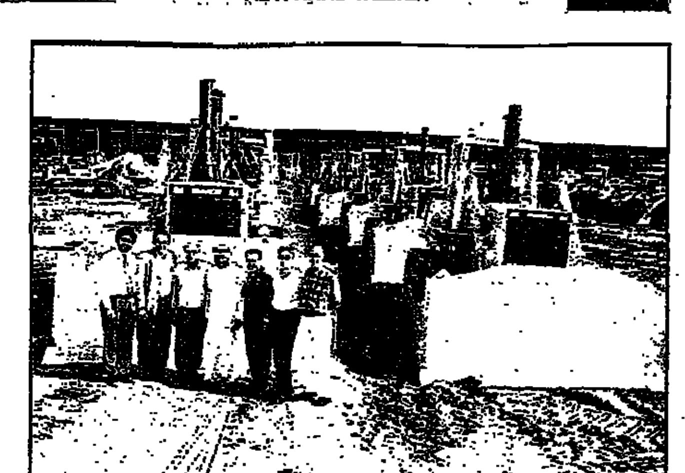
	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المالني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦٠١٠	١,٧٢٠٩	١١٣,٨١	٥,٨٠٨٥	١,٤٣٧٦
جنيه استرليني	١,٦٦٣٨	-	٢,٨٦٣٢	١٨٩,٣٦	٩,٦٦٤٢	٢,٣٩١٩
مارك المالني	٠,٥٨١١	٠,٣٤٩٣	-	٦٦,١٣	٣,٣٧٥٣	٠,٨٣٥٤
ين ياباني	٠,٠٠٨٨	٠,٠٠٥٣	٠,٠١٥١	-	٠,٠٥١٠	٠,٠١٢٦
فرنك فرنسي	٠,١٧٢٢	٠,١٠٣٥	٠,٢٩٦٣	١٩,٥٩	-	٠,٢٤٧٥
فرنك سويسري	٠,٦٩٥٦	٠,٤١٨١	١,١٩٧١	٧٩,١٧	٤,٠٤٠٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك المالني	٢,٨٨	٣	٢,٨٨	٣	٢,٨٨	٣	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٥٠	١,٦٣
ليرة ايطالية	٦,٨٧	٦,٩٧	٦,٧٧	٦,٨٧	٦,٦٣	٦,٧٣	٦,٦٠	٦,٦٩	٦,٣٦	٦,٤٦

المصدر: بنك الامارات الدولي



عبيد الجابر يتوسط عدداً من المسؤولين بالمجموعة وشركة كلداري

مجموعة الجابر توقع صفقة محلية بقيمة ٣٧ مليون درهم

■ أعلنت مجموعة مؤسسات الجابر الوطنية انها وقعت صفقة بقيمة ٣٧ مليون درهم لشراء ٣٠ بلدوزراً من ماركة «كوماتسو» من شركة كلداري.

ووقع الاتفاقية سعادة عبيد خليفة الجابر صاحب مجموعة مؤسسات الجابر والسيد بي شيباني مدير عام شركة كلداري.

وذكر مصدر بمجموعة الجابر ان المجموعة تعتبر من المؤسسات الوطنية الرائدة في الصناعات الانشائية وانها تسعى دائما لجلب وشراء أحدث المعدات في اطار حرصها على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في صناعة البناء والمقاولات.

وأضاف المصدر ان المجموعة تدرس مشاريع اخرى سيتم الاعلان عنها خلال المرحلة المقبلة.

٢٦١,٦ طن واردات دبي من الذهب خلال ٥ شهور

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ زادت واردات الامارات عبر دبي من الذهب في الخمسة شهور الاولى من العام الحالي ٩٧ بنسبة ٧,٨٥٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٩٦ حيث بلغت اجمالي واردات دبي من الذهب في اول خمسة اشهر من العام الحالي ٢٦١,٦ طن مقابل ١٤٠,٨ طن الفترة نفسها من عام ٩٦. وذكرت مصادر الاحصاء بجمارك مطار دبي ان واردات دبي من الذهب في شهر مايو من العام الحالي بلغت ٦٢,٦ طن مقابل ٣٣,٢ طن في مايو ٩٦ بزيادة ٥٧٪ وان هذه الواردات تجاوزت رقم الخمسين طنا في الشهر الواحد للمرة الرابعة على التوالي. وبلغ الاستيراد من سويسرا ٣١,٧ طن في مايو ٩٧ وجاءت على رأس الدول المصدره لدبي وبلغ اجمالي الواردات من سويسرا في الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي ١٨٠,٣ طن وحصتها من اجمالي واردات الذهب ٦٩٪. وتأتي المملكة المتحدة في المرتبة الثانية وحصتها في الخمسة شهور الاولى ٦٠,٥ طن منها ١٥,٨طن في مايو ٩٧ وجنوب افريقيا في المركز الثالث وحصتها ١٣,٩طن في الخمسة شهور مقابل ١٣,٤ طن في عام ٩٦ كله و ٣,٠٦ طن في الخمسة شهور الاولى من ٩٦. وقد استوردت دبي ذهبا من ٢٢ دولة في شهر مايو الماضي ومن ٢٨ دولة خلال الفترة من يناير الى نهاية مايو ٩٧.

٤,٧ مليار ريال اعتمادات قدمها صندوق التنمية السعودي لقطاع الاسمنت

■ الرياض: بلغت قيمة الاعتمادات التي قدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي لقطاع الاسمنت بنهاية عام ١٤١٦هـ نحو ٤,٧٢٥ مليار ريال اي ما يمثل ١٧٪ من اجمالي قيمة القروض التي اعتمدها الصندوق بنهاية العام ليأتي في المرتبة الرابعة من حيث حجم القروض الممنوحة. واعتمد الصندوق السعودي للتنمية الصناعية خلال عام ١٤١٥/١٤١٦هـ قرضين لاقامة مصنعين للاسمنت احدهما في بيشة والآخر في تبوك تبلغ طاقة كل واحد منهما حوالي مليون طن سنويا. (واس)

عاطف عبيد:

برنامج الخصخصة المصري يشمل طرح أسهم ٣١٤ شركة للبيع

■ القاهرة: نفى وزير قطاع الأعمال المصري الدكتور عاطف عبيد وجود اي شريك لمصر في اتخاذ قرارها بشأن بيع شركات القطاع العام وأكد ان قرار طرح نسبة من أسهم الشركات الكبرى في البورصة المصرية لم يكن نتيجة لأية ضغوط.

وأشار الدكتور عبيد في حديث أدلى به لمجلة (المصور) تنشره بعددها الذي يصدر اليوم «الجمعة» الى مطالبة السفير الامريكي في القاهرة ادوارد ووكر لمصر في كلمته خلال مؤتمر الغرفة المصرية الامريكية بسرعة بيع الشركات الكبيرة في البورصة.

وقال نحن لانستطيع وقف الناس عن الكلام خاصة وان الخصخصة قضية عامة ومطروحة.

وأوضح عبيد ان برنامج الخصخصة يشمل طرح أسهم جميع الشركات للبيع والبالغ عددها ٣١٤ شركة.. موضحا انه بالنسبة للشركات التي تحتكر انتاج سلعة استراتيجية ومهمة فسوف يتم طرح أقل من خمسين في المائة من اسهمها مثل شركات الأدوية وعدد من شركات المطاحن والسكر.

وأوضح في حديثه لمجلة «المصور» ان الحكومة المصرية ستتولى ادارة ٣٠ شركة فقط وبالنسبة للشركات الكبرى مثل شركة مصر المحلة للغزل والنسيج فلن تطرح لدراسة بيعها في الفترة الحالية لأنها شركة ضخمة تضم ٤٣ الف عامل اضافة الى انها شركة مستقرة بعكس شركة مثل الحديد والصلب وكفر الدوار للغزل والنسيج التي دعا الى ضرورة دراسة اوضاعها بهدوء والتشاور مع اللجان النقابية واتحاد العمال.

وحول خصخصة شركة السكر في ظل تحديد الحكومة لسعر القصب والسكر قال الدكتور عبيد انها شركة قومية ولا داعي للقلق عليها موضحا انه سيتم طرح شرائح أقل من خمسين في المائة من اسهمها.

وأعرب وزير قطاع الاعمال المصري عن ترحيبه ببيع الشركات لمستثمر رئيسي وقال اننا نريده من أجل التطوير والتحديث.. مشيرا الى وجود اقبال على ذلك الا انه لايستطيع الحكم على التجربة في المرحلة الراهنة.

وأعرب الدكتور عاطف عبيد عن رضائه لأداء البورصة المصرية وأوضح ان الاستثمار فيها مشجع وعبر عن اعتقاده عن تزايد عوائد اسهمها مستقبلا مع تزايد قدرة الملكية الخاصة على تحقيق الربح.

وأشار وزير قطاع الاعمال المصري الى ان تزايد ارباح اغلب شركات قطاع الأعمال المصرية حاليا يدل على التحسن المتزايد في الأداء وأعرب عن اعتقاده في قدرة البورصة المصرية على استعادة وضعها الأمثل.

وأوضح ان عدد الشركات العامة الميؤوس من حالتها يتراوح من ٦ الى ٨ شركات وبقية الـ٣١٤ شركة الأخرى قابلة للاصلاح ويتم اصلاحها حاليا مشيرا الى انه حدد نهاية يونيو الحالي لموعد ابلاغه بالموقف النهائي للشركات الميؤوس منها من قبل رؤساء تلك الشركات.

وأشار الدكتور عبيد الى انه يسعى لتأسيس صندوق للاستثمار بتمويل من البنك الدولي لتوفير التمويل اللازم لحوالي ٩٠ شركة خاصة وقطاع عام تقوم بتلويث مياه النيل.

من جهة أخرى نفى وزير قطاع الاعمال المصري وجود أي انحراف في عمليات بيع القطاع العام المصري والتي ستنتهي بعد اربع سنوات. وأكد ان حصيلة بيع الشركات التي تم خصخصتها تم ايداعها في البنك المركزي المصري موضحا انه تم البيع بما قيمته اربعة مليارات وثمانمائة مليون جنيه ثم استخدام حوالي مليارين منها لتسوية مديونيات البنوك وتخليص الشركات من دفع فوائد تتراوح مابين ٣٠٠ / ٤٠٠ مليون جنيه سنويا. (أ ش أ)

البنك الدولي:

مشاكل البيئة تعوق التنمية الاقتصادية

■ الامم المتحدة: قال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي ان المشاكل البيئية تهدد التنمية الاقتصادية في اكثر دول العالم فقرا. ودعا وولفنسون في كلمته أمام قمة الارض بالامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات دولية لضمان تحقيق التقدم الاقتصادي في العالم النامي دون زيادة معدلات تلوث البيئة. وقال للصحفيين قبل القاء كلمته «الحد من الفقر والبيئة توأمان.. فمن الصعب جدا تحقيق الصحة البيئية دون مكافحة الفقر». ويقرض البنك الدولي نحو ٢٠ مليار دولار للدول النامية في مختلف انحاء العالم. وكشف البنك عن مقترحات قدمت للقمة للحفاظ على الغابات وخفض معدلات غازات الكربون وتوفير اموال جديدة لصندوق الامم المتحدة لمشاكل المناخ والتنوع البيولوجي. وطلب وولفنسون من المجتمع الدولي توفير اموال من جديد لهيئة التسهيلات البيئية العالمية التي مولت تنفيذ اجراءات تقررت في قمة الارض الاولى التي عقدت في ريو دي جانيرو علم ١٩٩٢. (رويتر)

الدولار يفقد مكاسبه مقابل المارك في أواخر المعاملات ببورصة طوكيو

■ طوكيو: فقد الدولار مكاسبه مقابل المارك الالماني في اواخر معاملات طوكيو امس اثر عمليات بيع لجني الارباح، وانخفضت اسعار الأسهم عند الاغلاق.

وكانت العملة الامريكية قد ارتفعت بشدة امام المارك اثر تصريحات رايموت جوخيمسن عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» والتي قال فيها انه لا يستبعد خفضا آخر في اسعار الفائدة الالمانية.

وتراجع الدولار عن مستويات سجلها في وقت سابق امام الين الياباني لكنه وجد دعما من عمليات شراء بسعر ١١٣,٨٠ ين أو اقل. وجرى تداول الدولار بسعر ١١٣,٨١ / ١١٣,٨٦ ين مقارنة مع ١١٣,٦٥ / ١١٣,٦٦ ين في اواخر التعامل أول امس.

وأمام العملة الالمانية بلغ الدولار ١,٧٢٤٠ / ١,٧٢٤٥ مارك مقارنة مع ١,٧١٩٣ / ١,٧١٩٤ مارك اواخر التعامل امس.

تخلت الاسهم اليابانية عن مكاسبها الصباحية وانخفضت عند اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية امس بفعل موجة بيع في اواخر جلسة التعامل بعد انحسار موجة التفاؤل التي سادت السوق.

وكانت السوق شهدت ارتفاعا كبيرا بدعم من نتائج مسح تانكان الفصلي لبنك اليابان المركزي الذي كشف عن تحسن كبير في توقعات الشركات الكبري في قطاع الصناعات التحويلية.

وفي نهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر نيكي المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٥٤,٦١ نقطة اي بنسبة ٠,٢٦ في المائة ليصل الى ٢٠٦٢٤,٧٦ نقطة.

وصعد المؤشر عقب الفتح امس الى ٢٠٩١٠,٧٩ نقطة مسجلا اعلى مستوياته منذ بداية العام الحالي لكن موجه الصعود الصباحية فشلت في دفعه لتجاوز مستوى ٢١٠٠٠ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر سبتمبر ٦٠ نقطة الى ٢٠٧٠٠ نقطة. (رويتر)

استثمار وأعمال

٢١٪ زيادة حجم الشحن على طيران الامارات من بريطانيا

■ لندن: قالت مسؤولة بشركة طيران الامارات امس ان حجم الشحنات التي نقلتها طائرات الشركة من بريطانيا خلال السنة المالية المنتهية في مارس الماضي ١٩٩٧ زاد ٢١ في المائة عن اجمالي حجم الشحنات في العام السابق.

واحجمت جاكي ايفانز مسؤولة تسويق الشحن في بريطانيا عن تحديد ارقام لكنها قالت ان حجم الشحنات التي نقلتها طائرات الشركة من ايرلندا خلال عام ١٩٩٦/١٩٩٧ زاد ٦٥ في المائة عنه في العام السابق.

وتعرض شركة طيران الامارات نقل ٧٥ طنا من بريطانيا يوميا من خلال رحلتين عبر مطار هيثرو بلندن الى دبي على متن طائرات بوينج ٧٧٧/٢٠٠ ثم برحلتين على طائرات ايرباص ٣١٠ من مطار جاتويك في لندن ومانشستر.

وقال محمد قاسم العلي مدير علم شركة الامارات في بريطانيا وايرلندا ان طاقة الشحن كانت مقيدة بسبب ضخامة حجم امتعة الركاب من بريطانيا الى دبي في هذا الوقت من العام. واضاف «لكن مع توافر اربع رحلات عبر بريطانيا يوميا فان هناك متسعا لنقل مزيد من الشحنات». (رويتر)

الجزائر تشتري ٢٧٥ ألف طن من القمح

■ باريس: قال تجار حبوب اوروبيون ان الجزائر اشترت امس ما يصل الى ٢٧٥ الف طن من القمح نصفها من الولايات المتحدة.

وقال التجار ان تفاصيل الاسعار لم تتضح تماما بعد لكن عددا من المصدرين قال ان القمح الامريكي الشتوي الاحمر الصلب تراوح سعره بين ١٦٢ و١٦٣ دولار للطن شاملة اجرة الشحن والتكاليف.

واشترت الجزائر ايضا كمية من القمح دون تحديد المنشأ بسعر ١٦٠ دولارا للطن تقريبا شاملة اجرة الشحن والمصروفات. وكانت الجزائر قد طرحت مناقصة لشراء ١٥٠ ألف طن من القمح للشحن في النصف الثاني من اغسطس وخلال شهر سبتمبر. وقالت انها تريد ان يكون منشأ القمح الولايات المتحدة او كندا او الارجنتين او الاتحاد الاوروبي باستثناء بريطانيا. (رويتر)

«موتورولا» تفوز بعقد للهاتف المتجول في الصين قيمته ٥٠ مليون دولار

■ واشنطن: فازت شركة موتورولا الامريكية للهاتف النقال بعقد تبلغ قيمته اكثر من ٥٠ مليون دولار للقيام بتمديد الشبكة الحالية في مقاطعة جيانجسو الصينية.

وسيؤدي المشروع الى رفع الطاقة الكمية للشبكة الى عدد يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ الف خط بحلول نهاية العام الحالي لتمتلك الصين من خلال هذا المشروع ثالث اكبر مشروع نظام للهاتف النقال.

وكانت الشبكة الاولى في المقاطعة الصينية قد تم تركيبها من قبل شركة موتورولا في عام ١٩٩٢ وجرى تحديثها في العام الماضي لتصبح بذلك الاكبر من نوعها على مستوى الصين.

وصرح توم هينتون نائب مدير عام شركة موتورولا ان الشركة قامت ايضا بربط الشبكة الاضافية بتسع عشرة مقاطعة صينية لتوفير خدمات الاتصال الآلي للمشتركين في الشبكة.

ويذكر ان شركة موتورولا قد فازت بعقود لاقامة شبكة انظمة الهاتف النقال في اكثر من ٢٣٠ مدينة في الصين. (ق.ن.ا)

«أرامكو» السعودية تشتري ٢٧,٥٪ في مجموعة «بتروجال» البرتغالية

■ لشبونة: اكدت وزارة الاقتصاد البرتغالية امس ان البرتغال توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ مع شركة ارامكو السعودية تشتري بمقتضاه ارامكو حصة تبلغ ٢٧,٥ في المائة في مجموعة (بتروجال) للطاقة التي تسيطر عليها الحكومة. وقالت الوزارة «توصلت الحكومة البرتغالية وشركة ارامكو السعودية ومجموعة (بتروكونترول) الى اتفاق من حيث المبدأ على الشروط العامة التي يمكن لارامكو من خلالها شراء حصة في (بتروجال)». واضافت الوزارة ان حصة مجموعة بتروكونترول التي تشارك الحكومة حاليا في ملكية بتروجال ستنخفض الى ٢٧,٥ في المائة من ٤٥ في المائة. واوضح البيان ان حصة الدولة في (بتروجال) ستنخفض من ٥٥ في المائة الى ٤٥ في المائة وانه من المنتظر استكمال الصفقة رسميا بنهاية العام الحالي.

ارتفاع قياسي للاسهم الفرنسية والالمانية رغم تقلب «داو جونز»

■ لندن: ارتفعت الاسهم الاوروبية امس على رغم تقلبات مؤشر داو جونز الامريكي الحادة في الليلة قبل الماضية فسجلت الاسهم الفرنسية والالمانية مستويات قياسية. واستقر سعر الدولار بعد تقلبات اثر تصريح لمسؤول كبير في البوندسبنك حير المحللين لبعض الوقت. وقال ريموت جوتشيمسن عضو مجلس البوندسبنك الليلة الماضية انه لا يستبعد خفض اسعار الفائدة الالمانية ولكنه لا يتوقعه.

ارتفع الدولار في بادئ الامر ثم تراجع واستقر بعد ان ادركت السوق ان المسؤول لا يتوقع خفضا قريبا في سعر الفائدة. وفيما يتعلق بالوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية حذر جوتشيمسن من ان غياب التكامل السياسي والخلاف الجوهري بين فرنسا والمانيا يهددا المشروع. ودعت فرنسا الى تشكيل كيان سياسي يقابل البنك المركزي الاوروبي المستقبلي ويدعم سياسات الاتحاد الاوروبي واسعة النطاق لخلق فرص عمل. غير ان المانيا لا ترى حلا اوروبيا للبطالة.

ولم يكن لتعليقات جوتشيمسن تأثير كبير على سعر صرف العملات الاوروبية. وقال متعاملون ان اهتمام السوق تركز بدرجة اكبر على صعود الليرة الايطالية الى اعلى مستوى لها منذ خمسة اشهر امام المارك وسط تكهنات باحتمال خفض سعر الفائدة الايطالي.